طبعة السعودية ـ 28 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ الخرطوم ـ القاهرة ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

السبت 10 محرم 1439 - 30 سبتمبر (أيلول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14186

London - Saturday - 30 September 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14186

السيستاني يرفض «التقسيم» ويطالب بالعودة إلى الدستور ... وإيران تفرض حظراً نفطياً

كردستان بلا رحلات خارجية... ومعركة المعابر في الأفق

بغداد - أربيل: «الشرق الأوسط»

توقفت حركة الطيران الدولي من إقليم كردستان العراق وإليه، منذ مساء أمس، بعد أن فرضت الحكومة المركزية في بغداد حظراً جوياً، وجد استجابة دولية واسعة، رداً على تصويت الإقليم لصالح الاستقلال. وجاء الحظر في حين عمدت سلطات الإقليم إلى التهدئة عبر الدعوة إلى اجتماع طارئ مع سلطات بغداد لحل المشكلة، إلا أنها في الوقت نفسه رفضت تسليم 3 منافذ حدودية إلى السلطات الاتحادية في بغداد. وتلوح في الأفق معركة المعابر الثلاثة الأساسية، بعدما أكدت وزارة الدفاع العراقية أنها تخطط للسيطرة عليها بالتنسيق مع إيران وتركيا. والمعابر الثلاثة هي معبر إبراهيم الخليل على الحدود مع تركيا، ومعبرا باشماغ وحاج عمران مع إيران.

وعلقت كل شركات الطيران الأجنبية تقريباً رحلاتها إلى مطاري أربيل والسليمانية استجابة لإخطار من حكومة بغداد التي تسيطر على المجال الجوي للبلاد. والحظر الذي بدأ سريانه الثالثة بتوقيت غرينتش، مساء أمس الجمعة، لا يسري على الرحلات الداخلية من كردستان وإليها، لذا من المتوقع أن يصل المسافرون إلى هناك عبر التوقف في الغالب بمطار بغداد الذي سيواجه ضغوطاً بسبب الرحلات الإضافية. واكتظ مطارا أربيل والسليمانية بالمسافرين الأجانب أمس، استباقاً لسريان قرار تعليق الرحلات الدولية.

من جهته قال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في بيان أمس إن واشنطن لا تعترف بالاستفتاء الذي أجرته حكومة إقليم كردستان من جانب واحد، لافتاً إلى أن بلاده «تدعو إلى الهدوء ووقف تبادل الاتهامات والتهديدات بإجراءات متبادلة» عقب الاستفتاء.

وصدر الموقف الأميركي في وقت تدخل المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني للمرة الأولى في الأزمة وأعلن معارضته تقسيم البلاد. وقال أحمد الصافي الذي كان يلقي خطبة الجمعة نيابة عن السيستاني في مدينة كربلاء إن المرجع الأعلى دعا حكومة كردستان «إلى الرجوع للمسار الدستوري لحل القضايا الخلافية» مع بغداد.

وقالت وكالة تسنيم الإيرانية شبه الرسمية أمس إن إيران حظرت على الشركات الإيرانية نقل المنتجات النفطية المكررة من إقليم كردستان العراق وإليه، وذلك بعد أن تعهدت طهران بمساندة بغداد عقب الاستفتاء الكردي، بحسب ما ذكرت وكالة «رويترز».

(تفاصيل ص 3 والحصاد)



كرديات خلال احتجاج على قرار الحظر الجوي أمام مطار أربيل أمس (أ.ب)

الكرملين: الرياض لاعب رئيسي في العالم العربي

قمة سعودية ـ روسية الخميس

موسكو: طه عبد الواحد

عبّر الكرملين عن أمله بأن تعطي الزيارة المرتقبة التي سيجريها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى روسيا، في منتصف الأسبوع المقبل، دفعةً لتطوير العلاقات الثنائية في شتى المجالات، وشدد على أهمية العمل المشترك مع الرياض باعتبارها لاعباً رئيسياً وقائداً في المنطقة العربية، للتعاون في قضايا المنطقة، خصوصاً في ما يتعلق بالملف السوري.

ومن المنتظَر أن يصل الملك سلمان بن عبد العزيز إلى موسكو، الأربعاء، في زيارة رسمية ستشهد عقد قمة مع الرئيس فلاديمير بوتين الخميس، تتناول تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها، إضافة إلى بحث قضايا إقليمية ودولية. وتستمر الزيارة حتى الأحد.

كما ستشهد زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى روسيا توقيع موسكو عدداً من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم مع 6 جهات حكومية سعودية.

وستوقع شركتان في السعودية عدداً من الاتفاقيات مع 4 شركات روسية، إضافة إلى منح العديد من الرخص الاستثمارية.

وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئاسة الروسية، في تصريحات أمس، إن «الأمل الرئيسي الذي نعلقه على هذه الزيارة هو أن تعطي دفعة جديدة قوية لتطوير علاقاتنا الثنائية». وأشار إلى أن «إمكانيات علاقاتنا (مع المملكة) أغنى بكثير من كونها أمراً واقعاً».

وفي إجابته عن سؤال حول ما إذا كانت زيارة خادم الحرمين الشريفين تشكل مؤشراً على تقارب المواقف بين موسكو والرياض، لا سيما بخصوص الأزمة في سوريا، قال بيسكوف: «السعودية دولة تلعب دوراً مهماً في الشأن العربي وفي العلاقات بين الدول العربية، وهي أحد قادة العالم العربي». وأكد أن «روسيا، لذلك، مهتمة دون شك بالحفاظ على الحوار مع المملكة، بما في ذلك في إطار بحث الوضع في منطقة الشرق الأوسط، وفي سوريا على وجه الخصوص».

الدبلوماسية السعودية تجنّب اليمن «تدويل» التحقيقات

لندن: بدر القحطاني

شهدت أروقة مجلس حقوق الإنسان الأممي في جنيف، أمس، حراكاً عربياً واسعاً بعد سحب مشروع قرار هولندي يقضي بإرسال لجنة تحقيق دولية إلى اليمن على غرار ما حدث في سوريا وكوريا الشمالية.

وتمكنت الجهود الدبلوماسية للمملكة العربية السعودية من إقناع الدول الأوروبية والدول الأخرى الداعمة لمشروع القرار الذي قدمته هولندا بسحب هذا المشروع، في مقابل التمسك بمشروع القرار العربي الداعم للجنة الوطنية اليمنية للتحقيق ودعمها من خلال تشكيل مجموعة من الخبراء الدوليين في مجال حقوق الإنسان من قبل المفوض السامي، وفق ما نشرته وكالة الأنباء السعودية (واس).

وقال وزير حقوق الإنسان اليمني الدكتور محمد عسكر لـ«الشرق الأوسط»: «قضى الإجماع العربي بإنشاء لجنة خبراء إقليميين ودوليين معنيين بحقوق الإنسان تحت البند العاشر المتعلق بالدعم الفني، بخلاف البند الثاني الذي طرحه المشروع الهولندي والمتعلق بالتحقيقات الدولية».

وأضاف عسكر في حديث عبر الهاتف أمس: «انتصرنا لحقوق الإنسان بعيداً عن تسييس القضية، ووزارة حقوق الإنسان اليمنية ستعمل على إنجاز خطة لتنفيذ القرار».

(تفاصيل ص 2)

أكبر حصيلة قتلى لـ«حزب الله» منذ مشاركته في معركة البادية

عشرات الغارات الروسية تمهّد لمعركة إدلب

بيروت: «الشرق الأوسط»

سُجّل، أمس، تصعيد واسع في القصف الجوي الروسي على محافظة إدلب شمال غربي سوريا، ولامس مناطق حدودية مع تركيا، وسط توقعات بأن الغارات تُمهّد لعملية عسكرية وشيكة لطرد متشددين محسوبين على تنظيم القاعدة من هذه المحافظة السورية.

جاء هذا التصعيد غداة لقاء الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب إردوغان في أنقرة، وهو ما رأت فيه مصادر سياسية في المعارضة السورية «تعمداً» لإحراج الأتراك بعد طلبهم رسمياً من روسيا تطبيق وقف لإطلاق النار في الشمال السوري. لكن مصادر أخرى اعتبرت أن القصف الروسي قد يكون جزءاً من اتفاق مع تركيا يقضي بطرد «هيئة تحرير الشام» (التي تضم عناصر من «القاعدة») من معقلها في إدلب.

ولوحظ أن الطائرات الروسية وسّعت أمس قصفها لريف إدلب ليشمل نقاطاً محاذية للحدود التركية، وسط معلومات عن خرقها المجال الجوي التركي خلال مناوراتها للقصف، واستهدفت عشرات الضربات أكثر من 42 بلدة وقرية في الأرياف الشمالية لهذه المحافظة.

على صعيد آخر قُتل عشرات من عناصر النظام السوري وحلفائه في هجمات واسعة شنّها تنظيم داعش على مواقعهم وسط سوريا، حيث سُجّل مقتل 14 عنصراً من «حزب الله»، وهي أكبر حصيلة خسائر للحزب منذ مشاركته في معارك البادية السورية ضد «داعش».

وبعد ساعات على إقرار النظام بتراجعه في البادية، قالت وحدة الإعلام الحربي التابعة لـ«حزب الله» إن الجيش السوري النظامي وحلفاءه تمكنوا من إعادة تأمين الطريق من تدمر إلى دير الزور بالكامل بعد إفشالهم الهجوم العنيف الذي شنّه «داعش» على نقاطهم بين بلدتي الشولا وكباجب بريف دير الزور الجنوبي الغربي.

(تفاصيل ص 6)

العقوبات الأميركية تُقلق «حزب الله»

حكومة لبنان تخطت «اختباري» الضرائب وتداعيات لقاء باسيل ـ المعلم

بيروت: «الشرق الأوسط»

تخطت الحكومة اللبنانية أمس، اختباري قانون الضرائب، وتداعيات لقاء وزير الخارجية جبران باسيل مع نظيره السوري وليد المعلم في نيويورك، وذلك بإقرار قانون جديد للضرائب لتمويل زيادة أجور القطاع العام، تمهيداً لإحالته إلى مجلس النواب في الاختبار الأول، وتجاهل النقاش في الثاني تكريساً لخطة تجاوز المواد الخلافية، حفاظاً على الائتلاف الحكومي.

وأنهت الحكومة أزمة الاحتجاجات نتيجة «التوافق السياسي بين كل الفرقاء في مجلس الوزراء»، بحسب ما أكد رئيسها سعد الحريري، إذ أعلن بعد اجتماع الحكومة التوصل إلى «مشروع قانون معجل مكرر يتضمن التعديلات الضريبية اللازمة». وبينما لم ينفِ الحريري وجود خلاف سياسي حول التواصل مع النظام السوري، أكد وزير الدولة لشؤون النازحين، معين المرعبي، لـ«الشرق الأوسط»، أن الملف لم يُطرح على طاولة مجلس الوزراء في الجلستين، وأن تداعيات اللقاء لم تناقش، لكنه حذّر من أن الوضع القائم المرتبط بفتح خطوط تواصل مع دمشق بمعزل عن الحكومة «لا يمكن أن يستمر».

في غضون ذلك، عكس مشروع قانون العقوبات الأميركي ضد «حزب الله» قلقا لدى الحزب الذي وضعه في سياق «استهداف لبنان كلّه». لكن متابعين لمسار هذه العقوبات عزوا هواجس «حزب الله» إلى خوفه الكبير من إحداث شرخ بينه وبين بيئته الشعبية، وتعريَة المتمولين الشيعة المرتبطين به عضويا أو ماليا.

(تفاصيل ص 7)

طالب في حوار مع الشرق الأوسط بـ«حكومة مصغّرة» تحضّر للانتخابات

محمود جبريل: ليبيا جاهزة لـ«سلام المنهكين»

نيويورك: جوردن دقامسة

قال رئيس الوزراء الليبي السابق، محمود جبريل، إن فرصة الحل في ليبيا اليوم أفضل من أي وقت مضى، معتبراً أن البلاد باتت جاهزة لما وصفه بـ«سلام المنهكين».

ورأى جبريل، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، أن الأطراف المتصارعة «وصلت إلى مرحلة من الإنهاك، وكلها تبحث عن مخرج، ومن الممكن أن نصل إلى ما يمكن تسميته سلام المنهكين». وأضاف أن «حَمَلة السلاح، وربما للمرة الأولى، يبحثون عن مخرج، ولكن من منظور (لا ضرر ولا ضرار)، أي ألا يتم تعريضهم للعقاب، مع المحافظة على مكاسبهم الاقتصادية، وكذلك عدم استبعادهم من المشهد». وتحدث عن «دعم قوي» من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ومن المجتمع الدولي لـ«خطة الحل» التي قدمها مبعوث المنظمة الدولية إلى ليبيا غسان سلامة، مشيراً إلى أن الخطة «تحاول أن تعكس توازن القوى على الأرض، وتنتهج مبدأ الشمول وليس الإقصاء».

ودعا إلى «توافق وطني حول مشروع وطني، لا يُقصي أحداً، وليس حول أشخاص»، مشدداً على أن «يتم الحوار بين الليبيين أنفسهم» شرط أن تلعب الأطراف الدولية «دور المراقب والضامن». كما أكد ضرورة «أن يتم فصل الحكومة عن المجلس الرئاسي»، وأن يكون للوزارة الجديدة «المصغّرة» برنامج إنقاذ.

وقال إن الحكومة المصغّرة الجديدة ستتولى «التحضير لانتخابات برلمانية ورئاسية خلال مدة لا تتجاوز 18 شهراً».

(تفاصيل ص 5)

«أبو بركات» يعيد هيكلة «داعش» في ليبيا

القاهرة: خالد محمود

في وقت يحاول تنظيم داعش إعادة هيكلة تشكيلاته تحت قيادة جديدة بعد خسارته مدينة سرت، معقله الأساسي في ليبيا، قال العميد محمد الغصري الناطق باسم القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني في هذه المدينة الساحلية، لـ«الشرق الأوسط»، إن التنظيم المتطرف يمثّل «خطراً عالمياً» ولا يخص دولة بعينها، وذلك بعد ساعات من إعلان القيادة العسكرية الأميركية لأفريقيا (أفريكوم) أن سلاح الجو الأميركي قصف مجدداً مواقع للتنظيم وقتل عدداً غير معلوم من عناصره.

جاء ذلك غداة إعلان الصديق الصور، رئيس التحقيقات في مكتب المدعي العام الليبي، أن متشددي «داعش» كوّنوا جيشاً في الصحراء يتألف من ثلاث كتائب على الأقل بعدما فقدوا السيطرة على معقلهم في سرت العام الماضي. وأوضح أن المحققين الليبيين علموا من إفادات معتقلين أن «جيش (داعش) الصحراوي» يقوده المتشدد الليبي المهدي سالم دنقو الملقب بـ«أبو بركات» الذي يعيد هيكلة التنظيم ويعمل تحت إمرته حالياً ثلاثة «أمراء» يقودون ثلاث كتائب. وأشار إلى أن «هذا الجيش تم تأسيسه بعد تحرير مدينة سرت. والآن هم (عناصر داعش) موجودون في الصحراء».

(تفاصيل ص 5)

الانفصاليون مصرون على الاستفتاء وسباق مع الزمن لمنعه

مدريد أمام تحدي «الطلاق» مع كاتالونيا غداً

لندن: محمد فهمي

تواجه حكومة مدريد تحدياً كبيراً غداً، مع استعداد الانفصاليين الكاتالونيين لتنظيم استفتاء على استقلال الإقليم، رغم التهديدات الإسبانية المتوالية.

وسعى قادة كاتالونيا، أمس، إلى تبديد الشكوك حول استفتاء «الطلاق» الذي يحظره القضاء الإسباني، مؤكدين المضي قدماً في قرار إجرائه في موعده، غداً، رغم محاولات مدريد إجهاضه.

وقال المتحدث باسم حكومة كاتالونيا، جوردي تورول، في مؤتمر صحافي في برشلونة: «سيكون لدينا 2315 مكتب تصويت في كل أرجاء المنطقة»، كما سيشارك أكثر من 7200 شخص في الإشراف على هذه المكاتب في الاستفتاء، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

من جهتها، أمرت السلطات الإسبانية الشرطة بمنع أي تصويت في الاستفتاء في سباقها مع الزمن للتصدي لواحدة من كبرى الأزمات السياسية التي تواجه البلاد منذ إعادة تفعيل الديمقراطية في سبعينات القرن الماضي بعد رحيل الديكتاتور فرانسيسكو فرانكو. وتصادر الشرطة الإسبانية منذ أيام أغراضاً على صلة بالاستفتاء كبطاقات التصويت، إلا أنها فشلت حتى الآن في العثور على كميات كبيرة من صناديق الاقتراع. ويرتبط هذا الفشل، كما يبدو، بخطوات استباقية لجأت إليها سلطات كاتالونيا التي عمدت منذ أسابيع إلى إخفاء صناديق الاقتراع وبطاقات التصويت خشية لجوء السلطات المركزية إلى مصادرتها. كما عملت سلطات كاتالونيا على فتح مواقع إلكترونية لتمكين الناخبين من معرفة أماكن مراكز الاقتراع للاستفتاء.

وفي هذه الأثناء، بدأ عدد كبير من سكان الإقليم تشكيل ما يسمى «لجان الدفاع عن الاستفتاء»، وهي لجان من المتطوعين ستقوم بالنوم داخل المدارس ومراكز الاقتراع عشية بدء الاقتراع، لمنع الأمن الإسباني من إغلاقها.

(تفاصيل ص 11)

مؤيدون لاستفتاء كاتالونيا في مدينة جيرونا أمس (إ.ب.أ)



Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

سحب «المشروع الهولندي» والإبقاء على اللجنة الوطنية اليمنية ودعمها تحت البند العاشر

الدبلوماسية السعودية تقي اليمن سيناريو تدويل التحقيقات «السوري» و«الكوري»

لندن - جنيف: «الشرق الأوسط»

انتهت دوامة المشروع الهولندي داخل أروقة مجلس حقوق الإنسان في جنيف، والرامي إلى تدويل التحقيقات في اليمن؛ إلى دعوة من المجلس إلى «تشكيل مجموعة الخبراء الدوليين والإقليميين البارزين لبحث الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان التي ارتُكبت خلال النزاع».

وجاءت دعوة المجلس، أمس، في أعقاب ما اصطُلح عليه بـ«المشروع الهولندي» في البداية، إلى تشكيل لجنة تحقيق رسمية أممية.

ولن تكون اللجنة التي من المفترض تشكيلها قبل نهاية العام الحالي «شبيهة باللجنة التي جرى تشكيلها لسوريا أو كوريا الشمالية»، وفقاً لما أوردته وكالة الأنباء الألمانية.

وتمكنت الجهود الدبلوماسية للمملكة العربية السعودية من إقناع الدول الأوروبية والدول الأخرى الداعمة لمشروع القرار الهولندي بسحب مشروع قرارها، حيث تم التمسك بمشروع القرار العربي الداعم للجنة الوطنية اليمنية للتحقيق ودعمها من خلال تشكيل مجموعة من الخبراء الدوليين في مجال حقوق الإنسان من قبل المفوض السامي، وفق ما نشرته وكالة الأنباء السعودية.

القرار الذي تم اعتماده من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في دورته الحالية الـ36 هو امتداد لقرار دورة المجلس الـ33 في سبتمبر (أيلول) 2016.

ويعد التوصل لقرار واحد استناداً إلى المشروع العربي خطوة متقدمة نتيجة للجهود التي قامت بها المملكة العربية السعودية على الصعيد الثنائي والمتعدد مع الدول الأوروبية وأميركا وكندا.

وأوضح وزير حقوق الإنسان اليمني الدكتور محمد عسكر لـ«الشرق الأوسط» أن الفرق بين المشروع الهولندي الذي تم سحبه، والتوافق الذي جرى أمس، يكمن في أن المشروع الهولندي يرتكز على ثلاثة محاور: إرسال لجنة تحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب في اليمن، وأن يكون تحت البند الثاني المعني بالتحقيق الدولي، ورفع تقرير لجنة التحقيق إلى مجلس حقوق الإنسان والجمعية العامة للأمم المتحدة والمفوض السامي لحقوق الإنسان.

أما المشروع العربي الذي جرى إقراره أمس، فيتمحور حول أربعة ارتكازات أولها أنه لا يقوم بالتحقيق بل يراقب الأوضاع، ويدعم لجنة التحقيق الوطنية، ويرفع تقريره للمفوض السامي فقط من دون الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس حقوق الإنسان، وتم اعتماده تحت البند العاشر المعني بتقديم الدعم الفني والتقني لآليات التحقيق.

من جهته، قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني: «أشكر وأقدر دعم المجموعة العربية خصوصاً مجموعة النواة العربية المصغرة وكل الوفود التي أسهمت بشكل مباشر في التوصل إلى توافق حول مشروع القرار، وهي وفود كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وهولندا وغيرها، كما نثني على تعاونها في أثناء إعداد نص المشروع المطروح أمامنا

وزير حقوق الإنسان اليمني: سنعمل على إنجاز خطة لتنفيذ القرار

اليوم والذي عرضته بعثة جمهورية مصر العربية نيابة عن المجموعة العربية».

وأضاف: «إن الظروف المعقدة التي تمر بها الجمهورية اليمنية في الوقت الراهن تستدعي من مجلس حقوق الإنسان والمجتمع الدولي تقديم الدعم لتمكين الحكومة من الوفاء بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان، وقد أعربت الحكومة اليمنية عن استعدادها للتعاون مع مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان ومجلس حقوق الإنسان لتعزيز وحماية حقوق الإنسان».

وأكد المخلافي: «نعلن قبولنا بمشروع القرار العربي حرصاً على التوافق في هذا المجلس وحرصاً على استمرار التوافق الدولي حول الأوضاع في اليمن؛ ونود تأكيد تعاطي الحكومة اليمنية بإيجابية مع مشروع القرار المعنون (تقديم المساعدات التقنية وبناء القدرات لليمن في مجال حقوق الإنسان الوارد في الوثيقة L8-36-A-HRC) والمراجع شفوياً تحت البند العاشر لتقديم المساعدة الفنية وبناء القدرات للجنة الوطنية اليمنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن؛ وأرحب بالدعم الذي يقدمه هذا القرار للحكومة الشرعية ولوحدة وأمن واستقرار اليمن وسيادته وسلامة أراضيه، والالتزام بقرارات الشرعية؛ وفي مقدمتها القرار الأممي 2216، حرصاً على السلام الذي تسعى إليه الحكومة اليمنية».

إلى ذلك، أصدرت وزارة حقوق الإنسان اليمنية بياناً، قالت فيه إن الحكومة اليمنية ممثّلة في وزارة حقوق الإنسان «سوف تتعاطى بإيجابية مع القرار الصادر عن مجلس حقوق الإنسان في الدورة الـ36 للمجلس، التزاماً منها بمبدأ الإنصاف وتحقيق العدالة للضحايا، وهو ما يؤكد احترام الحكومة لحماية حقوق الإنسان، ويأتي هذا القرار نتيجة جهود مضنية استمرت قرابة الشهر بذلتها الدبلوماسية اليمنية ووزارة حقوق الإنسان وبمساعدة الأشقاء وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والسودان وكل أعضاء المجموعة العربية، سفراء وخبراء، وبتعاون مثمر من الأصدقاء كالولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا وفرنسا، وبمتابعة حثيثة من فخامة رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي، وإشراف مباشر من دولة رئيس الوزراء الدكتور أحمد عبيد بن دغر، التي أثمرت بتوافق الآراء والإجماع هذا القرار الداعم والمساند للآليات الوطنية المتمثلة في اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان ودعمها بفريق من الخبراء، ومدها بالخبرات اللوجيستية والفنية اللازمة تحت البند العاشر».

وأضاف البيان: «تدعو وزارة حقوق الإنسان مكتب المفوض السامي إلى تفعيل دعمه للجنة الوطنية ووزارة حقوق الإنسان، وتؤكد أهمية وضرورة مساندة برنامج حقوق الإنسان في اليمن وتوفير الدعم اللازم والكافي له بما يمكنه من القيام بدوره للدفاع عن حقوق الإنسان في اليمن على الوجه الأمثل».

الربيعة لدى لقائه رئيس لجنة في البرلمان الأوروبي («الشرق الأوسط»)

دعا ميليشيات الانقلاب وداعميها لوقف الانتهاكات والسماح بمرور الإغاثة

الربيعة: لا نميز بين اليمنيين ونعاني من عرقلة حوثية للمساعدات

بروكسل: عبد الله مصطفى

أكد الدكتور عبد الله الربيعة المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، أن المركز لا يميز في دعمه بين اليمنيين، مشيراً إلى أن الحوثيين يعرقلون وصول المساعدات الإنسانية.

وزار الربيعة بروكسل، أمس، وقال إن وجوده في عاصمة بلجيكا ومقر الاتحاد الأوروبي يأتي لتوضيح الجهود الكبيرة التي تقوم بها السعودية لرفع معاناة الشعب اليمني، والشعب السوري، إضافة إلى شعوب المنطقة التي تواجه تحديات كبيرة، وهي محور المحادثات التي أجراها مع المسؤولين في المؤسسات التابعة للاتحاد الأوروبي ومع المسؤولين في الحكومة البلجيكية.

وأوضح المشرف على مركز الملك سلمان للإغاثة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «كان لزاما أن نبين هذه الجهود للأوروبيين وأيضاً فتح آفاق للتعاون مع الجهات المماثلة في أوروبا»، لافتاً إلى توضيحه للأوروبيين الاهتمام الكبير الذي توليه المملكة لرفع المعاناة عن الشعب اليمني، وإعادة الشرعية، بهدف أن يعود اليمن سعيداً وآمناً، مبدياً تطلعه إلى قيام الاتحاد الأوروبي بعقد شراكات مع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، على غرار ما فعلت وكالة التنمية والعلاقات الخارجية الأميركية ووزارة التنمية البريطانية، كما أبدى تطلعه إلى علاقات وطيدة مع مفوضية الاتحاد الأوروبي للمساعدات والتنمية.

وفيما يتعلق بمساعدات المملكة لليمن، ذكر الربيعة أن «المملكة تربطها أواصر الأخوة والجوار والدين والعلاقات التاريخية والاجتماعية معاً لشعب اليمن، وعبر عقود من الزمان، وكانت تدعم وتساعد الشعب اليمني، ولذلك لم يكن من المستغرب أن تكون الدولة الأولى التي تقدم المساعدات للشعب اليمني في تلك الظروف الصعبة، ويعمل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في كل مناطق اليمن شمالاً وجنوباً، ولا يميز بين فئات الشعب اليمني، كما وصل المركز إلى الجنوب فهو يعمل في صعدة وصنعاء وحجة، ولذلك همنا الأول رفع معاناة الشعب اليمني»، مضيفاً: «المركز نفذ حتى الآن 153 مشروعاً داخل اليمن، وركز على البرامج التي تحمي المرأة والطفل، كما قام المركز بتأهيل الأطفال الذين جندوا من جانب ميليشيات الحوثيين واستخدموهم كأدوات حرب وأعادهم المركز من جديد إلى براءة الأطفال».

وحول عرقلة وصول المساعدات لليمنيين أجاب: «نعاني من عرقلة الميليشيات الحوثية لوصول المساعدات، والكل يعلم أن هذه الميليشيات يتم دعمها من جهات خارجية، ونقول للعالم: يجب على الميليشيات الحوثية وكل من يدعمها التوقف عن انتهاك القانون الإنساني الدولي والتوقف عن الأعمال اللاإنسانية وأن تسمح بدخول المساعدات لكل أنحاء اليمن».

وبالانتقال إلى أزمة الروهينغا، قال الربيعة: «وصل فريق كبير تابع للمركز وصل إلى بنغلاديش لبدء برامج جديدة لرفع المعاناة عن الأقلية الروهينغية، ونأمل من المجتمع الدولي أن يقف بحزم أمام حكومة بورما وأن تتم إعادة المهجرين إلى ديارهم وإعطاؤهم جميع حقوقهم التي رسمتها كل القوانين الدولية».

وعن المساعدات المقدمة للاجئين السوريين، قال المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، إن المملكة من حلال المركز موجودة وبقوة داخل سوريا وأيضاً في الدول التي تحتضن اللاجئين السوريين، مشيراً إلى قيام المركز بعشرات البرامج لرفع معاناة الشعب السوري واحتضان 291 ألف لاجئ سوري داخل المملكة يعيشون في أمن وأمان ويحصلون على كل الخدمات الاجتماعية.

يشار إلى أن الربيعة أجرى سلسلة محادثات في بروكسل مع عدد من المسؤولين في مؤسسات الاتحاد الأوروبي، ومن بينهم رئيسة اللجنة الفرعية للأمن والدفاع في البرلمان الأوروبي آنا فوتيغا.

وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وسبل التعاون وتبادل المعلومات والتنسيق في مجال الأعمال الإغاثية والإنسانية بين الجانبين. وأطلع رئيسة اللجنة الفرعية للأمن والدفاع في البرلمان الأوروبي على ما قدمه المركز للمنكوبين والمحتاجين في 38 دولة حول العالم خصوصاً اليمن، والبرامج الإغاثية التي ينفذها بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة الإغاثية والإنسانية.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، قال عبد الرحمن بن سليمان الأحمد سفير السعودية في بروكسل إن زيارة الربيعة للعاصمة بلجيكا والاتحاد الأوروبي جاءت في إطار تفاعل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية مع المنظمات الدولية والاتحاد الأوروبي والحكومة البلجيكية.

اللواء عرب لـ«الشرق الأوسط»: لا حوار مع الانقلاب بعد فشل المساعي الأممية

الأمن اليمني يضبط خلية لـ«القاعدة» في شبوة

جدة: سعيد الأبيض

كشف اللواء حسين عرب، نائب رئيس الوزراء، وزير الداخلية اليمني، لـ«الشرق الأوسط» عن إطاحة الأمن اليمني، خلال الأيام الماضية، بخلية إرهابية مرتبطة بتنظيم القاعدة الإرهابي، «بعد عمليات تحر وبحث أسفرت عن ضبط 5 أشخاص في محافظة شبوة، وبعد التحقيق تمكن أفراد الأمن من ضبط 3 آخرين في مواقع مختلفة، وكانوا على تواصل مع هذه الشبكة». وأكد الوزير أن التحقيقات ما زالت جارية لمعرفة العديد من تفاصيل وجودهم والأعمال المراد تنفيذها، لافتاً إلى أن سقوط هذه الخلية أمر هام بالنسبة للحكومة اليمنية ودول الجوار.

ويتفاءل اللواء عرب بما وصفه بـ«التحسن الأمني» في كافة المناطق التي تقع تحت سيطرة الحكومة الشرعية، ويقول إن هذا التحسن «لا يرقى إلى تطلعاتنا في بسط الأمن، وبشكل قوي على كافة المدن، وذلك بسبب أن مقرات الأجهزة الأمنية في المناطق المحررة دُمرت بشكل كامل من قبل الانقلابيين، وشمل هذا التدمير كافة المستلزمات التي يعتمد عليها أفراد الأمن، الأمر الذي دفع وزارة الداخلية للعمل من الصفر في غياب الإمكانات، رغم بعض المحاولات من دول التحالف لإعادة بعض مراكز الشرطة».

وما سقط في فترة ماضية من عصابات وخلايا إرهابية - والحديث للواء عرب - «كان ناتجاً عن اجتهاد من منسوبي الأمن الذين يمتلكون خبرات عالية في ملاحقة الجماعات المتطرفة مثل تنظيمي داعش والقاعدة الإرهابيين، وتحديداً تنظيم القاعدة الذي تملك (الداخلية اليمنية) معلومات ومرجعيات متكاملة عنه».

وحدد اللواء عرب، احتياجات وزارة الداخلية، في توفير الإمكانات، وفي مقدمتها «التدريب والتأهيل»، ويقول إن «السعودية أسهمت من خلال وزارة الداخلية بدور في هذا الجانب، من خلال تدريب كوادر يمنية بشكل دائم، وفي العديد من الدورات التي تقوم بها وزارة الداخلية السعودية، إضافة إلى ما يحتاجه الأفراد من تسليح متطور لمكافحة الإرهاب».

سياسياً، يستبعد نائب رئيس الوزراء أن تدخل حكومة بلاده في حوار مباشر مع الانقلابيين، بعد فشل كل محاولات المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد في إقناع الانقلابيين وصالح، بوقف العمليات العسكرية والرجوع إلى طاولة الحوار.

وقال اللواء عرب، إن جميع المحاولات التي قام بها المبعوث الدولي لليمن اصطدمت بتعنت الطرف الثاني (الانقلاب)، وغير قابل لأي طرح في اتجاه السلام الذي تسعى إليه الحكومة الشرعية، وهذا يبدد أي نجاح للعملية السلمية التي تنشدها الحكومة الشرعية.

وربط نائب رئيس الوزراء، أي حوار مع الانقلابيين، بتحرير مدينة وميناء الحديدة، قائلا: «لا يمكن أن يكون هناك حوار دون أن تعود مدينة الحديدة إلى السلطة الشرعية، خصوصاً أن الحديدة هي المدينة التي تراهن عليها الحكومة، لأهميتها كونها معبراً مهماً ورئيسياً في دعم الانقلابيين»، معللاً أنه، وعبر التاريخ اليمني، كل الغزاة الذين تمكنوا من دخول اليمن كان من خلال الساحل الغربي للبلاد ومن ذلك الحديدة مروراً بتعز.

وشدد اللواء عرب على أن تحركات ومساعي المبعوث الدولي، لن يكون لها أي أثر أو نجاح في الطريق الصحيح، كون جميع الطرق التي يتحرك فيها مع الانقلابيين مغلقة، وتحديداً بعد تصريح الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، الذي تضمن عدم اعترافه بشكل صريح واضح بأي من نتائج الحوار الوطني، وشكك في المبادرة الخليجية، واعتبرها غير موجودة من الأصل، إضافة إلى تحديه القرار 2216 الصادر من الأمم المتحدة.

وأضاف الوزير بالقول: «لا يوجد حوار نتحدث عنه في ظل الطريق التي يسلكها الانقلابيون، والتصريحات غير المسؤولة التي تطلقها قيادات الانقلابيين بشكل علني، أو ما يدار من أحاديث مع المبعوث الأممي، وعلى هذا الأساس فالحكومة الشرعية، ورغم حرصها على السلام وإعادة الأمور إلى نصابها وبسط سيطرتها على جميع أجهزة الدولة، لن يكون أمامها خيار سوى الحرب، وأن تخوض معارك صارمة في المرحلة المقبلة في ظل هذا التعنت».

واستطرد اللواء عرب: «التحرك في الأيام القبلة، سينصب في حسم الموقف عسكرياً، بعد فشل كافة المحاولات»، موضحاً أن الحكومة الشرعية لديها القدرة العسكرية لإتمام أي عملية لتحرير ما تبقى من مناطق، وهذه القوة مدعومة من قوات التحالف العربي والمقاومة الشعبية التي أثبتت قدرتها في المواجهات المباشرة.

تدمير إمدادات انقلابيي اليمن على الحدود الجنوبية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد العقيد الطيار الركن تركي المالكي المتحدث الرسمي باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن أن التحالف «يستخدم المنظومات الاستخباراتية على مدار 24 ساعة داخل اليمن أو على الحدود السعودية»، وأضاف في تصريحات نقلتها قناة «العربية» أمس، أن «التحالف يعمل أيضاً على مراقبة التحركات والاتصالات الخاصة بالميليشيات»، مشيراً إلى أن التحالف يمتلك كافة الإمكانات لاكتشاف تلك التحركات.

وأظهرت تسجيلات عرضها التحالف استهداف القوات المشتركة لميليشيات الحوثي وصالح على الحدود الجنوبية للسعودية، وأظهرت أن أهداف العمليات العسكرية شملت المتسللين من عناصر الانقلابيين والقناصين وعربات نقل الأسلحة والصواريخ، كما استهدفت قطع خطوط الإمداد والهاونات، ودمرت الكهوف التي تتخذها عناصر الميليشيات في أماكن آمنة يلجأون إليها.

وأكد العقيد المالكي «استمرار العمليات الجارية التي تهدف لاستعادة الشرعية باليمن، سواء كانت في الداخل اليمني لدعم الجيش اليمني الوطني، أو لحماية حدود المملكة العربية السعودية... العملية نفذت من أجل حماية الوحدات العسكرية المشتركة على الحدود السعودية، كذلك لحماية المواطنين والمقيمين بالمدن السعودية وحماية المقدرات والمناطق الحيوية من خطر الميليشيات الحوثية والعمليات العدائية (الهمجية والعبثية)» التي تنفذها، مشيراً إلى أنها بذلك تنتهك القانون الدولي والإنساني خصوصاً القرار 2216، وأشار العقيد المالكي إلى أن العمليات العسكرية ستتوقف إذا ما استجاب الانقلابيون إلى الإرادة الدولية المتمثلة بالمرجعيات الثلاث.

الجيش يحرر مواقع جديدة في صرواح ويقتل 27 انقلابياً في جبهتي الساحل ومأرب

الحوثيون يستغلون إضراب المعلمين في المحويت لتجنيد الطلاب

تعز: «الشرق الأوسط»

كشف مركز المحويت الإعلامي عن قيام الحوثيين بحملة تجنيد في المحويت، وقال في بيان له إن «مدير عام مديرية مدينة المحويت المعين من قبل ميليشيات الحوثي بحملة تجنيد في مديرية المدينة، لتزج بهم في معركتها الخاسرة».

وأكد أن «مشرفي الحوثي يطالبون بتسجيل أي فرد في صفوفها دون اكتراث، صغاراً أو كباراً أو أطفالاً، وتستغل فقر المواطنين وإضراب المعلمين عن التدريس لتستقطب طلاب، لتقودهم إلى جبهات القتال، وتعمل على حرمانهم من العام الدراسي التعليمي».

وقال: «قبل أيام، رصد المركز إقرار ميليشيات الحوثي الانقلابية بفرض التجنيد على أبناء محافظة المحويت، لتغطية عجزهم البشري، وكلفت مشايخ في مؤتمر جناح المخلوع لمتابعة التجنيد، وأن رفض المواطنين واستيائهم من الممارسات والانتهاكات الحوثية لتجنيد أولادهم، هو ما قام به المواطنون للرد على مثل هذه الأساليب والممارسات المهينة كحد أقصى، إذ لم يعد أمامهم من خيار غير الشجب والنكران غير المعلن، خوفاً من بطش تتار العصر».

كما أكد استخدام الميليشيات الحوثية «أمر الإجبار لتجنيد أطفال بالقوة، دون مراعاة لسنهم أو ما يترتب عليه من مآس قد تودي بحياتهم، وذلك بعد خسائر بشرية تكبدوها في جبهتي حرض وميدي، اللتين تزج فيهما الميليشيات الانقلابية يومياً بعشرات المغرر بهم».

ولليوم الثاني على التوالي، تواصل ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية حملة مداهمات واقتحام منازل واختطاف مواطنين، في منطقة طياب بمديرية ذي ناعم بمحافظة البيضاء، علاوة على استمرارها في تفجير منازل المواطنين، وآخرها منزل المواطن علي عبد الله محمد الطياب.

وقتل ما لا يقل عن 27 انقلابياً في جبهتي صرواح بمحافظة مأرب، وجبهة الساحل الغربي لليمن، بمواجهات مع الجيش الوطني، وبالتزامن مع استمرار المعارك بين الجيش الوطني وميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في جبهات مأرب والساحل الغربي وموزع والصلو بتعز، بالإضافة إلى مواصلة تقدم قوات الجيش جنوب وادي بن عبد الله، شمال غربي مدينة حرض بمحافظة حجة، والسيطرة على أجزاء واسعة من الانقلابيين، وسط تقدم الجيش وسقوط عشرات القتلى والجرحى من ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، بمن فيهم مقتل قيادات ميدانية حوثية.

وبحسب بيان عسكري للمنطقة العسكرية الخامسة، نشرته على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، فقد أكد «مقتل العشرات من الميليشيات الانقلابية في المعارك الأخيرة بجبهة حرض، بينهم القيادي البارز المرجع الديني في جماعة الحوثي نجيب صالح صالح الحيمي، الملقب بـ«أبو الحارث»، والقيادي طه يحيى أحمد المدومي، ومصور الإعلام الحربي التابع للميليشيات أسامه زيد أحمد الحاشي، نجل القيادي المؤتمري رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بمديرية المفتاح عضو اللجنة الدائمة بالمؤتمر، زيد أحمد الحاشي، التابعين لصالح».

وفي جبهة مأرب، قتل ما لا يقل عن 10 من ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في جبهة هيلان، بالتزامن مع استمرار المواجهات في جبهات القتب والمدفون والقرن وبران والمجاوحة وجبال يام والمنارة في مديرية نهم، البوابة الشرقية للعاصمة صنعاء.

وأكد مصدر عسكري لـ«الشرق الأوسط»: «تحقيق قوات الجيش الوطني، بإسناد من مقاتلات التحالف، تقدماً جديداً في جبهة هيلان بمديرية صرواح، الذي يحاول باستماتة تطهيرها من الانقلابيين، وتمكنت من تحرير التبة المطلة على المقاطيع ومواقع أخرى، وذلك بعدما شنت هجومها العنيف والمباغت على مواقعهم، التي لا تزال مستمرة منذ وقت متأخر منذ مساء الخميس، خصوصاً بالقرب من السنترال، مخلفين وراءهم قتلى وجرحى من ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، وخسائر مادية في صفوف هذه الأخيرة، واغتنام الجيش لعدد من الأسلحة المتنوعة».

وقال إن «مقاتلات التحالف ساعدت على تقدم قوات الجيش، والثبات في مواقعها التي تحاول الميليشيات الانقلابية التقدم إليها واستعادتها، وكثفت خلال الـ24 ساعة الماضية من غاراتها على مواقع الانقلابيين العسكرية وعتاد وآليات عسكرية، إضافة إلى شن غارات مماثلة استهدفت مخزن أسلحة في سفح حبل الصافح، بطوق صنعاء ومواقع أخرى في عسيلان وتعز».

وفي حين تواصل الميليشيات الانقلابية حملة الاختطافات ومداهمة منازل المواطنين في مديرية ذي ناعم بمحافظة البيضاء، اندلعت مواجهات بين الجيش الوطني بمديرية الزاهر وميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، بعد محاولة هذه الأخيرة الدخول إلى مناطق سكنية لاستحداث مواقع ونقاط تفتيش جديدة باتجاه مواقع المقاومة الشعبية والجيش الوطني باتجاه جبهة القوعة في المديرية ذاتها، الأمر الذي تصدت له قوات الجيش، وأجبرتهم على التراجع إلى مواقعهم في بحيد ملح والجماجم»، طبقاً لما أفاد به أحد عناصر المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط».

وفي جبهة تعز، لا تزال عدد من الجبهات تشهد مواجهات، مصحوبة بالقصف المتبادل وتصعيد الانقلابيين لقصفهم على مواقع الجيش الوطني، وعدد من الأحياء السكنية في المدينة، وعدد من قرى مديرية الصلو، جنوباً. وقد أصيب إثر القصف شقيقان بإصابات وصفت بالخطيرة، جراء سقوط قذيفة عليهم في منطقة المعبران. وتشهد جبهات الساحل مواجهات متقطعة، مع شن الجيش الوطني لهجمات على مواقع ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، بينما دفعت هذه الأخيرة بتعزيزات عسكرية جديدة لمواقعها في الهاملي والرمة وجسر رسيان ومفرق المخا.

وقال أيمن جرمش، ركن التوجيه في لواء «صقور تهامة» القيادي الميداني في المقاومة الشعبية التهامية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «لواء تهامة يواصل شن هجماته على مواقع الانقلابيين، ويكبدهم الخسائر البشرية والمادية الكبيرة، حيث شن يوم الثلاثاء هجومه على مواقع الميليشيات الانقلابية في قرية الباقرية، شمال الهاملي، وقتل 17 انقلابياً، وأسر 6 آخرين، علاوة على العثور على كثير من المعدات والأسلحة المختلفة التي تركتها الميليشيات الحوثية في مواقعها»، مشيراً إلى أن «الميليشيات الانقلابية تتلقى ضربات موجعة في جبهة الساحل الغربي، من قبل لواء تهامة، بقيادة العميد الركن أحمد الكوكباني».

السيستاني يخرج عن صمته ويرفض التقسيم ويدعو للاحتكام إلى الدستور... والعبادي: السيطرة على المنافذ ليست لتجويع الكرد

سريان حظر الطيران في كردستان... وبغداد تلوح بعمل مشترك للسيطرة على المعابر



مسافرون في مطار أربيل يصطفون للحاق بآخر الطائرات المقلعة قبل سريان حظر الطيران (أ.ب)

كردستان العراق: المركز الجوي الإقليمي

الدول ذات الاتصال الجوي بإقليم كردستان العراق

كردستان العراق
أربيل
السليمانية
العراق
بغداد
100 كلم
السويد
الدنمارك
المملكة المتحدة
ألمانيا
هولندا
النمسا
كردستان العراق
تركيا
اليونان
شمال قبرص
سوريا
لبنان
الأردن
إيران
مصر
السعودية
الإمارات
قطر
البحرين

المصادر:
موقع (erbilairport.com)
موقع (sul-airport.com)
موقع (wego.fr)

أ ف ب: «الشرق الأوسط»

بغداد - أربيل: «الشرق الأوسط»

توقفت حركة الطيران الدولي من وإلى إقليم كردستان العراق، منذ مساء أمس، بعد أن فرضت الحكومة المركزية في بغداد حظرا جويا، وجد استجابة دولية واسعة، ردا على تصويت الإقليم لصالح الاستقلال. وفي حين عمدت سلطات إقليم كردستان، أمس، إلى التهدئة، عبر الدعوة إلى اجتماع طارئ مع سلطات بغداد، لحل المشكلة، إلا أنها في الوقت نفسه رفضت تسليم 3 منافذ حدودية إلى السلطات الاتحادية في بغداد. وتلوح في الأفق معركة المعابر الثلاث، بعد أن أكدت وزارة الدفاع العراقية لاحقا، أنها تخطط للسيطرة على المعابر بالتنسيق مع إيران وتركيا. والمعابر الثلاثة الرئيسية هي معبر إبراهيم الخليل على الحدود مع تركيا، ومعبري باشماغ وحاج عمران مع إيران.

وعلقت كل شركات الطيران الأجنبية تقريبا رحلاتها إلى مطاري أربيل والسليمانية استجابة لإخطار من حكومة بغداد التي تسيطر على المجال الجوي للبلاد. والحظر الذي بدأ سريانه الثالثة بتوقيت غرينتش، مساء أمس الجمعة، لا يسري على الرحلات الداخلية من كردستان وإليها، لذا من المتوقع أن يصل المسافرون إلى هناك عبر التوقف في الغالب بمطار بغداد الذي سيواجه ضغوطا بسبب الرحلات الإضافية. واكتظ مطارا أربيل والسليمانية بالمسافرين الأجانب أمس، قبل ساعات على سريان قرار تعليق الرحلات الدولية. وسعت وزارة النقل والمواصلات في كردستان إلى تفادي الأسوأ فطلبت من السلطة المركزية في بغداد في رسالة: «عقد اجتماع طارئ بين ممثلي سلطات الطيران المدني الاتحادية وممثلي المطارين في الوقت والمكان الذي ترونه مناسبا لغرض إيجاد تفاهم مشترك»، وما زالت تنتظر الرد، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

لكن الأجواء لا تشير إلى المصالحة، ورغم مساعي السلطات الكردية إلى التهدئة بالتأكيد أنها لن تعلن الاستقلال تلقائيا، قررت سلطات بغداد فرض إجراءات انتقامية مستبعدة أي حوار. وصرح مسؤول عراقي كبير: «لا مفاوضات، رسمية أو سرية، مع المسؤولين الأكراد. ولن تجري أي مفاوضات قبل أن يعلنوا إلغاء نتائج الاستفتاء ويسلموا السلطة في نقاطهم الحدودية ومطاراتهم والمناطق المتنازع عليها إلى سلطات بغداد». غير أن مديرة مطار أربيل تالار فائق صالح أفادت الجمعة أن «الرحلات الإنسانية والعسكرية والدبلوماسية مستثناة من الحظر». وغادرت الرحلة الأخيرة من أربيل إلى فيينا الساعة الثالثة بتوقيت غرينتش، فيما غادرت طائرة للخطوط العراقية السليمانية متجهة إلى دبي. وأضافت صالح: «الوضع الذي نحن فيه مؤسف. من المفترض أن تكون هيئة الطيران المدني مستقلة، لكن في العراق يمكن لأي شخص أن يتخذ قرارا»، داعية القادة في بغداد إلى «التوقف عن معاقبة شعب بأكمله».

من جهته دخلت المرجعية الدينية العليا في النجف على خط الأزمة لأول مرة، بدعوة جميع الأطراف الالتزام بالدستور العراقي والاحتكام إلى رأي المحكمة الاتحادية العليا لحل الأزمة المتصاعدة، مطالبة أطراف الأزمة بالعودة إلى المسار الدستوري. وفي خطبة الجمعة التي ألقاها ممثل المرجعية أحمد الصافي في كربلاء عن أعربت عن أسفها «لمحاولات تقسيم البلاد». وقال الصافي أثناء الخطبة: «ما إن تجاوز الشعب العراقي الصابر المحتسب محنة الإرهاب الداعشي أو كاد أن يتجاوزها بفضل تضحيات الرجال الأبطال في القوات المسلحة والقوى المساندة لهم حتى أصبح وللأسف الشديد في مواجهة محنة جديدة تتمثل بمحاولة تقسيم البلد واقتطاع شماله». وأضاف الصافي إن المرجعية «تدعو جميع الأطراف إلى الالتزام بالدستور العراقي نصاً وروحاً والاحتكام إليه بما يجري بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم والرجوع إلى المحكمة الاتحادية والالتزام بقراراتها وأحكامها».

ودعا الصافي المسؤولين في الإقليم إلى الرجوع إلى «المسار الدستوري لحل القضايا الخلافية»، محذراً من أن «القيام بخطوات التقسيم والانفصال ومحاولة جعل ذلك أمراً واقعاً سيؤدي إلى عواقب غير محمودة تمس المواطنين الكرد، وربما يؤدي إلى ما هو أخطر من ذلك»، لأن «ذلك سيفسح المجال لتدخل الكثير من الأطراف الإقليمية والدولية في الشأن العراقي». وفي وقت طالبت المرجعية بضرورة ألا «تؤثر التطورات السياسية الأخيرة» سلبا على العلاقة المتينة بين أبناء الوطن من العرب والتركمان والكرد وغيرهم، حذّر رئيس الوزراء حيدر العبادي من المساس بالمواطنين الكرد، معتبرا أن سيطرة الحكومة على المنافذ البرية والجوية «ليست لتجويع» المواطنين العاديين. وقال العبادي في بيان صادر عن مكتبه إن «الحكومة العراقية تحافظ على حقوق ومكتسبات جميع أبناء شعبنا، وبضمنهم أبناء شعبنا الكردي، وإن أي إجراء يتخذ تراعي فيه عدم المساس بهم».

مشيراً إلى أن «سيطرة الحكومة المركزية على المنافذ البرية والجوية في إقليم كردستان ليست للتجويع ومنع المؤن والحصار على المواطنين في الإقليم كما يدعي بعض مسؤولي إقليم كردستان ويحاولون ترويجه». ورأى البيان أن الهدف من وراء ذلك إنما هو «إجراءات لدخول وخروج البضائع والأفراد إلى الإقليم تحت سيطرة الحكومة الاتحادية والأجهزة الرقابية الاتحادية، كما هو معمول به في كل المنافذ العراقية لضمان عدم التهريب ولمنع الفساد».

كما أشار البيان إلى أن «فرض السلطة الاتحادية في مطارات إقليم كردستان يتمثل بنقل سلطة المطارات في كردستان إلى السلطة الاتحادية حسب الدستور كما هو الحال في كل المطارات العراقية في المحافظات الأخرى وحسب ما معمول به في جميع دول العالم». وشدد بيان العبادي على أن ذلك «لا يمثل عقوبة للمواطنين في الإقليم إنما هو إجراء دستوري وقانوني أقره مجلس الوزراء لمصلحة المواطنين في كردستان والمناطق الأخرى».

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي تعهد عشية إجراء استفتاء كردستان، بفرض ما سماه «قوة الدستور والقانون» في كل مناطق إقليم كردستان.

في سياق متصل، رحب رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس، بموقف المرجعية الدينية بشأن أزمة الاستفتاء وأبدى تأييده لتوجيهاتها.

وثمن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان، موقف المرجعية الدينية، الداعي للحفاظ على وحدة البلد وتحديد الدستور والمحكمة الاتحادية كمرجعية لحل أي خلافات مع إقليم كردستان، مشيرا إلى أن هذا الموقف «يتوافق مع الموقف الذي اتخذه رئيس مجلس الوزراء الرافض للانفصال والتقسيم»، مضيفا: «نرحب بما طرحته المرجعية الدينية في خطبتها (أمس) الجمعة ونؤيد توجيهاتها التي تعبر عن الموقف الوطني برفض استفتاء كردستان واعتباره غير دستوري، إضافة إلى الحفاظ على المواطنين الأكراد».

إلى ذلك، أيّد المجلس الإسلامي الأعلى ما تضمنته خطبة مرجعية النجف من «رؤى حول قضية استفتاء كردستان ومشروع الانفصال، وما رافقه من أزمة سياسية، وتداعيات على الصعيدين المحلي والدولي». وقال بيان صادر عن المجلس الإسلامي الأعلى إنه «يتمسك بقوة بالرؤية الحكيمة للمرجعية العليا، ويؤكد على أهمية العمل وفق نهجها، ويدعو كل القوى الوطنية لاعتبار توجيهات المرجعية خريطة الطريق لمواجهة خطر التقسيم، وحفظ وحدة العراق وأمنه وسلامة وحقوق أبنائه بكل أطيافهم الدينية والمذهبية والقومية». وأصدر حزب «الدعوة الإسلامية» بزعامة نائب الرئيس نوري المالكي بياناً أيّد فيه ما جاء في خطبة مرجعية النجف.

تحرك دولي لاحتواء الخلافات بين بغداد وأربيل

باريس - واشنطن: «الشرق الأوسط»

دعت واشنطن وباريس، أمس، طرفي النزاع في العراق إلى حوار لتجنب مزيد من التصعيد، بعد استفتاء أجراه سكان إقليم كردستان، حول استقلال الإقليم، الاثنين الماضي.

وأعلن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، أمس، أن بلاده «لا تعترف» بالاستفتاء «الأحادي» لاستقلال كردستان العراق وتدعو جميع الأطراف إلى «الحوار» وضبط النفس. وأضاف أن «التصويت والنتائج يفتقران إلى الشرعية، ونواصل دعمنا عراقاً موحداً اتحادياً ديمقراطياً ومزدهراً». وتابع أن واشنطن «تدعو جميع الأطراف، بما فيها جيران العراق، إلى رفض أي خطوة أحادية وأي استخدام للعنف». كما أعرب تيلرسون عن «القلق أيضاً حيال العواقب السلبية المحتملة لهذه الخطوة الأحادية».

وقال: «نحض السلطات الكردية العراقية على احترام الدور الدستوري للحكومة المركزية، كما نحض الحكومة المركزية على عدم التهديد أو حتى التلميح إلى احتمال استخدام القوة». وطالب جميع الجهات الفاعلة بـ«التركيز على محاربة» تنظيم داعش. كانت الولايات المتحدة قد رفضت سابقاً الاستفتاء الذي جرى الاثنين الماضي، محذرة من أنه قد يخاطر بزعزعة الاستقرار في المنطقة.

من جهته، عرض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، المساعدة في تهدئة التوتر بين بغداد وحكومة إقليم كردستان بعد استفتاء على استقلال الإقليم، وحث على ضرورة تجنب أي تصعيد.

وفي بيان عقب اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، قال ماكرون، إنه دعا العبادي إلى زيارة باريس في الخامس من أكتوبر (تشرين الأول) لبحث القضية، لكنه حث الجانبين على البقاء متحدين في أولويتهما المتمثلة في هزيمة تنظيم داعش وإرساء الاستقرار في العراق. وقال ماكرون في البيان: «ينبغي تجنب أي تصعيد».

تركيا تلوح بقصر «العقوبات» على «منظمي الاستفتاء»

طهران تحظر النفط على كردستان العراق وأنقرة «تبرد» تهديداتها

أنقرة: سعيد عبد الرازق

حظرت طهران على الشركات الإيرانية النفطية نقل المنتجات البترولية المكررة من وإلى إقليم كردستان العراق، في الوقت الذي «بردت» فيه أنقرة من تهديدها للإقليم بعد انتقادات أميركية.

وقالت وكالة «تسنيم» الإيرانية شبه الرسمية أمس (الجمعة)، إن إيران حظرت على الشركات الإيرانية نقل المنتجات النفطية المكررة من إقليم كردستان العراق وإليه. إذ تعهدت طهران بمساندة بغداد عقب استفتاء صوت فيه الإقليم لصالح الاستقلال.

ونقلت «رويترز» عن «تسنيم» أن «مؤسسة الطرق والنقل (الإيرانية) تلقت توجيهاً بحظر مؤقت لنقل المنتجات النفطية من إيران إلى إقليم كردستان العراق والعكس، عقب التطورات الأخيرة في الإقليم».

أمام ذلك، تراجعت إلى حد ما حدة ردود الفعل التركية تجاه استفتاء كردستان، وسيطرت لهجة أكثر برودا بعد أسبوع حافل بالتهديدات والتصريحات الحادة من جانب المسؤولين على اختلاف مستوياتهم.

وبعد التلويح بإجراءات سياسية واقتصادية وأمنية، لا تستثني التجويع وقطع تدفق النفط للخارج إلى العمليات العسكرية إذا لزم الأمر، أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أمس (الجمعة)، أن إجراءات تركيا للرد على استفتاء كردستان العراق لن تستهدف إلا من قاموا بإجرائه.

وقال يلدريم في كلمة في مدينة جناق قلعة (شمال غربي تركيا)، إن أنقرة لن تجعل المدنيين الذين يعيشون في شمال العراق يدفعون ثمن الاستفتاء، مضيفاً أن قيادات إقليم كردستان العراق لم تتردد في زج ملايين الناس في المغامرة (الاستفتاء) من أجل تحقيق أطماعها واستمرار حكمها. وتابع يلدريم أن قيادات الإقليم «أصرت على عنادها في إجراء الاستفتاء (الباطل) رغم معارضة العالم وتحذيرات تركيا وإيران والحكومة المركزية العراقية»، لافتاً إلى أن تلك القيادات لم تفكر بملايين المواطنين من الأكراد والعرب والتركمان والآشوريين والإيزيديين والكلدانيين.

من جانبه، أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، مجدداً، أن الخطوات التي ستتخذها تركيا تجاه الاستفتاء ستكون بالتنسيق مع الحكومة العراقية.

وأشار في مؤتمر صحافي مع نظيرته الكولومبية ماريا أنجيلا هولغوين، في إسطنبول أمس، إلى وجود طلبات للحكومة العراقية من تركيا ومن دول أخرى، وقد بدأوا تطبيق بعضها.

واستمراراً لنهج التهدئة في التصريحات، قال نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة التركية بكير بوزداغ إن بلاده ناقشت جميع الخيارات السياسية والاقتصادية والعسكرية ضد إقليم كردستان، وقررت متى ستنفذها وفقاً للأولويات عندما يحين وقتها.

وجدد في كلمة خلال مؤتمر لحزب «العدالة والتنمية»، بولاية يوزغات (وسط تركيا) أمس، تأكيده على عدم شرعية الاستفتاء الذي أجراه إقليم شمال العراق، يوم الاثنين الماضي، بالنسبة لتركيا.

ولفت بوزداغ إلى أن التطورات الأخيرة في شمال العراق، تستهدف بشكل مباشر الأمن القومي التركي اليوم وفي المستقبل، إلى جانب استهدافه الأمن القومي العراقي والإيراني بالمستوى نفسه.

وأشار نائب رئيس الوزراء التركي إلى أن استفتاء إقليم شمال العراق، لم يحظَ بدعم أي دولة في العالم، سوى إسرائيل، محذّراً من تفاقم الوضع الأمني وحالة عدم الاستقرار في المنطقة كلها.

وأشار إلى أن أنقرة طلبت من عمر ميراني مبعوث بارزاني إلى تركيا عدم العودة إلى أنقرة بسبب «أن الوقت غير مناسب الآن لعودته».

إلى ذلك، تواصلت المناورات العسكرية التركية لليوم الثاني عشر في قضاء سيلوبي بولاية شرناق المحاذية للحدود العراقية، جنوب شرقي البلاد. وبدأت المناورات في 18 سبتمبر (أيلول) الحالي، على بعد 3 كيلومترات عن معبر خابور الحدودي مع العراق.

وفي اليوم الثاني عشر، تلقى الجنود الأتراك، تدريبات على خفة حركة الدبابات، ثم أجروا عمليات صيانة للدبابات المشاركة في المناورات، وذلك ضمن المرحلة الثالثة للمناورات التي بدأت في 26 سبتمبر بمشاركة قوات عراقية.

القوات العراقية تبدأ المرحلة الثانية من معركة استعادة الحويجة

بغداد: «الشرق الأوسط»

بدأت القوات العراقية، أمس، المرحلة الثانية من معركة تحرير قضاء الحويجة، بهجوم واسع لخرق خطوط دفاع تنظيم داعش، محققا تقدما، في المنطقة التي تعد آخر معاقل التنظيم المتطرف في العراق.

وبعدما أصبح تنظيم داعش، محاصرا في كل معاقله في العراق وسوريا المجاورة، تتداعى دولته التي أعلنها عام 2014 أمام الهجمات التي تشن ضده بدعم من الولايات المتحدة أو روسيا. وأعلن القائد العام للقوات المشتركة العراقية الفريق أمير يارالله، في بيان، أن «قوات الجيش وقوات الشرطة الاتحادية والرد السريع وقوات جهاز مكافحة الإرهاب وقوات الحشد الشعبي والحشد العشائري شرعت بعملية واسعة لتحرير مناطق مركز قضاء الحويجة وناحية الرشاد وناحية الرياض وناحية العباسي».

وأضاف أن قوات التدخل السريع بدأت عملياتها ليل الخميس - الجمعة بعبور النهر الواقع شمال الحويجة ثم «إقامة جسور لتأمين الوحدات المتوجهة إلى العباسي» على بعد نحو عشرة كيلومترات غرب المدينة. وأعلن الفريق يارالله في وقت لاحق، السيطرة على العباسي التي تبعد نحو عشرة كيلومترات جنوب غربي الحويجة، وتم رفع العلم العراقي على مقر الحكومة هناك. وبحسب بيان، فإن تنظيم داعش أضرم النيران في بئري نفط جنوب الحويجة لوقف تقدم القوات الحكومية.

وكان تنظيم داعش، استولى على الحويجة التي تقع على بعد 230 كلم عن بغداد، في يونيو (حزيران) 2014 تزامنا مع سيطرته على الموصل، ثانية مدن العراق التي استعادتها القوات العراقية بدعم من طيران التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في يوليو (تموز) الماضي. وتقع الحويجة البالغ عدد سكانها 70 ألف نسمة في محافظة كركوك الغنية بالنفط التي تتنازع السيطرة عليها منذ سنوات حكومتا بغداد وإقليم كردستان العراق الذي يحدها شمالا وشرقا.

وأعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، القائد العام للقوات المسلحة العراقية «انطلاق المرحلة الثانية من عمليات تحرير الحويجة». وقال العبادي في بيانه: «كما وعدنا أبناء بلدنا بأننا ماضون بتحرير كل شبر من أرض العراق وسحق عصابات (داعش) الإرهابية والقضاء عليهم، فإننا على موعد مع نصر جديد لتحرير أبناء هذه المناطق من هؤلاء المجرمين».

وكانت القوات العراقية بدأت في 21 سبتمبر (أيلول) عملياتها العسكرية لاستعادة مدينة الحويجة، بعد أقل من شهر من إعلانها بسط كامل سيطرتها على محافظة نينوى في شمال البلاد، حيث مدينة الموصل وقضاء تلعفر اللذين كانا أبرز معاقل تنظيم داعش في العراق. وفي حال استعادة القوات العراقية الحويجة، سيقتصر وجود تنظيم داعش، في البلاد على قضاء القائم على الحدود العراقية السورية حيث يتعرض التنظيم المتطرف في الجهة الثانية من الحدود لهجومين عنيفين، الأول تخوضه قوات النظام السوري والثاني قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن.

وتأتي المرحلة الثانية من الهجوم على الحويجة بعد أيام من الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان الذي أثار غضب بغداد، وتسبب بتوتر كبير بينها وبين السلطات الكردية في أربيل. وأكد المتحدث باسم التحالف الدولي الكولونيل الأميركي ريان ديلون أن الاستفتاء حول استقلال كردستان يؤثر على الحرب على «داعش»، لأنه يضعف من تركيز المقاتلين الأكراد والعرب على المواجهة مع التنظيم المتطرف. وفي سوريا، يواجه التنظيم صعوبات كبرى في الرقة (شمالا) بعدما خسر 90 في المائة من المدينة في مواجهة قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن. ويواجه التنظيم أيضا هجوما تشنه قوات سوريا الديمقراطية في شرق محافظة دير الزور (شرقا)، وهجوما يشنه النظام السوري بدعم من روسيا في مدينة دير الزور.

نتنياهو يجمد مشروع توسيع مدينة قلقيلية تحت ضغط وزرائه المتطرفين

إسرائيل تحيي «يوم الغفران» باعتقالات واسعة... وإغلاق قطاع غزة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

فرضت السلطات الإسرائيلية عشية يوم الغفران، الذي يمضيه اليهود في الصوم والصلوات وطلب الغفران، حصاراً شاملاً على الضفة الغربية وأغلقت المعابر إلى قطاع غزة، كما هاجمت المسيرات الفلسطينية السلمية في الخليل ونعلين.

وأعلنت سلطات الاحتلال فرض إغلاق شامل على الضفة الغربية، إضافة لإغلاق المعابر أمام قطاع غزة منذ الساعات الأولى من فجر أمس، على أن يستمر حتى فجر يوم غد، ونشرت قوات كبيرة جداً في القدس الشرقية لتأمين صلوات اليهود أمام حائط البراق. كما نفذت عمليات مداهمة للبيوت، واعتقالات في مختلف أنحاء الضفة الغربية والقدس الشرقية شملت نحو 30 فلسطينياً. كما شنت قوات الاحتلال فجر أمس حملة مداهمة وتفتيش واسعة في بلدة يعبد، تم خلالها اعتقال 13 مواطناً، بينهم أطفال. أما في منطقة بيت لحم، فقد اعتقلت قوات الاحتلال فجر أمس 3 مواطنين في مخيم عايدة وبلدة بيت فجار، بالإضافة إلى 4 شبان من بلدة بدو، شمال غربي مدينة القدس المحتلة، خلال مواجهات شهدتها البلدة. واعتقلت مواطنين اثنين خلال عمليات تفتيش ومداهمة في بلدة سلواد شرق محافظة رام الله والبيرة.

وفي مدينة الخليل، نفذت قوات الاحتلال عمليات تفتيش ومداهمة، تخللها اعتقال 3 مواطنين وإصابة مسنة بجروح، كما تصدت لـ3 مسيرات فلسطينية سلمية؛ الأولى كانت في كفر قدوم، وهي مسيرة أسبوعية مناهضة للاستيطان، تطالب بفتح شارع القرية المغلق منذ أكثر من 14 عاماً لصالح مستوطني مستوطنة قدوميم المقامة عنوة على أراضي القرية. وطاردت المتظاهرين بآليات عسكرية بعد كشف كمين نصبه الجنود في حقول الزيتون دون وقوع إصابات أو اعتقالات.

كما هاجمت قوات الاحتلال مسيرة قرية نعلين الأسبوعية السلمية المناوئة للاستيطان والجدار العنصري، حيث أطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه المتظاهرين، ولاحقتهم في كروم الزيتون، دون أن يبلغ عن اعتقالات، وبالإضافة إلى ذلك قمعت قوات الاحتلال وقفة سلمية أمام الحرم الإبراهيمي استنكاراً لقرار حكومة الاحتلال تشكيل إدارة وحكم ذاتي للمستوطنين في البلدة القديمة من مدينة الخليل. وشارك في الوقفة، التي دعت إليها حركة فتح في المنطقة الجنوبية لمدينة الخليل، عدد كبير من المصلين عقب انتهاء الصلاة في الحرم الإبراهيمي، وأهالي البلدة القديمة، ونشطاء ضد الاستيطان. واعتدت قوات الاحتلال على المشاركين في الوقفة وأخرجتهم بالقوة، وعززت من وجودها في ساحة الحرم الإبراهيمي، وعلى الحواجز والبوابات الإلكترونية المحيطة به.

وفي غضون ذلك، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تراجعه عن مشروع توسيع مدينة قلقيلية الفلسطينية بمساحات من الأرض تتيح بناء 14 ألف وحدة سكنية. وقال في رسالة موجهة إلى وزرائه إن هذا المشروع مجمد حتى إشعار آخر.

وقال وزراء إسرائيليون تلقوا الرسالة إن نتنياهو قرر تجميد المخطط لبناء آلاف المنازل وترخيص آلاف أخرى في مدينة قلقيلية، بعدما أيقن أنها لن تحظى بتأييد أغلبية الوزراء في المجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابينت)، مؤكدين بذلك أن نتنياهو رضخ لإرادة وزيري كتلة «البيت اليهودي» نفتالي بينيت وأييليت شاكيد، وعدد من وزراء حزبه (الليكود) المعروفين بتطرفهم، الذين اعتبروا المشروع «هدية للإرهاب الفلسطيني» و«خطأ استراتيجياً يتم فيه تعزيز الوجود الفلسطيني على بلدات عربية مهمة، مثل طولكرم وقلقيلية تقع على التلال المطلة على إسرائيل».

والمعروف أن هذه الخطة وضعت بتفاهم مع الإدارة الأميركية وبموافقة قيادة الجيش الإسرائيلي، الذي رفض أن يعتبرها خطراً أمنياً، حيث عبر مصدر أمني إسرائيلي رفيع المستوى عن تأييده الشديد لها، وقال للوزراء إنها تعبر عن مصلحة إسرائيلية بحتة لأنها تأخذ بالاعتبار مستقبل التكاثر الفلسطيني وتبين أن إسرائيل تفكر بغيرها، وتشجع على تطوير الاقتصاد الفلسطيني وتهتم برفاهية الإنسان الفلسطيني»، مبرزاً أن «الخطة لم تهمل، بل على العكس من ذلك، فهي مدرجة على جدول الأعمال، ولكن بسبب حاجة الوزراء إلى دراستها وفي أعقاب الهجمات الأخيرة، يتأخر إقرارها وتوضع على الرف».

وكان «الكابينت» الإسرائيلي قد وافق في أكتوبر (تشرين الأول) من سنة 2016 على خطة توسيع مدينة قلقيلية بمبادرة من وزير الدفاع أفيغدور ليبرمان، وتنص على توسيع مسطح مدينة قلقيلية شرقاً وشمالاً في المناطق المصنفة «سي»، والخاضعة بالكامل للاحتلال الإسرائيلي، بهدف استيعاب الزيادة السكانية في المدينة من 51 ألف نسمة إلى 80 ألفاً حتى عام 2035. وقد تضمنت بناء 14 ألف وحدة سكنية على عدة مراحل، وبناء حديقة حيوان جديدة وملاعب رياضية ومنطقة تجارية. وحال النشر عنها، هب وزراء اليمين لمعارضتها. وقد حاول ليبرمان تفسير موقفه وكذلك فعلت قيادة الجيش، لكن نتنياهو تراجع. ولكي لا يغضب الأميركيون، اقترح نتنياهو هذا الأسبوع أن توافق حكومته على مبادرتين للفلسطينيين، تتعلقان بتوسيع وتعبيد الطريق المؤدية إلى مدينة روابي الجديدة واستكمال منطقة صناعية في طولكرم. وعقب هذه المبادرة، سأل الوزراء نتنياهو عن خطة البناء في قلقيلية، فرد عليهم بأن المسألة تم تجميدها حتى إشعار آخر.



فلسطيني يتحدى قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال المواجهات التي عرفتها مدينة كفر قدوم بالضفة الغربية أمس (رويترز)

تصريحات سفير أميركا لدى إسرائيل تثير غضب الفلسطينيين

القدس: «الشرق الأوسط»

أثارت تصريحات السفير الأميركي لدى تل أبيب حول أن إسرائيل لا تحتل سوى 2 في المائة من الضفة الغربية غضب الفلسطينيين، وهو ثاني تصريح إشكالي يدلي به خلال شهر تقريباً.

وقال السفير ديفيد فريدمان في مقابلة مع موقع إخباري إسرائيلي بُثّت بكاملها، أمس، إن «الدولة اليهودية لا تحتل سوى 2 في المائة من الضفة الغربية».

ومباشرة بعد ذلك رد الأمين العام لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات على هذه التصريحات، قائلاً إن «المجتمع الدولي يعترف بأن إسرائيل تحتل مائة في المائة من فلسطين، بما فيها القدس الشرقية ومحيطها».

مضيفاً أن تصريحات فريدمان الأخيرة «ليست فقط كاذبة ومضللة، بل تتعارض مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة والموقف الأميركي التاريخي أيضاً». وأوضح عريقات «إنها ليست المرة الأولى التي يستغل فيها» فريدمان منصبه للدفاع عن «سياسات الاحتلال الإسرائيلي وضمه أراضي محتلة وجعلها شرعية»، في وقت يتزايد فيه قلق الفلسطينيين إزاء فريق الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وبينهم فريدمان، الذين لم يعلنوا التزامهم بفكرة إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وقال فريدمان في مقابلته حول حل الدولتين «أعتقد أن مفهوم حل الدولتين فقد مغزاه... وقد اختلف كثيرون حول مفهوم الدولتين، وحسب رأيي لن يكون هو المفهوم الذي يجتمع حوله الجميع».

وتنصلت الخارجية الأميركية من تصريحات فريدمان، إذ قالت المتحدثة باسم الوزارة هيذر ناويرت للصحافيين في واشنطن إن «تعليقاته ينبغي ألا تفسر كطريقة للحكم مسبقاً على نتائج أي مفاوضات ستجريها الولايات المتحدة بين إسرائيل والفلسطينيين يجب عدم تفسيرها على أنها تغيير في السياسة الأميركية». وبينما يرى المجتمع الدولي الاستيطان كعقبة كبيرة أمام السلام ولا يعترف بالمستوطنات، يعدها فريدمان جزءاً من إسرائيل.

من جهته، قال نبيل شعث، مستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لصحيفة «الأيام» إن «فريدمان سفير متحيز انحيازاً كاملاً إلى الدولة المنتدب لها، ومن الصعب عليّ أن أفهم سفيراً جاهلاً تماماً بالدبلوماسية، وجاهلاً تماماً بمواقف الولايات المتحدة وجاهلاً بالجغرافيا».

في المقابل أكد عوديد رفيفي، ممثل مجلس «يشع» الاستيطاني، وهي الجمعية الرئيسية للمستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أنه يجب «تهنئة» فريدمان لأنه «وصف بالوقائع الحقيقية» الوضع في الضفة الغربية.

وقال رفيفي في بيان إن المستوطنات والطرقات الإسرائيلية تحتل بالإجمال أقل من 2 في المائة من مساحة الضفة، موضحاً أن «المجتمع الدولي يبتلع منذ عقود الدعاية الفلسطينية دون التحقق من الحقيقة ميدانياً».

ولفت المسؤولون الفلسطينيون، أمس، إلى أن فريدمان واصل منذ مايو (أيار) الماضي زيارة المستوطنات مخالفاً سلوك سابقيه الذين لم يفعلوا ذلك إلا استثنائياً. وكان فريدمان قد أكد لوكالة الصحافة الفرنسية في السابق أنه لم يفعل ذلك في أي وقت بصفة رسمية.

تل أبيب تنفي أي تقدم في صفقة تبادل الأسرى مع «حماس»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

نفى ناطق بلسان الحكومة الإسرائيلية ما قاله عدد من قادة حركة «حماس» حول حدوث تقدم في المحادثات بخصوص صفقة جديدة لتبادل الأسرى. واعتبر الناطق، هذا الكلام، بمثابة «إسفين إعلامي» هدفه تحسين صورة «حماس» بعدما سببته من معاناة لأهالي قطاع غزة.

وكان يحيى السنوار، رئيس حركة «حماس» في قطاع غزة، قد صرح أول من أمس بأن حركته وافقت على مقترح قدمته مصر لإنجاز صفقة تبادل أسرى مع إسرائيل.

وبحسب مصادر فلسطينية، فإن المقترح المصري قدم لوفد حركة حماس أثناء زيارته الأخيرة إلى القاهرة، ونقل إلى الجانب الإسرائيلي عن طريق «المنسق لشؤون الأسرى والمفقودين في مكتب رئيس الحكومة»، لكن إسرائيل رفضت المقترح، مضيفة أن الكرة باتت الآن في الملعب الإسرائيلي بعد موافقة «حماس» ومصر.

ولم يتحدث السنوار عن تفاصيل الاقتراح، لكنه أكد في المقابل أن ليئور لوتان، المنسق الإسرائيلي السابق لشؤون الأسرى والمفقودين، استقال الشهر الماضي بسبب «خلافات داخلية في إسرائيل حول هذه الصفقة». وقد تم التأكيد فعلاً في إسرائيل على أن لوتان استقال في حينه بعد أن أدرك أن المفاوضات مع حركة حماس وصلت إلى طريق مسدود، وأن حيز المناورة في الاتصالات الذي يمنحه إياه المستوى السياسي، مقلص جداً.

وقبل أسبوعين نشرت معلومات مفادها أن مصر عرضت مقترحاً جديداً لصفقة تبادل أسرى ومفقودين بين حماس وإسرائيل.

وبحسب المقترح، فإن «حماس» تدفع باتجاه إنجاز صفقة تبادل من دون الشرط المسبق الذي يطالب بإطلاق سراح الأسرى المحررين في الصفقة الأخيرة، الذين أعيد اعتقالهم، في إشارة إلى نحو 54 أسيراً اعتقلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي بادعاء خرق شروط إطلاق سراحهم.

وبحسب المقترح المصري، فإن إسرائيل تسلم «حماس» 39 جثة، بينها 19 جثة لعناصر من «كتائب القسام»، مقابل معلومات عن مصير الأسرى والمفقودين. وفي المرحلة الثانية تطلق إسرائيل سراح الأسرى المحررين الذي أعيد اعتقالهم، أما في المرحلة الثالثة فتبدأ المفاوضات مع «حماس» بشأن صفقة التبادل برعاية مصرية.

وبحسب مصادر في تل أبيب، فإن إسرائيل اقترحت في السابق إعادة مواطنين فلسطينيين عبروا السياج الحدودي من قطاع غزة، مقابل إخلاء سبيل أفراهام منغيستو وهشام السيد. وفي اقتراح آخر عرضت إعادة 19 جثة إلى قطاع غزة مقابل تسلم جثتي الجنديين هدار غولدين وأورون شاؤول، لكن «حماس» رفضت الاقتراحين.

من جهة ثانية، توجهت لجنة «أسرى 48»، التي تمثل الأسرى الفلسطينيين من سكان إسرائيل (فلسطينيي 48) إلى حركة حماس والسلطة الفلسطينية، للمطالبة بأن يتم شمل أسراها في صفقة تبادل الأسرى. وقالت، في بيان لها، إن الحكومة الإسرائيلية ترفض بشدة إطلاق سراح «أسرى 48»، ولذلك ينبغي أن يكون الموقف الفلسطيني المقابل مصمماً على أخذهم في الحساب في كل صفقة، حسب مطلبهم.

تل أبيب زعمت أن وضعها الاستراتيجي والعسكري أفضل من أي وقت مضى

إيران لا تقترب من الحدود مع إسرائيل و«حزب الله» و«حماس» يغيران تكتيكيهما

تقرير إخباري

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أشارت التقييمات الرسمية داخل الجيش الإسرائيلي والمخابرات، إلى أن «وضع إسرائيل العسكري والاستراتيجي اليوم أفضل من أي وقت في التاريخ»، وأن هذا الوضع جعل ألد أعداء إسرائيل يغيرون في تكتيكاتهم.

وجاء في هذا التقييم، الذي جرى إطلاع المراسلين العسكريين عليه، أن «حالة إسرائيل الأمنية، مع بداية السنة العبرية الجديدة، تشير إلى أن وضع الدولة الاستراتيجي يتحسن على مدار السنوات، والهدوء يسود الحدود، رغم بعض الخروقات الفردية. وإلى جانب ذلك، يتضح أن عامل الردع يجني ثماره جيدا على جميع الساحات، بل إنه يلزم اثنين من ألد أعداء إسرائيل على تغيير نظرياتهما العسكرية، فقد جرى تشخيص تطورين مهمين في هذا السياق، خلال العام الماضي، لدى (حزب الله) وحركة حماس».

وعلى العكس من التقارير الإعلامية والحكومية الإسرائيلية التي تثير الرعب، فإن «الإيرانيين لا يقتربون من الحدود الإسرائيلية في هضبة الجولان. وفي منطقة المثلث الحدودي بين إسرائيل والأردن وسوريا، هناك قوات منتشرة على مسافة تبلغ نحو 10 كيلومترات، قوامها يقارب 300 من مقاتلي (حزب الله)، ممن يشاركون في الحرب إلى جانب الجيش السوري ضد المتمردين. وبخلاف ما ينشر، فإن إيران لا تزال بعيدة عن هدفها في إنشاء مطار وميناء عسكريين في سوريا. صحيح أنها تسعى لتحقيق الأمر، لكنها لا تزال بعيدة حقاً عن تطبيق رؤيتها على أرض الواقع».

وتقول التقديرات الإسرائيلية: «يفترض تنظيم (حزب الله) اللبناني أن تفوقه النسبي ومصلحته العسكرية كامنان في إطالة أمد المعركة المقبلة إلى الحد الأقصى. لقد ارتكزت هذه النظرية على الافتراض القائل بأن مخزون الصواريخ الهائل لدى الحزب، سيتسبب في خسائر موجعة في الجبهة الداخلية الإسرائيلية، وسيؤدي إلى تحطيم معنويات المجتمع الإسرائيلي. وإلى جانب ذلك، فإن الخبرة العسكرية الكبيرة التي حازها التنظيم أثناء مشاركته في الحرب الدائرة في سوريا، ستتيح له تركيع الجيش الإسرائيلي، والتسبب في ضحايا كثيرين في صفوفه على أرض لبنان. لقد بنيت هذه الرؤية العسكرية، بالاستناد إلى تجربة حرب لبنان الثانية التي استمرت 33 يوما. بالإمكان أيضا أن نقدّر أن مصممي النظرية العسكرية في (حزب الله)، قد توصلوا، منذ ذلك الحين، إلى استنتاج مفاده أنه من المفضل، بالنسبة لهم، أن يسعوا إلى حرب خاطفة. إنهم يفهمون ويدركون أن القدرات الاستخباراتية الإسرائيلية، مدموجة مع القوة النارية الهائلة التي تملكها إسرائيل، ستتسبب للبنان، بشكل عام، وللتنظيم الشيعي، على وجه الخصوص (وإسرائيل تنظر إليهما معا على أنهما جهة واحدة)، بأضرار وخسائر غير مسبوقة. بناء عليه، فإن هذا التنظيم يفضل الآن خوض حرب قصيرة، فيها (أبواب خروج) تتيح لهم استعراض إنجازات عسكرية (على غرار احتلال بلدة في الجليل أو إطلاق آلاف الصواريخ والمقذوفات)، إلى جانب الإنجازات المعنوية».

وبحسب التقديرات الإسرائيلية، فلا مصلحة لـ«حزب الله» في نشوب حرب. وإلى جانب ذلك، فإن جيش إسرائيل هو الآخر، يسعى إلى معركة قصيرة. من هذه الناحية، هناك التقاء أو اقتراب من التقاء المصالح المشتركة بين الطرفين. بحسب التقديرات، يمتلك التنظيم الشيعي في لبنان، عشرات آلاف الصواريخ، تبلغ آمادها حتى 40 كيلومترا، كما أنه يملك عشرات الصواريخ التي تبلغ آمادها حتى 500 كيلومتر. خلال السنوات الماضية، قام «حزب الله»، بمساعدة إيرانية، باستثمار جهود كبيرة من أجل تحسين دقة إصابة صواريخه. ويبدو أن غالبية الهجمات التي تنسب إلى سلاح الجو الإسرائيلي في سوريا ولبنان، خلال الأعوام الماضية، استهدفت المس بعمليات نقل الصواريخ الدقيقة، من ذوات منظومات التوجيه المرتبطة بمنظومات الـGPS. وتشير التقديرات إلى أن - وبخلاف التقارير التي تأتي أحيانا بمبادرة من المستويين السياسي والعسكري - «حزب الله» لا يملك بعد صناعات حربية مستقلة لإنتاج الصواريخ. ويحاول الإيرانيون إقامة صناعة كهذه في سوريا ولبنان، لكنهم لم ينجحوا حتى اللحظة. ومع ذلك، يدرك الجيش الإسرائيلي أنه في حال اندلاع حرب مع «حزب الله» فلن تكون سهلة. فهذا التنظيم يمتلك جيشا نظاميا يبلغ قوامه نحو 20 ألف مقاتل، وإلى جانبهم نحو 20 ألف جندي احتياط؛ وامتلك خبرة عسكرية كبيرة في سوريا، وتشمل برامجه الحربية محاولة اختراق الحدود واحتلال بلدات في الجليل. وبناء عليه، فإن الجيش الإسرائيلي يستعد لإخلاء بلدات. ومن الواضح له أن الجبهة الداخلية ستتعرض لضربات موجعة لم تتعرض لمثلها من قبل. ومع ذلك، فإن التقديرات تشير إلى أن الطرفين لا يملكان مصلحة ولا اهتماما بحرب جديدة، وهما معنيان بالحفاظ على الهدوء.

ويتطرق التقييم إلى مدى آخر يحصل في قطاع غزة، فيقول: «لقد قامت حماس بتقليص عملية تحويل الأموال من ميزانيتها العامة باتجاه ذراعها العسكرية، وقد انخفضت الأموال المحولة للذراع العسكرية من 200 مليون دولار في عام 2014 إلى 50 مليون دولار في عام 2017. ومع ذلك، فإن الذراع العسكرية تواصل الحصول على مساعدات إيرانية تبلغ قيمتها نحو 70 مليون دولار في العام الواحد. وتشير التقديرات إلى أن حماس تقوم، هي الأخرى، بتغيير نظريتها العسكرية. فهي تقوم ببناء تحصينات تحت أرضية بشكل أكبر، إلى جانب الأنفاق داخل غزة، لأهداف دفاعية، كما أن الحركة وذراعها العسكرية، تستعدان لاحتمالات اجتياح جيش الدفاع للقطاع، وذلك بهدف تكبيد الجيش خسائر أليمة. وبالتماثل مع هذا التوجه، فإن التنظيم يستثمر مالا وجهدا أقل في حفر أنفاق نحو الأرض الإسرائيلية. هذا تطور مهم ونابع من عوامل عدة، من ضمنها إدراك حماس أن العائق تحت الأرضي العميق الذي تقوم إسرائيل بإنشائه على امتداد الحدود سيحيّد الميزة التي افترض مقاتلو حماس أنهم يمتلكونها عبر الكنز المتمثل في الأنفاق الهجومية. التقديرات التي تسود الأوساط الأمنية الإسرائيلية، تشير هنا أيضا، إلى أن حماس غير معنية الآن بجولة جديدة من القتال. إن متابعة تصرفات قيادة التنظيم، تشير إلى أن وزن حماس في غزة وتأثيرها، يفوقان وزن رجالات حماس القاطنين في الخارج وتأثيرهم، من أمثال خالد مشعل. كما أن مكانة من قضوا عقوبات بالسجن داخل إسرائيل تتعزز داخل قيادة غزة. خلال العام الماضي، قام يحيى السنوار بترسيخ مكانته وإبداء مظهر من مظاهر البراغماتية، على العكس من التقديرات السابقة التي سادت إسرائيل، والتي تستند إلى ماضيه وإلى الأعوام التي قضاها في السجن الإسرائيلي، والتي أشارت إلى أنه سيكون أكثر سعيا للاشتباك. مع ذلك، تخشى إسرائيل، ومع اقتراب الحرب الأهلية في سوريا من نهايتها، أن يحاول المئات من مقاتلي (داعش)، الموجودين في سوريا في إطار ما يطلق عليه اسم (سياحة الإرهاب)، الوصول إلى سيناء، والانضمام إلى فرع تنظيم داعش في شبه الجزيرة، وتوجيه فوهات بنادقهم ليس ضد الجيش المصري فحسب، بل وضد إسرائيل أيضا».

ويختتم: «حاليا أدخل جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان)، وجهاز الموساد، تحسينات على قدراتهما في الحصول على معلومات، أتاحت إحباط عشرات الهجمات الإرهابية الموجهة نحو أهداف يهودية خارج البلاد. وفي غالبية الحالات، جرى نقل المعلومات إلى الجهات الاستخباراتية المحلية. وهكذا، وبنظرة شاملة، بالإمكان التلخيص والقول إن الوضع الاستراتيجي الإسرائيلي يتحسن مع مرور الوقت. يسود الهدوء جميع الجبهات، وهناك عدد قليل من الخروقات. لقد استمر الهدوء على الجبهة السورية مدة 43 عاما، وتمكن من الصمود على مدار 6 أعوام ونصف العام من الحرب الأهلية. أما في لبنان، فالهدوء يستمر منذ 134 شهرا، وغزة يسودها الهدوء منذ 38 شهرا. إنها فترة الهدوء الأطول منذ حرب الأيام الستة في عام 1967. وهذه هي حال حدود السلام التي تفصل بيننا وبين مصر والأردن».

التقييمات الرسمية داخل الجيش الإسرائيلي تشير إلى أن وضع إسرائيل العسكري اليوم أفضل من أي وقت مضى (أ.ف.ب)

مسؤول أمني: التنظيم المتشدد كون جيشاً في الصحراء بعد خسارة معقله الاستراتيجي

واشنطن تقصف «داعش» في سرت... وبرلمان طرابلس ينتقد تمديد العقوبات على رئيسه

القاهرة: خالد محمود وجمال جوهر

اعتبر العميد محمد الغصري، الناطق الرسمي باسم القوات الموالية لحكومة «الوفاق الوطني» الليبية في مدينة سرت الساحلية، أن تنظيم داعش أصبح يمثل «خطراً عالمياً لا يخص دولة بعينها»، فيما أعلنت القيادة العسكرية الأميركية لأفريقيا (أفريكوم) أن سلاح الجو الأميركي قصف مواقع للتنظيم في مدينة سرت، عبر ضربتين دقيقتين أسفرتا عن «مقتل عدد غير معلوم من مقاتليه»، وتزامن ذلك أيضاً مع انتقاد برلمان طرابلس تمديد الاتحاد الأوروبي العقوبات على رئيسه.

وقالت «أفريكوم»، في بيان أصدرته من مقرها في مدينة شتوتجارت الألمانية، إن القوات الأميركية شنت، بتنسيق مع حكومة الوفاق الوطني التي يترأسها فائز السراج، ضربات جوية دقيقة في ليبيا ضد مقاتلي «داعش» الثلاثاء الماضي، مما أسفر عن مقتل عدد من مقاتلي التنظيم، موضحة أن الهجوم تم على بعد نحو 100 ميل جنوب شرقي سرت، وأن تنظيمي «داعش» و«القاعدة» «استغلا المساحات غير الخاضعة للرقابة في ليبيا لإقامة ملاذ للتآمر والإرهاب، وتجنيد وتسهيل حركة المقاتلين الإرهابيين الأجانب، ورفع الأموال وتحويلها لدعم عملياتها».

واعتبر البيان أن رئيس حكومة الوفاق، والقوات التابعة له، «شركاء قيمين ضد الإرهاب»، مؤكداً أن الولايات المتحدة «تقف إلى جانب الليبيين، وتدعم جهودهم لمكافحة التهديدات الإرهابية، وهزيمة (داعش) في ليبيا... ونحن ملتزمون بمواصلة الضغط على شبكة الإرهاب، ومنعهم من إقامة ملاذ آمن».

ومن جهته، أبلغ الناطق الرسمي باسم القوات الموالية لحكومة السراج، التي تشن حرباً لمكافحة «داعش» تحت اسم عملية «البنيان المرصوص»، «الشرق الأوسط» بأن القصف الأميركي الأخير على مواقع تابعة لـ«داعش» تم عبر البحر، بواسطة طائرة من دون طيار، مشيراً إلى أن قواته بدأت عملية تمشيط واسعة لموقع القصف، للوقوف على طبيعة الخسائر المادية والبشرية التي منيت بها عناصر التنظيم.

وأوضح الغصري أن قواته مشطت على مدى الأيام الثلاثة الماضية المناطق الصحراوية والنائية جنوب سرت، وتحديداً في الطريق إلى النوفلية، التي تقع على بعد 90 كيلومتراً شرق المدينة، مشيراً إلى أن قوات «البنيان المرصوص» تقوم بعملية مطاردة مفتوحة لعناصر التنظيم المتطرف، خصوصاً في المناطق غير الآهلة بالسكان، حيث يوجد التنظيم، وتواصل مباغتة عناصر «داعش» الموجودة جنوب سرت، ودفعها للخروج من أماكنها، حتى يتم رصدها من قبل الطيران الأميركي.

وأضاف: «بالفعل، انسحبت عناصر التنظيم خارج مدينة سرت. وعند تمركزها، تم رصدها من قبل (أفريكوم)، وتم قصفها بغارتين جويتين، بالتنسيق معنا... التنظيم لم يعد موجوداً في سرت، بل خارجها، وتحديداً في الجنوب، على بعد 90 كيلومتراً منها».

ونفى الغصري لـ«الشرق الأوسط» وجود قوات أميركية أو بريطانية خاصة على الأرض في مدينة سرت لدعم قوات «البنيان المرصوص»، موضحاً أن قواته تحارب «داعش» لمواجهة مخاطر انتشاره، لافتاً إلى أن عناصر تنظيم داعش توجد في مدن ليبية عدة، أبرزها العاصمة طرابلس، ومدينة زليتن والخمس، لكن سرت تعتبر المعقل الحيوي والاستراتيجي للتنظيم، بفضل موقعها الجغرافي.

وفي سياق متصل، قال ممثل بارز للادعاء في ليبيا إن متشددي تنظيم داعش كونوا جيشاً في الصحراء، يتألف من 3 كتائب على الأقل، بعد أن فقدوا السيطرة على معقلهم في سرت، العام الماضي.

ويعتقد أن المئات من المتشددين فروا من سرت، قبل أو خلال حملة عسكرية دامت 7 أشهر لطرد التنظيم المتشدد من المدينة الساحلية، التي سيطر عليها في 2015. وقد اكتسب المتشددون الفارون الذين لجأوا لمعسكرات في الصحراء جرأة في الأسابيع الماضية، وأقاموا بين الحين والآخر نقاط تفتيش على الطرق إلى الجنوب وإلى الشرق من سرت، وأعلنوا مسؤوليتهم عن هجومين دمويين على قوات محلية.

وقال الصديق الصور، رئيس التحقيقات في مكتب المدعي العام، خلال مؤتمر صحافي في طرابلس، إن المحققين علموا بأن تنظيم داعش أسس جيشاً في الصحراء، بقيادة المتشدد الليبي المهدي سالم دنقو، الملقب بـ«أبو بركات»، يضم 3 كتائب تحت قيادة دنقو، ولكل منها قائد. وأكد الصديق أن «هذا الجيش تم تأسيسه بعد تحرير مدينة سرت، وهم موجودون الآن في الصحراء الليبية».

كان الجيش الأميركي قد شن 6 ضربات دقيقة بليبيا، استهدفت تنظيم داعش، وأسفرت عن مقتل 17 من مقاتلي التنظيم، على الرغم من إعلان حكومة السراج، التي تحظى بدعم المجتمع الدولي، استعادة السيطرة على المدينة في ديسمبر (كانون الأول) عام 2016، بإسناد جوي أميركي. وهذه هي المرة الثانية التي تعلن فيها واشنطن شن غارات جوية في ليبيا منذ تولي دونالد ترمب الرئاسة، مطلع العام الحالي.

ومن جهة ثانية، تعرض أمس «وفد للمصالحة» للاغتيال على طريق يقع بين بلدتي الشقيقة ومزدة (جنوب غربي طرابلس)، بعد إطلاق الرصاص على سيارة كانت تقل أفراده.

وقال المجلس المحلي لبني وليد، في بيان، أمس، إن اثنين من وفد المصالحة، كان يرافقهم شخصان آخران، «طالتهم أيادي الغدر» أثناء عودتهم من مدينة بني وليد، من لقاء مصالحة بين بلدتي المشاشية والزنتان، «وهذه ضريبة كل من يداوي جراح الوطن من داخله، بعيداً عن فنادق الدول الخارجية وحمايتها... لكننا لا نجزع».

إلى ذلك، اعتبر عمر حميدان، الناطق الرسمي باسم المؤتمر الوطني العام «المنتهية ولايته» في العاصمة الليبية طرابلس، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن تمديد الاتحاد الأوروبي للعقوبات التي فرضها على 3 مسؤولين ليبيين لمدة 6 أشهر إضافية، من بينهم نوري أبو سهمين رئيس البرلمان السابق، «يقطع بعدم فهم أوروبا للمشهد الليبي».

وكان الاتحاد الأوروبي قد أعلن تمديد العقوبات على أبو سهمين، بالإضافة إلى خليفة الغويل رئيس حكومة الإنقاذ الوطني الموالية له، وعقيلة صالح رئيس مجلس النواب الليبي، بسبب «استمرارهم في تقويض السلام والمصالحة في البلاد».



أحد أفراد الجيش الليبي خلال المواجهات الأخيرة التي قادها ضد تنظيم «داعش» في سرت (رويترز)

«حماس» تنفي اعتقال خلية تابعة لها في ليبيا

غزة: «الشرق الأوسط»

نفت حركة حماس الإسلامية، أمس، إلقاء القبض على خلية تابعة لها في ليبيا، حسبما صرح مسؤول قضائي ليبي.

وقال الناطق باسم حماس، فوزي برهوم، في بيان، إن «حديث الصادق الصور رئيس قسم التحقيقات في مكتب النائب العام الليبي في طرابلس، عن إلقائهم القبض على خلية تابعة لحماس، عار عن الصحة تماما».

وأضاف برهوم موضحا: «نستغرب الزج باسم الحركة في المعترك الليبي الداخلي، وليست هذه هي المرة الأولى التي يزج بها اسم (حماس) في المعترك الليبي وغيره، بهدف النيل من الحركة، وضرب مصداقيتها، وتشكيك شعوب المنطقة المتعاطفة مع المقاومة، وعمق فلسطين الاستراتيجي فيها». وأكد برهوم سياسة حماس بـ«عدم التدخل مطلقا في شؤون أي دولة عربية أو غيرها، ومقاومتنا بوصلتها فلسطين، وصراعنا فقط مع العدو الصهيوني، وفي داخل فلسطين»، مشددا على أن «حماس» تتمنى لـ«ليبيا وشعبها وللأمة جمعاء... السلامة والوحدة والأمن والأمان والازدهار، فقوة ووحدة وازدهار الأمة قوة ودعم لقضية فلسطين».

إشراك أنصار القذافي في السلطة يعيق تقدم جلسات الحوار الليبي

تونس: المنجي السعيداني
القاهرة: جمال جوهر

تواصلت الاجتماعات بين الفرقاء الليبيين في تونس حتى ساعات متأخرة من فجر أمس، لكن دون التوصل إلى حلول توافقية حول عدد من النقاط الخلافية، أهمها رئاسة المجلس الرئاسي وعلاقته بالحكومة وضرورة فصل المجلس الرئاسي عن حكومة الوفاق الوطني، وكيفية إشراك أنصار النظام السابق في السلطة، وضرورة إخضاع مؤسسة الجيش للسلطة السياسية. وناقشت البعثة الأممية إلى ليبيا ممهدات إنجاح الهيكل السياسي الجديد، والتعديلات المتفق عليها بين مختلف الأطراف السياسية.

وفي هذا السياق أكد المبروك الخطابي، عضو وممثل مجلس النواب في الجلسات، أن النقاشات «ما زالت في بدايتها، وهي في مرحلة الصياغة الأولية لمجموعة من النقاط الخلافية، مثل تنظيم السلطة التنفيذية وكيفية إدارتها بشكل يضمن حسن تسيير الدولة الليبية، إضافة إلى تقاسم السلطة بين مجلس رئاسي يكون بنائبين، ورئاسة حكومة يتم الاتفاق حولها حفاظاً على التوازن السياسي بين مختلف الأطراف السياسية».

وتحولت جلسات الحوار السياسي الليبي حول تعديل اتفاق الصخيرات إلى ما يشبه مفاوضات مبكرة حول تقاسم السلطة في ليبيا، فقد حاول الفرقاء الليبيون خلال الأيام الأربعة لجلسات الحوار فرض شروطهم حول التعديل المزمع إجراؤه على اتفاق الصخيرات، والتفاوض حول الشخصيات السياسية التي سترأس مجلس الرئاسة وأهم مؤسسات الدولة، وعلاقة هذا المجلس مع بقية مؤسسات الدولة، ومن بينها حكومة الوفاق وقيادة الجيش، بالإضافة إلى ضرورة التفاوض مع أنصار القذافي.

ومثلت تركيبة المجلس الرئاسي والشخصيات الليبية المقترحة لتولي الرئاسة، أو نيابة الرئيس، أهم النقاط التي تم التداول حولها خلال جلسات أمس، ووفق آخر التسريبات فقد طرح اسم عبد الرحمن شلقم، مندوب ليبيا الأسبق بالأمم المتحدة، نائباً لفائز السراج رئيس حكومة الوفاق، وذلك بعد طرح اسم عبد الرحمن السويحلي رئيس المجلس الأعلى للدولة، رئيساً للمجلس، وعقيلة صالح رئيس مجلس النواب (البرلمان)، وفائز السراج (رئيس حكومة الوفاق)، نائبين له.

وفي ظل تمسك الأطراف المفاوضة بشروطها خلال جلسات الحوار، خصوصاً ما قدمه خالد رمضان أبو عميد، المتحدث باسم المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية، بخصوص رفع كل القيود الأمنية ومذكرات «الجنايات الدولية» على المطلوبين دولياً من رموز النظام السابق، والاعتراف بأن جميع الليبيين شركاء في الوطن دون إقصاء أو تهميش، اضطر غسان سلامة المبعوث الأممي إلى ليبيا، إلى الاعتماد على سياسة جمع كل الأطراف الليبية حول طاولة الحوار، بمن فيهم أولئك المحسوبين على النظام السابق من أنصار القذافي، وعلى رأسهم القبائل الليبية.

وفي سياق متصل، نفى متحدث باسم بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، تطرُّق لجنة الصياغة الموحدة لمجلسي النواب والدولة، المنعقدة في تونس، إلى «طرح أسماء لشغل أي منصب في الدولة الليبية، بمن فيهم أعضاء المجلس الرئاسي»، مشيراً إلى أن اللجنة ناقشت خلال لقاء أمس «أفكار ومقترحات المجلسين حول تكوين وهيكلية وصلاحيات المجلس الرئاسي ومجلس الوزراء وآلية اختيار أعضاء المجلس الرئاسي».

وانتهى المتحدث إلى أن أعضاء لجنة الصياغة «عبروا عن إصرارهم وحرصهم الشديد على تذليل جميع العقبات، والوصول إلى توافق من أجل المضي قدماً نحو دولة المؤسسات التي يصبو إليها جميع الليبيين».

ويأتي نفي البعثة الأممية للدعم في ليبيا على خلفية رواج تسريبات على لسان مصادر بشأن الاتفاق على إسناد مناصب إلى قيادات في الدولة، من بينها الموافقة على إسناد قيادة الجيش ووزارة الدفاع إلى المشير ركن خليفة حفتر، بالإضافة إلى الدفع بعبد الرحمن السويحلي، رئيس مجلس الدولة الحالي، لرئاسة المجلس الرئاسي، مع عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الحالي.

رئيس الوزراء السابق دعا في حوار مع الشرق الأوسط إلى عدم تهميش حملة السلاح... وطالب بـ«حكومة مصغرة» تحضّر للانتخابات

محمود جبريل: الأطراف المتصارعة في ليبيا وصلت مرحلة الإنهاك

حوار سياسي

نيويورك: جوردن دقامسة

تتجه الأنظار هذه الأيام إلى ليبيا، حيث تعززت الآمال بإحياء محادثات السلام، بعدما تبنّت الأمم المتحدة خطة تسوية شاملة يؤمل منها أن تضع حلا لمشكلات هذا البلد العربي الغارق في الفوضى.

الخطة التي بدأت المفاوضات حولها في تونس برعاية المبعوث الأممي إلى ليبيا، غسان سلامة، يعقد عليها كثيرون آمالا كبيرة بالنجاح. ومن بين هؤلاء رئيس الوزراء السابق محمود جبريل الذي رأى في مقابلة مع «الشرق الأوسط» أن فرصة الحل الحالية أفضل من أي وقت مضى.

يرفض جبريل المقولة بأنه لولا المجتمع الدولي لما نجحت الانتفاضة الليبية في فبراير (شباط) عام 2011، مشددا على أن «إرادة الشعوب هي المنتصرة دائماً». كانت انطلاقة انتفاضة «17 فبراير» هي المرحلة الأولى من الثورة ضد نظام العقيد معمر القذافي واستمرت حتى 19 مارس (آذار) حتى دخلت طورها الثاني الذي استمر حتى 20 أغسطس (آب) 2011، وهي المرحلة التي بدأت بتدخل المجتمع الدولي بحملة عسكرية بناء على قرارات الأمم المتحدة. يقول جبريل عن هذه المرحلة، إن «النظام نجح إعلاميا خلالها في تسويق أن التدخل العسكري هو تدخل فقط من حلف الناتو (حلف شمال الأطلسي)، علما بأن دول الناتو هي 28 دولة فقط، بينما الدول التي شاركت في الحملة 47 دولة»، مضيفاً: «كانت مواجهة بين النظام والليبيين الذين ساعدهم المجتمع الدولي، علما بأن الأخير لم يتدخل في الأزمة من أجل سواد عيون الشعب بل لمصالح تلك الدول (المشاركة في الحملة) ومآربها الخاصة».

أما المحطة الثالثة من الانتفاضة التي استمرت من 20 أغسطس (آب) إلى 23 أكتوبر (تشرين الأول) فتمثلت في مرحلة سقوط النظام ودخول الثوار طرابلس واعتقال القذافي وقتله. ويعتبر محمود جبريل أن «الانتفاضة انتهت عند هذا الحد»، وما تلا ذلك اليوم كان «مرحلة صراع على الموارد بين أطراف عدة مدعومة من أطراف دولية تحت ذرائع مختلفة، سياسية ودينية وقبلية وجهوية». ويشدد على «أن الصراع كان على الموارد بسبب انتفاء وجود الدولة، لأن سقوط النظام في ليبيا مثّل سقوطا للدولة بأكملها»، وأدى ذلك «مع انتشار السلاح والتركيبة القبلية، إلى خلق وصفة جاهزة لحرب أهلية أساسها السيطرة على الموارد، غذّتها أطراف خارجية». وهذا كله، في رأيه، أدى في الوقت ذاته إلى خلق «مناخ خصب لانتشار الإرهاب والتطرف، لتصبح ليبيا حاضنة لقوى التطرف، بسبب امتداد حدودها وغياب سلطة الدولة فيها وانتشار السلاح ووفرة المال». وفيما يأتي نص المقابلة مع جبريل:

● إلى أين تتجه الأمور في ليبيا الآن؟

- نحن أمام خريطة طريق جديدة. أعتقد أن فرصة الحل من خلالها أكبر من أي وقت مضى. وللأسباب التالية:

أولاً: الأطراف المتصارعة المختلفة وصلت إلى مرحلة من الإنهاك وكلها تبحث عن مخرج، ومن الممكن أن نصل إلى ما يمكن تسميته «سلام المنهكين».

ثانياً: حملة السلاح، وربما للمرة الأولى، يبحثون عن مخرج. ولكن من منظور «لا ضرر ولا ضرار»، أي ألا يتم تعريضهم للعقاب مع المحافظة على مكاسبهم الاقتصادية، وكذلك عدم استبعادهم من المشهد.

ثالثاً: هناك دعم قوي من قبل الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، وأيضا من المجتمع الدولي للخريطة الجديدة.

رابعاً وأخيراً: الخريطة تحاول أن تعكس توازن القوى على الأرض، وتنتهج مبدأ الشمول وليس الإقصاء، كما حدث في السابق.

لكن الخريطة ستلقى مقاومة من المستفيدين المسيطرين على المشهد الحالي من خلال احتكارهم سلطة اتخاذ القرار. وأعتقد أنه ستكون هناك معارضة من قبل هذه الأطراف لفكرة المؤتمر الوطني الشامل الذي تنادي به خريطة الطريق والذي له صلاحية تسمية رئيس الحكومة والمناصب الأخرى. كانت تسمية من يتولى المناصب تتم تحديدا من خلال صفقات جهوية وقبلية ومحاصصة. وبالتالي فإن تمسّك المبعوث الأممي الجديد بالخريطة التي أقرتها الأمم المتحدة ولاقت ترحيبا داخل الأوساط الليبية، يُعتبر أمرا مهما للغاية.

● وما رؤيتكم أنتم للحل في ليبيا؟

- الحل يكمن في توافق وطني حول مشروع وطني، لا يُقصي أحداً، وليس حول أشخاص، وأن يمثّل المتحاورون حول المشروع القوى الفاعلة على الأرض. وأن يتم الحوار بين الليبيين أنفسهم، تحت إدارة مشتركة للحوار مُشكّلة من مجلس الدولة ومجلس النواب تحت مظلة الأمم المتحدة، الممثلة بمبعوثها الخاص، غسان سلامة. وهذا الحوار ليس بين مجلس النواب ومجلس الدولة. وظيفتهما تنحصر فقط في الإشراف على الحوار بين القوى المشاركة في المؤتمر الوطني.

بالإضافة إلى أن يكون المكوّن الاقتصادي حاضرا بقوة في مشروع التوافق، وهذا يعني النص صراحة على حصص وحقوق ملكية اقتصادية من عائدات النفط بنسب مختلفة للمناطق الليبية وللحكومة المركزية وللأفراد وللعائلات، على أن يتحوّل ذلك فيما بعد إلى نص دستوري. فالصراع الحقيقي هو صراع على الموارد.

ويجب على الأطراف الدولية أن تلعب دور المراقب والضامن لهذا الحوار الليبي، ولكن دون التدخل في مضمونه ومساره.

وأن يتم فصل الحكومة عن المجلس الرئاسي، وأن يكون للحكومة برنامج إنقاذ وطني، ويمكن أن تتم تسميتها «حكومة أزمة» أو «حكومة وحدة وطنية» بصلاحيات كاملة، وأن يُنأى بها عن المحاصصة والمساومات القبلية والجهوية. وأن تكون حكومة مصغرة، على أن تنقل مسؤولية تقديم الخدمات إلى البلديات في نظام حوكمة لا مركزي، وبالتالي يمكن القول إن بناء الدولة يتم من الأطراف وليس من المركز.

● وما مهمات هذه الحكومة المصغرة؟

- تكون أهداف الحكومة المصغرة محصورة بثلاثة أهداف هي:

أولا وضع خطة عاجلة لتقديم خدمات السيولة النقدية والكهرباء والأمن والتعليم والصحة كملفات عاجلة.

ثانيا البدء في إعادة بناء المؤسسة العسكرية والأمنية وتفعيل القضاء.

وثالثا التحضير لانتخابات برلمانية ورئاسية خلال مدة لا تتجاوز 18 شهراً.

● وما الفرق في هذه الحالة بين الحكومة ومجلس الرئاسة؟

- ستكون مهمة الحكومة المصغرة الخروج من النفق. وتكون مهمة مجلس الرئاسة رمزية فقط ومحصورة في التصديق على الاتفاقات والمعاهدات، وتمثيل الدولة في المؤتمرات الخارجية وقرارات السلم والحرب. ويمكن أن تتم المحاصصة في تسمية أعضاء مجلس الرئاسة، لترمز إلى وحدة التراب الليبي، بينما رئاسة الحكومة ومناصبها لا تخضع إلا لمعيار الكفاءة والأهلية.

● هناك محادثات ليبية في تونس حاليا تهدف إلى تعديل الاتفاق السياسي الليبي (اتفاق الصخيرات). في أي اتجاه يمكن أن يكون التعديل وما جدواه وما ملاحظاتكم حول الخطة الأممية، المسماة خطة غسان سلامة؟

- التعديل على اتفاق الصخيرات يجب أن يهدف إلى معالجة الاختلالات التالية:

1 - إدماج القوى الفاعلة في الحوار التي كانت غائبة في اتفاق الصخيرات.

2 - فصل السلطة التنفيذية عن المجلس الرئاسي ذي الرؤوس المتعددة، ويجب إعطاء السلطة التنفيذية صلاحيات إدارة الأزمة من خلال برنامج عمل تتوافق عليه الأطراف المشاركة في المؤتمر الوطني المقترح وقبيل تسمية رئيس الحكومة.

3 - مراعاة الأهمية القصوى للتوافق على حقوق الملكية الاقتصادية في مشروع التوافق أو التعديل.

وفي حال، لا قدّر الله، فشلت لجنة الصياغة المشتركة في الوصول إلى تعديلات في الصيغة المقترحة يُلجأ إما إلى العودة إلى لجنة الحوار القديمة وإما إلى تشكيل لجنة فنية متخصصة من الخبراء لصياغة التعديلات.

● ما جدوى التعديل؟

- تكمن أهمية التعديل في التعامل مع جوانب القصور في اتفاق الصخيرات والتي أدت إلى رفض كثيرين من الليبيين لهذا الاتفاق ومخرجاته.

● تم اقتراح اسم سيف الإسلام القذافي للمشاركة في مستقبل البلاد، ما رأيكم بمثل هذا الطرح المثير للجدل؟

- لا أفضّل الحديث عن أشخاص، وإنما عن مشروع وطني يشمل الجميع. وأعتقد أن أي ليبي أو مواطن يقبل بالدولة المدنية الديمقراطية التي تساوي بين مواطنيها في الحقوق والواجبات ويقبل التداول السلمي للسلطة ولا يلجأ إلى العنف لتحقيق أهداف سياسية، يجب أن يكون جزءا من المشهد السياسي الذي نسعى جميعا إلى تشكيله.

● هل تعدد المبادرات الخاصة بليبيا يعكس تنافسا على المكاسب والمصالح أم ماذا؟

- بالنسبة للمبادرات فيجب أن تكون داعمة لمسار الأمم المتحدة ولا تعكس تضارب المصلحة. أما عن التدخل الدولي فلم يكن يوما من أجل سواد عيون الشعب الليبي، وإنما لمصالح ومآرب دولية. تنافس المصالح لا يصب في المصلحة الليبية أبداً، وقد أدى ذلك إلى تأخير الوصول إلى حل للأزمة. ليبيا بلد واسع المساحة وقليل السكان وكثير الثروات، وهي مطمع لكثيرين. وفي غياب توحد كلمة الليبيين، تزداد الأطماع وتزداد محاولات التدخل ضراوة وشراسة، ولكن كما يقول المثل: «لا أحد يستطيع أن يمتطي ظهرك إلا إذا انحنيت». وأقصد بذلك أننا نحن الليبيين سمحنا وسهلنا لهذه الأطراف الدولية أن تتدخل.

● هل تعتقد أن ليبيا تواجه خطر التقسيم؟

- تقسيم ليبيا يمكن أن يكون من صالح أطراف دولية كثيرة، بل إن هناك بعضا من تلك الأطراف سعت منذ الأيام الأولى للانتفاضة إلى الدعوة إلى تقسيم ليبيا. أما إمكانية حدوث التقسيم فلا أعتقد أنه مهما وصلت الخلافات والاختلافات بين الليبيين فلن تصل بهم إلى حد تقسيم الوطن الواحد.

● هل هناك أي خطوات يمكن اتخاذها للحد من مثل هذا الخطر؟

- هناك أمران سيحولان دون حدوثه (التقسيم): الأول: إقرار حقوق الملكية الاقتصادية لليبيين. والثاني إقرار حكم لا مركزي بصلاحيات واسعة.

● ما الدور الذي يمكن أن تقوم به الأمم المتحدة بشأن الجماعات المسلحة في ليبيا بما في ذلك إمكان جمع السلاح؟

- إشراك الجماعات المسلحة في الحوار كما تنص عليه خريطة الطريق الجديدة هو تطور إيجابي للغاية، والتحاور مع الجماعات المسلحة يجب أن يراعي مخاوفهم من العقاب أو تسليمهم إلى دولة أخرى أو محكمة دولية خارجية. وكذلك مخاوفهم من أن تُضار مراكزهم المالية والاقتصادية. وهم (أي الجماعات المسلحة) لا يريدون أن يكونوا «نسياً منسياً»، فهم يمثّلون السلطة الحالية على الأرض. فلا بد لأي حوار معهم أن يقدم البديل الذي يعالج هذه المخاوف، ويحافظ على المصالح و«ماء الوجه»، وأن يتم التعامل معهم كمساهمين في بناء الدولة بدل معرقلي بنائها.

● كيف يمكن دمج المشير خليفة حفتر في عمل الحكومة الجديدة وكيف يمكن إقناع خصومه في غرب ليبيا بما في ذلك مصراتة بالتعامل معه؟

- المخاوف والشكوك وانعدام الثقة بين الليبيين يمكن التغلّب عليها من خلال مشروع وطني جامع لا يُضار فيه أحد ولا يُقصى منه أحد. فالكل شريك في عملية الوصول إلى توافق بما يحقق السلام.

● هل يمكن للبرلمان أن ينعقد مجدداً في طرابلس؟

- بحسب مقترح مسودة الدستور التي قدمت إلى مجلس النواب، ولم يتم الاستفتاء عليها، فإن مكان المجلس هو بنغازي وليس طرابلس. ولكن، من حق المجلس، حسب الإعلان الدستوري، أن يعقد جلساته في أي مدينة ليبية ما دامت توفر عامل الأمن. وبالتالي، إذا توفر الأمن في طرابلس فلا يوجد ما يمنع من انعقاده بها.

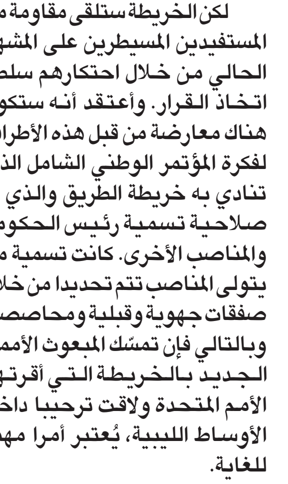
● هل لديكم علاقات كتحالف وطني مع تيارات سياسية أو بعض الميليشيات. وما مدى تأثيركم عليها للقبول بالحل؟

- التيارات السياسية المختلفة في ليبيا وصلت إلى قناعة أنه لا بد من البحث عن المشترك والعمل من خلاله بدل توسيع دائرة المختلف عليه. وبالتالي، أكرر أن فكرة المشروع الوطني الجامع يمكن أن تحقق هذا المشترك، إلى أن يصدر الدستور ليكون هو الإطار المرجعي للحراك السياسي.

● الجماعات المتطرفة تتحرك بحرية في مناطق ليبية كثيرة، كيف يمكن مواجهة خطرها وما دور المجتمع الدولي في هذا الأمر؟

- إن ظهور «داعش» في أماكن مثل صبراتة وسبها والكفرة وغيرها يمكن مواجهته من خلال الليبيين أنفسهم كما دللت على ذلك بنغازي وسرت. الخلل الأكبر يكمن في تشرذم الليبيين وانقساماتهم، ما مكّن الأطراف الخارجية والقوى المتطرفة من التغلغل في ربوع الوطن. ويمكن للمجتمع الدولي المساعدة في مكافحة الإرهاب من خلال الرصد الدقيق وإيقاف تدفق المتطرفين إلى ليبيا، من العراق وسوريا وبعض الدول الأفريقية، ودعم القوات المسلحة الليبية استخباراتيا ولوجستيا وعسكريا في مواجهة الإرهاب.





محمود جبريل

«عاصفة الجزيرة» تتقدم في دير الزور

عشرات القتلى من النظام و«حزب الله» خلال هجوم «داعش» في «البادية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قُتل العشرات من عناصر النظام السوري والميليشيات الموالية له، خصوصاً من «حزب الله» اللبناني، في هجمات واسعة شنّها تنظيم داعش على مواقعهم في وسط سوريا، ولقد اعترف النظام بخسارته مواقع عسكرية جراء تلك الهجمات، لكنه تجنّب ذكر الخسائر البشرية التي مُني بها.

من جانبها أعلنت وكالة الصحافة الفرنسية، أن «58 عنصراً من قوات النظام السوري قتلوا، في سلسلة هجمات مباغتة شنها تنظيم داعش على حواجز في محافظة حمص بوسط سوريا». وقالت إن «الهجمات الأولى استهدفت حواجز ومناطق تسيطر عليها قوات النظام، في منطقة الشولا القريبة من مدينة دير الزور بشرق سوريا»، مشيرة إلى أن «التنظيم المتطرف تبنّى هذه الهجمات، وأكد أن مفارز عدّة شنت هجوماً على مواقع جنوب مدينة السخنة في الصحراء السورية، ما أسفر عن مقتل عشرات العسكريين».

من جانبها، ذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) الناطقة باسم النظام، أن «مجموعات إرهابية كبيرة من تنظيم داعش، هاجمت خلال الساعات الماضية نقاط الجيش العاملة على حماية الطريق الدولي بين دير الزور وتدمر في منطقة الشولا وكباجب بعمق البادية السورية». وقالت إن «وحدات الجيش والقوات الرديفة والحليفة، وبتغطية من الطيران الحربي والمروحي، تعاملت مع الهجوم الإرهابي بالأسلحة المناسبة»، لكن الوكالة لم تشر إلى القتلى والإصابات التي سقطت في صفوف قوات النظام والميليشيات التابعة والحليفة. وكانت قوات النظام والميليشيات التابعة والحليفة قد تمكنت في الأسبوع الأول من شهر سبتمبر (أيلول) الحالي من استعادة السيطرة على هذا الطريق المؤدي إلى دير الزور، وأعلنت كسر الحصار الذي يفرضه «داعش» على المدينة منذ ثلاث سنوات.

وحول الموضوع نفسه، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن «نحو 120 عنصراً قتلوا في معارك طاحنة بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، وتنظيم داعش من جهة أخرى، في بادية دير الزور الغربية وبادية حمص الشرقية». ووثّق «المرصد» سقوط ما لا يقلّ عن 73 عنصراً من قوات النظام والحلفاء، بينهم 34 من جنسيات غير سورية، منهم 10 على الأقل من عناصر (حزب الله) اللبناني، بالإضافة إلى 45 عنصراً من (داعش)، في حين أصيب العشرات من الطرفين بجراح متفاوتة». ونقلت وكالة «رويترز» عن قيادي في تحالف موالٍ للنظام، أن «الجيش السوري وحلفاءه يقاتلون اليوم الجمعة (أمس)، لاستعادة أراضٍ خسروها في هجوم شنه تنظيم داعش في شرق سوريا، استهدف مواقع على طريق يؤدي إلى دير الزور»، مؤكداً أن الهجوم الذي بدأ أول من أمس، هو أول هجوم كبير يستهدف جيش النظام القوى الحليفة له منذ تقدمهم في منطقة يسيطر عليها التنظيم المتشدد، ليصلوا إلى مدينة دير الزور. وأضاف القيادي، الذي رفض ذكر اسمه: «لقد استولوا على عدد من المواقع، لكننا استوعبنا الهجوم والعمل جارٍ لاستعادة المواقع».

في هذه الأثناء، أعلن موقع «ليبانون نيوز» الإخباري اللبناني أن 14 عنصرا من «حزب الله» سقطوا خلال معارك على محاور البادية الشرقية في منطقة حميمة في سوريا، وأفاد الموقع أنه عرف منهم حتى الآن: علي محمد البزال (من بلدة البزالية البقاعية)، وحسان زين من كفردان، وحسين أسعد من حي الأبيض، ومحمد ناصر الدين (من بلدة العين البقاعية)، ومصطفى صالح من حارة حريك (ضاحية بيروت الجنوبية)، ومحمد تامر (حبوش - جنوب لبنان)، وعلي عمار (بئر حسن - ضاحية بيروت الجنوبية)، وعماد موسى (الهرمل - البقاع)، وعلي العاشق (النبي عثمان - البقاع)، وعلي ياسين (النبطية - الجنوب)، وعلي زعيتر (عين الغويبة)، ومحمد نعيم (سلعا)، ومحمد علوية (برج البراجنة - ضاحية بيروت الجنوبية)».

على صعيد ثان، شهد ريف محافظة دير الزور الشمالي حركة نزوح واسعة لمئات المدنيين، الذين تركوا قراهم ومنازلهم في المنطقة الواقعة على الطريق إلى محافظة الحسكة، وتوجهوا نحو مناطق بعيدة عن الاشتباك. وجاءت عملية النزوح هذه مع تصاعد العمليات العسكرية في المنطقة التي تنفذها قوات «عاصفة الجزيرة» والتي تهدف إلى توسيع نطاق سيطرتها وإنهاء وجود «داعش» في مناطق شرق الفرات وريف محافظة دير الزور الشمالي وريف محافظة الحسكة الجنوبي.

واستمرت، أمس، الاشتباكات العنيفة بين «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) -ذات الغالبية الكردية- المدعومة بالقوات الخاصة الأميركية من جهة، وعناصر «داعش» من جهة أخرى، في القسم المتبقي تحت سيطرة التنظيم من بلدة الصور في ريف دير الزور الشمالي، وذلك بعدما تمكنت «قسد» من انتزاع السيطرة على أجزاء واسعة من بلدة الصور من التنظيم، الذي يحاول عبر تنفيذ هجمات معاكسة.

أيضاً تعرضت مدينة الميادين، ثالث كبرى مدن محافظة دير الزور، لقصف جوي عنيف، أدى إلى سقوط قتلى وجرحى. وأعلن تجمع «فرات بوست» أن «أربعة مدنيين قتلوا جراء غارات شنتها طائرات روسية على الميادين، ولا يزال قرابة 21 شخصاً أغلبهم من النساء والأطفال، عالقين تحت الأنقاض منذ عصر الخميس». وأشار التجمع إلى أن القصف الجوي الروسي «استهدف نقاطاً بالقرب من المصرف الزراعي والصيدلية الشاملة في الشارع العام باتجاه النادي، بينما تم إنقاذ عدد آخر كانوا عالقين تحت الأنقاض».

في وقت لاحق، قالت وحدة الإعلام الحربي التابعة لـ«حزب الله» إن الجيش السوري النظامي وحلفاءه تمكنوا من تأمين الطريق من تدمر إلى دير الزور، وهو خط إمداد رئيسي من الأراضي الخاضعة لسيطرة النظام إلى المدينة الواقعة بشرق البلاد، بعد صد هجوم عنيف لتنظيم داعش. وتابعت أنهم «يؤمنون أوتوستراد دير الزور - تدمر بالكامل بعد إفشالهم الهجوم العنيف الذي شنه تنظيم داعش على نقاطهم بين بلدتي الشولا وكباجب بريف دير الزور الجنوبي الغربي وبات الأوتوستراد سالكاً أمام حركة المرور بالاتجاهين من وإلى دير الزور».

سوريون يفرون من المعارك في دير الزور باتجاه مخيم في ضواحي الرقة (أ.ف.ب)

المعارضة تحذر من «تقويض مباحثات جنيف»... وموجة لجوء داخلية وخارجية وقتل مدنيين

روسيا تمهد بغارات لعملية عسكرية كبرى في إدلب

بيروت: نذير رضا

وسّعت الطائرات الحربية الروسية قصفها لريف محافظة إدلب، بشمال غربي سوريا، إلى نقاط محاذية للحدود التركية، ما استدعى العبور في الأجواء التركية خلال مناوراتها للقصف. ومن جهة ثانية، ارتفعت حدة القصف لتستهدف أكثر من 42 بلدة وقرية في أرياف محافظات إدلب وحلب وحماة واللاذقية، ما دفع منظمة «أطباء بلا حدود» الإنسانية إلى مناشدة «أطراف النزاع» السوري و«داعميهم» لتفادي ضرب المستشفيات بعد إصابة عدد من المرافق الطبية خلال الأيام الأخيرة، وخصوصاً في محافظة إدلب.

بدأ التصعيد الحربي الروسي الذي لامس مناطق حدودية مع تركيا، لأول مرة منذ 11 يوماً من القصف، وتوسّع إلى ريفي حلب وحماة، تمهيداً لعملية عسكرية وشيكة في إدلب، وجاء غداة لقاء الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب إردوغان في أنقرة، وهو ما رأت فيه مصادر سياسية في المعارضة السورية «تعمداً لإحراج إردوغان بعد طلب رسمي تركي بوقف إطلاق النار من روسيا في الشمال السوري».

ولم يتوقف الطيران الروسي الحربي والمروحي عن القصف في مدن وبلدات إدلب وحلب، حتى وصل عدد القرى والبلدات المستهدفة إلى 42 قرية، بحسب ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، الذي قال مديره رامي عبد الرحمن إن «الطائرات الروسية لم تغب عن الأجواء السورية»، لافتاً إلى أن الفصائل رفضت طلباً تركياً بالالتزام بوقف لإطلاق النار «قبل أن تتوقف روسيا عن قصف المناطق السورية وأن تبادر وتعلن بشكل رسمي عن وقف إطلاق النار».

وفي هذه الأثناء، قال أحمد رمضان، رئيس الدائرة الإعلامية في الائتلاف الوطني السوري المعارض: «الواضح هو غياب أي قابلية روسية للالتزام بما جرى الاتفاق عليه في آستانة لجهة تحييد إدلب وضمها إلى مناطق خفض التصعيد»، مستنداً إلى توسعة القصف إلى ريفي حماة وحلب. ولفت رمضان في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الأهداف تؤشر إلى النيات الروسية كونها تستهدف المدنيين ومناطق سيطرة الجيش الحر الذي شارك أغلب فصائله في اجتماعات آستانة، وتعمده عدم استهداف النصرة»، متسائلاً: «هل هناك قرار روسي بإنهاء الاتفاقات، في ظل استخدام ذخائر محرمة دولياً مثل القنابل العنقودية والفراغية في بعض الأهداف؟».

وأردف رمضان: «خلافاً للمتفق عليه بإيقاف إطلاق النار، سجلت حتى ظهر أمس (الجمعة) 65 غارة استهدفت 31 بلدة في محافظة إدلب وحدها، ما يعتبر مؤشراً سياسياً على أن روسيا تتجه للتصعيد»، لافتاً إلى أن خيار الحل العسكري «لم يستبعد من الذهنية الروسية». واستطرد: «خيار التصعيد تمهيد لعمل عسكري وارد جداً»، لكنه حذر من أنه «قد يؤدي إلى توتير الأجواء نتيجة أعداد الضحايا من المدنيين، وخلق موجة جديدة من اللاجئين من إدلب إلى الداخل السوري أو إلى الخارج (تركيا)، وسيكون أقرب إلى محاولة تحطيم الخيار السياسي وسيقوّض جهود (المبعوث الدولي ستيفان) دي ميستورا للعودة إلى جنيف إذا قرر بوتين اللجوء إلى القوة». وأشار إلى أن بوتين «يدرك أن الجيش الحر موجود في إدلب، والمحافظة غير خاضعة للنصرة كون 90 في المائة من الحاضنة الشعبية رافضة للنصرة وتتظاهر ضدها، وبالتالي سيكون العمل العسكري عقاباً لهؤلاء المدنيين».

غارات قرب الحدود التركية

ميدانياً، لفت تطور مهم، تمثل في أن الغارات لامست المناطق الحدودية مع تركيا، مع إعلان ناشطين أن الطائرات الروسية خرقت المجال الجوي التركي أثناء مناوراتها، وذلك في أعقاب زيارة الرئيس الروسي إلى أنقرة. وفيما أكد مدير المرصد رامي عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط»، أن استهداف مدينة حارم بأقصى شمال غربي محافظة إدلب «يستوجب العبور فوق مناطق في لواء الإسكندرون»، أبلغ مصدر في المعارضة السورية وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) بأنه «شنت الطائرات الحربية الروسية اليوم (أمس) أكثر من 70 غارة استهدفت عشرات القرى والبلدات في ريفي حلب وإدلب مخلفة أكثر من 20 قتيلاً وعشرات الجرحى». وأكد المصدر أن «الطائرات الروسية ولأول مرة استخدمت الأجواء التركية في محافظة الريحانية على الحدود مع محافظة إدلب، حيث قصفت بلدة حارم ومنطقة رأس الحصن وبلدة قورقنيا في ريف إدلب الشمالي المتاخمة لتركيا، إضافة إلى استهداف مدينة جسر الشغور».

وتحدثت شبكة «شام» المعارضة عن توسيع الطيران الحربي الروسي نطاق ضرباته الجوية على ريف إدلب، لتشمل مناطق حدودية على الحدود السورية التركية شمال وغرب المحافظة، تعرضت للقصف اليومي بشكل عنيف من قبل الطيران الحربي الروسي ولمرات عدة. وأشارت إلى رصد ناشطين بريف إدلب تجاوز الطائرات الروسية الحدود مع تركيا وتحليقها فوق الأراضي التركية ثم إغارتها على الأهداف التي قصفتها في رأس الحصن وقورقنيا ومدينة حارم، حيث تعرضت أهداف لا تبعد عن الشريط الحدودي إلا بضع عشرات الأمتار لقصف صاروخي، ولا يمكن للطيران الحربي الروسي استهدافها دون دخول الأجواء التركية. وخلّف القصف في مدينة حارم مقتل 7 مدنيين، ودماراً كبيراً في المنطقة، كما تعرضت عدة مقرات للنصرة في المدينة، بينها السجن المركزي، لاستهداف مباشر من قبل الطيران ذاته بعد اجتيازه الحدود التركية.

واستهدفت الغارات أيضاً قرى وبلدات تل مرديخ وكفر جالس وكفر روحين والتمانعة وخان شيخون وبزابور والبارة وسرجة وأطراف مدينة معرة النعمان، وأطراف كفرنبل والبارة بجبل الزاوية، ومحيط بلدة الهبيط وأطراف بلدتي حيش وبابولين وترمانين ومناطق في مدينة جسر الشغور والبشيرية والغسانية وكفردين وسد الشغر بريف محافظة إدلب، ومناطق في بلدة اللطامنة وقريتي ربدا وعرفة بريف محافظة حماة الشمالي الشرقي.

ومن جانبه، أعلن المجلس المحلي في مدينة جسر الشغور أن «المدينة منكوبة بعد سلسلة من الغارات على أحيائها وأسواقها»، داعياً في بيان المنظمات الإنسانية والطبية لتدارك الوضع السيئ الذي لحق بالمدينة، وذلك جراء القصف الشديد عليها، إضافة إلى تدارك وضع اللاجئين والعالقين في المدينة.

وفي ريفي محافظة حلب الغربي والجنوبي، شنت الطائرات غارات جوية مكثفة على بلدة أورم الكبرى غرب حلب، بالإضافة إلى مدن عندان وحريتان وكفرحمرة وخان العسل وطريق «كفر ناصح - كفر كرمين». وتحدث ناشطون عن استهداف مستشفى «ثورة الكرامة» في ريف المهندسين بريف حلب، خلف أضراراً كبيرة في معداته، وأخرجته عن الخدمة.

ضرب المستشفيات

على صعيد آخر، ناشدت منظمة «أطباء بلا حدود» الإنسانية، الجمعة، «أطراف النزاع» السوري و«داعميهم»، تفادي ضرب المستشفيات بعد إصابة عدد من المرافق الطبية في الأيام الأخيرة، وخصوصاً في محافظة إدلب.

وأفادت المنظمة، التي تتخذ مقراً في جنيف في بيان، بأن «المستشفيات تغلق أبوابها في شمال غربي سوريا (خصوصاً في محافظة إدلب وشمال محافظة حماة) سواء جرّاء تعرّضها للقصف أو خوفاً منه، وسط تكثيف حادّ لعمليات القصف في المنطقة منذ يوم الثلاثاء الواقع فيه 19 سبتمبر (أيلول)». وأضافت أن مستشفى حماة المركزي/ شام تعرض صباح الثلاثاء لغارة جوية لم تسفر عن قتلى بين المرضى أو الطاقم الطبي، لكنها أدت إلى توقفه عن الخدمة. كما تحدثت عن 3 مستشفيات أخرى في محافظة إدلب أصيبت في 19 سبتمبر، فيما أخلي مستشفيان آخران في جسر الشغور ليل 27 سبتمبر خشية استهدافهما في قصف جديد.

وصرح مدير العمليات في المنظمة بريس دو لا فين في البيان: «من الجلي أن المستشفيات ليست بمنأى في الوقت الحالي عن عمليات القصف التي تستهدف محافظة إدلب، وهذا أمر مشين»، مشيراً إلى أن «الخوف يدفع بالمستشفيات إلى إغلاق أبوابها أو تقليص خدماتها، ما سيؤثّر على الجميع من مرضى وجرحى ونساء حوامل وكل من يحتاج رعاية طبية».

وللعلم، تسيطر «هيئة تحرير الشام» - التي تعد «جبهة النصرة» سابقاً أبرز مكوناتها -، منذ 23 يوليو (تموز) على الجزء الأكبر من محافظة إدلب مع تقلص نفوذ الفصائل الأخرى. وتتعرض المحافظة منذ أسبوعين إلى قصف مكثف مصدره القوات السورية وحليفتها الروسية، أدى إلى مقتل العشرات. غير أن المحافظة واردة ضمن «مناطق خفض التوتر» الأربع التي تم الاتفاق عليها في سوريا في إطار مفاوضات آستانة منتصف سبتمبر بين روسيا وإيران، حليفتي النظام السوري، وتركيا الداعمة لفصائل معارضة.

ولقد وثق «المرصد السوري لحقوق الإنسان» مزيداً من المقاتلين ممن قضوا في القصف الجوي على محافظتي إدلب وحماة منذ 19 سبتمبر الماضي، قائلاً إن 168 مقاتلاً من الفصائل المقاتلة والإسلامية و«هيئة تحرير الشام» والحزب الإسلامي التركستاني، قضوا في القصف الجوي الروسي ومن الطائرات التابعة للنظام على مقار، لافتاً إلى أن 68 مقاتلاً على الأقل من «فيلق الشام» المصنف على أنه فصيل معتدل، قضوا في استهداف مقرهم في منطقة تل مرديخ القريبة من سراقب بريف إدلب الشرقي.

قوات من «سوريا الديمقراطية» باتجاه عين عيسى (أ.ف.ب)

موسكو تؤكد تمسكها بالتعاون مع واشنطن في سوريا

موسكو: طه عبد الواحد

بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الوضع في سوريا، لا سيما في محافظة دير الزور مع أعضاء مجلس الأمن القومي الروسي، فور عودته من أنقرة حيث أجرى محادثات مع نظيره التركي رجب طيب إردوغان، ركزت على الوضع في سوريا والتعاون بين البلدين في هذا الشأن. وفي موسكو كان التعاون بين روسيا والولايات المتحدة موضوعاً رئيساً في تصريحات كبار المسؤولين من الخارجية الروسية، الذين واصلوا حملة الانتقادات للسياسة الأميركية في سوريا، لكنهم أكدوا في الوقت ذاته أهمية التعاون والتنسيق بين الجانبين للقضاء على الإرهاب والتوصل إلى تسوية سياسية للأزمة السورية، وأشاروا إلى أن العالم بأسره ينتظر هذا التعاون. وفي خلفية هذه التطورات السياسية برزت مجدداً المساعي الروسية لاستغلال العملية العسكرية في سوريا لأغراض تجارية حربية، وقال دميتري روغوزين، نائب رئيس الحكومة الروسية والمسؤول عن ملف الصناعات الحربية، إن العملية السورية تؤكد أن «روسيا تصنع السلاح للحرب وليس للعروض العسكرية».

بوتين كان قد ترأس صباح أمس، فور عودته من تركيا، اجتماعاً لمجلس الأمن القومي الروسي. وقال دميتري بيسكوف، المتحدث الرسمي باسم «الكرملين»، إن «الرئيس عقد اليوم اجتماعاً عملياتياً للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن القومي»، وأشار إلى أن «المجتمعين بحثوا بالتفصيل المشكلة السورية، خصوصاً الوضع حول مدينة دير الزور، مع أخذ المحادثات التي أجراها بوتين أمس مع رجب طيب إردوغان في الحسبان». وكانت الأزمة السورية، والتعاون بين موسكو واشنطن فيها، ملفاً رئيسياً توقف عنده وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال استقباله، أمس، مجموعة من الخبراء السياسيين الأميركيين، الذين وصلوا موسكو للمشاركة في منتدى حول العلاقات بين البلدين.

وفي مستهل اللقاء وصف لافروف الوضع الراهن للعلاقات بين البلدين، لكنه أبعد الرئيس ترمب عن دائرة الاتهام، وحمّل المسؤولية عن هذا الوضع لخصوم الإدارة الحالية «الذين يتهمون روسيا بكل الذنوب ويحمّلونها مسؤولية كل ما يجري في الولايات المتحدة»، وانتقل بعد ذلك إلى نشاط البلدين حول الأزمة السورية، كمثال على التعاون الثنائي، وعبّر عن قناعته بأن ذلك التعاون «مثال على كيفية تحييد المشكلات والتركيز على المصالح المشتركة»، وذلك على الرغم من وجود مشكلات «لأننا لا نفهم الأمور بشكل متطابق». وأكد أن العالم بأسره بانتظار التعاون بين روسيا والولايات المتحدة وقال إن «المجتمع الدولي سيتنفس الصعداء، في حال انطلاق مثل هذا التعاون».

من جانب آخر، أكد أوليغ سيرومولوتوف، نائب وزير الخارجية الروسي، المسؤول عن ملف التعاون في الحرب ضد الإرهاب، أن موسكو مهتمة بالتنسيق والتعاون مع الولايات المتحدة في سوريا، وعدَّ رفض هذا التعاون والامتناع عنه مساعدة لـ«داعش». وقال في حديث، أمس، لوكالة «ريا نوفوستي» في هذا الصدد «نقول للزملاء الأميركيين: لقد اقترحنا عليكم التنسيق والتعاون في الحرب ضد الإرهاب في سوريا، لكنكم رفضتم». وتابع: لأن «داعش» الرابح الوحيد في هذه الحالة. ولفت سيرومولوتوف إلى أن التعاون مع الولايات المتحدة في هذا الشأن رهن صدق النيات الأميركية «في التصدي للإرهاب». وأردف «نحن مستعدّون لمواصلة العمل مع الأميركيين لمصلحة التسوية السياسية للنزاع السوري»، إلا أن الحوار بين روسيا والولايات المتحدة حول مواجهة الإرهاب في سوريا، يبقى رهناً بمدى صدق النيات الأميركية في التصدي لـ«داعش» و«القاعدة».

وانتقد المسؤول في الخارجية الروسية الممارسات الأميركية على الأراضي السورية، فقال إنه «وضع مثير للسخرية عندما تقوم قوة خارجية موجودة على الأراضي السورية بصورة غير شرعية بوضع حدود جغرافية لتحركات القوات الحكومية». غير أنه مع ذلك قال إن «الجانب الروسي أبلغ الأميركيين عبر القنوات العسكرية بالحدود الجغرافية للعملية ضد (داعش) في محافظة دير الزور»، واتهم الولايات المتحدة بعرقلة تلك العملية، حين قال: «أبعدنا بحزم وسنبعد محاولات الولايات المتحدة عرقلة القضاء العاجل والنهائي على بؤر الإرهاب في سوريا، وإبطاء هجوم القوات الحكومية» في دير الزور.

الحريري عارض اجتماع وزير الخارجية في نيويورك... والمرعبي رأى أن «الخطوات الفردية تهدد الكيان»

مجلس الوزراء يتخطى اختبارَي قانون الضرائب وتداعيات لقاء «باسيل ـ المعلم»

بيروت: نذير رضا

تخطت الحكومة اللبنانية أمس «اختبارَي» قانون الضرائب وتداعيات لقاء وزير الخارجية جبران باسيل مع نظيره السوري وليد المعلم في نيويورك، وذلك بإقرارها قانوناً جديداً للضرائب لتمويل زيادة أجور القطاع العام تمهيداً لإحالته إلى مجلس النواب في الاختبار الأول. وتجاهل مجلس الوزراء النقاش في موضوع اجتماع المعلم - باسيل تكريساً لخطة تجاوز المواد الخلافية حفاظاً على الائتلاف الحكومي.

مع هذا، لم ينفِ رئيس الحكومة سعد الحريري وجود خلاف سياسي حول التواصل مع النظام السوري، إذ أكد وجوده، لكنه شدد على أنه «غير مستعد للتعامل مع النظام السوري، لا من قريب ولا من بعيد. هذا الأمر واضح وهذه الحكومة واضحة وبياننا الوزاري واضح أيضاً، فلا يأخذني أحد إلى مكان آخر في هذا الموضوع»، مشيراً إلى أنه غير موافق على أن يجتمع باسيل مع المعلم.

ورغم أن لقاء باسيل – المعلم مثّل تحديات أمام الحكومة قبل انعقادها الخميس والجمعة، على ضوء مناوشات كلامية بين باسيل ووزير الداخلية نهاد المشنوق، فإن الملف لم يُطرح على طاولة مجلس الوزراء خلال اجتماعيها الخميس والجمعة، وذلك بعد لقاء جمع رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري، قبيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء أول من أمس. وأكد وزير الدولة لشؤون النازحين معين المرعبي لـ«الشرق الأوسط» أن الملف لم يُطرح على طاولة مجلس الوزراء في الجلستين، وأن تداعيات اللقاء لم تناقش، لكنه حذر من أن الوضع القائم المرتبط بفتح خطوط تواصل مع دمشق بمعزل عن الحكومة «لا يمكن أن يستمر». وتابع المرعبي (كتلة تيار «المستقبل»): «لا يمكن أن يفتح كل وزير على حسابه من غير الرجعة للأصول الدستورية... اليوم يستطيع الوزراء الآخرون (من الجانب المعارض للتنسيق مع دمشق) أن يتصرفوا بشكل مماثل، لكن ذلك أين يمكن أن يودي بالبلد؟». وأضاف: «نظراً إلى الوضع الدقيق الذي يمر به البلد، نعمل على تطويق أي مشكلة».

وإذ أكد المرعبي أن عدم مناقشة الملف ناتج عن تكريس الاتفاق القائم بتجنب الخوض في القضايا الخلافية بهدف الإبقاء على تسيير أمور الناس عبر الحكومة، فإنه حذر من أن «الإمعان في تجاوز الحكومة والتصرف بشكل فردي، ووضع الآخرين أمام أمر واقع، يهدد البلد». واستطرد «إذا بقي الأمر كما هو، فإنني أخشى على الائتلاف الحكومي وعلى الكيان اللبناني بأكمله»، مضيفاً: «هذا الإمعان بتجاهل الحكومة بات يستدعي من وزرائنا الرد بنفس الطريقة، ونحن لسنا عاجزين عن الرد بنفس الطريقة، لكننا نتجنب هذا الخيار حفاظاً على وحدة الحكومة وأمور الناس». ومن ثم نبّه المرعبي إلى أن الأمور «إذا بقيت تسير بالمنوال نفسه، فإن ذلك سيؤدي إلى انفجار خلاف بين المكونات السياسية، نحن بالغنى عنه.... الفتوحات يجب أن تمر بالحكومة، وإذا بدأت بشكل تعيس، فإنها ستنتهي بشكل دراماتيكي ما يؤثر على البلد والكيان اللبناني».

ما يذكر أن فريق قوى 14 آذار يعارض التحاور أو التنسيق مع النظام السوري، ويتخوف تيار «المستقبل» -أحد مكوناته السياسية- من أن يكون التواصل بشكل فردي مع شخصيات من النظام السوري محاولة لاستدراج لبنان «لضمه إلى محور إيران والنظام السوري»، في حين يدافع «التيار الوطني الحر» (التيار العوني) -حليف حزب الله- عن تلك اللقاءات، ويرى أنها تصب لمصلحة لبنان، كون التواصل يهدف إلى إعادة النازحين السوريين إلى بلادهم.

من ناحية ثانية، التوافق على تخطي هذا البند الخلافي انسحب على توافق أفضى إلى حل الأزمة الناتجة عن ردّ المجلس الدستوري قانون الضرائب إلى مجلس النواب، ما دفع بموظفي القطاع العام إلى الشارع للمطالبة بتطبيق سلسلة الرتب والرواتب الجديدة والحصول على حقوقهم وفق القانون الجديد، وذلك بعد 4 جلسات خصصتها الحكومة لهذا الموضوع. وأنهت الحكومة هذه المعضلة أمس، نتيجة «التوافق السياسي بين كل الفرقاء في مجلس الوزراء»، حسب ما أكد الحريري، إذ أعلن بعد اجتماع لمجلس الوزراء التوصل إلى «مشروع قانون معجل مكرر يتضمن التعديلات الضريبية اللازمة»، مشيراً إلى «أننا سنرسله إلى المجلس النيابي لإقراره في أسرع وقت». كما أعلن الاتفاق في مجلس الوزراء «على صيغة لقطع الحساب تمكننا من إقرار الموازنة سريعاً بإذن الله». وأضاف: «واجهتنا مشكلة كانت ضمن لعبة المؤسسات الدستورية وهي بالتالي ليس مشكلة بالسياسة أو مشكلة بالتوافق السياسي». كذلك أشار الحريري إلى «أننا صححنا كل ما طلبه المجلس الدستوري بشأن الضرائب كي لا يتمكن أي أحد من الطعن بها».

كان المجلس الدستوري، وهو فرع من السلطة القضائية، قد أبطل الأسبوع الماضي قانوناً ضريبياً يهدف إلى زيادة الإيرادات اللازمة لتمويل سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام والتي تدخل حيز التنفيذ في نهاية سبتمبر (أيلول) الحالي.

الحريري كان قد استهل الجلسة بتوجيه الشكر إلى «الجميع على الجهد الكبير الذي يُبذل للوصول إلى التوافق على الحلول المطروحة»، وقال إن من «شأن التوافق إنقاذ البلد من أزمة وتمكيننا من اتخاذ قرارات للحفاظ على الوضع المالي مع تأمين دفع السلسلة وتوفير الإيرادات المطلوبة». وأضاف: «إن ما حصل يتطلب منا جميعاً أن نعمل بهذه الروح والأسلوب، إن كان بالسياسة أو بالاقتصاد أو بتأمين المتطلبات الأساسية للمواطن كالكهرباء وغيرها من الأمور»، مشدداً على أن «التجاذب والخصام هما أعداء البلد ولا يصبان في مصلحة إدارة الدولة وتسيير أمور المواطنين».

وأنهى القرار الحكومي أزمة دفعت الكثير من العاملين في القطاع العام إلى الإضراب. ودعا الحريري كل النقابات إلى تعليق الإضرابات، وأن تفتح مجدداً الإدارات والمدارس أبوابها، مؤكداً إننا «كنا جديين لإيجاد الحل»، مشدداً على أن «السلسلة ستُدفع كما أقرت وفي الوقت الذي يجب أن ندفعها فيه».

رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري أثناء ترؤسه مجلس الوزراء أمس (رويترز)

قيادات عسكرية أميركية وروسية في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

نوّه الرئيس اللبناني ميشال عون بالدعم العسكري الأميركي للجيش اللبناني على صعيد تدريبه وتوفير الذخيرة له في معركة «فجر الجرود» ضد الإرهاب، وذلك خلال استقباله نائب قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال شارل براون الذي أعلن أن بلاده «ستتابع تقديم الدعم للجيش»، فيما بحث وفد عسكري روسي «سبل تعزيز التعاون الأمني مع لبنان» مع وزير الداخلية نهاد المشنوق، وسط توقعات بأن يشهد التعاون الأمني بين البلدين دفعاً جديداً خلال الزيارة المرتقبة للوزير المشنوق إلى موسكو قريباً.

وتزامن وجود وفدين عسكريين أميركي وروسي في لبنان أمس. رأس الوفد الأول نائب قائد القيادة المركزية الجنرال براون الذي استقبله عون قبل الظهر في حضور السفيرة الأميركية في بيروت إليزابيت ريتشارد. أما الوفد العسكري الروسي الذي استقبله المشنوق، فكان برئاسة نائب مدير الهيئة الفيدرالية الحكومية للتعاون العسكري والتقني الكسي فروكلين، وضم ممثلين عن وزارة الدفاع وهيئة التسليح وجهاز الإدارة الرئاسية الروسية، يرافقهم السفير الروسي ألكسندر زاسبيكين والملحق العسكري العقيد راتمير غاباسوف، حيث جرى البحث في «سبل تعزيز التعاون الأمني بين البلدين، متابعة للمناقشات التي بدأها الوزير المشنوق في موسكو على هامش الزيارة الأخيرة للرئيس سعد الحريري إلى روسيا».

وخلال استقباله براون، أكد عون أن «لبنان ماضٍ في مكافحة الإرهاب بعد الإنجاز الذي حققه في تحرير جروده عند الحدود الشرقية من تنظيم داعش»، لافتاً إلى أن «الجهد ينصب حالياً على متابعة الخلايا النائمة واعتقال أفرادها».

وأبلغ عون براون أن «الجيش اللبناني أظهر كفاءة عالية خلال معركة فجر الجرود وتضافرت عوامل التدريب والشجاعة والدعم الناري، ما جعل المعركة تنتهي بأقل خسائر ممكنة». ونوّه عون بالدعم الأميركي للجيش اللبناني «في التدريب كما في توفير الذخيرة له»، معتبراً أن «الاستقرار الأمني الذي تحققه المؤسسات الأمنية يكمل الاستقرار الذي توفره المؤسسات الدستورية».

وأثار عون مع الجنرال براون «الوضع على الحدود الجنوبية»، مشيراً إلى «الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة للأراضي اللبنانية براً وبحراً»، لافتاً إلى أن «لبنان يتمسك بالتطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن رقم 1701، ويقدّر الدور الذي تقوم به القوات الدولية لإرساء السلام على الحدود»، متمنياً أن تواصل الولايات المتحدة «دعمها لقوات اليونيفيل التي تعمل مع الجيش اللبناني الذي يعزز وحداته المنتشرة في المنطقة».

وأبلغ الرئيس عون الجنرال براون أن «الإدارة الأميركية أبدت تفهماً لموقف لبنان من مسألة النازحين السوريين وأن اللقاءات التي عقدت في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة أوضحت الموقف اللبناني الداعي إلى عودة النازحين السوريين تدريجياً إلى الأراضي السورية بعد توقف القتال فيها».

وكان الجنرال براون هنأ الرئيس عون على الإنجاز الذي حققه الجيش، منوهاً بـ«المتابعة المباشرة من رئيس الجمهورية لسير العمليات العسكرية في الجرود التي كان يحتلها تنظيم داعش»، كما قدم التعازي بالعسكريين الذين سقطوا في المعركة وأولئك الذين كانوا خطفوا ووجدت جثامينهم. وشدد براون على أن بلاده «ستتابع تقديم الدعم للجيش اللبناني في المجالات العسكرية كافة كي تتمكن القوات المسلحة اللبنانية من تعزيز دورها في بسط سيادة الدولة اللبنانية وحماية أراضيها».

وأعرب عن تأييد بلاده للدور الذي تقوم به قوات «اليونيفيل في حفظ السلام في الجنوب»، معتبراً أن «القرار اللبناني بزيادة وحدات الجيش هناك يساعد في تعزيز الاستقرار في المنطقة».

باسيل: لم نعد نحتمل جرائم النازحين السوريين

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الخارجية والمغتربين اللبناني جبران باسيل أنّ «التعايش الإسلامي المسيحي هو ميزة لبنان»، ودعا إلى «الحفاظ على المكتسبات الوطنية، وتحقيق السيادة والحرية والاستقلال». وأضاف أن «معالجة قضية النازحين السوريين قرار سيادي... ولا نستطيع تحمل هذا الكم من الجرائم المرتكبة من بعض النازحين والدولة تتفرج».

باسيل الذي كان يتكلم خلال جولة له في منطقة عكار، في أقصى شمال لبنان، قال: «يجب الانتباه إلى شيء استثنائي في تاريخ لبنان، اللبنانيون هم من انتخبوا رئيس الجمهورية وهم الذين ألّفوا الحكومة، وهم من وضعوا قانون الانتخاب دون أي مساعدة». وأوضح: «الآن أصبح عندنا جرأة كبيرة، ونحن في وزارة الخارجية نعرف الأصول الدبلوماسية، ونعرف أن نضع حداً للتدخلات، ويجب أن نتعود أن نحكم نفسنا بنفسنا. لقد جربوا أن يتدخلوا البارحة في تحرير أرضنا، فكان جوابنا أن عندنا جيشاً هو صاحب القرار وهو من حرّر الأرض التي تحميها وحدتنا الداخلية».

ودعا باسيل إلى «تجنب لبنان الصراعات المحيطة به رغم وصول الحرب إلى الحدود». وتابع: «انظروا إلى زنار النار من حولنا، تركيا وسوريا والعراق والأردن وإسرائيل ومصر والخليج وأوروبا، وهناك ورقة أوروبية عن كيفية التعامل مع النزوح، وهي موضع خلاف كبير في أوروبا»، مشيراً إلى أن «أوروبا كلها تهتز من مليون نازح، وأميركا تبني جدرانا مع المكسيك، ونحن هنا رغم كل الصعوبات ورغم خلافتنا الطائفية، وبينما العالم العربي كله يغلي صراعات مذهبية».

وكرر باسيل مواقفه من قضية النزوح السوري، فقال إن «معالجة قضية النازحين قرار سيادي لبناني يتطلب من الدولة أن تطبق قوانينها قبل كل شيء، ونطلب تطبيق القوانين على اللبنانيين مثلما تُطبق على النازحين، وألا يعمل (السوري) مكان اللبناني». وتابع أن «اللبنانيين يهاجرون بسبب عدم وجود وظائف، فهل نخسر اللبنانيين؟ هذا كلام لبناني ومحب للآخرين... لا نستطيع تحمل هذا الكم من الجرائم المرتكبة من بعض النازحين والدولة تتفرج».

جعجع وقّع على العريضة الوطنية لكشف مصير المفقودين

بيروت: «الشرق الأوسط»

وقّع رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، على العريضة الوطنية للمطالبة بالكشف عن مصير المفقودين والمخفيين قسرياً، التي أطلقتها لجان أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان وأهالي المعتقلين في السجون السورية ودعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين (سوليد)، التي تطالب الدولة بوضع حدّ نهائي لهذه المأساة الإنسانية المستمرة رغم مضي ربع قرن على انتهاء الحرب الأهلية.

وتنصُّ العريضة على أنه «بعد مرور أكثر من أربعين عاماً على بدء الحرب اللبنانية، وربع قرن على انتهائها، وفي ظل استمرار تلكؤ المسؤولين اللامتناهي، وطبقاً للمبادئ العامة المكرّسة دولياً، ولقرار مجلس شورى الدولة في لبنان الذي كرّس حق ذوي المفقودين والمخفيين قسراً بمعرفة مصائر أحبائهم، نحن - الموقّعين أدناه - نعلن أن الوقت قد حان لوضع حدٍّ لآلام أهالي المفقودين والمخفيين قسراً في لبنان، أسوةً بما فعلته كل دول العالم التي عاشت حروباً وشهدت جرائم خطف وإخفاء مماثلة».

وطالبت العريضة الدولة اللبنانية بسلطتيها التنفيذية والتشريعية بـ«إقرار الحل العلمي والمقبول المرتكز على إجراءين اثنين؛ الأول: جمع وحفظ العينات البيولوجية من أهالي المفقودين والمخفيين قسراً، تمهيداً لإجراء الفحص الجيني (DNA)، كخطوة تنفيذية للتمكّن من التعرّف على هويات المفقودين أو على الرفات متى وُجدت، والثاني: إقرار قانون بإنشاء هيئة وطنية مستقلة تتمتع بالصلاحيات اللازمة كخطوة تمهيدية للبحث عن مصائر المفقودين والمخفيين قسرياً وكشفها لأهاليهم».

هروب أبرز المتشددين المطلوبين من مخيم عين الحلوة

بيروت: «الشرق الأوسط»

خرج واحد من أبرز المتشددين المطلوبين للسلطات اللبنانية من مخيم عين الحلوة بضواحي مدينة صيدا في جنوب لبنان، عن طريق الهروب، ببطاقة مزورة، رغم الإجراءات الأمنية المشددة المفروضة على مداخل المخيم. والمطلوب فادي إبراهيم، يعرف باسمه الحركي «أبو خطاب»، وهو المطلوب الأول للدولة اللبنانية في مخيم عين الحلوة، ومن المرجح أنه غادر إلى سوريا.

وكالة الأنباء «المركزية» ذكرت أن الفار هو رأس الخلية الداعشية التي ألقت مخابرات الجيش القبض عليها في مدينة طرابلس وكانت تخطط لعمليات إرهابية في المناطق اللبنانية، وينتمي إلى مجموعة المطلوب بقضايا إرهابية شادي المولوي ودخل معه إلى المخيم منذ سنتين. وإثر انضمامه إلى تنظيم داعش انفصل عن المولوي الذي ينتمي إلى «جبهة النصرة»، لكن عادا واجتمعا بعد تضييق الخناق على الجماعات الإرهابية في المخيم.

وأعلن «أبو خطاب» خبر فراره في تسجيل مصور، وأكد في التسجيل «خروجه من المخيم إلى خارج لبنان رأفة بالمشايخ وأهالي المخيم والأطفال والنساء».

وأكدت مصادر أمنية لبنانية لـ«المركزية» أن «وفدا من فتح ضم أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير فتحي أبو العردات وقائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب وعضو قيادة الساحة الفلسطينية اللواء منذر حمزة، التقى مدير مخابرات الجيش في الجنوب العميد فوزي حمادي بحضور مسؤول الأمن القومي في مخابرات الجنوب العقيد سهيل حرب. وأبلغ الوفد العميد حمادة خروج (أبو خطاب) من المخيم بهوية مزورة، بعد أن بدل في مظهره الخارجي وقص شعره وخفف لحيته».

يتخوف من أن تخلق مسافة بينه وبين حلفائه السياسيين

العقوبات الأميركية تقلق «حزب الله» وتضعه في مواجهة جمهوره

بيروت: يوسف دياب

لم يسبق لـ«حزب الله» اللبناني أن أظهر قلقاً حيال الضغوط الخارجية التي يتعرّض لها، كما هو حاله الآن مع مشروع قانون العقوبات الذي أقرته لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأميركي، والذي وضعه الحزب في سياق استهداف لبنان كلّه. لكن متابعين لمسار هذه العقوبات عزوا هواجس الحزب إلى خوفه الكبير من «إحداث شرخ بينه وبين بيئته الشعبية، وتعريةً المتمولين الشيعة المرتبطين به عضوياً أو مالياً، خصوصاً الموجودين في بلاد الاغتراب، وإمكانية وضع مسافة بينه وبين حلفائه السياسيين داخل لبنان».

واللافت أن العقوبات الأميركية هذه المرّة لا تقتصر على الجانب المالي فحسب، إنما ذهبت لاتهامه بتحويل المدنيين اللبنانيين دروعاً بشرية، خلال حرب (يوليو/ تموز) 2006، وهو ما نبّهت إليه كتلة «حزب الله» النيابية التي اعتبرت أن «مشاريع قوانين العقوبات الجديدة التي يضغط اللوبي اليهودي عبر منظمة (إيباك) لإقرارها في الكونغرس الأميركي، هي مشاريع عدوانية تصعيدية تستهدف لبنان مجتمعاً ودولة ومؤسسات». وقالت في بيان: «مهما تصاعدت الضغوط، فإنها لن تثني اللبنانيين عن موقفهم السيادي الرافض للخضوع أو الانصياع للهيمنة».

ورأى النائب والوزير الأسبق محمد عبد الحميد بيضون أن «أكثر ما يقلق حزب الله من العقوبات الجديدة، أنها تضع مسافة فاصلة بينه وبين البيئة الشعبية الحاضنة له، خصوصاً في الأوساط الشيعية وأهمها الموجودة في بلاد الاغتراب المتفاعلة معه سياسياً». وشدد بيضون في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، على أن هذه العقوبات «ستكون لها ارتدادات سياسية، لأنها قد تطال كلّ من يتحالف معه (الحزب) سياسياً، وفي مقدمهم التيار العوني (التيار الوطني الحر) ونبيه بري (رئيس البرلمان اللبناني)، وهذا ما يشكل إحراجاً كبيراً له»، لافتاً إلى أن «توقيف رجل الأعمال الشيعي حسن تاج الدين الذي يعدّ ثروة قوية للحزب، في أفريقيا وتسليمه للأميركيين، سيكون نموذجاً صارخاً لكل من يتعامل مع الحزب بعد صدور قانون العقوبات».

وتضمنت مسودة القانون الذي صوتت عليه لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، فرض عقوبات جديدة وقاسية على شبكات تمويل «حزب الله» للحدّ من قدرته على استعمال الأموال في نشاطه، وشملت «تجميد الأصول وحجبَ التعاملات المالية، ومنعَ إصدار تأشيرات السفر إلى الولايات المتحدة، فضلاً عن إمكانية فرض عقوبات على أي دول أجنبية، في حال قدّمت دعماً عسكرياً أو مالياً ذا أهمية لـ«حزب الله» أو أحد الكيانات المرتبطة به.

و«طالما أن العقوبات الموجعة ستخلق هذه المرّة واقعاً جديداً، فإن الحزب يسعى إلى أخذ كلّ اللبنانيين بجريرة أفعاله»، وفق تعبير الناشط السياسي وصاحب مركز «أمم للأبحاث والتوثيق» لقمان سليم الذي استشهد بكلام لأمين عام الحزب حسن نصر الله قال فيه إن «العقوبات على حزب الله سترتدّ على اللبنانيين قاطبة». وأوضح سليم في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «نصر الله كان يقول للبنانيين سابقاً أنا خطفت البلد ولا يعنيني كل صراخكم، أما الآن فيقول لهم إن ما يصيب الخاطف سيصيب المخطوفين، وكلنا في مركب واحد وسنغرق جميعاً». وجزم لقمان سليم بأن الحزب «لم يعد قادراً على إقناع المتمولين الشيعة بأنه قادر على حمايتهم وحماية مصالحهم بعد أن غرر بهم لسنوات».

ووفق معلومات قريبة من دوائر «حزب الله»، فإن العقوبات الأميركية ذات شقين؛ الأول يرتبط بتشديد العقوبات المالية، والثاني بمعاقبته «لاستخدام المدنيين دروعاً بشرية في حرب يوليو (تموز) 2006». وأكد لقمان سليم وهو سياسي شيعي معارض للحزب، أنه «كما اتخذ حزب الله اللبنانيين دروعاً بشرية في الحروب، يتخذ منهم اليوم دروعاً مالية، ويأخذهم بجريرة كل أعماله الشريرة التي يقوم بها في لبنان والمنطقة». وقال: «بعد سقوط المصرف اللبناني الكندي (الذي أقفل قبل سنوات بعد عقوبات أميركية استهدفته)، وبعد سقوط رجل الأعمال الشيعي حسن تاج الدين في قبضة الأميركيين، تسقط آخر ذرائع حزب الله التي يدعي فيها أنه قادر على حماية متموليه».

من جهته، رأى رئيس كتلة نواب «حزب الله» محمد رعد أن «قانون العقوبات المالية الذي يتحرّك الآن في الكونغرس الأميركي ضد الحزب، هو لترهيب لبنان وليس موجّهاً لـ(حزب الله)». وقال: «هم يريدون تركيع لبنان وإخضاعه والاستفراد به، فضلاً عن إحداث بلبلة بين المجتمع اللبناني والدولة في لبنان، ولكن ولّى هذا الزمن، فهؤلاء مهما تآمروا وخططوا فلن يثنينا شيء عن التمسك بنهج مقاومتنا ومواجهة الأعداء الذين يريدون إخضاع إرادتنا وإذلالنا».

انتقادات للأحكام القضائية بحق الأسير وموقوفي عبرا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبرت النائبة بهية الحريري، أن الأحكام التي صدرت بحق موقوفي عبرا «كانت أغلبها أحكاما قاسية»، في وقت رفض فيه مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعّار «ما صدر عن المحكمة العسكرية في شأن حكم الإعدام على الشيخ أحمد الأسير وفضل شاكر في حوادث عبرا في عام 2013»، داعيا إلى «إلغاء دور المحكمة العسكرية، وأن يُحال المتهمون والمتورطّون في الجرائم إلى القضاء العدلي، وأن يُحاسبوا على فعلتهم وما نُسب إليهم».

المحكمة العسكرية في لبنان كانت قد أصدرت أول من أمس (الخميس) حكما بإعدام رجل الدين المتطرف أحمد الأسير، في القضية المعروفة بـ«أحداث عبرا» التي واجهت خلالها مجموعة مسلحة بقيادة الأسير الجيش اللبناني في منطقة عبرا (بضواحي مدينة صيدا) في جنوب لبنان، ما أدى إلى مقتل 18 عسكريا. كما أصدرت المحكمة أحكاما على أكثر من 30 إسلاميا تراوحت بين الإعدام والسجن ستة أشهر، ومن بينهم المطرب السابق فضل شاكر الذي حكم عليه بالسجن 15 عاما مع الأشغال الشاقة.

وغداة صدور القرار، عقد «اللقاء التشاوري الصيداوي» اجتماعه الدوري في دارة النائبة بهية الحريري في مجدليون في صيدا، و«أجمع اللقاء على طلب العدالة والأخذ بالاعتبار كل الظروف التي رافقت هذه أحداث التي حصلت مع الحرص الشديد على مؤسسة الجيش اللبناني، وشهداؤه هم أبناء الوطن». وخلال تلاوتها مقررات اللقاء، قالت الحريري: «لكن من المؤكد أن هذه الأحكام القاسية أحدثت نوعا من ردة الفعل على مستوى المدينة ككل، والآن بعد صدور الأحكام هناك مسار يحتاج إلى متابعة هو موضوع تمييز الأحكام والمطالبة بقانون العفو، لأنه لا يصدر قانون عفو من دون أن تكون هناك أحكام صادرة».

في هذا الوقت، رفض مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعّار «ما صدر عن المحكمة العسكرية»، قائلا إنها «غير قانونية ولا يرأسها قاضٍ على دراية بقوانين الدولة». ونقلت وكالة أنباء «المركزية» عن الشعار قوله «إن المحكمة العسكرية منسوبة إلى (حزب الله) وليس إلى طائفة، وهذا لا يجوز، خصوصا إذا كان انتماء الحزب إلى الخارج»، داعيا إلى «إلغاء دور المحكمة العسكرية، وأن يُحال المتهمون والمتورطّون في الجرائم إلى القضاء العدلي، وأن يُحاسبوا على فعلتهم وما نُسب إليهم». ولفت الشعّار إلى «أن المحكمة العسكرية ليست مؤهّلة لإصدار أحكام بمن يخلّ بأمن الوطن، لأنها منسوبة لحزب معيّن»، موضحا «أنه يرفض كل الأعمال والمواقف التي تمسّ الأمن والاستقرار، خصوصا الاعتداء على الجيش والقوى الأمنية، لكن هذا لا يعني أن يُحاكم الناس من خلال الانتماء الحزبي، وأن يُترك الفاعلون في حوادث عبرا والسابع من مايو (أيار) والمتهمون في تفجير مسجدي التقوى والسلام في طرابلس».

السعودية تؤكد التزامها الدائم للحد من جرائم الاتجار بالأشخاص

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أكدت السعودية التزامها الدائم واستعدادها لتقديم كل ما من شأنه وضع حد لجرائم الاتجار بالأشخاص بالتعاون مع المجتمع الدولي في هذا الشأن، بداية من سن الأنظمة والقوانين الداخلية التي تتماشى مع رؤية الأمم المتحدة للتنمية المستدامة و«رؤية المملكة 2030»، مع الأخذ بعين الاعتبار خطة عمل الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الاتجار بالأشخاص.

جاء ذلك في كلمة السعودية في المناقشة العامة في الاجتماع رفيع المستوى المعني بتقييم خطة عمل الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الاتجار بالأشخاص وألقاها المندوب الدائم للمملكة السفير عبد الله المعلمي لدى الأمم المتحدة أول من أمس الخميس في مقر الأمم المتحدة.

وأضاف: «بداية يود وفد بلادي أن يشكر جميع القائمين على إعداد خطة العمل العالمية الرامية إلى مكافحة الاتجار بالأشخاص، ويرحب بتبني هذه الخطة، ونقدر جميع الجهود الدؤوبة المبذولة في سبيل ذلك، ونؤكد التزام المملكة الدائم واستعدادها لتقديم كل ما من شأنه وضع حد لجرائم الاتجار بالأشخاص بالتعاون مع المجتمع الدولي في هذا الشأن، بداية من سن الأنظمة والقوانين الداخلية التي تتماشى مع رؤية الأمم المتحدة للتنمية المستدامة و(رؤية المملكة 2030)، آخذين بعين الاعتبار خطة عمل الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الاتجار بالأشخاص، حيث تضع المملكة حقوق المواطنين والمقيمين على أراضيها فوق كل اعتبار وتوليهم كل العناية والرعاية التي كفلتها لهم الشريعة الإسلامية وحفظت للنفس البشرية قيمتها وقدرها وحرمت كل ما يمسها بسوء، الأمر الذي وضع المملكة في مقدمة الدول المحاربة لجرائم الاتجار بالأشخاص».

وأوضح السفير المعلمي أن السعودية كانت من الدول السباقة دائماً في المصادقة على بروتوكولات الأمم المتحدة الرامية إلى مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص بمختلف صورها، ولا سيما تلك الجرائم التي تمس النساء والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة، حيث صادقت المملكة على 16 صكاً دولياً من بينها اتفاقيات تتعلق بحظر العمل القسري، كما شاركت بفاعلية في الجهود الدولية الرامية إلى مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص كان آخرها المشاركة خلال الأسبوع الماضي في الاجتماع رفيع المستوى الذي دعت له رئيسة وزراء المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، وتمخض عنه الإعلان عن دعوة للعمل على إنهاء العمل القسري والرق الحديث والاتجار بالبشر، أيدته المملكة مع عدد من الدول، الأمر الذي يؤكد الرغبة الدولية الصادقة لمكافحة ومحاربة هذه الجرائم البشعة.

وأضاف مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة: «على الصعيد المحلي، سنت حكومة بلادي عام 2009 نظاماً لمكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص، إضافة إلى تشكيل لجنة في هيئة حقوق الإنسان لمكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص تقوم على تنسيق الجهود الوطنية الرامية إلى مكافحة هذه الجرائم على مختلف أشكالها، ونشر الوعي حولها بين أفراد المجتمع. كما تم إنشاء مراكز للاتصال الموحد تقدم خدماتها للعمالة الوافدة للمملكة بثماني لغات مختلفة، تعمل هذه المراكز على تلقي الشكاوى وحل الخلافات العمالية خلال وقت وجيز بما يحفظ ويراعي حقوق العمال وأصحاب العمل على حد سواء».

واستطرد السفير المعلمي: «كما وضع النظام عقوبات رادعة ضد كل من يثبت عليه ارتكابه لجريمة الاتجار بالأشخاص بالسجن لمدة تصل إلى 15 عاماً أو بغرامة تصل إلى مليون ريال أو الاثنين معاً، كما تشدد العقوبات المنصوص عليها في النظام في عدد من الحالات منها إذا ارتكبت الجريمة ضد النساء والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة».

وأشار المندوب الدائم إلى أن السعودية «تشاطر المجتمع الدولي قلقه البالغ إزاء زيادة معدلات جرائم الاتجار بالأشخاص في أماكن النزاعات من قبل الجماعات الإرهابية المسلحة، خاصة ما يتعرض له النساء والأطفال، مستغلين الحاجة الماسة للضحايا وضعف العقوبات الرادعة ضد مرتكبي هذه الجرائم، مما يمثل تحدياً رئيسياً للمجتمع الدولي يستدعي تعاون جميع الجهات ذات العلاقة، سواء على المستوى الدولي أو الداخلي لكل دولة، كما نطالب بالمشاركة بالمعلومات عن الجهات الممولة والمحرضة لهذه الجرائم».

واختتم المعلمي كلمة بلاده حول تعاون المملكة الدائم مع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في كل ما من شأنه حماية الإنسان من جرائم الاتجار بالأشخاص، والتأكيد على إيقاع العقوبات الرادعة ضد مرتكبي الجرائم ومعالجة الآثار النفسية السلبية للضحايا.

«داعشي» أسترالي يعلن توبته أثناء محاكمته

القبض على 6 أعضاء من «النصرة» في ثالث حملة من نوعها في تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ألقت قوات مكافحة الإرهاب التركية القبض على 6 أشخاص في عملية استهدفت عناصر جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) في محافظة بورصة شمال غربي البلاد أمس. وقالت مصادر أمنية إن فرق مكافحة الإرهاب التابعة لمديرية أمن بورصة نفّذت عملية ضد جبهة النصرة بمنطقة أورهان غازي في إزمير بدعم من شرطة العمليات الخاصة، وأسفرت عن توقيف 6 من المشتبه في قيامهم بتجنيد عناصر لصالح الجبهة. ويتمركز عناصر من «النصرة» في محافظة بورصة، وتعد هذه هي ثاني عملية أمنية تشنها أجهزة الأمن في المحافظة التي شهدت أول عملية من نوعها ضد التنظيم تم خلالها القبض على 4 أشخاص في منطقة يلدريم في بورصة في الفترة من 15 إلى 18 يناير (كانون الثاني) الماضي، لاتهامهم بتقديم مساعدات لوجيستية لمجموعة إرهابية تقاتل في سوريا وبأنهم دخلوا مناطق سيطرتها في سوريا. كما أكدت قوات الدرك تبعيتهم لجبهة النصرة.

وقالت مصادر أمنية إنه يشتبه في أنهم أرسلوا أموالاً إلى «النصرة» في سوريا. كما أصدرت النيابة العامة في محافظة بورصة في ذلك الوقت مذكرة اعتقال بحق 5 من المشتبه بهم الذين ذهبوا إلى سوريا للانضمام إلى «النصرة» الذين يعتقد أنهم لا يزالون هناك. وفي عملية ثالثة، ألقت قوات مكافحة الإرهاب التركية في أغسطس (آب) الماضي القبض على 12 من العناصر التي يشتبه في انتمائها إلى جبهة النصرة في واحدة من العمليات القليلة ضد التنظيم في تركيا نفذت في ديار بكر (جنوب شرقي تركيا)، وعثر خلال العملية على وثائق وبيانات رقمية تخص التنظيم الإرهابي. وفي الثالث من يونيو (حزيران) عام 2014، أضافت تركيا جبهة النصرة التي كانت تعتبر الجناح السوري لتنظيم القاعدة قبل أن تعلن انفصالها عنه وتسمي نفسها «جبهة فتح الشام» إلى لائحتها للمنظمات الإرهابية التي تفرض عليها عقوبات مالية.

جانب من عملية ضد «جبهة النصرة» في إزمير غرب تركيا («الشرق الأوسط»)

وجاءت خطوة أنقرة تزامناً مع إعلان الاتحاد الأوروبي تصنيف «النصرة» تنظيماً إرهابياً، وبعد أن اتهمت مراراً من جانب حلفائها الغربيين بغض النظر عن نشاطات الجبهة وغيرها من الجماعات المتطرفة عند حدودها مع سوريا ووصول الأمر إلى حد اتهامها بتقديم الدعم لها مباشرة وتزويدها بالأسلحة. وتجددت هذه الاتهامات من جانب المبعوث الأميركي للتحالف الدولي للحرب على «داعش» بريت ماكغورك، الذي لمح في أغسطس إلى وجود صلات بين تركيا وتنظيمات إرهابية في إدلب بشمال سوريا، والتي سيطرت «النصرة» عليها أخيراً، لكن أنقرة رفضت هذه الاتهامات، ووصفت ماكغورك بأنه من بقايا إدارة الرئيس السابق باراك أوباما ومتورط في دعم الميليشيات الكردية في سوريا.

على صعيد آخر، ذكرت تقارير إعلامية تركية أمس، أن مقاتلاً أسترالياً من تنظيم داعش الإرهابي أعرب عن ندمه لانضمامه إلى التنظيم وأسفه بسبب المشكلات التي سببها، وذلك أثناء محاكمته في تركيا.

ومثل الداعشي الأسترالي نيل براكاش، وهو من ملبورن، مساء أول من أمس أمام محكمة كيليس الجنائية في جنوب تركيا عبر الفيديو من سجن في غازي عنتاب ليواجه اتهامات تتعلق بالإرهاب. ويحاكم براكاش في تركيا حيث اعتقل بعد عبوره الحدود من سوريا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وطلبت أستراليا من السلطات التركية تسليمه إلى البلاد، إذ إنه مطلوب لدى السلطات باعتباره «هدفاً ذات قيمة عالية» لارتباطه بالأنشطة الإرهابية وكونه عضواً في منظمة إرهابية. وأضاف براكاش، الذي ظهر في عدة مواد دعائية تحث على تنفيذ هجمات إرهابية، للمحكمة، أن كل ما كان يرغب فيه هو «اتباع الإسلام الحقيقي»، وكان يعتقد أن تنظيم داعش سوف يعلمه ذلك. وتابع أن «كل ما علموني إياه كان خاطئاً، وأنا نادم على كل شيء... آسف على المشكلات التي تسببت فيها». وقال براكاش: «عندما ذهبت إلى داعش، كنت مسلماً مستجداً، ولم يكن لدي أي علم. لذلك ما كانوا يعلمونني إياه كنت أصدقه. وعندما تعلمت حاولت أن أسعى للحصول على المعرفة بنفسي، وعندما علمت الحقيقة حاولت المغادرة». وأضاف أن «داعش» طلب منه الدعوة إلى شن هجمات في أستراليا، معترفاً بمسؤوليته جزئياً عن أفعال من بينها مؤامرة ملبورن الفاشلة لقطع رأس ضابط شرطة في عام 2015، قائلاً: «ما حدث في أستراليا، لم أكن مسؤولاً عنه 100 في المائة». كما أخبر المحكمة بأن تنظيم داعش أراد قتله، لأنه انقلب على معتقدات التنظيم.

حظوظ وافرة لنزار بركة بالفوز بالمنصب

«الاستقلال» المغربي ينتخب غداً أميناً عاماً جديداً

الرباط: لطيفة العروسني

ينتخب حزب الاستقلال المغربي، أحد أكبر الأحزاب السياسية المغربية، غداً (الأحد)، أميناً عاماً جديداً خلال مؤتمره العام الـ17، الذي افتتح مساء أمس.

وتشير المعطيات إلى أنه من المرجح بشكل كبير أن يؤول المنصب إلى نزار بركة، وزير الاقتصاد والمالية السابق ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، الذي ترشح أمام حميد شباط الأمين العام الحالي.

وكانت جل قيادات الحزب قد دعمت بركة لتولي المنصب لقطع الطريق أمام شباط، الذي ظل يطمح بالاستمرار على رأس الحزب لولاية ثانية، على الرغم من فقدانه دعم أبرز مؤيديه، وأصبح أيضاً «غير مرغوب فيه» من السلطة بالاستمرار في قيادة «الاستقلال»، حسب عدد من المحللين.

وناشد عبد الله البقالي، عضو اللجنة التنفيذية للحزب، مساء أول من أمس، المؤتمرين، بعد آخر اجتماع عقدته اللجنة، ضمان شروط نجاح المؤتمر باعتباره «محطة سياسية بارزة في مسار الحزب يشد إليه انتباه الرأي العام الوطني والدولي»، ودعاهم إلى تقديم صورة عن وحدة الحزب وتضامن أعضائه «لأننا نغار على الحزب قبل أن نكون موالين لأي جهة من الجهات»، وذلك رداً على ما راج بكون ترشح بركة جاء بإيعاز من جهات في الدولة، وهو ما عُدّ تدخلاً في القرارات السيادية للحزب.

وقال البقالي: «نريده أن يكون عرساً استقلالياً ونفوت الفرصة على الأعداء لكي لا يشمتوا في الحزب، وأن نثبت أنه القوة السياسية الأولى القادرة على إدارة خلافاتها في إطار من الوحدة والتضامن».

وتحسبا لما قد يتعرض له شباط من مساءلة من قبل خصومه داخل الحزب خلال المؤتمر، قال البقالي: «يجب أن نحاسب ونقيم بشفافية واحترام القيادة التي تولت المسؤولية في الحزب طيلة خمس سنوات، فالقيادة كلها مسؤولة عن أوضاع الحزب السلبي منها والإيجابي»، موضحاً أن «المغرب في حاجة إلى أحزاب ديمقراطية قوية وطبقة سياسية راشدة ومشهد سياسي سليم ومستقل يملك قراره السيادي».

وكان بركة قد استبق موعد المؤتمر بأيام قليلة بتقديم مشروعه للنهوض بالحزب، كما عقد قبله بيوم واحد لقاء مصالحة بينه وبين شباط، حضره أعضاء اللجنة التنفيذية للحزب تفادياً لأي تشويش ولضمان نجاح المؤتمر وتسلم قيادة الحزب في جو «تنافسي وديمقراطي».

وتعهد الوزير السابق في مشروعه، الذي دعمته قيادات وأعضاء الحزب، بالحفاظ على وحدة الحزب وتطوير ديمقراطيته الداخلية، ووضع خريطة طريق واضحة لإعادة الحزب إلى سكته، وإخراجه من العزلة التي عاشها خلال ولاية شباط. كما وعد بإعادة الثقة إلى المشهد السياسي المغربي ككل، وإبعاده عن «الفرجة والقطبية ودغدغة العواطف»، واستبدال منطق الصراع بالتعاون.

من جانبه، قال شباط أياماً قليلة قبل موعد المؤتمر إن جهات في الدولة تسعى لإرجاع «الاستقلال» إلى «حزب إداري»، ووصف منافسه بأنه «مرشح السلطة»، محذراً من المس باستقلالية القرار الحزبي في المغرب، وهو الرأي نفسه الذي عبر عنه محمد الخليفة، أحد القيادات التاريخية للحزب عندما قال عن ترشح بركة إن «الحزب أصبح يعيش التحكم علانية، بعدما كان سرياً في ولاية شباط».

ويحسب لشباط، حسب متابعين، أنه أخرج الحزب من مرحلة الجمود والتحفظ الشديد التي طبعت المرحلة السابقة، لا سيما في عهد سلفه عباس الفاسي، إلا أن شباط تمادى في «شعبويته»، ودخل في متاهات لا حصر لها، فبعد أن كرس سنواته الأولى على رأس الحزب في مهاجمة حزب العدالة والتنمية وأمينه العام عبد الإله ابن كيران، وصل إلى حد سحب وزرائه من الحكومة التي كان يرأسها ابن كيران، دخل شباط بعدها في صراع مباشر مع السلطة، بعد ظهور نتائج الانتخابات التشريعية التي تصدرها حزب العدالة والتنمية، حيث أظهر رغبة كبيرة في المشاركة بالحكومة، وغير موقفه بشكل كلي من ابن كيران وحزبه.

ولم ينجح شباط في إعادة حزبه إلى الحكومة بسبب ضغوط مورست على ابن كيران، لا سيما أن مفاوضات تشكيل الحكومة تزامنت مع تصريحات لشباط قال فيها إن موريتانيا كانت جزءاً من المغرب، وهو ما كاد يتسبب في أزمة دبلوماسية بين الرباط ونواكشوط قبل أن يجري احتواؤها. واتهم شباط أكثر من مرة وزارة الداخلية باستهداف حزبه، ووصلت الاتهامات إلى حد التلميح إلى وجود مخطط لاغتياله، وهو الاتهام الذي جعله يخضع للتحقيق أواخر فبراير الماضي في إجراء غير مسبوق يتعرض له زعيم حزب سياسي في المغرب.

ترمب سيحضر قمة «آسيان» في الفلبين ضمن جولته الآسيوية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن البيت الأبيض، أمس، أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب سيقوم بأول جولة آسيوية في نوفمبر (تشرين الثاني) ستقوده إلى خمس دول، بينها الفلبين، لحضور قمة إقليمية لرابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان).

وعند إعلانه في منتصف سبتمبر (أيلول) الخطوط العريضة لهذه الزيارة، قال ترمب إنه دُعي إلى هذه القمة من قبل الرئيس الفلبيني المثير للجدل رودريغو دوتيرتي، لكن دون أن يحدد ما إذا كان ينوي قبولها. وقال آنذاك «لقد وجهوا إلينا دعوة، وسنرى».

وحسم البيت الأبيض الموقف، أمس، بتأكيد أن الرئيس سيتوجه إلى المنطقة، وسيزور فيتنام أيضاً، لحضور قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا - المحيط الهادئ (إبيك). والمحطات الثلاث الأخرى التي سبق الإعلان عنها هي اليابان وكوريا الجنوبية والصين.

وستطغى على هذه الجولة الآسيوية الخلافات التجارية، والبرامج النووية والباليستية لكوريا الشمالية. وقال البيت الأبيض، في بيان، إن الرئيس «سيشدد على أهمية العلاقات الاقتصادية المتوازنة بين أميركا وشركائها».

كما تهدف زيارته إلى المنطقة إلى «تعزيز التصميم الدولي على مواجهة التهديد الكوري الشمالي، والتوصل إلى نزع الأسلحة النووية بشكل كامل يمكن التحقق منه، ولا عودة عنه في شبه الجزيرة الكورية» وفقاً للبيان. وزيارته إلى بكين المقررة بعد مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني في أكتوبر (تشرين الأول) ستعطي للرئيس فرصة التقارب مع نظيره الصيني شي جينبينغ الذي يلعب دوراً مهماً في الملف الكوري الشمالي.

وفي شأن أميركي آخر، صرح وزير الصحة الأميركي توم برايس، الذي انتقده الرئيس ترمب ومسؤولون، لاستئجاره طائرات خاصة لرحلاته الحكومية، مساء الخميس، أنه سيسدد نفقات هذه الرحلات بنفسه.

وقال توم برايس في بيان «اليوم سأوقع شيكاً شخصياً لمصلحة وزارة الخزانة لنفقات تنقلاتي بطائرات خاصة. لم يتكلف دافعو الضرائب أي سنتيم ثمن مقعد لي في هذه الطائرات».

وكان موقع «بوليتيكو» الذي كشف هذه القضية، ذكر أن برايس قام بـ26 رحلة على الأقل منذ بداية العام، كلفت ما مجموعه 400 ألف دولار. ولم يذكر برايس قيمة المبلغ الذي سيسدده، كما أنه لم يوضح ما إذا كان سيسدد ثمن مقعده أو مقاعد مساعديه الذين رافقوه أيضاً.

وذكر صحافي في شبكة «فوكس نيوز»، نقلاً عن مصدر قريب لوزير الصحة، أن برايس سيسدد 51 ألفاً و887 دولاراً. وتعهد برايس أيضاً بعدم السفر إلا على متن رحلات نظامية. وتلزم القواعد الحكومية، المسؤولين الفيدراليين بذلك، ما لم يكن الأمر مستحيلاً لمكان وموعد الرحلة. وقال برايس «من المؤكد أنني لم أهتم بشكل كاف بمشاعر مكلفي الضرائب».

وكان الرئيس الأميركي قد أعرب الأربعاء عن استيائه من وزير الصحة. وقال إنه «غير راض» عن الطبيب السابق. ورداً على سؤال عما إذا كان سيتم الاستغناء عن برايس، قال: «سوف نرى (....) كنت أدرس الموضوع، وسأدرس الموضوع، وأقول لكم شخصياً لست راضياً عن ذلك». وقال الناطق باسم البيت الأبيض بعد ذلك إن القضية تدرس على مستوى عالٍ.

وكان خمسة أعضاء ديمقراطيون في الكونغرس قد دعوا الأربعاء إلى استقالة توم برايس، خصوصاً بسبب رحلات مكوكية قام بها بين واشنطن وفيلادلفيا على متن طائرة استأجرها بـ25 ألف دولار على الرغم من وجود عدد كبير من الرحلات بين المدينتين الواقعتين على الساحل الشرقي.

احتجاجاً على منعه من مغادرة العاصمة والتضييق على تحركاته

قيادي إسلامي جزائري يهدد بمقاضاة حكومة بلاده

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ندد علي بن حاج، القيادي الإسلامي الجزائري المثير للجدل، بقوات الأمن التي اعترضت طريقه، بينما كان متوجهاً إلى بيت أحد أصهاره بشرق العاصمة لحضور جنازة، وقال إنه يدرس إجراءات متابعة السلطات الجزائرية في المحاكم الدولية بسبب المضايقات التي يتعرض لها.

ويتعرض بن حاج منذ خروجه من السجن عام 2003 لملاحقة أمنية لصيقة، وتم اعتقاله عشرات المرات، لكن لم يتابع قضائياً ولم توجه له أية تهمة.

وقال بن حاج لـ«الشرق الأوسط» إن رجال أمن أوقفوا بالقوة سيارة كانت تقله إلى تيزي وزو (100 كلم شرق العاصمة)، وتحديداً منطقة بومرداس التي تفصل العاصمة عن تيزي وزو، وأبلغوه بأنه ممنوع من مغادرة العاصمة. وأوضح بهذا الخصوص: «قال لي رجل أمن كان يرتدي البذلة الرسمية إن أوامر أتته من السلطات العليا تفيد بمنعي من التنقل خارج الحدود الإدارية للعاصمة. طلبتُ منه أن يظهر لي وثيقة من القضاء حتى يكون لهذا القرار سند قانوني، فرد علي بأنه يحمل تعليمات شفهية مطالَب بتنفيذها».

واحتج بن حاج على ما سماه «التعدي على الدستور الذي يمنع تقييد حرية المواطن في التنقل داخل البلاد، إلا في حال صدر عن قاضي التحقيق مانع. وفي حالتي، هناك تعسف صارخ بحقي، والسلطات تتعامل معي خارج القانون».

ويخضع بن حاج يومياً للمتابعة من طرف رجال أمن يقتفون أثره بمجرد أن يغادر بيته. ويقضي هؤلاء الليل أمام شقته بعمارة بحي البدر بالضاحية الجنوبية للعاصمة حتى لا يغيب عن أعينهم لحظة واحدة. ويسمح لنائب رئيس «الجبهة الإسلامية للإنقاذ»، فقط بدخول المسجد الموجود بالحي حيث يسكن من أجل الصلاة فقط. ويحرص رجال الأمن على حرمانه من الخطابة في المسجد حتى لا يتأثر المصلون بكلامه الناري ضد السلطات، خصوصاً رئيس الجمهورية وقادة الجيش، وهذان الطرفان هما خصماه اللدودان، وهما من كان وراء سجنه لمدة 12 عاما (1991 – 2003).

وأوضح بن حاج أنه يبحث مع محامين في سويسرا إجراءات متابعة السلطات الجزائرية بالمحاكم الدولية بسبب المضايقات التي يتعرض لها، مشيراً إلى أن أبناءه يلاحظون يومياً التعسف والتجاوزات بحقه، ما يعني أن عائلته هي أيضاً ضحية عنف النظام.

يُشار إلى أن عبد القهار، أحد أبناء بن حاج الخمسة، التحق بالجماعات المسلحة قبل 5 سنوات. وتقول السلطات الأمنية إنه قتل في مواجهة مع الجيش، أما والده فيرفض تصديق ذلك وصرح للصحافة بأنه يريد رؤية جثته.

ونشرت صحيفة محلية في يناير (كانون الثاني) الماضي وثيقة وقعها أحمد أويحيى، مدير ديوان الرئيس بوتفليقة آنذاك (رئيس الوزراء حالياً)، تأمر مدير الشرطة وقائد الدرك بالتصدي لـ«بن حاج» بمجرد أن يحاول مغادرة العاصمة. وكتب في الوثيقة أن القيادي الإسلامي الشهير، الذي وصف في وقت سابق بـ«الزعيم الروحي للمتطرفين المسلحين»، يحضر جنائز وحفلات أنصاره والمتعاطفين مع «الإنقاذ»، فيأخذ الكلمة ليحرضهم ضد السلطات، حسب أويحيى.

وقال خبراء في القانون إن الوثيقة غير قانونية وتتجاوز صلاحيات القضاء في مجال تقييد حرية الأشخاص. ولما سُئِل أويحيى عن هذا التصرف رد بالقول: «إذا قدرت الدولة بأن هناك خطرا يستدعي مواجهته فستفعل ذلك دون تردد».

وعد بن حاج تقييد حركته بمثابة «خرق لقانون المصالحة»، الذي صدر عام 2006 بهدف إسكات لغة السلاح ووضع حد لعنف خلف عشرات آلاف القتلى في البلاد. وأضاف بهذا الخصوص: «في الذكرى الـ12 لاستفتاء المصالحة (29 سبتمبر/ أيلول) 2005، تثبت السلطة الحاكمة أنها لا تريد مصالحة حقيقية بين أبناء الجزائر، فأنا وغيري من قيادات ومناضلي جبهة الإنقاذ يجري إخضاعنا لشتى أنواع القيود من دون وجه حق».

يشار إلى أن رئيس «الجبهة» عباسي مدني، مقيم بقطر منذ أكثر من 10 سنوات، بعد أن سمحت له السلطات بمغادرة البلاد. فيما تم منع بن حاج من الحصول على جواز سفر.

«الأوقاف»: لن نسمح بأي ممارسات طائفية أو فتن

مصر تغلق ضريح «الحسين» وتحاصره أمنياً في ذكرى «عاشوراء»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

شددت السلطات الأمنية في مصر من إجراءاتها التأمينية على مسجد الإمام الحسين بوسط القاهرة أمس، خوفاً من وقوع مناوشات خلال الاحتفال بذكرى مولده اليوم (السبت)، تزامناً مع احتفالات الشيعة بذكرى يوم عاشوراء، وقال مصدر أمني في محيط مسجد الحسين لـ«الشرق الأوسط» إنه «سوف يتم توقيف أي مصلٍ يدخل المسجد يشتبه في ممارسته للطقوس الشيعية، فضلاً عن منع توزيع أي مطبوعات عليها عبارات تدعو لنشر التشيع».

ومن جهتها، قررت وزارة الأوقاف، المسؤولة عن المساجد، غلق «ضريح الحسين» اليوم لمنع إقامة أي مظاهر شيعية. وقالت إنها «لن تسمح بأي ممارسات طائفية أو فتن، وإن أي خروج على حرمة المساجد سيواجه بكل حسم من خلال محاضر رسمية». لكن بعض شباب الشيعة أعلنوا حضورهم إلى المسجد اليوم، وهو ما ينذر بصدام وشيك مع الأمن - بحسب مراقبين - .

وقال يحيى مهدي، عضو ما يسمى بـ«رابطة شباب الشيعيين المصريين» لـ«الشرق الأوسط»: «سنزور منطقة الحسين رغم غلق الضريح... وسوف نجتمع في أقرب مكان للمسجد قد يكون في مناطق الجمالية أو باب الشعرية أو الدراسة»، مضيفاً: «الأمن لا يتعامل معنا تماماً لأننا لا نهاجم المكان ونمارس شعائرنا بسلمية؛ لكن مشكلتنا مع (الأوقاف) التي تتعمد منع زيارتنا للضريح، حتى في الأيام العادية».

يشار إلى أن الشيعة اعتاد بعضهم في يوم الاحتفال بذكرى مولد الحسين أن يضعوا الشرائط الخضراء على أجسادهم ورؤوسهم، وعليها شعارات تثير حفيظة الصوفيين، كما أن كثيراً منهم يشاركون في مولد الحسين بصورة فردية، دون الإعلان عن هويتهم. وقال مهدي: «بعض الشيعة سوف يفضلون المكوث في منازلهم وعدم الخروج في ذلك اليوم، أو التفكير للاحتفال في مناطق أخرى بعيداً عن أعين الأمن».

وترفض «الأوقاف» منح الشيعة تصريحاً رسمياً بإقامة أي شعائر لهم بمسجد الحسين، وقال الشيخ جابر طايع، رئيس القطاع الديني بالأوقاف لـ«الشرق الأوسط»، إن وزارته «لن تسمح بالمذهبية... والمساجد للصلاة والدروس الدينية فقط». وشدد على أن «الأوقاف لن تسمح بأي ممارسات طائفية وإشعال الفتن، لا في ذكرى عاشوراء ولا في غيرها»، مشيراً إلى أن أي محاولات لاستعراضات طائفية ستواجه بكل حسم وبالقانون، وأنه تم بحث اتخاذ التدابير اللازمة لمنع وقوع أي مشادات بين المواطنين أياً كان انتماؤهم ومذهبهم.

وأكد مصدر في «الأوقاف» أن «الوزارة أغلقت (ضريح الحسين) اليوم وحتى انتهاء الاحتفالات بذكرى عاشوراء، التي بدأت مساء أمس الجمعة وتنتهي غداً»، مضيفا لـ«الشرق الأوسط» أن «المسجد سوف يتم إغلاق أبوابه عقب كل صلاة بوقت محدد تحسباً لأي خروقات من قبل الشيعة». ولا يوجد حصر دقيق لأعداد الشيعة في مصر، لكن قيادات بارزة في الشيعة تدعي أن عددهم ثلاثة ملايين نسمة، أما المصادر غير الرسمية فتشير إلى أن أعدادهم لا تزيد على 18 ألفاً فقط، وأنه جراء خوفهم من إعلان اعتناقهم للمذهب الشيعي يمارسون عقيدتهم في الخفاء ولا يعلنون عن ذلك.

ويحتفل المصريون بمولد الحسين مرتين في العام، الأولى في ذكرى استقرار رأسه في ضريحه بمسجده بالقاهرة، والثاني في ذكرى مولده.

من جهته، قال مصطفى زايد منسق ائتلاف الطرق الصوفية «لن نسمح للشيعة ببث سمومهم في المجتمع، وملتزمون بالوجود في نطاق المسجد لحمايته من أي خروقات من قبل الشيعة»، مضيفاً أن «الاحتفالات الشعبية بمولد الحسين بدأت أمس بمسيرات من مناطق الدراسة والجمالية والدرب الأحمر وباب الشعرية إلى المسجد».

في السياق نفسه، يشار إلى أن صراعاً نشب قبل أيام بين بعض من سلفيي مصر من جهة، والصوفيين والشيعة من جهة أخرى، بعدما طالب أحد مشايخ حزب النور (السلفي) ويدعى سامح عبد الحميد، بإزالة ضريح الحسين من مسجده في القاهرة، مشيراً إلى أن الشيعة يستغلون هذا المسجد لنشر التشيع والتوغل بين الناس وغزو المجتمع ببدعهم وخرافاتهم ويسبون الصحابة، ما أثار غضب عدد كبير من مشايخ الطرق الصوفية، واعتبروه تهديداً صريحاً لهم مع كل مناسبة، مؤكدين أنهم سيحمون الضريح وغيره من الأضرحة. واستغل الشيعة ذلك الصدام بين السلفيين والصوفية، ووصفوا هذه الدعوة بـ«الشو الإعلامي» وأن حزب «النور» يريد غلق الضريح أمام الجميع وليس الشيعة فقط.

منظر عام للمنطقة التي يوجد فيها مسجد الإمام الحسين بوسط القاهرة (أ.ف.ب)

موسكو تشيد بإجراءات القاهرة لرفع معايير السلامة الجوية

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أكدت لجنة السياحة والطيران في مجلس النواب المصري (البرلمان)، أمس، أن «إشادات نائب وزير الخارجية الروسي أوليج سيرومولوتوف بجهود مصر في رفع معايير السلامة في موانئها الجوية مؤشرات إيجابية لاقتراب استئناف الرحلات الجوية لمصر»، وقال النائب محمد عبد المقصود وكيل لجنة السياحة في البرلمان، لـ«الشرق الأوسط» إن «الأجواء ما بين مصر وروسيا الآن توحي بعودة السياحة في وقت قريب جداً».

كانت موسكو ودول أخرى قد علقت رحلات الطيران إلى مصر في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2015، بعد شهر من تحطم طائرة روسية فوق شبه جزيرة سيناء، عقب إقلاعها من مطار شرم الشيخ، يرجح أنه نتيجة عمل إرهابي، بينما أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن الحادث الذي أودى بحياة جميع ركابها الـ217، وأفراد طاقمها السبعة.

وعقب تلك الحادثة طالبت روسيا الجانب المصري بتعزيز تدابير الأمن في مطاراته، وتم تشكيل لجان عمل مشتركة، بما في ذلك خبراء من روسيا متخصصون في مجال أمن المطارات.

وقال سيرومولوتوف، أمس، إن «الجانب المصري قام بعمل كبير في رفع معايير السلامة في موانئه الجوية خصوصاً في القاهرة». وحسب وكالة «سبوتنيك» أكد نائب وزير الخارجية الروسي أن «الجهات الروسية المختصة تنظر الآن في مسألة استئناف الاتصالات الجوية مع مصر». مشيراً إلى أن موسكو «تدرك جيداً مدى أهمية مسألة استئناف الرحلات الجوية المباشرة بالنسبة إلى مصر، وكذلك السياح الروس».

وأضاف سيرومولوتوف: «في الوقت نفسه تبقى الأولوية الرئيسية بالنسبة إلينا مهمة ضمان أمن المواطنين الروس ومنع تكرار حدوث الكارثة»، لافتاً إلى أن مسألة استئناف الرحلات الجوية مع القاهرة تُنظر حالياً من قبل الإدارات الروسية المختصة، معرباً عن أمله في أن تكون النتيجة إيجابية. وتأمل مصر في عودة السياحة الروسية بما يسمح باستعادة التدفق السياحي الروسي. وتمثل السياحة الروسية 40 في المائة من حجم السياحة المصرية، ولها تأثير كبير على هذا القطاع.

وأجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين محادثات مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على هامش قمة «بريكس» في الصين، وأكد خلالها رغبة بلاده في استئناف الرحلات الجوية بين البلدين.

وانطلقت محادثات بين الحكومتين الروسية والمصرية حول تعزيز التدابير الأمنية في المطارات المصرية لاستئناف الرحلات الجوية، وقدمت روسيا جملة شروط يجب توافرها في مطارات مصر، وأرسلت لجاناً متخصصة لفحص المطارات أكثر من مرة، كان آخرها في نهاية يوليو (تموز) الماضي.

في غضون ذلك، قال وكيل لجنة السياحة بالبرلمان المصري، أمس، إن «ما أدلى به نائب وزير الخارجية الروسي مُبشر جداً، والأجواء ما بين مصر وروسيا توحي بعودة السياحة»، كاشفاً عن أن المطارات المصرية استعدت منذ فترة كبيرة لاستقبال الوفود الروسية، مؤكداً أن الأنظمة الأمنية التي تم تركيبها واتباعها في المطارات المصرية تفوق المطارات العالمية.

وأشار وكيل لجنة السياحة إلى أن «نتائج التفتيش الأخير في يوليو الماضي أظهرت امتثال الجانب المصري لجميع المتطلبات الروسية، وتحديداً في المبنى الثاني في مطار القاهرة»، مؤكداً أنه «سوف يتم استئناف الحركة الجوية قريباً».

عشية ذكرى عاشوراء... و«داعش» يعلن مسؤوليته

6 قتلى في تفجير انتحاري استهدف مسجداً في كابل



رجال شرطة أفغان بالقرب من موقع تفجير انتحاري أمام مسجد في العاصمة كابل أمس (أ.ف.ب)

كابل: «الشرق الأوسط»

قتل ستة أشخاص في تفجير انتحاري استهدف مسجدا شيعيا في وسط كابل أمس عشية أحياء ذكرى عاشوراء كما أعلن قائد شرطة العاصمة.

وقال الجنرال سليم الماس لوكالة الصحافة الفرنسية إن التفجير الذي وقع الجمعة أمام حسينية في حي قلعة فتح الله السكني في العاصمة «أوقع ستة قتلى و16 جريحا وكلهم مدنيون». ولم تتبن أي جهة العملية على الفور».

لكن الأقلية الشيعية في أفغانستان والسلطات تخشى وقوع اعتداءات يشنها تنظيم داعش في هذه الفترة تزامنا مع إحياء ذكرى عاشوراء.

ولهذا السبب تم تعزيز الأمن أمام المساجد الشيعية في كابل والمدن المحيطة بها.

وبعد تعرضها لانتقادات كثيرة جراء فشلها في حماية الأقلية التي تعد نحو ثلاثة ملايين نسمة في البلد ذي الغالبية السنية، اتخذت الحكومة خطوة غير مسبوقة لتدريب وتسليح نحو 400 مدني للمشاركة في حماية مساجد كابل هذه الإجراءات التي قد تشمل مدنا أخرى وانتقدها بعض الأعيان لعدم كفايتها، تسلط الضوء على ضعف قوات الأمن الأفغانية التي تكافح من أجل التصدي لهجمات طالبان وجماعات أخرى.

وشهد يوم عاشوراء في السنوات الماضية هجمات دامية مثلما حدث في سنة 2011 عندما فجر انتحاري سترته الناسفة بين جمع من المشاركين في الذكرى في أكبر مساجد الشيعة في كابل فقتل ثمانين شخصا بينهم نساء وأطفال.

إلى ذلك، قالت وكالة أعماق للأنباء التابعة لتنظيم «داعش» إن التنظيم أعلن مسؤوليته عن تفجير انتحاري قرب مسجد كبير للشيعة في العاصمة الأفغانية كابل أودى بحياة 6 أشخاص أمس.

ووقع الانفجار في منطقة قلعة فتح الله قرب الحسينية الشيعية بينما كانت قوات الأمن في حالة تأهب تحسبا لاحتمال وقوع هجمات خلال إحياء الشيعة ذكرى يوم عاشوراء.

رئيس أركان الجيش التركي يزور الصومال تمهيداً لافتتاح قاعدة عسكرية

«الشباب» تعلن مسؤوليتها عن مقتل العشرات في هجوم على قاعدة عسكرية

ضابط أمن صومالي يعاين آثار تفجير انتحاري في العاصمة مقديشو أمس (أ.ف.ب)

القاهرة: خالد محمود

بينما تستعد تركيا لفتح قاعدة عسكرية لها في الصومال، أعلنت حركة الشباب ومسؤولون صوماليون أن مقاتلين من الحركة المتشددة قتلوا 15 جنديا على الأقل في هجوم على قاعدة عسكرية قرب العاصمة مقديشو. واستخدم المتشددون أسلحة وسيارات ملغومة للسيطرة على القاعدة وبلدة باريري الواقعة على بعد 50 كيلومترا جنوب غربي مقديشو في الهجوم، حيث قال عبد العزيز أبو مصعب المتحدث العسكري باسم الحركة إن المسلحين استولوا على 11 شاحنة خفيفة مزودة بمدافع رشاشة، وتابع أن بقية الجنود ركضوا في الغابات وأن حركة الشباب تسيطر الآن على القاعدة والبلدة. والهجوم الذي استهدف معسكرا للجيش الوطني في بريري على بعد نحو 40 كيلومترا غرب مقديشو، بدأ بتفجيرين انتحاريين بسيارتين مفخختين قبل أن يهاجم مسلحون القاعدة العسكرية. وأكد الضابط في الجيش الصومالي محمد حجي علي لوسائل إعلام محلية الهجوم قائلا: «وقعت اشتباكات عنيفة (دون مزيد من التفاصيل) حول الإصابات»، في حين قال أهالي المنطقة إن جثث الجنود الحكوميين كانت مطروحة أرضا فيما قام مقاتلو حركة الشباب بنهب القاعدة وسرقة عربات وأسلحة. وصرح عبد الله مختار: «كانت جثث القتلى في أنحاء المعسكر وأحصيت نحو ثماني منها لجنود في الجيش الصومالي لكن قد يكون العدد أكبر».

وذكر مسؤول عسكري صومالي أن عدد القتلى 15 بينما تقول الحركة إن 21 قتلوا، وقال النقيب عثمان علي لوكالة «رويترز» إنه كانت هناك كتيبة من الجنود لكن المعارك كانت شرسة وشملت سيارتين ملغومتين واشتباكات بالأيدي.

وأضاف أن الجنود الذين تعرضوا للهجوم كانوا من الجيش والقوات الخاصة التي تدربها الولايات المتحدة، وأنه لم يكن هناك جنود من بعثة الاتحاد الأفريقي أو جنود أجانب، مشيرا إلى أن تعزيزات أرسلت للمنطقة. وأكد علي نور نائب حاكم منطقة شبيلي السفلى، حيث تقع باريري، وقوع اشتباكات وكذلك سكان المنطقة. وقال علي فرح من باريري: «في البداية سمعنا انفجارا ضخما في القاعدة أعقبه تبادل كثيف لإطلاق النار. يبدو الآن أن القتال توقف». وأنشأت القوات الصومالية القاعدة العسكرية في بريري مؤخرا بعد السيطرة على البلدة في خلال الشهر الماضي بمساعدة قوات الاتحاد الأفريقي.

ولقي سبعة أشخاص مصرعهم وأصيب ستة آخرون بسبب انفجار وقع بالقرب من مطعم في مديرية حمروانينا بالعاصمة مقديشو مساء أول من أمس، وفقا لما نقلته وكالة الأنباء الصومالية الرسمية عن المتحدث باسم إقليم بنادر عبد الفتاح حلني، الذي اعتبر الانفجار الذي استهدف مدنيين أبرياء، دليلا واضحا على أن ميليشيات حركة الشباب ترفض وتعادي السلام الذي تتطلع إليه العاصمة مقديشو. والحركة المرتبطة بتنظيم القاعدة سعت للإطاحة بالحكومات المعترف بها دوليا في الصومال وتهاجم باستمرار أهدافا عسكرية وحكومية ومدنية. وقبل أسبوعين هاجمت حركة الشباب قاعدة عسكرية في بلدة قرب الحدود مع كينيا، وقبل ثلاثة أسابيع هاجمت قاعدة أخرى في مدينة كيسمايو الساحلية بجنوب البلاد وقتلت ما لا يقل عن 43 شخصا في الواقعتين.

إلى ذلك، أعلنت مصادر صومالية وتركية، أن خلوصي أكار رئيس هيئة أركان الجيش التركي بدأ أمس زيارة إلى العاصمة مقديشو وسط إجراءات أمنية مشددة. وقالت الوكالة الرسمية إن المسؤول التركي الذي كان في استقباله بمطار آدم عدي الدولي قائد قوات الجيش الجنرال محمد جمعالي ومسؤولون عسكريون وأمنيون، بالإضافة إلى السفير التركي أولغان بيكر، زار مقر السفارة التركية في مقديشو حيث عقد هناك لقاءات مع مسؤولين وضباط من الحكومة الصومالية.

وأوضحت الوكالة أن الزيارة تأتي تمهيدا لزيارة مسؤولين أتراك يصلون قريبا إلى مقديشو من أجل المشاركة في افتتاح حفل تدشين المعسكر التركي في مقديشو الذي يقوم بمهمة تدريب عناصر الجيش الصومالي. وبدأت تركيا من شهر مارس (آذار) عام 2015 في بناء أول قاعدة عسكرية ضخمة لها في الصومال، حيث تعتزم إرسال مائتي مدرب من الجيش التركي لتدريب أكثر من 10 آلاف و500 جندي صومالي رشحتهم الأمم المتحدة، وفقا لمصادر صحافية صومالية.

7 دعاة كراهية ألقوا خطبهم في مسجد النور بالعاصمة برلين

ولاية ألمانية تخطط لفرض حظر شامل على الجمعيات المتشددة

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

ذكر وزير داخلية ولاية الراين الشمالي فيستفاليا الألمانية أن سلطات الأمن في الولاية تدرس ملفات كل الجمعيات المتشددة والنظر في إمكانية حظرها.

وأكد هيربرت رويل، من الحزب الديمقراطي المسيحي، أمام برلمان الولاية في دوسلدورف أمس، أن الولاية ستفرض رقابة مشددة على هذه الجمعيات وعلى الناشطين المستعدين لممارسة العنف فيها.

وأضاف أن الجمعيات المتشددة والجمعيات البديلة التي يؤسسها المتطرفون بعد حظر جمعياتهم الأولى، سيجري حظرها بقوة القانون ودون تردد.

وتشدد الولاية حربها على الإرهاب والتطرف على الشبكة الإلكترونية، كما تعزز برامجها الوقائية ضد تطرف الشباب والمراهقين. وأشار إلى أن برنامج الإنذار المبكر ضد التطرف، الذي وضعته حكومة الولاية السابقة من الاشتراكيين والخضر، سيجري الآن توسيعه وتطويره من قبل الحكومة الحالية التي يؤلفها المسيحيون والليبراليون.

وتخضع دائرة حماية الدستور (مديرية الأمن العامة) في ولاية الراين الشمالي، التي يسكنها نحو 20 مليون إنسان، أكثر من 2900 متشدد إلى الرقابة. وتصنف السلطات 900 منهم متطرفين مستعدين لممارسة العنف. وتضاعفت أعداد المتشددين في الولاية 3 مرات خلال السنوات الخمس الماضية، ويشكل حملة الجنسية الألمانية 60 في المائة منهم. وقفز عدد المتشددين على مستوى ألمانيا من 3800 سنة 2011 إلى 10300 في العام الحالي.

وقال رويل إن مصدر خطورة المتشددين هو أنهم لا يعترفون بمبادئ الحرية والديمقراطية الدستورية، إلا أن ذلك لا يعني أن كل المتشددين إرهابيون. ويرتفع عدد الملتحقين من المتشددين بالتنظيمات الإرهابية في سوريا والعراق إلى 960، إلا أن هذا الرقم لم يتغير في السنة الأخيرة. وعاد ثلث هؤلاء الملتحقين إلى ألمانيا، وسقط 145 منهم قتيلاً في القتال إلى جانب التنظيمات الإرهابية. وفي العاصمة برلين تضاعفت أعداد المتشددين في السنوات الخمس الماضية، بحسب تقرير لوزارة الداخلية رداً على استفسار برلمان ولاية برلين.

وجاء في التقرير أن 7 دعاة كراهية متشددين ألقوا خطبهم في مسجد النور في حي نويكولن في العاصمة برلين في السنوات العشر الماضية. ودعا 6 منهم إلى استخدام العنف في خطبهم، وتحدثوا بنبرات معادية للسامية، ودعا سابع إلى التفريق بين الرجال والنساء. ولم يستبعد التقرير وجود خطباء آخرين زاروا المسجد دون علم السلطات.

ولاحظ التقرير زيادة كبيرة في نشاط المتشددين لكسب الشباب في برلين. وبسبب هذا النشاط ارتفع عدد المتشددين من 400 إلى 880 بين 2012 و2017. ويخضع مسجد النور، الذي تأسس سنة 2009 من قبل المصنف داعية للكراهية بلال فيليبس، منذ سنوات إلى رقابة دائمة من دائرة حماية الدستور ببرلين. وقررت إدارة حي نويكولن بالأغلبية حظر نشاط المسجد والجمعية المؤسسة له في 25 فبراير (شباط) 2015. وتدرس وزارة الداخلية في ولاية برلين إمكانية حظر المسجد منذ ذلك الوقت.

وعلى صعيد الإرهاب من الجانب اليميني، كشفت المخابرات العسكرية الألمانية (ماد) عن تحقيقات في 391 انتماء للتنظيمات اليمينية المتطرفة في الجيش الألماني. وأشار التقرير إلى أن 286 حالة من هذه الحالات تم الكشف عنها في السنة الحالية.

جاء ذلك في رد للمخابرات العسكرية الألمانية على استفسار من كتلة حزب اليسار في البرلمان الألماني. وتأكدت الشكوك حول «تطرف» هؤلاء المشتبه فيهم في 3 حالات، في حين يتواصل التحقيق في الحالات الأخرى. وانتقدت أولا يلبكه، المتخصصة بالشؤون الداخلية في حزب اليسار، تساهل الجيش مع اليمينيين المتطرفين. وقالت يلبكه إن وجود النازيين و«مواطني الرايخ» في الجيش أشبه ما يكون بـ«قنبلة موقوتة». وأضافت أن على الجيش منع وصول المشتبه بهم إلى السلاح، وأن حادثة مثل حادثة النازي فرانكو أ. لا ينبغي أن تتكرر.

جدير بالذكر أن الملازم النازي فرانكو أ. انتحل شخصية لاجئ سوري بهدف تنفيذ عمليات إرهابية في ألمانيا وإلصاق التهمة باللاجئين. وظهر أن الملازم الأول، الذي خدم في قاعدة ايلكرش الفرنسية، يتحرك في إطار شبكة من اليمينيين المتطرفين العاملين سراً في الجيش الألماني. وظهر أيضاً، في مجرى التحقيق، أن فرانكو أ. خطط لتنفيذ مسلسل اغتيالات ضد سياسيين ألمان بارزين، وضد منظمات وشخصيات يسارية، بينها وزير العدل الألماني ورئيس الجمهورية السابق. وعثر المحققون في غرفة فرانكو أ. على قائمة «إعدام» مكتوبة بخط يده تحتوي على أسماء شخصيات سياسية ومنظمات يسارية. وكان اسم كل من وزير العدل هايكو ماس (من الحزب الديمقراطي الاشتراكي) ويواخيم غاوك (رئيس الجمهورية السابق) ضمن قائمة الإعدام المذكورة.

الولايات المتحدة قدمت معلومات استخباراتية

الرئيس الفلبيني يرحب بجهود واشنطن في مكافحة تنظيم داعش

جماعات تابعة لتنظيم «داعش» في جنوب الفلبين

يقول مسؤولون فلبينيون إن أربع جماعات موالية لتنظيم «داعش» أرسلت مقاتلين إلى ماراوي بهدف إقامة «ولاية» تابعة للتنظيم في جنوب شرقي آسيا. وفيما يلي نظرة على جماعات مسلحة نشطة في ميناداناو وهي منطقة تشهد توترات حيث يسكنها انفصاليون إسلاميون ومتمردون شيوعيون ومحاربون.

مناطق نشاط جماعات مسلحة
- ماوتي
- مقاتلو حرية بانجسامورو الإسلامية
- أنصار الخلافة في الفلبين
- جماعة أبو سياف
- قواعد الجيش الفلبيني في ميناداناو

فيسايس
شمال ميناداناو
ميناداناو
كاراجا
ماراوي
زامبوانجا
لاناو ديل سور
داڤاو
ماجونيداناو
مستنقع ليجواسان
منطقة الحكم الذاتي في ميناداناو ذات الأغلبية المسلمة
باسيلان
سلطان كودارات
سوكسكسارجن
سولو
تاوي - تاوي
الفلبين
50 كم

ملحوظة: مقاتلو حرية بانجسامورو الإسلامية مسيطرون على الجزء الجنوبي لإقليم ماجونيداناو، وكذلك على منطقة مستنقع ليجواسان.

المصادر: رويترز؛ مكتب تجنيد الجيش الفلبيني. («الشرق الأوسط»)

مانيلا: «الشرق الأوسط»

رحب الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي، المنتقد بشدة الولايات المتحدة، بالجهود التي تبذلها واشنطن لمساعدته في مكافحة الجماعات المسلحة الموالية لتنظيم داعش. وقال دوتيرتي لأهالي بلدة بالنغيغا بوسط الفلبين خلال زيارة للبلدة «هناك عدة عوامل لكن الأجدر بي أن أكون ودودا تجاههم الآن»، وذلك بحسب نص رسمي للكلمة نشر أمس.

واجتاح مسلحون يرفعون رايات تنظيم داعش السوداء مدينة مراوي بجنوب الفلبين في 23 مايو (أيار) الماضي وتصدوا طوال أربعة أشهر لعمليات عسكرية بقيادة أميركية.

ونشرت الولايات المتحدة طائرة «تجسس بي - 3 أوريون» وقدمت معلومات استخباراتية أخرى للجيش الفلبيني في محاولة استعادة السيطرة على المدينة في معارك أوقعت أكثر من 900 قتيل.

وقال دوتيرتي الخميس: «لا أقول إنهم مخلصونا، لكنهم حلفاؤنا وقد ساعدونا. وحتى اليوم قدموا لنا معدات ضرورية لجنودنا في مراوي لمحاربة الإرهابيين».

وأضاف: «لذا دون مساعدتهم أيضا، نكون في وضع صعب»، وتابع: «لهذا نشكركم».

وكان دوتيرتي قد بدأ العام الماضي ولاية رئاسية من ست سنوات موجها ألفاظا نابية ضد الولايات المتحدة، وتخلى عن عقود من التحالف بينهما سعيا للتجارة والاستثمار مع بكين، منافسة واشنطن.

وخلال زيارة للصين في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أعلن دوتيرتي «الانفصال عن الولايات المتحدة» وإعادة التموضع مع الصين وروسيا عوضا عنها.

وشرح دوتيرتي آنذاك أنه غاضب تجاه الرئيس الأميركي حينها باراك أوباما، لانتقاده حربه على المخدرات، التي أدت حتى الآن إلى مقتل 3 آلاف و850 مشتبها بهم على يد الشرطة، وآلاف آخرين على يد من يشتبه في أنها فرق الموت وسواها.

كما ندد باحتلال الولايات المتحدة الدامي للفلبين في مطلع القرن العشرين. وقال: «لكن كل ذلك أصبح من الماضي»، مشيرا إلى التحالف الأميركي ضد الجيش الياباني المحتل خلال الحرب العالمية الثانية.

وحصلت مانيلا على استقلالها في 1945 بعد الحرب، ووقعت الدولتان معاهدة دفاعية مشتركة في 1951.

بريطانيا تسجن داعية لإدانته بالتشجيع على الإرهاب

لندن: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة بريطانية أول من أمس بسجن داعية لمدة ستة أعوام ونصف، عقب إدانته بتشجيع الإرهاب، وشمل ذلك دعم تنظيم داعش وإخبار الأطفال أنهم إذا أصبحوا شهداء سوف يكونون قد حققوا «أقصى نجاح» في الحياة.

وخلصت المحكمة إلى إدانة كامران حسين، 40 عاما، من تونستال بالقرب من ستوك - أون - ترينت في ستافوردشاير بتهمة دعم منظمة محظورة و«إلقاء خطب لتشجيع الأفراد على القيام بأعمال إرهابية» وقالت شرطة ويست ميدلاندز، التي اعتقل ضباط مكافحة الإرهاب بها حسين وحققوا معه «كان حسين خلال خطبه بمسجد هاي ستريت في تونستال، يعدد محاسن القتل والجهاد العنيف ويثني على جهود الذين يقومون بهذه الأعمال». وأشارت الشرطة إلى أنها حصلت على تسجيلات لبعض الخطب عن طريق ضابط بالشرطة السرية تظاهر بأنه مصل بالمسجد. وقال مكتب الادعاء إنه في إحدى الخطب، التي كان يحضرها أطفال في عمر العاشرة، سُمع حسين وهو يتحدث عن «الكفار، الذين قال إنهم يريدون الهجوم على المسلمين وقتلهم».

وأضاف مكتب الادعاء «في هذا السياق، حث مستمعيه على الاستعداد للتضحية والاستعداد للوقوف أمام أتباع الشيطان، والاستعداد لأن يقتلوا غيرهم ويستشهدوا»، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

كامران حسين

وتابع مكتب الادعاء قائلا إنه خلال خطبة أخرى في سبتمبر (أيلول) الجاري، أثنى حسين على الشهادة باعتبارها (أقصى نجاح) وتفوق أي نجاح آخر، مثل النجاح في المدرسة أو الكلية.

وقال رئيس وحدة مكافحة الإرهاب في شرطة ويست ميدلاندز مات وارد إن حسين حض على «الكراهية والعنف بالإضافة إلى إظهاره بوضوح دعمه لتنظيم داعش عبر محتوى خطبه».

تشكيل لجان شعبية للدفاع عن تنظيمه... ودعوات للتظاهر في كل أنحاء الإقليم

ترقب قلق في كاتالونيا قبيل الاستفتاء

لندن: محمد فهمي

ساعات وتبدأ عملية الاستفتاء على انفصال إقليم كاتالونيا، في شمال إسبانيا، إلا أن حالة من التوتر بدأت تسود المشهد، وتزيد من حالة احتقان في الشارع الإسباني، إثر التراشق الكلامي والإعلامي بين الحكومة المركزية في مدريد الرافضة لإجراء الاستفتاء من جانب، والحكومة الكاتالونية المنادية بالانفصال عن إسبانيا من جانب آخر.

وتصر القيادات الانفصالية في إقليم كاتالونيا على المضي في قرار عقد الاستفتاء لتقرير مصير الإقليم، وذلك رغم قرار قضائي من المحكمة العليا الإسبانية أقر صراحة بعدم شرعية عقد الاستفتاء، كما بدأت الحكومة المركزية الإسبانية في مدريد بشن حملة إعلامية شرسة في الجرائد ووسائل الإعلام المحلية والدولية، منادية بعدم شرعية ما يحدث، وأرسلت بعدد من رسائل التهديد والوعيد لكل من ينظم الاستفتاء، أو حتى يساعد في إجرائه، وهو ما دفع إلى حالة من العناد في صفوف الانفصاليين الكاتالونيين.

ولم تقتصر حكومة مدريد على التهديد والوعيد، بل قامت باعتقال عدد كبير من قيادات الانفصال في إقليم كاتالونيا، عبر مداهمات أمنية، إضافة إلى مصادرة صناديق الاقتراع، وعدد من المنشورات، في سابقة هي الأولى من نوعها، لم يعهد عليها الإسبان منذ قيام الديمقراطية في المملكة الإسبانية، خصوصاً بعد انتهاء حكم الجنرال فرانكو، مما أثار الجدل حول التعامل الأمني ضد الانفصاليين.

كذلك قامت مدريد بإرسال سفن ضخمة محملة بعناصر من الأمن التابع لمدريد، وتحديداً «الأمن الوطني»، وذلك للوجود في الإقليم تمهيداً لأي أعمال عنف قد تحدث، وهو ما يثير دلالات حول عدم الثقة المتبادلة بين جهاز الأمن المركزي التابع لمدريد وجهاز الأمن التابع لإقليم كاتالونيا، المسمى «موسوس دي اسكوادرا»، وهو ما يظهر حالة التوتر القائمة في مدريد تخوفاً مما قد يفرزه استفتاء الأول من أكتوبر (تشرين الأول).

ويرى عدد من المحللين أن هناك احتمالات بعدم استجابة عدد من أفراد الأمن التابعين لإقليم كاتالونيا والانصياع لقرارات مدريد، وهو ما دفع إلى الزج بعناصر «الحرس الوطني»، الجهاز الذي بدأ بالفعل العمل على الأرض، وصادر أخيراً عدداً كبيراً من المنشورات في الإقليم، لمنع الاستفتاء.

وفي هذه الأثناء، بدأ عدد كبير من سكان إقليم كاتالونيا، من تشكيل ما يسمى «لجان الدفاع عن الاستفتاء»، وهي لجان من المتطوعين ستقوم بالنوم داخل المدارس أو مراكز الاقتراع عشية بدء عملية الاستفتاء، وذلك لمنع الأمن الإسباني من غلق مراكز الاقتراع، التي أكدت الحكومة المركزية أنها ستقوم بغلقها، بل قامت مدريد بإرسال موظفين من وزارة العمل ووزارة التعليم لتسلم مفاتيح المدارس، للتأكد من غلقها يوم الأحد. كما بدء عدد كبير من سكان الإقليم بالتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي لتنظيم لجان الدفاع عن الاستفتاء، عبر تنظيم فعاليات رياضية وثقافية، لضمان فتح مراكز الاقتراع، والمبيت داخلها، والتظاهر حولها، لمنع اقتراب جهاز الأمن الإسباني منها.

من جهة أخرى، دعت السلطات الألمانية مواطنيها في كاتالونيا إلى توخي الحذر، خشية حدوث «تصعيد». وقبل يومين من موعد الاستفتاء، عدلت الخارجية الألمانية على موقعها على الإنترنت التوصيات للمسافرين، ونصحت الألمان الموجودين في كاتالونيا بـ«متابعة وسائل الإعلام المحلية، وتفادي التجمعات الكبرى، والتقيد حرفياً بتوصيات قوات الأمن».

وشددت الوزارة على أن «الشرطة والقضاء الإسبانيين سيسعيان إلى منع الاقتراع. ويمكن أن تنظم تظاهرات كرد فعل، خصوصاً في برشلونة»، عاصمة إقليم كاتالونيا. ومن غير المستبعد حدوث تصعيد. وتشمل سيناريوهات التصعيد المواجهات بين عناصر الأمن والمواطنين، إضافة إلى حملات اعتقال غير مسبوقة، كما أن هناك احتمالات بإجراء الاستفتاء وإعلان نتيجة الانفصال، مما سيدفع إلى مواجهات ضخمة بين الأمن والمتظاهرين. وتشهد إسبانيا منذ بداية سبتمبر (أيلول) 2017 أسوأ أزمة سياسية منذ نحو 40 عاماً، بحسب مسؤوليها كافة.

في الوقت ذاته، أعلن قادة الإقليم أنهم ينوون توفير 2300 مكتب تصويت يوم غد (الأحد)، لتمكين الكاتالونيين من المشاركة في الاستفتاء حول تقرير المصير. وقال المتحدث باسم حكومة كاتالونيا، جوردي تورول، في مؤتمر صحافي في برشلونة عاصمة الإقليم، إن المكاتب جاهزة، وهناك أكثر من 5 ملايين منتخب على أهبة الاستعداد للتصويت.

وأوضح تورول أن مدينة برشلونة وحدها تحتوي على 1,6 مليون منتخب، وسيفتح فيها أكثر من مائتي مكتب تصويت.

وعرض المتحدث، خلال المؤتمر، صندوق تصويت أبيض اللون شبه شفاف، ممهوراً بشعار حكومة كاتالونيا. وهي صفقة من الصناديق اشترتها حكومة الإقليم من شركة صينية من موقع «علي بابا» الشهير، وذلك لإتمام عملية التصويت. وأشارت صحيفة «الباييس» الإسبانية إلى أن هناك صفقة لصناديق اقتراع قد بيعت من جهة في فرنسا، وهناك شكوك من انتقالها من فرنسا المجاورة للإقليم إلى كاتالونيا.

ودعا نائب رئيس كاتالونيا، أوريول جونكيراس، من جهته المواطنين في الإقليم إلى التصويت والالتزام بالمظهر الحضاري.

ومنذ أسابيع، تسعى سلطات كاتالونيا إلى إخفاء صناديق الاقتراع وبطاقات التصويت، خوفاً من مصادرتها من قبل السلطات المركزية. كما تعمل على فتح مواقع إلكترونية لتمكين الناخبين من معرفة أمكنة مراكز الاقتراع للاستفتاء.

وكانت رئيسة بلدية برشلونة آدا كولاو قد دعت الاتحاد الأوروبي للقيام بوساطة في الأزمة بين مدريد وحكومة إقليم كاتالونيا، وذلك في مقالة نشرتها صحيفة «غارديان» البريطانية، الخميس الماضي.

وكتبت أن من واجبها كرئيسة بلدية البحث عن وساطات لحل تفاوضي ديمقراطي، وأضافت أن برشلونة لا تريد تصادماً له عواقب غير متوقعة، وأنها على قناعة بأن الأوروبيين يريدون الشراكة.

وعلى الرغم من معارضة رئيسة البلدية كولاو فكرة الاستقلال، فإنها نددت بتصرفات «الحكومة المتصلبة»، برئاسة رئيس الوزراء ماريانو راخوي، متهمة إياها بأنها فاقمت الأزمة مع حكومة إقليم كاتالونيا، وهو ما دفع سكان الإقليم كافة، من الموافقين والرافضين للاستفتاء، إلى احترام الديمقراطية، والوقوف في وجه حكومة مدريد التي وصفت بتعاملها غير الحكيم، إثر حملة من الاعتقالات والمداهمات. واعتبرت أن التحرك القضائي ضد مسؤولين كاتالونيين لن يساعد إلا في زيادة التوترات الاجتماعية، ومنع أي إمكانية في إيجاد حل للنزاع.

وتعد هذه الأزمة من أكبر الأزمات السياسية في إسبانيا، ويثير الاستفتاء انقسامات كبيرة في إقليم كاتالونيا، البالغ عدد سكانه نحو 7,5 مليون نسمة، ويمثل نحو خمس اقتصاد إسبانيا.

وصادر الحرس الوطني التابع لمدريد نحو 2,5 مليون بطاقة تصويت، و4 ملايين مغلف في مستودع في إيغالادا، بالقرب من برشلونة. كما عثر على نحو مائة صندوق اقتراع، لكن لم يعرف ما إذا كانت كلها مرتبطة بالاستفتاء.

وعلى الرغم من الانقسام بين الكاتالونيين بشأن الاستقلال عن إسبانيا، ترغب أغلبية السكان في تنظيم اقتراع قانوني، لكن الحكومة الإسبانية، برئاسة ماريانو راخوي، والقضاء قررا حظر الاستفتاء.

الانفصاليون الكاتالونيون ماضون في تنظيم الاستفتاء رغم رفض مدريد

قبل ساعات من الاستفتاء على استقلال كاتالونيا، أعلن القادة الانفصاليون تصميمهم على المضي قدما في إجراءات الاقتراع بينما تضاعف مدريد عمليات الدهم وتهدد بفرض عقوبات على المنطقة.



- **2010:** المحكمة الدستورية في إسبانيا تلغي الشروط الأساسية للحكم الذاتي في كاتالونيا
- **11 سبتمبر (أيلول) 2012:** 1.5 مليون شخص يشاركون في مسيرة الاستقلال في برشلونة
- **20 سبتمبر:** رئيس الوزراء الإسباني **ماريانو راجوي** يرفض محاولة كاتالونيا الحصول على استقلال مالي أكبر
- **9 نوفمبر (تشرين الثاني) 2014:** السلطات في كاتالونيا تجري استطلاعاً رمزياً حول الانفصال عن إسبانيا، على الرغم من المعارضة الشديدة من مدريد. أكثر من 80% صوتوا لصالح الانفصال، ولكن نسبة الإقبال كانت 40% فقط
- **27 نوفمبر، 2015:** القوى السياسية الموالية للسيادة تفوز بأغلبية المقاعد في برلمان كاتالونيا
- **مارس (آذار) 2017:** رئيس كاتالونيا السابق أرتور ماس يُحظَر من المناصب العامة لمدة عامين بسبب تصويت عام 2014
- **9 يونيو (حزيران):** رئيس كاتالونيا **كارليس بويغديمونت** يدعو لإجراء استفتاء من جانب واحد في **1 أكتوبر (تشرين الأول)**
- **20 سبتمبر (أيلول):** **بعد مداهمات الشرطة، بويغديمونت يتهم مدريد بتعليق الحكم الذاتي في كاتالونيا «بحكم الأمر الواقع» وبإعلان حالة الطوارئ**

2010 2011 2012 2013 2014 2015 2016 2017

المصدر: DIPLOCAT, Wire agencies — الصور: أب، غيتي — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

دبلوماسية كورية شمالية رفيعة تجري مشاورات في موسكو

واشنطن ترحب بموقف بكين «الجديد» من بيونغ يانغ

واشنطن - موسكو: «الشرق الأوسط»

بعدما انتقدتها طويلاً، رحبت واشنطن بموقف بكين حيال كوريا الشمالية فيما يشير إلى تحسن في العلاقات الثنائية التي شهدت توتراً كبيراً.

وتوجّه وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، أول من أمس (الخميس)، إلى بكين حيث سيلتقي الرئيس شي جينبينغ ومستشار الدولة يانغ جيشي، أرفع دبلوماسي في البلاد، ووزير الخارجية وانغ يي، وذلك بهدف الإعداد لأول زيارة للرئيس الأميركي دونالد ترمب مقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) في إطار جولة آسيوية.

وقبل مغادرته واشنطن، تحدث تيلرسون في افتتاح منتدى «للحوار الاجتماعي والثقافي بين الولايات المتحدة والصين»، بحضور نائبة رئيس الوزراء الصيني ليو واندونغ في واشنطن. وقال إن «كوريا الشمالية ستكون بالتأكيد أحد المواضيع المطروحة على طاولة البحث».

وكانت العلاقات بين واشنطن وبكين تحسنت في الأشهر الأخيرة، رغم التجارب النووية والباليستية لبيونغ يانغ. وخلال حملته الانتخابية ثم بعد توليه الرئاسة، انتقد ترمب الصين ثم أشاد بنظيره الصيني شي جينبينغ «القائد الكبير» الذي استقبله «كصديق» في مارا - لاغو في أبريل (نيسان) الماضي.

في منتصف أغسطس (آب)، هاجم ترمب علناً الشريكة الاقتصادية الرئيسية لكوريا الشمالية، معتبراً أنها «تستطيع أن تبذل مزيداً من الجهود» لإقناع نظام كيم جونغ - أون بالتخلي عن القنبلة الذرية، بينما استخدمت واشنطن سلاحها التجاري بالإعلان عن تحقيق يستهدف بكين في ملف الملكية الفكرية.

إلا أن العلاقات شهدت تحسناً ملحوظاً منذ ذلك الوقت. وقال ترمب الثلاثاء: «أحيّي الصين لأنها قطعت كل صِلاتها المصرفية مع كوريا الشمالية»، وذلك بعد أسبوع على إشادته بهذا الإجراء «الشجاع جدا» و«غير المتوقع»، في إشارة إلى رفض المصارف الكبرى في الصين التعامل مع زبائن كوريين شماليين.

في الوقت نفسه، وافقت الصين على فرض عقوبات قاسية على كوريا الشمالية. ونجاح استراتيجية «الضغط الأقصى» مرتبط بتطبيق العقوبات من قبل الصين. وكانت وزارة الخارجية الأميركية ذكرت في بداية سبتمبر (أيلول) أن «هناك أموراً تحدث في الكواليس تمنحنا أسبابا للتفاؤل».

وقد رحبت الأربعاء «بالخطوات الهائلة في الاتجاه الصحيح»، بينما اعترفت مسؤولة شرق آسيا في الخارجية الأميركية سوزان ثورنتن أمام لجنة في مجلس الشيوخ الخميس بأن بكين «اتخذت أخيراً إجراءات جديدة» في الاتجاه الصحيح.

وطبقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي، أعلنت وزارة التجارة الصينية الخميس أن الشركات المفتوحة من قبل كيانات أو مواطنين من كوريا الشمالية في الصين يجب أن تغلق بحلول يناير (كانون الثاني) المقبل. وأوضحت الوزارة أن «الشركات المشتركة الصينية الأجنبية والشركات ذات رؤوس الأموال المشتركة أو الأجنبية التي فتحت في الصين من قبل كيانات أو أفراد كوريين شماليين يجب أن تغلق خلال 120 يوماً» من تبني القرار 2375 من قبل مجلس الأمن الدولي في 11 سبتمبر.

وكانت الوزارة نفسها أعلنت السبت أن بكين ستحد من صادراتها من المنتجات النفطية المكررة إلى بيونغ يانغ بدءاً من مطلع أكتوبر (تشرين الأول).

بهذا الصدد، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن جيفري بادر، من «بروكينغز اينستيتيوشن»، قوله إنه «يبدو أن الصين غيرت موقفها من كوريا الشمالية فعلياً هذه المرة». وأضاف أن بكين تتحرك في مواجه خطر أن تعزز اليابان وكوريا الجنوبية تحالفهما العسكري مع الولايات المتحدة، وكذلك القدرات الدفاعية لكل منهما. لكنه أشار أيضاً في مقال إلى أن ذلك يأتي أيضاً رداً على ما يعتبره الصينيون «وقاحة» من قبل بيونغ يانغ، التي قامت بأقوى تجربة نووية لها «في اليوم الذي كان شي جينبينغ يستقبل فيه قمة مهمة» للقوى الناشئة.

وقد يكون التهديد بفرض عقوبات أميركية محتملة على المصارف الصينية لعب دوراً أيضاً. وتحدث ترمب الأسبوع الماضي عن مرسوم يمهد الطريق لإجراءات من هذا النوع لخصته واشنطن بجملة واحدة: «إما أن تبرموا الصفقات التجارية معنا أو مع كوريا الشمالية، يجب الاختيار». وقال جيفري بادر إن «إدارة ترمب ساعدت في تنظيم هذا التغيير في الصين، وإن كانت الأسباب إقليمية أو داخلية»، معبراً عن أمله في ألا تهدد التصريحات الصاخبة للرئيس الأميركي هذا التقدم.

وفي الواقع، تواصل بكين الدعوة إلى حل دبلوماسي للأزمة وتنظر باستياء كبير إلى التهديدات العسكرية مثل «النار والغضب» أو «التدمير الكامل» لكوريا الشمالية. وبهذا الصدد، أعلنت الخارجية الروسية أن دبلوماسية كورية شمالية رفيعة المستوى أجرت، أمس، «مشاورات» مع مسؤولين في الوزارة، على خلفية الأزمة بين بيونغ يانغ وواشنطن حول الملف النووي.

وأفاد بيان بأن مديرة قسم شؤون أميركا الشمالية في وزارة الخارجية الكورية الشمالية، تشوي سون هوي، أجرت محادثات في موسكو مع سفير روسيا للمهمات الخاصة أوليغ بورميستروف، كما استقبلها نائب وزير الخارجية ايغور مورغولوف لإجراء «تبادل آراء بالتفصيل حول الوضع في شبه الجزيرة الكورية»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأكد الطرف الروسي في هذه المحادثات «إرادته بذل جهود مشتركة للسعي إلى حل (...) بالطرق السلمية والسياسية الدبلوماسية»، بحسب المصدر نفسه. وتأتي هذه المشاورات وسط توتر كبير حول الملف النووي بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، مع تبادل مسؤولي البلدين التهديدات منذ التجربة النووية الأخيرة لبيونغ يانغ في مطلع سبتمبر.

ترمب يهنئ ميركل بعد 4 أيام من فوزها بالانتخابات التشريعية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

هنّأ الرئيس الأميركي دونالد ترمب، في اتصال هاتفي، المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، مساء أول من أمس، بعد أربعة أيام من فوزها في الانتخابات التشريعية. وأشار البيت الأبيض، ردّا على سؤال عن التأخر في الاتصال بميركل حسب وكالة الصحافة الفرنسية، إلى مسائل «لوجيستية». وشهدت العلاقات بين ترمب وميركل، التي تشغل منصبها منذ 12 عاما، صعوبات عدّة، لا سيما أن المستشارة الألمانية أعربت علانية خلال الأشهر الفائتة عن وجهات نظر متباينة بينها وبين الرئيس الجمهوري.

وأوضح البيت الأبيض، أن ترمب هنأ المستشارة الألمانية على فوزها، «متمنيا لها التوفيق بتشكيل رابع حكومة لها». وأضاف أن الرئيس الأميركي شدد، خلال الاتصال على «الروابط العميقة» بين واشنطن وبرلين، على «التزام الولايات المتحدة بالتحالف القوي والقديم مع الحكومة الألمانية والشعب الألماني».

وتابع البيت الأبيض، أن الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني الذي وقعته طهران وست دول كبرى، بينها الولايات المتحدة وألمانيا في 2015 ويشكك فيه ترمب، كان من المواضيع التي طرحت خلال المحادثة الهاتفية، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وحول هذه النقطة، قال شتيفن سايبرت، الناطق باسم الحكومة الألمانية، إن ميركل «جددت دعمها للاتفاق الذي يشكل أداة مهمة لمنع إيران من امتلاك أسلحة نووية». وقالت برلين إن ميركل وترمب متفقان على أن «الدور السلبي لإيران، سواء في سوريا أو في لبنان، وعدم اعترافها بوجود إسرائيل أمر غير مقبول». وتابعت المستشارية في بيانها، أن «البرنامج الباليستي الإيراني لا يتوافق مع قرار مجلس الأمن الدولي، ويتطلب ردا صارما من الأسرة الدولية».

من جهة أخرى، قال البيان إن ترمب وميركل شددا على أهمية التوصل إلى «إخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي بطريقة سلمية». وكانت المستشارة الألمانية عبّرت قبل أسبوع عن «معارضتها الواضحة» للرئيس الأميركي بشأن هذا الملف، بعدما هدد أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة كوريا الشمالية «بتدميرها بالكامل». وقالت بوضوح: «أنا ضد التهديدات من هذا النوع». وقال بيان المستشارية، إن ميركل أكدت في الاتصال الهاتفي أن «كل الوسائل لتسوية سلمية لهذا النزاع يجب أن تستخدم».

والقضايا التي تثير خلافات بين ميركل وترمب كثيرة، بدءا بإعلان الولايات المتحدة عزمها على الانسحاب من اتفاقية باريس حول المناخ الذي أثار استياء برلين.

الشرطة أكدت منع أكثر من 20 ألف لاجئ من الالتحاق بأراضيها

غرق عشرات الروهينغا حاولوا العبور إلى بنغلادش

كوكس بازار (بنغلادش): «الشرق الأوسط»

قتل أو فقد 60 شخصا من الروهينغا على الأقل، أمس، في البحر وهم يحاولون اللحاق بنصف مليون من اللاجئين في بنغلادش المجاورة لميانمار، بحسب الأمم المتحدة التي أشارت إلى «كابوس إنساني» فيما أصبح أحد أكبر مخيمات اللاجئين في العالم.

وكان المركب انطلق مساء الأربعاء من قرية ساحلية في ولاية راخين، مركز أعمال العنف في ميانمار. وغرق المركب غير بعيد من اليابسة بسبب أمطار موسمية غزيرة. وقال شونا مياه (32 عاما)، الذي كان يأمل في إبعاد أسرته عن حملة التطهير العنيفة التي أطلقتها ميانمار في حقّ الروهينغا: «نجت زوجتي وابني الاثنين، لكني فقدت بناتي الثلاث»، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتمّ جمع جثث ضحايا حادث الغرق تباعا في مدرسة قريبة من شاطئ كوكس بازار. ويتم وضع الجثث على الأرض، وتغطى بما توفر وسط الأهالي الذين أتوا للتعرف على موتاهم.

وعثر على 23 جثة، في حين اعتبر 40 شخصا مفقودين أو يرجح أنّهم غرقوا، بحسب ما أعلنت الجمعة المنظمة الدولية للهجرة من جنيف، ما رفع الحصيلة من 19 إلى أكثر من ستين. وأشارت المنظمة إلى وجود 50 طفلا بين الرّكاب.

وتأتي هذه المأساة فيما يستمر تدفّق الروهينغا، وهي أقلية مسلمة تعد نحو مليون نسمة يعيشون في ميانمار، حيث تحرمهم السلطات من جنسية البلد، رغم قول سلطات ميانمار إن أعمال العنف توقفت ونفيها حرق الكثير من قرى المسلمين.

وفي هذه الأثناء، يتكدس آلاف اللاجئين الروهينغا في مخيمات ببنغلادش المجاور، ما شكل ضغطا كبيرا على السلطات والمنظمات غير الحكومية. وأعلنت شرطة بنغلادش الجمعة أنها منعت أكثر من 20 ألف من الروهينغا من عبور الحدود.

وحذّرت الفيدرالية الدولية لجمعيات الصليب الأحمر الجمعة من المخاطر الصحية والوبائية، مع وجود آلاف حالات الإسهال الحاد المرتبطة بظروف صحية كارثية. وقال مظهر الحق، الأمين العام للهلال الأحمر ببنغلادش، إن «مستشفياتنا المتنقلة تعالج عددا متزايدا من الناس وخصوصا من الأطفال، الذين يعانون من إسهال فظيع». وأشار الصليب الأحمر الدولي إلى أنه في بعض المخيمات، هناك دورة مياه واحدة لمئات الأشخاص، ما يؤدي إلى تراكم الأوساخ البشرية في كل مكان.

وهناك شحنة من 900 ألف لقاح ضد الكوليرا في طريقها حاليا إلى المخيمات، حيث تخشى المنظمات غير الحكومية تفشي الوباء. وقدّر الصليب الأحمر حاجات الماء لنصف مليون شخص تكدسوا في المخيمات العشوائية، بـ3,6 مليون لتر يوميا. يضاف إلى ذلك أن اللاجئين آتون من منطقة هي من أفقر مناطق ميانمار، ويصلون في حالة إعياء وضعف شديدين. وقالت المفوضية السامية للاجئين الجمعة إن واحدا من خمسة منهم يعاني من سوء تغذية شديد.

وطالب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أمس في اجتماع لمجلس الأمن بـ«وقف العمليات العسكرية» في ميانمار، منددا بـ«كابوس إنساني». كما طالب غوتيريش الحكومة البورمية بإتاحة وصول المساعدة الإنسانية إلى منطقة النزاع، و«عودة آمنة وطوعية وبكرامة» للاجئين الروهينغا الذين فروا إلى بنغلادش.

ويشهد مجلس الأمن الدولي انقساما بشأن ملف ميانمار، حيث تدعم روسيا والصين سلطات هذا البلد الذي ينفي ضلوعه في تطهير عرقي رغم موجة النزوح الضخمة والدلائل الواضحة على قتل المسلمين وإحراق بيوتهم.

وبقيت دعوات الأمم المتحدة لإنهاء القمع وفتح ممرات إنسانية والسماح بعودة الروهينغا إلى بلادهم، حتى اليوم مجرد دعوات. وتتعرض الزعيمة البورمية، أونغ شان سو شي الجائزة نوبل للسلام، لانتقادات شديدة لإدارتها للأزمة التي أججت المشاعر المعادية للمسلمين في ميانمار الذي يشكل البوذيون أكثر من 90 في المائة من سكانه.

ومن المقرر أن يزور ممثلون عن وكالات الأمم المتحدة ميانمار الاثنين المقبل. ولا تسمح سلطات ميانمار للروهينغا، أكبر مجموعة محرومة من الجنسية في العالم، بالعمل أو الخدمات العامة مثل المدارس والمستشفيات.


طفل من الروهينغا يتجه إلى مخيم في منطقة تكناف ببنغلاديش أمس (أ.ب)

خطة ماكرون للنهوض بأوروبا طغت على «قمة تالين»

المفوضية الأوروبية: التقدم في مفاوضات «بريكست» يحتاج إلى «معجزة»



رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي (يسار) برفقة رئيس الوزراء الإستوني ورئيس المفوضية الأوروبي في تالين أمس (أ.ف.ب)

تالين: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، أمس، من أن بريطانيا تحتاج إلى معجزة لبدء المرحلة الثانية من مفاوضات «بريكست»، الشهر المقبل، خلال قمة القادة الأوروبيين الذين تطرقوا في تالين إلى مقترحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الإصلاحية.

وكان يُفتَرَض أن تتمحور مباحثات العاصمة الإستونية حول المستقبل الرقمي للاتحاد، لكن انفصال بريطانيا وخطة ماكرون للنهوض بالتكتل طغيا على جدول الأعمال. وأعطى ماكرون زخماً للاتحاد الأوروبي بعد الإحباط الذي ساد إثر اختيار الأوروبيين «بريكست» عام 2016، رغم التخبط الحاصل حول آليات خروج البريطانيين في مارس (آذار) 2019.

وقال يونكر إن فرص تحقيق تقدم في مباحثات الانفصال بنهاية الشهر المقبل لإتاحة الانتقال إلى بحث اتفاق تجاري جديد مثلما تأمل لندن، «منعدمة تقريباً». وأضاف: «بنهاية أكتوبر (تشرين الأول)، لن نكون قد حققنا تقدماً كافياً». وتابع لدى وصوله إلى مقر القمة في يومها الثاني: «أقول إنه لن يتم تحقيق ما يكفي من التقدم من الآن وحتى أكتوبر، إلا إذا حصلت معجزة»، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويفترض أن يقرر قادة الاتحاد الأوروبي خلال قمة تعقد في 19 و20 أكتوبر إذا كان التقدم المحرز كافياً في ثلاث قضايا هي فاتورة خروج بريطانيا، ومصير آيرلندا الشمالية، وحقوق المواطنين الأوروبيين المقيمين في بريطانيا.

لكن رئيسة وزراء بريطانيا، تيريزا ماي، أكدت مع ذلك إحراز «تقدم جيد» بشأن حقوق الأوروبيين المقيمين في بريطانيا، بعد خطاب حول «بريكست» ألقته في فلورنسا الأسبوع الماضي.

واختتم المفاوض الأوروبي ميشال بارنييه ونظيره البريطاني ديفيد ديفيس جولة رابعة من المفاوضات في بروكسل الخميس، معلنين تحقيق تقدّم بعد خطاب ماي. من جانبه، قال رئيس وزراء آيرلندا ليو فارادكار إن هناك «تحسناً في الأجواء وفي الأهواء» خلال المباحثات، لكنه أضاف: «بديهي أن الأمر يتطلب المزيد من العمل».

بدورها، دعت إستونيا، الرئيسة الدورية للاتحاد الأوروبي، التي تعد نفسها في طليعة الثورة الرقمية، لعقد القمة «الرقمية» المتمحورة حول شركات الإنترنت بهدف تطوير القطاع الرقمي في أوروبا.

وبعد خطابه حول أوروبا الثلاثاء في جامعة السوربون في باريس ودعوته إلى أوروبا بـ«سرعات متعددة» قوامها نواة فرنسية - ألمانية، وهاجم عمالقة التكنولوجيا الذين وصفهم بأنهم «طفيليات العصر»، وصل ماكرون إلى القمة حاملاً اقتراحه باعتماد نظام ضريبي على إيرادات شركات مثل «آبل» و«غوغل» المتهمة بممارسة التهرب الضريبي، ويزيد الأموال التي تدخل إلى الخزينة العامة من الأعمال الرقمية.

وحصل هذا الطرح على دعم عشر دول، بينها ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا، غير أن آيرلندا عارضته بشدة. وقال فارادكار: «إذا أردنا أن تصبح أوروبا رقمية، فإن الحل لا يمر عبر فرض مزيد من الضرائب والأحكام. بل عكس ذلك».

ويأمل الأوروبيون في التوصل إلى توافق على نهج مشترك بحلول ديسمبر (كانون الأول)، وبعدها تكلف المفوضية الأوروبية وضع اقتراح تشريعي خلال عام 2018. واقتراح ماكرون الضريبي جزء من رؤية أوسع هدفها إحياء المشروع الأوروبي الذي أضعفه «بريكست»، والتيار الشعبوي، وأزمة الهجرة. وقال ماكرون أمس إن «الجميع في أوروبا بات يدرك أنه لا غنى عن القيام بقفزة إلى الأمام».

ونوقشت خطط ماكرون، مساء أول من أمس (الخميس)، خلال مأدبة عشاء غير رسمية بين القادة الأوروبيين. وأعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، تأييدها رؤية الرئيس الفرنسي. وقالت: «أرى في خطاب الرئيس أساساً جيداً للمضي قدماً في العمل بشكل مكثف بين ألمانيا وفرنسا»، مشيرة إلى «توافق كبير» بين البلدين حول الإصلاحات الواجب تطبيقها في الاتحاد الأوروبي. وأضافت ميركل: «لا يزال علينا بالتأكيد البحث في التفاصيل، إلا أنني مقتنعة تماماً بأن أوروبا لا يمكنها أن تبقى كما هي»، بل عليها أن «تطوّر نفسها».

وتباحث ماكرون وميركل طوال نصف ساعة مساء الخميس على انفراد بالإنجليزية، حسبما أفاد به قصر الإليزيه. وقال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك الذي يتولى تنسيق لقاءات القمة الأوروبية إنه سيكشف خلال أسبوعين عن برنامج القادة عامي 2017 و2018.

وشاركت تيريزا ماي في العشاء، بينما لم توجه دعوة إلى المملكة المتحدة للمشاركة في اللقاءات السابقة غير الرسمية حول مستقبل الاتحاد الأوروبي.

ومن المواضيع المطروحة على جدول أعمال قمة أمس، أمن الإنترنت والتبادل الحر للبيانات، وهي مواضيع تعتبر من الأولويات الأوروبية برأي إستونيا.

بولتون هو الرئيس الثالث للحزب اليميني منذ رحيل فاراج

انتخاب عسكري سابق على رأس حزب «يوكيب» البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

انتخب «حزب استقلال المملكة المتحدة» (يوكيب) المناهض لأوروبا، أمس، هنري بولتون، الضابط السابق في الجيش البريطاني، رئيساً هو الثالث لهذا الحزب منذ رحيل زعيمه التاريخي نايجل فاراج قبل 14 شهراً.

وقال الرئيس الجديد أمام مؤتمر الحزب في توركاي، جنوب غربي إنجلترا، إن «بريكست في قلب مهمتنا التي لا تقتصر على ذلك». وكان فوز هذا الحزب في الانتخابات الأوروبية في 2014، وحصوله على 13 في المائة في الانتخابات التشريعية في 2015، دفعا رئيس الوزراء البريطاني المحافظ ديفيد كاميرون إلى الدعوة إلى استفتاء يونيو (حزيران) 2016 الذي انتهى باختيار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقام «يوكيب» بحملة ناجحة للخروج من الاتحاد الأوروبي، لكنه منذ الاستفتاء يجد صعوبة في تبرير وجوده، خصوصاً أن زعيمه فاراج قرر مغادرته بعد إعلان نتيجة الاستفتاء، وعيّن ديان جايمس بدلاً منه في سبتمبر (أيلول) 2016، لكنه تخلى عن المهمة بعد أقل من ثلاثة أسابيع متهماً قيادات الحزب بتعطيل مهمته.

وانسحب النائب الأوروبي ستيفن وولفي، الأوفر حظاً لخلافته، من السباق بعد عراك عنيف مع عضو آخر في الحزب في أروقة البرلمان الأوروبي ببروكسل أودع إثرها المستشفى.

وانتخب مساعد الرئيس السابق بول نوتال في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، لكنه استقال في يونيو بعد فشل مدوٍ في الانتخابات التشريعية التي لم يحصل فيها الحزب إلا على 1,8 في المائة من الأصوات، وخرج من البرلمان.

وقال بولتون الذي تقدم على المرشحة آن ماري والترز «من دون وحدة لا يمكن أن نفوز». وكانت منافسته أقامت حملتها على خط متطرف معادٍ للمسلمين كان موضع تنديد فاراج. وأشاد هذا الأخير بانتخاب بولتون، وقال في تغريدة إنه «رجل محنك».

السلطات الروسية توقف المعارض نافالني قبل مهرجان انتخابي

موسكو: «الشرق الأوسط»

أوقفت السلطات الروسية أمس، المعارض أليكسي نافالني، الذي يقوم بحملة انتخابية لمنافسة الرئيس فلاديمير بوتين، في الاقتراع الرئاسي الذي سيجرى في مارس (آذار) المقبل، عند مغادرته منزله في موسكو للتوجه إلى تجمع انتخابي في الريف، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقبل 6 أشهر من الانتخابات التي لم يعلن بوتين ترشحه فيها رسمياً، يقوم نافالني بحملة في جميع أنحاء روسيا على الرغم من العراقيل التي تضعها السلطات، لعقد سلسلة لقاءات مع الناخبين.

وكتب نافالني في تغريدة على «تويتر»: «أوقفت في بهو المبنى ويقومون حالياً بنقلي إلى مكان ما للحصول على (توضيحات)». وأضاف أن «الكرملين يعتبر لقاءاتي مع الناخبين تهديداً كبيراً، وحتى إهانة». ووضع المعارض على حسابه على «إنستغرام» تسجيل فيديو لرجال الشرطة وهم يصلون بسياراتهم، ويطلبون منه «مرافقتهم من أجل إجراء نقاش».

وقالت كيرا يارميش، الناطقة باسم المعارض الروسي، على الشبكة نفسها، إن نافالني كان يفترض أن يستقل القطار من موسكو للتوجه إلى تجمع في الريف سمحت به السلطات في نيجني نوفغورود، على بعد 400 كيلومتر شرق موسكو.

ووجّه نافالني نداء على شبكات التواصل الاجتماعي لسكان نيجني نوفغورود يدعوهم إلى التوجه إلى مكان التجمع. وقال: «تجمعوا من أجل المبدأ وتعبيراً عن الاحتجاج على الغباء والجمود والتراجع الذي يواجهه بلدنا».

وفي بيان، بررت شرطة موسكو توقيف المعارض «بدعواته المتكررة إلى المشاركة في مناسبات عامة غير مسموح بها». وكتب نافالني على «تويتر» مدافعاً عن نفسه: «لم أفعل ذلك يوماً!».

وكان نافالني نجح في جمع عشرات الآلاف من الشباب تحت شعار إدانة فساد النخب. وأعلن ليونيد فولكوف، مساعد نافالني، أنه أوقف أيضاً في نيجني نوفغورود وموجود في مركز الشرطة مع محاميه. وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها توقيف نافالني منذ انتهاء اعتقاله الإداري في يونيو (حزيران).

ونظم هذا المعارض في الأسابيع الأخيرة تجمعات انتخابية كثيرة في الريف في روسيا، حضرها آلاف الأشخاص ولم تهتم بها وسائل الإعلام المحلية. إلا أن أنصاراً له تحدثوا عن محاولات من السلطات لعرقلة هذه التجمعات.

4 مرشحين عرب ومرشحان من الصين وفرنسا

معركة اليونيسكو تنطلق بعد أيام والعرب يدخلونها متنافسين

باريس: ميشال أبو نجم

ككل مرة، يدخل العرب معركة انتخاب مدير (أو مديرة) جديد لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو)، منقسمين ومتنافسين. فالعملية الانتخابية لهذه المنظمة الأممية الرئيسية ستنطلق في التاسع من أكتوبر (تشرين الأول)، لاختيار خلف للبلغارية إيرينا بوكوفا، التي أمضت 8 سنوات على رأس المنظمة التي مقرها الدائرة السابعة في العاصمة الفرنسية.

والمنافسة في الدورة الراهنة شديدة، إذ إن عدد المتنافسين يبلغ 8، بينهم مرشحان من دولتين دائمتي العضوية في مجلس الأمن الدولي، هما الصين وفرنسا. لكن الظاهرة اللافتة هي وجود 4 مرشحين عرب، هما مرشحتان لبنانية ومصرية، فيرا خوري لاكويه ومشيرة خطاب، وقطري وعراقي، هما حمد بن عبد العزيز الكواري وصالح الحسناوي. وستكون مهمة المجلس التنفيذي، المشكل من 58 دولة، بينها 7 دول عربية، هي الجزائر ولبنان ومصر والمغرب وعمان وقطر والسودان، الفصل بين المتنافسين في دورات متلاحقة، تعقد ابتداء من الاثنين ما بعد المقبل، وذلك عن طريق الاقتراع السري. ويفوز بالاقتراع من يحصل على أصوات أكثرية الأعضاء العادية. بعدها، يعمد المؤتمر العام لليونيسكو، الذي يضم كل أعضاء المنظمة، إلى «تثبيت» المرشح الذي انتخبه المجلس التنفيذي، بحيث يتسلم مسؤولياته في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، لولاية من 4 سنوات.

ولا حاجة لتفصيل أهمية اليونيسكو في مجالات اختصاصها. لكن الواقع، وفق ما يقوله مندوب دولة عربية لدى المنظمة، أن الانتخابات المقبلة، كغيرها من الانتخابات السابقة، «سياسية بامتياز»، حيث المصالح والضغوط تتقدم على الأهلية والبرنامج.

ومنذ إنشاء هذه المنظمة، لم يشغل أي عربي منصب مديرها العام. وثمة إجماع على أن الأحقية اليوم هي لمرشح عربي. والحال، أن هناك عنصرين أساسيين سيحولان، إذا لم يحصل أي تغير ذي معنى في الترشيحات العربية، دون تربع مرشح عربي على رأس هرم اليونيسكو. الأول هو بالطبع تعدد الترشيحات العربية، الأمر الذي سيعني آلياً تشتت الأصوات التي كان يمكن أن تذهب لصالح المرشح الواحد. فضلاً عن ذلك، فإن هذا التعدد يمنع مندوبي الدول العربية من أن يقوموا بحملة واحدة منسقة تعمل للترويج لمرشحهم. أما العامل الثاني، فهو وجود مرشحين رئيسيين، فرنسي وصيني، إذ إن القوة الضاربة دبلوماسياً وسياسياً واقتصادياً، الدافعة لترشيح كل منهما، العاملة على إقناع أعضاء المجلس التنفيذي للاقتراع لصالحه، لا يمكن مقارنتها بما قد يحصل عليه أي من المرشحين العرب من دعم حكومي.

وما يزيد الطين بلة، بالنسبة للمرشحين العرب الأربعة، أمران؛ الأول عنوانه الانقسام الخليجي، والثاني غياب أي اتفاق أو تفاهم للانسحاب العربي للمرشح الأوفر حظاً. وعلمت «الشرق الأوسط»، من مصادر دبلوماسية موثوقة في باريس، أن اتصالاً حصل قبل أيام قليلة بين وزيري خارجية دولتين عربيتين يسعى كل منهما للترويج لمرشحة بلاده. وعندما سعى الأول لإقناع نظيره بانسحاب مرشحته، بحجة أن حظوظها بالفوز أقل، جاءه الرد صاعقاً، إذ سأله الثاني: ولماذا لا تنسحب مرشحتكم؟

من هنا، فإن معركة عدد الأصوات التي يدعي كل مرشح أو مرشحة أنه ضامن لها آخذة بالاشتداد. لكن السؤال الأهم هو: هل تتطابق حسابات الحقل على حسابات البيدر؟

يقول المطلعون بشؤون «اليونيسكو» إن هناك «وسائل ضغط أو إغراء» كثيرة، وهي أسلحة لم يتم التوقف عن استخدامها بتاتاً خلال الدورات السابقة. وإحدى الحجج التي يتم تسويقها تقول إن «اليونيسكو» ترزح تحت عبء 500 مليون دولار من الديون. ولذا، ثمة حاجة لـ«مرشح قوي» قادر على التفاوض مع الولايات المتحدة الأميركية، من أجل إعادتها إلى حضن «اليونيسكو»، الذي لم تخرج منه، لكنها امتنعت عن تسديد حصتها من المساهمات المالية، الأمر الذي أوقع «اليونيسكو» في أزمة، ومنعها من تنفيذ برامج أساسية تقع في صلب مهماتها. لكن مصادر دبلوماسية عربية نقلت عن مندوب واشنطن أن لبلاده «مطالب سياسية» تتعلق أساساً بملف النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، وتقود الولايات المتحدة معسكر الداعمين لإسرائيل، وتعتبر أن اليونيسكو «منحازة للفلسطينيين».

ومن بين المرشحين العرب، يبدو صالح الحسواني، المرشح العراقي، الأقل حظاً، وفق ما تؤكده مصادر داخل المنظمة الدولية. وبالمقابل، فإن الوزير القطري السابق السفير السابق في باريس حمد بن عبد العزيز الكواري كان السباق في إطلاق حملته الانتخابية. وتحظى المرشحة المصرية الوزيرة السابقة، مشيرة خطاب، بقرار للتصويت لصالحها صادر عن منظمة الوحدة الأفريقية. ويقول أعضاء من فريقها إنها تحظى حتى الآن بدعم 17 صوتاً، لكن الصعوبة تكمن في أن الاقتراع سري، وتبين الدورات السابقة أن القرارات الصادرة مسبقاً لا تجد طريقها إلى التنفيذ بشكل آلي. أما المرشحة اللبنانية فيرا الخولاي، فإن ما يميزها عن غيرها هي معرفتها الدقيقة بشؤون اليونيسكو، وقد برز ذلك بوضوح خلال جلسات الاستماع التي انعقدت قبل العطلة الصيفية.

وثمة متنافسان رئيسيان تتعين متابعتهما، هما أودري أزولاي، المرشحة الفرنسية وزيرة الثقافة في آخر حكومة للرئيس السابق فرنسوا هولاند؛ ومندوب الصين لدى اليونيسكو كيان تانغ. وجاء ترشيح أزولاي، وهي ابنة أندريه أزولاي، المغربي الفرنسي مستشار الملك الحسن الثاني والملك محمد السادس، بمثابة مفاجأة «مزعجة» ليس فقط للمرشحين العرب، ولكن لآخرين أيضاً، لأن «التقليد» يقول بامتناع البلد المضيف عن التنافس لإدارة مؤسسة دولية يستضيفها. وبغض النظر عن هذا الجانب، فإن التساؤل يتناول مدى استعداد دولة كالصين، تتمتع باستثمارات وحضور قوي في أفريقيا مثلاً، وهي بصدد تنفيذ مشاريع بالغة الضخامة، مثل «طريق الحرير»، لأن تمنى بهزيمة في مؤسسة دولية. لذا، فإن التنبؤ بهوية الفائز في المنافسة الانتخابية يبدو اليوم أمراً بالغ الصعوبة، ويتعين انتظار الأيام المقبلة لتتضح صورة المواقف، ومعها ميزان القوى.

موجز

النمسا تمنع النقاب في الأماكن والمباني العامة

فيينا - «الشرق الأوسط»: يبدأ سريان منع النقاب والبرقع في الأماكن والمباني العامة في النمسا الأحد، وهو الإجراء الذي اتخذه الائتلاف الوسطي الحاكم وسط نقاش حول اندماج المهاجرين وموقع المسلمين في المجتمع.

ويندرج هذا المنع الساري في فرنسا وبلجيكا وبلغاريا في إطار «قانون الاندماج» الذي صوت عليه البرلمان في منتصف مايو (أيار). والهجرة وموقع المسلمين في المجتمع حاضرة باستمرار في حملة الانتخابات التشريعية المقررة في 15 أكتوبر (تشرين الأول) في النمسا.

وأعلن الائتلاف بين الاشتراكيين الديمقراطيين والمحافظين الحاكم أن «قبول القيم النمساوية واحترامها، شروط أساسية لتعايش ناجح بين أهالي النمسا ومواطني دول أخرى يعيشون فيها».

ويعتبر وزير الشؤون الخارجية والاندماج الشاب المحافظ، سيباستيان كورتز (31 عاما)، الذي كان أحد عرابي هذا القانون، الأوفر حظا في الانتخابات التشريعية أمام اليمين القومي الذي تحتدم المنافسة بينه وبين الاشتراكيين الديمقراطيين. وقال كورتز هذا الأسبوع للتلفزيون الألماني إن «هجرة السنوات الأخيرة في طريقها إلى إحداث تغيير في البلاد بطريقة سلبية، أكثر منها إيجابية».

وأبدى قسم من مسلمي النمسا ومهنيون في قطاع السياحة تحفظا إزاء القرار بداعي الخوف من تراجع أعداد السياح من البلدان العربية، وخصوصا المائة ألف سائح خليجي الذين يزورون النمسا سنويا. وينص القانون على غرامة تصل إلى 150 يورو في حال مخالفة القانون.

واشنطن تستدعي عددا من دبلوماسييها من كوبا بسبب «هجمات صوتية»

واشنطن - «الشرق الأوسط»: استدعت الولايات المتحدة أمس «أكثر من نصف دبلوماسييها» من هافانا، بعد تعرضهم لهجمات صوتية غريبة أثرت على وضعهم الصحي، وفق مسؤول كبير في وزارة الخارجية.

وقال المسؤول كذلك إنه تقرر تجميد منح التأشيرات الاعتيادية في كوبا لأجل غير مسمى، ودعوة المواطنين الأميركيين إلى تجنب السفر إلى الجزيرة لأسباب متعلقة بتلك الهجمات التي أثّرت على صحة 21 من موظفي السفارة. وأضاف: «إلى حين تمكن حكومة كوبا من ضمان سلامة الموظفين الحكوميين الأميركيين في كوبا، ستبقى سفارتنا تعمل فقط بالموظفين الذين لا غنى عنهم وذلك للحد من مخاطر التعرض» لهذه الهجمات، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتحدثت الخارجية الأميركية التي كانت في السابق تشير إلى «حوادث» سببت كثيرا من «الأعراض» دون توضيحها، الآن عن «هجمات دقيقة» تستهدف دبلوماسييها بما في ذلك في فنادق هافانا. ويعود آخر «هجوم» إلى شهر أغسطس (آب).

وأضاف المسؤول الأميركي أن هؤلاء الموظفين تعرضوا خصوصا لفقدان السمع ومشكلات في التوازن ومشكلات في النوم وآلام في الرأس، بيد أن التحقيق لم يحدد حتى الآن سبب هذه «الهجمات» أو منفذيها، بحسب المصدر ذاته.

تمديد تحقيق أممي في ارتكاب بوروندي جرائم «ضد الإنسانية»

جنيف - «الشرق الأوسط»: صوت مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أمس، لصالح مد أجل التحقيق فيما يشتبه بأنها جرائم ضد الإنسانية في بوروندي، في ضربة لمساعي بعض الدول الأفريقية لتخفيف مستوى التدقيق.

وكانت بوروندي تأمل في أن ينهي المجلس عمل لجنة التحقيق التابعة له بعد تعهدها بالتعاون الكامل مع مكتب حقوق الإنسان بالمنظمة الدولية، ودعوتها ثلاثة خبراء لزيارة البلاد. وبدا أن مساعي البلد الأفريقي نجحت أول من أمس، عندما وافق المجلس على إرسال الخبراء الثلاثة، مؤيدا قرارا رحب بموافقة بوروندي «استئناف التعاون الكامل» مع المفوض السامي لحقوق الإنسان.

وقال سفير بوروندي، رينوفات تابو، للمجلس، إنه بعد القرار لم تعد هناك حاجة لاستمرار عمل لجنة التحقيق كما طالب الاتحاد الأوروبي. وأضاف: «توجد رغبة واضحة من الاتحاد الأوروبي في استخدام المجلس أداة لتسييس حقوق الإنسان». لكن الاتحاد الأوروبي وبدعم من الولايات المتحدة ضغط من أجل استمرار لجنة التحقيق.

وتقول لجنة التحقيق إن لديها مبررات معقولة للاعتقاد بوقوع جرائم ضد الإنسانية في بوروندي منذ أبريل (نيسان) 2015، عندما قال الرئيس بيير نكورونزيزا إنه سيسعى لفترة رئاسية ثالثة، وقالت المعارضة إنه تحرك دون سند دستوري.

وقالت اللجنة في وقت سابق هذا الشهر إنه ينبغي محاسبة «مسؤولين بورونديين على أعلى مستوى» عن جرائم ضد الإنسانية، وإنه جرى إعداد قائمة بالمشتبه بهم.

بدا منذ اللحظة الأولى دعم أكراد تركيا وأكبر ممثل لهم، حزب الشعوب الديمقراطي، لاستفتاء إقليم كردستان العراق، إذ رفض الحزب مذكرة الحكومة التركية التي عرضت على البرلمان قبل الاستفتاء بيومين لتجديد صلاحيتها في إرسال القوات إلى سوريا والعراق. وكانت الحركة الكردية التركية قد رأت من قبل في ضعف قبضة الدولة المركزية السورية فرصة تاريخية قد تسمح للأكراد للمرة الأولى في تاريخهم بتأسيس دولة خاصة بهم في الشمال السوري، ما انعكس على قرار الحركة السياسية الكردية في تركيا، بشقيها العسكري المتمثل بحزب العمال الكردستاني، والسياسي المتمثل بحزب الشعوب الديمقراطي. إلا أن أهم ما أزعج تركيا هو تزامن استفتاء أكراد العراق مع سعي أكراد سوريا لتثبيت حكم ذاتي موسع مع ما يرتبط بذلك من أوجه قلق تنبع من أن حزب العمال الكردستاني أوسع انتشاراً ونفوذاً في شمال سوريا عنه في شمال العراق. وهكذا، دفعت تطورات الملف الكردي كلاً من أنقرة وطهران إلى طي صفحة التوتر بينهما، والتركيز معاً على الأخطار والمصالح المشتركة.

بعد تطورات شمال سوريا... ثم استفتاء بارزاني

أنقرة مرتابة من تدويل الحالة الكردية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشف الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق الذي أجري الاثنين الماضي رغم حالة الرفض الإقليمي والدولي الواسعة عن عمق المخاوف التركية من التهديدات المحيطة بها من جهة حدودها الجنوبية، ولا سيما في ظل الوجود الكردي في كل من العراق وسوريا.

هذه المخاوف خبت لفترة إبان علاقة حسن الجوار والتعاون الوثيق مع مسعود بارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق، عندما فتحت أنقرة الباب له، واستقبل كأي رئيس دولة يزور تركيا، أمام خلفية التنافر مع بغداد. لكنها اليوم عادت وبلغت حد تهديد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان سلطات أربيل بالتجويع وإغلاق صنبور النفط والحدود والتلويح بالعمل العسكري، والتعاون فقط مع حكومة بغداد، وهذا حتى وإن لم تكن تركيا تخطط لاتخاذ خطوات سريعة على الصعيد الاقتصادي كي لا تتحمل أضراراً كبيرة.

لقد دعمت تركيا منذ نحو 15 سنة «الحكم الذاتي» الكردي في شمال العراق، وتعاونت وما زالت مع إدارة الإقليم في مواجهة حزب العمال الكردستاني الذي يخوض مواجهات مع جيشها داخل أراضيها، وتتبادل معها المعلومات الاستخباراتية التي مكنتها من احتواء نفوذه، والحد من عملياته العسكرية، لدرجة أن وزير الخارجية التركي كان يزور أربيل من دون المرور ببغداد.

كذلك أقامت أنقرة علاقات اقتصادية متقدمة مع إقليم كردستان العراق، وسمحت له بأن يصدر عبر أراضيها معظم إنتاجه النفطي، البالغ 600 ألف برميل يومياً، والمرشح للوصول إلى مليون برميل، وأمدّته بحاجاته من الأغذية وسائر المواد الاستهلاكية، فضلاً عن احتكار شبه كامل لمشاريع الإنشاءات والمقاولات، ليحتكر الإقليم 2,5 مليار دولار أميركي من إجمالي 8 مليارات دولار حجم تجارة تركيا مع العراق. واستفادت أنقرة من القطيعة بين أربيل وبغداد، وكذلك استفادت من العلاقات المتوترة بين أربيل وطهران في كسر احتكار طهران للنفوذ السياسي والعسكري في العراق إلى أن حانت لحظة الاستفتاء فتبدلت التحالفات بشكل كامل.

عوامل القلق التركي

ميديام يانيك، الباحث في مركز الدراسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التركي (سيتا)، قال إن «أهم ما أزعج تركيا بشأن الاستفتاء هو التوقيت الذي أجرى فيه، إذ إنه تزامن مع سعي أكراد سوريا لتثبيت نوع حكم ذاتي موسع مع ما يحيط بذلك من أوجه قلق. ذلك أن الوضع في شمال سوريا أكثر إثارة لقلق تركيا، لأن حزب العمال الكردستاني أوسع انتشاراً ونفوذاً في شمال سوريا عنه في شمال العراق. ففي الشمال السوري، الذراعُ السوري للحزب، وهو حزب الاتحاد الديمقراطي وميليشياه (وحدات حماية الشعب الكردية) سيطروا على نحو ثلثي الحدود التركية السورية الممتدة بطول 900 كلم. في المقابل، فإن العلاقة الجيدة مع أكراد العراق ساعدت تركيا في ضبط أكراد سوريا بشكل غير مباشر».

من ناحية أخرى، يرى مراقبون أن تركيا قد تكون استاءت من سعي الأكراد في الفترة الأخيرة إلى محاولة كسر ما يمكن تسميته بالاحتكار الاقتصادي التركي، وتنويع علاقاتهم الاقتصادية، وبشكل خاص مع روسيا، بعدما أقرضت شركة النفط الروسية العملاقة «روسنفت» سلطات أربيل ما يزيد على مليار دولار بضمان مبيعات النفط، والتزمت بتوفير 4 مليارات أخرى لمشاريع مختلفة. وأيضاً اقترضت أربيل نحو ملياري دولار من مؤسسات تجارية دولية متنوعة، وإن كان كل ذلك لا يغير كثيراً من واقع الاعتماد الكبير على تركيا.

تقارب الضرورة

أضف إلى ما سبق أن خطوة الاستفتاء الكردي دفعت أنقرة إلى السعي للتنسيق مع كل من بغداد وطهران، ويعتبر راصدو التطورات أن التنسيق التركي الجاري مع إيران بات تقارب ضرورة تفرضه الأزمات والمصالح المشتركة، بعدما بات الملف الكردي مصدر إزعاج للبلدين.

ويذكر هنا أنه رغم التوترات الحادة التي شابت العلاقات التركية - الإيرانية في الفترة الماضية، ظلت العلاقات الاقتصادية واعتبارات الجوار الجغرافي عامل تهدئة أساسياً بين البلدين، فضلاً عن الاتفاق في عدد من الملفات، بينها رفض تقسيم العراق عبر استفتاء الانفصال الكردستاني.

وحقاً، يشكل هذا الاستفتاء منعطفاً خطيراً بالنسبة لإيران وتركيا بسبب حجم الأقلية الكردية في كليهما. ففي إيران تشكل نحو 10 في المائة من السكان، بحسب إحصائيات غير رسمية، يعيش معظمها في شمال غربي البلاد، وتحديداً في محافظات كردستان وكرمانشاه وآذربيجان الغربية وإيلام، ويراود أكراد إيران طموح الانفصال حتى قبل الثورة الإيرانية.

أما في تركيا، فيمثل الأكراد ما بين 15 و20 في المائة من السكان، ولقد عاشوا صراعاً مع الدولة التركية، بعدما وضع مصطفى كمال «أتاتورك»، مؤسس تركيا الحديثة، مبادئ عامة جعل فيها القومية التركية، القومية السائدة في تركيا، وبالتالي، عاملت السلطات التركية الأكراد معاملة قاسية، وحُظر استخدام اللغة الكردية. ولهذا السبب تسعى تركيا إلى القضاء على محاولات قيام كيان كردي في شمال سوريا على حدودها الجنوبية.

وهكذا تسعى كل من أنقرة وطهران إلى رفع مستوى التنسيق السياسي والأمني الثنائي للتعامل مع التطورات التي تشهدها الملفات التي تحظى باهتمام خاص من جانبهما، وهو ما ظهر في الزيارة التي قام بها رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري إلى تركيا في 15 أغسطس (آب) الماضي للمرة الأولى منذ عام 1979. وأعلنت إيران على إثرها أن علاقتها مع تركيا «دخلت مرحلة جديدة ومهمة» وقطعت شوطاً مهماً في المجال التكاملي. وبعد أسبوع من تلك الزيارة، قال الرئيس التركي إن عملية مشتركة مع إيران ضد المقاتلين الأكراد «مطروحة على الدوام». كذلك قالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» إن زيارة باقري شكلت حدثاً مهماً، وما كانت لتجري لولا استعداد الجانبين لعقد صفقات حول كل من سوريا والعراق.

وهنا يعتقد الدكتور سمير صالحة، أستاذ القانون والعلاقات الدولية في جامعة «صباح الدين الزعيم» التركية، في تعليق لـ«الشرق الأوسط»، أن العلاقات بين طهران وأنقرة «تراجعت خلال السنوات الأخيرة سياسياً واقتصادياً، وبنت طهران تحالفاتها مع لاعبين إقليميين ودوليين، وكذلك الحال بالنسبة لتركيا، لكن الكرة الآن في ملعب إيران، وعليها أن تظهر للأتراك أنها خارج المشروع الروسي بشأن العراق وسوريا». وأشار صالحة إلى إمكانية وجود عروض لتبادل الخدمات بين طهران وأنقرة في أكثر من أزمة «لكن كل ذلك يبقى مرهوناً بحدوث تحول في الموقف الإيراني».

> ”أهم ما أزعج تركيا بشأن الاستفتاء هو التوقيت الذي أجري فيه إذ تزامن مع سعي أكراد سوريا لتثبيت حكم ذاتي موسع“

أكراد تركيا

منذ اللحظة الأولى ظهر دعم أكراد تركيا، وبالذات حزبهم الأبرز حزب الشعوب الديمقراطي، لاستفتاء كردستان العراق. فلقد رفض الحزب مذكرة الحكومة التي عرضت على البرلمان قبل الاستفتاء بيومين لتجديد صلاحيتها في إرسال القوات إلى سوريا والعراق...

كما هلل قطاع كبير من الأكراد في تركيا لنتيجة الاستفتاء، وقال عثمان بايدمير، المتحدث باسم حزب الشعوب الديمقراطي «سلام منا على الاستفتاء»، واصفاً إياه بأنه «تعبير حر عن الحق الديمقراطي للشعب الكردي في العراق على الجميع احترامه».

ولا يختلف الخبراء والمتابعون للشأن التركي على أن المشكلة الكردية هي أكبر مشاكل تركيا (البالغ عدد سكانها نحو 80 مليون نسمة) منذ تأسيسها عام 1924 وحتى اليوم. إذ رأى مؤسسها «أتاتورك» أن التنوّع العرقي الكبير الذي تميزت به الدولة العثمانية كان أحد أسباب سقوطها. وقرّر أن ترفض الجمهورية التركية الوليدة ذلك لكي تُجنب المصير نفسه. في هذا السياق أنكرت تركيا منذ نشأتها تنوّعها العرقي، فاعتبرت كل مواطن يعيش داخل حدودها تركياً بغض النظر عن جذوره ولغته الأم. واتبع خلفاء «أتاتورك» النهج نفسه، وبأساليب أكثر تشدداً، ما أدى إلى التنكر لحقوق الأقليات العرقية في تركيا كالعرب والشركس واللاز والبوشناق، وكذلك الأكراد.

ولم يتوقف الأمر عند حد إنكار الحقوق الثقافية والاجتماعية لأكراد تركيا، ولا حتى حقوقهم السياسية، بل وصل إلى إهمال وتهميش شبه متعمدين لمناطق جنوب وجنوب شرقي تركيا، التي يشكل الأكراد أغلبية سكانها، فتراكم السخط والشعور بالغبن بين الأكراد الذي رأوا أنهم مواطنون من الدرجة الثانية في البلاد.

ثم مع المد اليساري في العالم في ستينات وسبعينات القرن الماضي، احتكرت الحركة السياسية اليسارية الكردية التكلم باسم أكراد تركيا، مع تأسيس حزب العمال الكردستاني عام 1978. ولم يلبث الحزب أن بدأ «حرب عصابات» ضد الدولة التركية عام 1984 كلفت تركيا حتى الآن حياة أكثر من 40 ألف شخص، وأكثر من 500 مليار دولار، فضلاً عن اضطراب سياسي وشرخ اجتماعي.

مفاوضات وانتكاسات

سعت تركيا مرتين من قبل خلال حكم تورغوت (طُرغُد) أوزال في الثمانينات، ثم في فترة رئيس الوزراء الراحل نجم الدين أربكان لحل المشكلة الكردية عبر مفاوضات السلام. ولكن لم يكتب للمحاولتين النجاح، إلى أن قرر حزب العدالة والتنمية، الذي تولى السلطة في عام 2003، حل المشكلة الكردية داخلياً، باعتراف رئيسه رجب طيب إردوغان عام 2005 بوجود «مشكلة كردية» في تركيا. ومن ثم بدأت سلسلة من التعديلات الدستورية والديمقراطية، بالتوازي مع إطلاق عشرات المشاريع الاقتصادية والتنموية في مناطق الكثافة الكردية.

وبعد سنوات من المفاوضات السرية مع عبد الله أوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون في تركيا، بدأت الحكومة التركية ما سمته «عملية التسوية» بعد دعوة واضحة من الأخير لأعضاء حزبه لترك السلاح والانخراط في العملية السياسية عام 2013. إلا أن الهدنة التي استغرقت سنتين لم تصمد طويلاً على وقع التطورات المتسارعة في سوريا. هذا، وسبق أن ساعدت قيادة إقليم كردستان العراق في عملية المفاوضات الداخلية في تركيا مع الأكراد. وقام الحزبان الكرديان العراقيان الرئيسيان، أي الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة رئيس الإقليم مسعود البارزاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس العراقي جلال الطالباني بدور الوساطة بين الجانبين، وتقديم التسهيلات اللازمة للجمع بينهما، وكذلك تقديم ما يشبه الأفكار والضمانات. وكان لافتاً الدور الذي قامت به هذه القيادة في الإفراج عن ثمانية جنود أتراك من أصل 139 تركياً كان قد أسرهم حزب العمال الكردستاني خلال السنوات القليلة الماضية.

مخاطر وحلول

واليوم يرى خبراء أن المشكلة الكردية بأبعادها الحالية تحمل بذور تدويل المشكلة، وأن ذلك إذا حدث سيشكل خطراً على تركيا في ظل حالة الجفاء بينها ومعظم حلفائها التقليديين... الذين يقدمون الدعم السياسي والعسكري للفصائل الكردية المسلحة في سوريا المصنّفة على قوائم الإرهاب في تركيا. وفوق ذلك تبدو الحكومة التركية تميل في تعاملها مع الأزمة إلى رؤية المؤسسة العسكرية، بعدما جربت رؤيتها الخاصة في الحل لسنوات عن طريق المفاوضات، التي انتهت إلى إعلان الساسة الأتراك - وفي مقدمتهم إردوغان - أنه «لا توجد مشكلة كردية في تركيا» رغم اعترافهم بوجود مشاكل كثيرة للأكراد.

ويذكر أن تركيا تفتقر حتى الآن إلى دستور يكرّس مبدأ المواطَنة، ويراعي التنوع الثقافي والعرقي والإثني في البلاد، ويقول الباحث المتخصص بالشؤون الكردية وحيد الدين إنجة «إن إقامة منطقة حكم ذاتي للأكراد أمر غير واقعي لانعدام مؤشرات تدل على إمكانية نجاح تلك المساعي، فضلاً عن استحالة سلخ مناطق جغرافية عن دولة قوية عسكرياً واقتصادياً مثل تركيا عبر صدام مسلح». وأضاف أن «هذا المسعى سيتسبب في الضرر للأكراد بدلاً من أن ينفعهم، لأن الجماعات التي تطالب بالحكم الذاتي لا تملك المقومات للحفاظ عليه. وبالتالي، فإن الهدف من هذا الإعلان هو الحفاظ على المناطق التي يعدها حزب العمال الكردستاني وتفرعاته مكتسبات في الشمال السوري».

ومن جهته رأى جان أجون، الباحث في علاقات الجوار التركي بمركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التركي (ستا)، أن «كل هذه التداعيات الداخلية والتدخلات الخارجية لا تعني أن أنقرة فاقدة للحلول بل عليها امتلاكها، ذلك أن غيابها سيفتح الباب على المدى البعيد أمام تدويل المشكلة، وتحفيز سيناريوهات الانفصال بمختلف مستوياتها، بالتزامن مع خطوات المشروع السياسي الكردي في الشمال السوري وفي كردستان العراق، وهو ما تعتبره أنقرة خطاً أحمر لأمنها القومي».

أكراد تركيا... تاريخياً وسياسياً

* تقدر نسبة الأكراد بـ20 في المائة من مجموع عدد السكان الذي يتجاوز 80 مليوناً. وتصل التقديرات إلى 20 أو 25 مليوناً.

* تعيش المجموعات الكردية في تركيا بشرق الأناضول منتشرة في مناطق ممتدة على حدود تركيا، مع العراق وسوريا وإيران وأرمينيا، وداخل هذه الدول أيضاً. ويعتقد أن تعداد الأكراد في العالم يتراوح بين 20 و30 مليوناً، وبالتالي، يعتبرون أكبر مجموعة عرقية في الشرق الأوسط لكن دون أن تجمعها دولة مستقلة، لذا كانت تحركاتهم في العراق وسوريا مصدر قلق لتركيا.

* درجت الأحزاب السياسية والمؤسسات الرسمية التركية في معالجتها وتناولها للقضية الكردية على استخدام تعبير «مشكلة المنطقة الشرقية».

* تعتبر دول الاتحاد الأوروبي المواطنين الأكراد ضمن الأقليات، وتطالب تركيا بمنحهم حقوقهم الثقافية.

* امتدت هذه المرحلة من عام تأسيس الجمهورية التركية 1923 إلى عام 1949. حين أقرت التعددية السياسية وسمح بتأسيس أحزاب سياسية، وجرى تأسيس الحزب الديمقراطي (اليميني) بزعامة عدنان مندريس، الذي خاض انتخابات عام 1950 وحقق فوزاً كبيراً أخرج حزب الشعب الجمهوري من السلطة بعد 27 سنة من الانفراد بها.

* شكل حزب عدنان مندريس حكوماته طوال عقد الخمسينات من القرن الماضي حتى وقوع الانقلاب العسكري عام 1960. وأُطيح بالحزب الحاكم وتولى سليمان ديميريل دفة القيادة طوال العقد التالي. وتابع ديميريل سياسة مندريس في تخفيف القيود الدينية والثقافية، ولكن من دون الاعتراف بالحقوق القومية لغير الأتراك.

* رغم وجود نحو 40 مجموعة عرقية وسياسية متنوعة، فقد كان الحديث عن «الحقوق القومية» محظوراً بالقانون والتطبيق، وكان التكلم بغير اللغة التركية في الأماكن العامة محظوراً ومخالفاً للقانون، وتترتب عليه عقوبات وغرامات. أما إصدار صحف أو عقد اجتماعات عامة باللغات القومية غير التركية، ومنها الكردية، فهو ممنوع ومجرّم قانونياً، لكن عقد السبعينات أظهر أهمية وضرورة الحديث عن الحقوق القومية، من دون أن يجرؤ أحد الأحزاب أو السياسيين على تعديل القوانين القومية على الرغم من إقرار التعددية السياسية منذ عقود.

* مع ظهور الحركة الإسلامية وأحزابها «العلمانية» بعد عام 1970، ومع تأسيس «الحزب الوطني» بزعامة نجم الدين أربكان على الساحة السياسية التركية، أصبحت الأصوات الكردية الدينية من الأصوات المحسوبة على أحزاب أربكان المتوالية: ملي نظام، والسلامة، والرفاه، والفضيلة. ولاحقاً، كان طبيعياً أن تكون المسألة الكردية على جدول برامج حزب العدالة والتنمية في مرحلة صعوده وتأسيسه عام 2001. إذ شارك العديد من الشخصيات الكردية في مرحلة التأسيس.

* عندما وصل حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في العام 2002 بدأ تنفيذ وعوده الانتخابية ومنها الانفتاح على كل مكونات المجتمع التركي بكل قومياته وإثنياته وتياراته الفكرية والسياسية ومذاهبه الدينية وطوائفه الكثيرة. وجاء تنفيذ هذه الوعود على شكل حزم قانونية يصدرها البرلمان التركي، ومحورها الأساسي تطوير الحياة الديمقراطية في تركيا في كل مجالاتها، ولذلك سميت بالحزم الديمقراطية، وبلغت 10 حزم ديمقراطية. وكان أعضاء حزب العدالة والتنمية في البرلمان بمن فيهم أعضاؤه من أبناء القومية الكردية، في مقدمة البرلمانيين الذين يدافعون عن هذه الحزم الديمقراطية والحقوق القومية.

* تحقق الكثير من المطالب والحقوق لأبناء القومية الكردية، وتمكن صلاح الدين ديمرطاش (دمرداش) وهو زعيم حزب الشعوب الديمقراطي من أن ينافس على رئاسة الجمهورية أمام إردوغان عام 2014. غير أنه اعتقل عام 2016 وهو معتقل حتى الآن بتهمة دعم الإرهاب.

قالوا

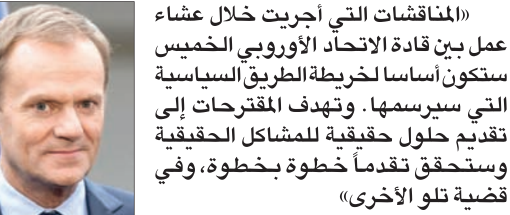
«لا بد أولا من إيضاح 3 قضايا رئيسية قبل ترتيب ذلك (انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي)، فبجانب الالتزامات المالية البريطانية، هناك حقوق المواطنين بالاتحاد الأوروبي تجاه بريطانيا، والموقف على الحدود بين آيرلندا الشمالية وجمهورية آيرلندا»

مستشارة ألمانيا آنجيلا ميركل

«كل شيء جاهز في كل مراكز الاقتراع التي يزيد عددها على ألفين. هناك صناديق الاقتراع وبطاقات التصويت، وفيها كل ما يحتاج الناس للتعبير عن رأيهم».

زعيم إقليم كتالونيا
كارليس بويديجمون





«المناقشات التي أجريت خلال عشاء عمل بين قادة الاتحاد الأوروبي الخميس ستكون أساسا لخريطة الطريق السياسية التي سيرسمها. وتهدف المقترحات إلى تقديم حلول حقيقية للمشاكل الحقيقية وستحقق تقدماً خطوة بخطوة، وفي قضية تلو الأخرى»

رئيس المجلس الأوروبي
دونالد توسك







«ما زالت هناك مخاطر كبيرة على الموظفين الدوليين في ليبيا... قبل نحو شهر ونصف وقع هجوم على قافلة للأمم المتحدة على بعد 30 كلم من طرابلس بالقذائف الصاروخية والأسلحة الرشاشة. ونجونا من الأسوأ بأعجوبة».

وزير الداخلية الإيطالي
ماركو مينيتي

«الصفقة المدمرة»... هذا هو الوصف الذي أطلق على صفقة انتقال نجم كرة القدم البرازيلي نيمار من نادي برشلونة الإسباني إلى نادي باريس سان جيرمان الفرنسي مقابل 222 مليون يورو، على اعتبار أن المهاجم البرازيلي هو من سيقود الفريق الفرنسي لتدمير منافسيه، إلا أن تداعيات الصفقة جعلت خبراء وسياسيين ونقادا يطرحون سؤالا... هل هي لتدمير المنافسين أم لتدمير نظام سوق انتقالات اللاعبين واللعبة؟!

لا جدال في أن النجم البرازيلي، البالغ من العمر 25 سنة، هو أحد أفضل 3 لاعبين في العالم مع الأرجنتيني ليونيل ميسي، والبرتغالي كريستيانو رونالدو، لكن المبلغ المنتقل به إلى باريس سان جيرمان، وما تبعه من زلزال في أسعار اللاعبين بسوق الانتقالات، تخطى كل حدود المعقول في عالم كرة القدم، وجعل الساسة قبل الرياضيين يطالبون بالتدخل لإصلاح الخلل قبل انفجار الأمور.

لعبة الرياضة والمال وصراع المصالح

نيمار... بطل «الصفقة المدمّرة»

بروفايل

لندن: «الشرق الأوسط»

لقد كان تأثير صفقة نجم كرة القدم البرازيلي نيمار على سوق الانتقالات مدمرا بالفعل، إذ حوّل لاعبين مصنفين بالفئة الثانية (أسعارهم لا تزيد على بضعة ملايين) مثل الشاب الفرنسي عثمان ديمبيلي إلى مصاف النجوم السوبر بمئات الملايين. ديمبيلي الذي كان انضم قبل سنوات قليلة إلى نادي بوروسيا دورتموند الألماني مقابل 6 ملايين يورو انتقل مؤخرا إلى برشلونة الإسباني مقابل 105 ملايين يورو مع 40 مليون يورو إضافية مكافآت.

كذلك هناك اللاعب الصاعد كيليان مبابي (19 سنة) الذي لم يكمل موسما واحدا مع كبار نادي موناكو الفرنسي، انتقل بدوره على سبيل الإعارة لباريس سان جيرمان مع خيار شرائه في نهاية الموسم مقابل 180 مليون يورو.

الاجتماع المشترك الذي عقد مؤخرا بين السلوفيني ألكسندر سيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، والسويسري جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي للعبة (الفيفا)، كان هدفه الأول مناقشة تداعيات سوق الانتقالات الصيفية الأخيرة التي صرفت خلالها الأندية نحو 3.93 مليار يورو، وهو ما يفوق إجمالي ما أنفق طوال عام 2016، وانعكاساتها السلبية على اللعبة. وفي هذا السياق حذر فانسان شوديل، الخبير في اقتصادات الرياضة بشركة «وايفستون»، من أن انفجار الأسعار قد يجعل سوق الانتقالات حكرا على 10 أندية أوروبية فقط هي القادرة على ضم اللاعبين الماهرين. وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أول مَن تصدّر المشهد من الساسة بدعوتها قبل أيام للمسؤولين عن كرة القدم إلى التحرّك من أجل فرض مزيد من الضوابط في سوق الانتقالات، والحد من الإنفاق الخيالي على اللاعبين. إذ قالت ميركل: «أنا أرى التطورات المالية الحرجة في كرة القدم الاحترافية كما يراها كثيرون. لا أحد يفهم هذه المبالغ. على المسؤولين تعديل القواعد الخاصة بانتقالات اللاعبين لضمان توازن أكبر... وإلا فستكون هناك تهديدات بأن ترتفع قيمة صفقات الانتقال أكثر من ذلك».

وحقاً، ما حدث في سوق الانتقالات الأخيرة ينذر بأن حلقة الصراع القادم ستكون بين الأندية التاريخية صاحبة الشعبية مثل ريال مدريد وبرشلونة ومانشستر يونايتد وبايرن ميونيخ، وكذلك «الأغنياء الجدد» في كرة القدم العالمية مثل باريس سان جيرمان ومانشستر سيتي الإنجليزي.

وراهنا تجد الأندية التي توصف بأنها «تاريخية»، نفسها مرغمة على الانخراط في هذا التنافس حتى لو تذمر البعض، على غرار رئيس نادي بايرن ميونيخ بطل ألمانيا أولي هونيس، الذي ندد بما اعتبره «جنوناً» في صفقة انتقال نيمار. أما الخبير في التسويق والمسؤول في الاتحاد الفرنسي للصناعات الرياضات والترفيهية فيرجيل كاييه، فنقل عنه مؤخرا قوله «باريس سان جيرمان ومانشستر سيتي زعزعا النظام القائم... لقد تقاسمت أندية عدة في السنوات الماضية أفضل اللاعبين دون توجيه انتقاد للنظام السائد، ووجدت نفسها الآن في مواجهة منافسين جدد وفي مزاد لم تكن مستعدة له مسبقاً». وضرب المثل بنادي برشلونة الذي أصابه الدوار بفقدان نيمار وردة فعله السريع وغير المدروس بشراء ديمبيلي بمبلغ خيالي وصل إلى 147 مليون يورو.

> «أندية عدة تقاسمت في السنوات الماضية أفضل اللاعبين دون انتقاد للنظام السائد»

من هو نيمار؟

نيمار دا سيلفا سانتوس جونيور، ولد في موجي داس كروزيز بولاية ساو باولو، ومثله مثل معظم لعبي الكرة البرازيليين خطا خطواته الأولى مع الرياضة في دوريات الشوارع إلى أن رصدته عيون الكشافين.

في إحدى ليالي شهر يوليو (تموز) من عام 2011، كانت أنظار كرة القدم العالمية تتجه صوب ملعب فيلا بيلميرو بمدينة سانتوس (ميناء مدينة ساو باولو، كبرى مدن البرازيل)، الذي يبدو أنه لم يتغير كثيرا منذ أن كان أسطورة كرة القدم البرازيلية بيليه يصول ويجول هناك، ليمتع عشاق الساحرة المستديرة في العالم بمهاراته الفذة. وكان الطاقم الفني لـ«منتخب السامبا» البرازيلي يتابع تلك المباراة من أجل لاعب في التاسعة عشرة من عمره يُسمى نيمار، يتمتع بمهارات رائعة تذكّر الجميع بتلك التي كان يقدمها النجم رونالدينيو الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم مرتين، والمعروف بمراوغاته الفريدة وابتسامته المميزة، والذي كان قد عاد للعب في البرازيل بعد مشوار ناجح في عدد من الأندية الأوروبية.

كان نيمار مميزا بتصفيفة شعره الصفراء التي كان يقلدها جميع المراهقين في البرازيل، وكان في أوج نشاطه وتألقه. وفي تلك المباراة نجح في مراوغة ستة لاعبين قبل أن يودع الكرة في الشباك، كما قدم لمحات فنية لافتة، لدرجة أن إحدى تلك المراوغات كانت سريعة للغاية، بحيث تعذر على الجمهور ملاحظتها بسهولة إبان البث المباشر، وكان لا بد من رؤيتها مرة أخرى عبر الإعادة التلفزيونية البطيئة، كي يفهم كيف قام نيمار بتلك المراوغة المدهشة.

وبسرعة، أصبح نيمار محط أنظار أكبر أندية كرة القدم في العالم. وكان وكيل أعماله، فاغنر ريبيرو، قد نجح من قبل في إتمام صفقة انتقال نجم سانتوس السابق روبينيو إلى نادي ريال مدريد، وهو في الحادية والعشرين من عمره مقابل 30 مليون دولار. وفي العام التالي، أخذ ريبيرو نيمار وهو في الرابعة عشرة من عمره في جولة داخل ريال مدريد، النادي الأغنى في العالم.

وبطبيعة الحال، عندما علم نادي سانتوس بذلك، شعر بالقلق من احتمال انتقال نيمار إلى ريال مدريد مجانا، لأنه لا يرتبط بعقد احتراف رسمي مع النادي. وهكذا، اتصل المديرون التنفيذيون في سانتوس بمحام متخصّص في كرة القدم اسمه ماركوس موتا، وطلبوا منه أن يحذّر ريال مدريد من مغبة الإقدام على التعاقد مع نيمار، كما نبّهوا الجهات المسؤولة عن كرة القدم بذلك، ونجحوا في النهاية في تحصين نجمهم بعقد جديد.

المال يتكلم...

غير أن سانتوس ما كان قادرا بالطبع على منافسة الأندية الأوروبية الكبرى في مضمار رواتب اللاعبين. ولذا عندما جدّد نيمار عقده مع النادي بعد فترة قصيرة، نجح وكيل أعماله في إقناع سانتوس بمنح نيمار 40 في المائة من قيمة الصفقة مقدماً. وجعل سانتوس الصفقة أكثر إغراء عندما أخبر والد نيمار بأن هناك رجل أعمال يدعى ديلسر سوندا، يملك سلسلة محلات تجارية، سيدفع الـ40 في المائة من قيمة العقد مقدما لنيمار. وقدّر والد نيمار قيمة هذه النسبة بنحو 5 ملايين ريال برازيلي، أي ما يعادل 1,8 مليون يورو. والأكثر من ذلك أن سوندا دفع 500 ألف دولار إضافية إلى ريبيرو. وبذلك، صار نيمار «مليونيراً» قبل أن يكمل عامه الثامن عشر.

وواصل نيمار تألقه وأحرز 10 أهداف في أول موسم له مع سانتوس بالدوري البرازيلي و17 هدفا في الموسم الثاني، ليتبارى المستثمرون للحصول على حصة من صفقة انتقاله المستقبلية. وبالفعل تم بيع 5 في المائة مقابل 3,5 مليون ريال برازيلي، وهو ما كان يعني أن قيمة النجم البرازيلي تضاعفت أكثر من خمس مرات في غضون سنة.

في أغسطس (آب) 2010، لعب نيمار لأول مرة مع المنتخب البرازيلي الأول في مباراة ودية أمام الولايات المتحدة. وفي اليوم نفسه تقدم نادي تشيلسي الإنجليزي بعرض لضم اللاعب الذي كان مطلوبا أيضا في ريال مدريد الإسباني. ومع إدراك والد نيمار قيمة نجله في سوق الانتقالات فتح باب المضاربات للمزايدة بين الأندية على من سيدفع أعلى سعر.

تشيلسي عرض مبلغ 35 مليون يورو، كما عرض ريال مدريد تقريبا المبلغ نفسه، لكن نيمار الذي قاد سانتوس للحصول على أكبر بطولة في قارة أميركا الجنوبية وهي «كوبا ليبرتادوريس» للمرة الأولى منذ عام 1963 - عندما كان بيليه يلعب في الفريق - كان يأمل بضعفي هذا المبلغ. وفي أواخر عام 2011، رفض نادي سانتوس عرضا جديدا تقدم به ريال مدريد قيمته 45 مليون يورو، وأصر رئيس النادي لويس ألفارو على أن مهاجمه «ليس للبيع».

من ناحية لأخرى، كان والد نيمار يدرك أنه كلما اجتمع مع عدد أكبر من الأندية الأوروبية الكبرى ازداد سعر ابنه. وحقاً، فتح المزاد بإعلانه أن أي ناد يرغب في التعاقد مع نجله عليه أن يدفع 10 ملايين يورو مقدما، وأن يحصل نيمار على 30 مليون يورو إضافية عند التعاقد. وبموجب هذه الخطة، فإن أي طرف يخلّ بالاتفاق سيدفع شرطا جزائيا يصل إلى 40 مليون يورو.

قلبه مع برشلونة

في هذه الأثناء، وفقا للدائرة المقربة من اللاعب، كان قلب نيمار معلقا بناد واحد فقط وهو برشلونة الكتالوني الإسباني، الذي وافق على كل شروط اللاعب. وتم الاتفاق سرا بين الجانبين حتى دون علم نادي سانتوس نفسه بما حدث.

وبعد ثمانية أشهر، أخفى برشلونة تفاصيل التعاقد، مكتفيا بالقول بأنه دفع مقدّم تعاقد لصفقة مستقبلية من دون ذكر اسم اللاعب أو تفاصيل الصفقة. إلا أن والد نيمار واصل في هذه الأثناء الضغط على سانتوس، طالبا من النادي تقليص عقد نجله سنة لينتهي في 2013. وهكذا ظفر برشلونة بنيمار بعدما دفع لسانتوس 17 مليون يورو إضافية. ولكن تفاصيل الصفقة وبنودها السرية لم تدع رئيس برشلونة ساندرو روسيل يهنا بطعم الانتصار، إذ حوكم بتهم إهدار المال بعدما تبيّن أن قيمة الصفقة وصلت إلى أكثر من 100 مليون يورو وليس 57 مليونا، كما أعلن عند التعاقد مع نيمار. وفي النهاية، أجبر روسيل على الاستقالة ومغادرة برشلونة.

لكن نيمار لم يلتفت إلى التقاضي والمحاكمات، بل صنع مع برشلونة تاريخا حافلا من الإنجازات، حيث حصد لقب الدوري مرتين، كأس إسبانيا 3 مرات، وكأس «السوبر» مرتين، ودوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية مرة واحدة. ومؤخرا، مع بداية أغسطس (آب) الماضي فجّر نيمار المفاجأة الأكبر بإعلان انتقاله إلى باريس سان جيرمان بأعلى صفقة في تاريخ التعاقدات بالعالم.

5 وكلاء لاعبين يتحكمون بسوق كرة القدم العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

الصفقات القياسية والأرقام المبالغ فيها في سوق الانتقالات الصيفية الأخيرة للاعبين جعلت العالم يتساءل مَن هو المتحكم في عالم كرة القدم اليوم... النادي أم النجوم؟... لكن الإجابة الخطيرة كشفت أنه «الوكيل»... أو «الوسيط الظل»!

في عام 1991 ابتدع الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) مهنة «وكلاء اللاعبين»، للعب دور همزة الوصل بين اللاعب والنادي، وليكون الممثل التفاوضي لتوثيق العقود. ولكن ما لبث أن تحول هؤلاء الوكلاء إلى عنصر القوة، وبات دورهم مؤثرا في تحويل مسار بطولات وفرق ونجوم. كما تضخمت مداخيلهم بفضل الشروط والنسب التي يحصلون عليها من عقود اللاعبين بشكل يثير قلق كل متابعي اللعبة. ومع تدفق الأموال على كرة القدم، خصوصا الأوروبية، ازداد تأثير دور وكلاء اللاعبين، ليصبح الوكيل صاحب اليد الطولى ليس في تسيير صفقات النجوم فقط بل المدربين أيضاً. ولقد كشف آخر تقرير للمركز الدولي للدراسات الرياضية (CIES)، أن نسبة أرباح وكلاء لاعبي كرة القدم في أوروبا السنوية تقترب من 700 مليون يورو، وهي إشارة واضحة إلى تعاظم النسب التي يحصلون عليها والدور المؤثر الذي يقومون به في حركة التنقلات.

«الخمسة الكبار»

وعلى الرغم من أن هناك مئات من الذين يحملون رخصة «الفيفا» للعمل وكلاء للاعبين، فإنه يمكن القول إن بوابة المرور إلى أندية أوروبا - خصوصا الكبيرة والغنية منها - يتحكم بها اليوم 5 فقط من هؤلاء الوكلاء، أبرزهم الهولندي ذو الأصول الإيطالية مينو رايولا الذي تحوّل خلال بضع سنوات من نادل في مطعم بيتزا عائلي، إلى «مهندس» صفقات كبار نجوم اللعبة ومدربيها في السنوات الأخيرة.

ويأتي بعد رايولا البرتغالي جورج ميندیش، مؤسس شركة «جستيفوت»، التي لها فروع في كل أوروبا والبرازيل والأرجنتين وكولومبيا، وهو يوصف بأنه «أخطبوط» آخر في عالم كرة القدم. ثم هناك البريطاني بول سترتفورد، خبير التعاقدات المثير للجدل الذي ثارت حوله شبهات كثيرة لمخالفات مالية وقانونية، ومواطنه جوناثان بارنيت وكيل أبرز اللاعبين الإنجليز، ويليهم الإسباني جوزيف مانيويلا وكيل أعمال النجم الأرجنتيني الشهير ليونيل ميسي.

تهم... تهم... تهم

وإذا كانت قد صدرت تهم بوجود مخالفات في عقد انضمام النجم البرازيلي نيمار إلى برشلونة، فإن الأمر لم يتوقف على مدار السنوات الثلاث الماضية، وكثر الكلام عن ملايين الدولارات التائهة بين حسابات وهمية، فيما يؤكد متابعون أن ذلك يمثل «نقطة في بحر» من عمليات فساد كبيرة باتت تلف عملية تسويق اللاعبين خصوصا النجوم منهم. هذا، وكانت قضية حصول وكيل الأعمال رايولا على 40 مليون يورو من عملية إعادة الفرنسي بول بوغبا إلى ناديه الأول مانشستر يونايتد من يوفنتوس الإيطالي مقابل 105 ملايين يورو، قد أثارت جدلا كبيرا، وفتحت عيون القضاء على خطورة الدور الخفي للوسطاء والوكلاء في مجال كرة القدم. وفي هذه الحال اتهم بعض الجهات رايولا بأنه عمل دور «وسيط مزدوج» مع الناديين، ما جعل الاتحاد الدولي لكرة القدم يفتح تحقيقا في مخالفات مشتبه فيها بالصفقة، ومنها حصوله على مبالغ من الجانبين بشكل مشكوك بقانونيتها. وقبل نهاية العام الماضي ورد اسم رايولا في تسريبات «فوتبول ليكس» التي ادعت أنه أسس شركة «أوفشور»، ليتمكن بوغبا من تهريب الأموال التي يحصل عليها من حقوق بيع صوره.



جورج ميندیش

مينو رايولا

لكن رغم ذلك ما زال رايولا وكيل الأعمال النافذ لكبرى أندية أوروبا، وهو «مهندس» انضمام المهاجم الدولي البلجيكي روميلو لوكاكو من نادي إيفرتون إلى منافسه الإنجليزي مانشستر يونايتد، مقابل 75 مليون إسترليني قبل أيام. كما أنه وكيل أعمال السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والأرميني هنريك مخيتاريان، والإيطاليين ماريو بالوتيللي وماركو فيراتي، والفرنسي بليز ماتويدي، إضافة إلى بوغبا، ومؤخرا... لوكاكو. وللعلم، لا يتوقف دور رايولا (49 سنة) على إدارة أعمال اللاعبين، بل هو أيضا وكيل لعدد كبير من أبرز مدربي العالم.

وإذا كان رايولا تحول من نادل لمطعم بيتزا إلى عملاق وكلاء اللاعبين، فإن ميندیش دخل عالم كرة القدم بعدما عمل مديرا لأحد النوادي الليلية في لشبونة. واستغل ميندیش علاقاته الممتدة في أكثر من دولة أوروبية وإجادته للغات الإيطالية والإسبانية والإنجليزية والفرنسية لمد جسوره للقارة الأميركية الجنوبية. وتشير التقديرات إلى أن حصيلة ما جمعه ميندیش من عمله كوكيل تجاوز المليار يورو، وأرباحه السنوية لا تقل عن 40 مليون يورو.

ولا تقتصر الاتهامات على رايولا وميندیش، ذلك أن البريطاني سترتفورد (59 سنة) تعرض لعدة ملاحقات قضائية بتهم مخالفته قوانين الرعاية والاحتكار، وكان محورا لبرنامج محطة تلفزيون «بي بي بي» الشهير «بانوراما» الذي سلّط الضوء على دور الوكلاء في رفع أسعار اللاعبين.

أيضاً، لا يقلّ البريطاني بارنيت إثارة للجدل عن مواطنه سترتفورد، فبعد أن كان مديرا لأعمال الملاكم الشهير لينوكس لويس... انتقل إلى عالم كرة القدم، وكان «مهندس» صفقة انتقال النجم الويلزي غاريث بيل من نادي توتنهام هوتسبير الإنجليزي إلى ريال مدريد مقابل نحو 100 مليون يورو. وتنحصر تحركات بارنيت في السوق البريطانية مع فتح قنوات مع رايولا ومنديز لتسويق ما يعرض عليه من لاعبين.

أما الإسباني مانيويلا (76 سنة)، الذي ذاع صيته مع بزوغ نجومية ميسي لكونه مكتشف النجم الأرجنتيني اللامع ووراء انضمامه إلى برشلونة، فقد تراجع صوته في عالم وكلاء اللاعبين منذ بداية الألفية الثالثة، وهذا مع العلم أنه هو الذي جلب كلا من ريفالدو وروماريو ومارادونا وستويشكوف إلى برشلونة.

أمام سعي بعضها لتطبيع العلاقات مع الأسد

الحكومة اللبنانية تترنح... ولا تسقط

لم تواجه الحكومة اللبنانية التي تشكلت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي نتيجة تسوية سياسية كبرى أتت بالعماد ميشال عون رئيساً للجمهورية وبسعد الحريري رئيسا لمجلس الوزراء، طوال الأشهر التسعة الماضية تحديات كالتي تواجهها في المرحلة الراهنة، سواءً على الصعيد السياسي أو الاقتصادي - الاجتماعي، ما جعلها أكثر من مرة في دائرة الخطر، وإن كان تقاطع مصالح القوى المشاركة فيها يجنبها حتى الآن السقوط، فإنه لا يجنبها لا الاهتزاز.

وبينما تنكب الحكومة حالياً على اجتياز مطبّ سلسلة الرتب والرواتب التي تحوّلت قانوناً ينال بموجبه موظفو القطاع العام زيادة على رواتبهم، على وقع الإضرابات والاعتصامات في الشارع - بعد إسقاط المجلس الدستوري قانون الضرائب الذي كان يشكل الرافد المالي الوحيد لدفع تكاليف السلسلة التي تقدّر بنحو 800 مليون دولار أميركي - يبدو أنّها تتفادى الغوص بملف «تطبيع» العلاقات مع النظام السوري، الذي ترى بعض الجهات أنه بات مفروضاً عليها بإطار سياسة «الأمر الواقع» التي تنتهجها قوى 8 مارس (آذار) من موقع الغلبة.

بيروت: بولا أسطيح

لم يعد عنوان النقاش والسجال في لبنان هو السير بـ«التطبيع» مع نظام بشار الأسد في سوريا أو عدمه، باعتبار أن تواصل بعض أطراف الحكومة الوفاقية التي يترأسها سعد الحريري مع السلطات والمسؤولين في سوريا تحوّل «أمراً واقعاً» في الأشهر القليلة الماضية، وهو غدا كذلك رغم غياب أي قرار حكومي رسمي في هذا الشأن. بل يتمحور الجهد حول كيفية استيعاب الانقسام الحاد بهذا الخصوص، وتجنيب الحكومة الهشة هزة من العيار الثقيل قد تؤدي لتعطلها... أو حتى سقوطها.

وليس بعيداً عن مطبّي «التطبيع» مع النظام السوري، وسلسلة الرتب والرواتب المشار إليه آنفاً، يلوح مطب ثالث، لا يبدو أقل خطورة من سابقيه، ألا هو الاستحقاق النيابي. وهنا لا مؤشرات مشجعة على الساعة على قدرة الحكومة على اجتيازه بسلام، في ظل الخلافات المستمرة حول تفاصيل تقنية أساسية تؤخر إعطاء الضوء الأخضر لوزارة الداخلية لإطلاق أعمالها التحضيرية. وعلى الرغم من هذه المطبّات وغيرها، تحرص مصادر وزارية على القول إن «هذه الحكومة بأمان رغم الصعوبات التي تجتازها». ويلفت أحد المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «بقاءها مصلحة لكل الأطراف المشاركين فيها دون استثناء، وبالتالي، فالجميع يتجنب أي تغيير أو هزة كبيرة تطيح بها».

مطب السلسلة

يرى المتابعون أن مجلس الوزراء اللبناني بصدد الخروج من أزمة «سلسلة الرتب والرواتب» بأقل الأضرار الممكنة، وذلك بعدما وجه المجلس الدستوري صفعة للقوى السياسية مجتمعة، التي استعجلت إقرار السلسلة من دون ربطها بالموازنة، وأيضاً تعجَّلَت إصدار قانون لتمويلها بفرض مجموعة من الضرائب طالت إلى حد كبير محدودي الدخل ما أثار استياء عارماً في الشارع.

ولقد أخذت الحكومة في الجلستين اللتين عقدتهما نهاية الأسبوع بملاحظات المجلس الدستوري، وأعادت صياغة قانون الضرائب تمهيداً لإقراره مجدداً في المجلس النيابي في ظل دفع رئيس الجمهورية لجعله جزءاً من الموازنة العامة. أما القوى المعتصمة في الشارع فأمكن حتى اللحظة استيعاب نقمتها من خلال اتخاذ قرار بصرف رواتب موظفي القطاع العام والمعلمين هذا الشهر وفق قانون السلسلة، بانتظار أن يسلك قانون الضرائب مجدداً مساره الطبيعي عبر مجلس النواب قبل نهاية الشهر المقبل.

مطب الانتخابات

من ناحية أخرى، أثّر ضغط الشارع وأزمة السلسلة سلباً على النقاش الذي كان مفتوحاً بخصوص الإصلاحات الانتخابية، إذ أخّر هذان العاملان البت بالملف المرجح أن يُفتح بابه مجدداً على مصراعيه في ظل استبعاد تام للسير بمقترح رئيس مجلس النواب نبيه برّي، وترجيح فرضية حصول الانتخابات في موعدها المحدد في شهر مايو (أيار) المقبل من دون اعتماد إصلاحات أساسية أبرزها البطاقة الممغنطة أو البيومترية. وكان وزير الداخلية نهاد المشنوق حاسماً، عندما أدلى بدلوه أخيراً، مؤكداً أن «الانتخابات النيابية المقبلة ستجرى في موعدها، لكن بالتسجيل المسبق في مكان السكن، لأن الوقت ما عاد يسمح بإنتاج بطاقة ممغنطة ولا هوية بيومترية في الأشهر القليلة المتبقية». وبذا يكون الوزير صاحب الصلاحية قد حسم الجدل المستمر حول موضوع البطاقة، كما وقف في صف الرئيس برّي المتمسك بالتسجيل المسبق للراغبين بالاقتراع في مكان سكنهم وليس في القرية أو البلدة مسقط رأسهم. ويُعارض هذا التوجه بشدة «التيار الوطني الحر» (التيار العوني) بشدة، إذ يعتبر أن إجبار الناخب على التسجيل المسبق سيؤدي إلى تراجع عدد المقترعين الذين لن يبذلوا - وفق وجهة نظر التيار - جهدا مرتين لضمان اقتراعهم.

هذا، ولئن كان عدد من القوى السياسية اللبنانية ما زال يتخوف من تمديد رابع قد يُقدم عليه مجلس النواب بحجة ضيق الوقت وعدم إتمام الاستعدادات للانتخابات في مايو، تحسم مصادر مقربة من رئيس الجمهورية بأن الانتخابات حاصلة مهما كان الثمن والظروف، لافتة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أنّه حتى «لو تمت التضحية ببعض الإصلاحات وأبرزها البطاقة البيومترية أو الممغنطة، فإن الأولوية القصوى تبقى لحصول الاستحقاق النيابي في موعده»، وهي تقول إن «الرئيس عون يقوم وسيقوم بكل ما يلزم لوضع المعنيين أمام مسؤولياتهم في هذا المجال».

> تحرص مصادر وزارية على القول إن «هذه الحكومة بأمان رغم الصعوبات التي تجتازها»

مطب «التطبيع»

بخلاف مطبّي السلسلة والانتخابات النيابية، واضح تماماً أن المطب الثالث أي مسألة «التطبيع» مع النظام السوري هو الأخطر وجودياً على الحكومة اللبنانية التي لا تزال تتفادى طرحه بوضوح على الطاولة، مفضلة اتباع سياسة «النعامة» بدفن رأسها بالرمال.

وعلى الرغم من أن وزراء الصناعة والزراعة والنقل اللبنانيين (وهم من المحسوبين على قوى 8 آذار المؤيدة لمحور طهران – دمشق) كانوا قد بدأوا «التطبيع» مع النظام السوري من دون الاكتراث بمواقف شركائهم في الحكومة عبر سلسلة زيارات قاموا بها إلى دمشق، فإن اللقاء الذي جمع وزير الخارجية جبران باسيل بوزير خارجية النظام السوري وليد المعلم في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، يتخذ أبعادا مختلفة تماماً. والسبب أن باسيل وزير للخارجية، وبالتالي تعكس مواقفه وخطواته «سياسة لبنان الخارجية». وكانت مصادر واكبت لقاء المعلم - باسيل أكدت أن الاجتماع عُقِد بطلب من الوزير اللبناني الذي أصر على تأكيد أنّه يعقده بصفته الرسمية وليس الشخصية، وعلى التشديد على أن العلاقة قائمة بين لبنان وسوريا رغم ما أصابها في السنوات الست الماضية جراء اندلاع الأزمة السورية.

وفي حين اكتفى باسيل بنشر صورة للقاء الذي جمعه بالمعلم من دون إصدار أي بيان بخصوص فحوى الاجتماع، ذكرت وكالة «سانا» الرسمية السورية أن اللقاء بين المعلم وباسيل بحث العلاقات الثنائية بين «البلدين الشقيقين» بما في ذلك التنسيق والتعاون السياسي والاقتصادي وغير ذلك من المجالات. وأكد المعلم، بحسب «سانا» أنَّ «العلاقات السورية - اللبنانية ثابتة مهما حاول البعض وضع العقبات في طريقها وهذه حقائق التاريخ والجغرافيا». كما تحدث عن التطورات في مجال مكافحة الإرهاب وعملية «آستانة» ومناطق تخفيف التوتر، لافتاً إلى أن سوريا ماضية في مكافحة الإرهاب.

كذلك نقلت الوكالة السورية عن وزير الخارجية اللبنانية تأكيده على «أهمية العلاقات بين البلدين والتنسيق المشترك بينهما في مختلف المجالات»، معتبراً أن «التطورات الإيجابية التي تشهدها الساحة السورية وانتصارات الجيش السوري على الإرهاب ستضطر أولئك الذين يتخذون موقفاً سلبياً من سوريا إلى التراجع عن هذا الموقف والمساهمة في إعادة الإعمار». ويربط «التيار الوطني الحر» (التيار العوني) - الذي يترأسه باسيل حالياً - انفتاحه على النظام السوري بملف اللاجئين السوريين، ويعتبر أنه لا إمكانية لإعادة نحو مليون ونصف المليون لاجئ مسجلين في لبنان إلى بلدهم في حال لم يجر التواصل المباشر والرسمي مع النظام في سوريا. وحقاً أيد رئيس الجمهورية، الذي أسس «التيار الوطني الحر» وكان يتولّى رئاسته دون تردد عن هذا الموقف حين أعلن وبوضوح أن «لبنان سيبحث مع سوريا مسألة عودة النازحين الذين باتوا يشكلون 50 في المائة من مجمل سكان لبنان، وهناك مشاورات قيد البحث»، معرباً عن اعتقاده في حديث مع مجلة «باري ماتش» الفرنسية خلال زيارته الأخيرة إلى باريس أن «الحرب ستنتهي قريباً في سوريا، ويبقى أن نصل إلى حل سلمي للأزمة». ولم يكتفِ عون بذلك بل أعرب عن اعتقاده بأن «الرئيس السوري بشار الأسد سيبقى، وأن مستقبل سوريا يجب أن يتم بينه وبين شعبه، وأن الحكومة السورية تسعى إلى مصالحة مَن قاتلها، كما أن المصالحة الوطنية تلوح في الأفق». وتابع عون في العاصمة الفرنسية «الحكومة (النظامية) السورية أعادت السيطرة على 82 في المائة من المساحة الجغرافية للدولة السورية، وحتى المعارضون القدامى تصالحوا مع الحكومة».

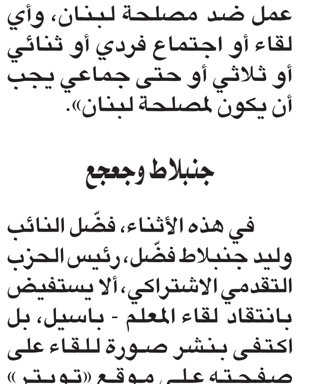
ذرائع العونيين

وفي الاتجاه نفسه يعتبر الدكتور فريد الخازن، النائب في تكتل «التغيير والإصلاح» (الكتلة البرلمانية للتيار العوني) أن المطروح اليوم «ليس التطبيع مع النظام السوري بل التواصل معه لحل أزمة اللاجئين بعدما كان المجتمع الدولي واضحاً وصريحاً بأن خطته الحالية إبقاؤهم حيث هم، وهو ما قاله الرئيس الأميركي دونالد ترمب من على منبر الأمم المتحدة». ولفت الخازن في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «موقف لبنان من النظام في سوريا لن يُقدم أو يؤخر، إنما ملف اللاجئين بالنسبة لنا له تداعيات كبيرة علينا ويتوجّب حله بأي طريقة، وأحد الخيارات المتاحة أمامنا، سواء أتت بالنتيجة المطلوبة أو لا، التواصل مع النظام في سوريا لإعادتهم».

وكما كان مرتقباً ووجهت مواقف رئيس الجمهورية المؤيدة للانفتاح على نظام دمشق والتنسيق معه، وكذلك مواقف والخطوات التي اتخذها يتخذها الوزير باسيل على مسار التطبيع مع النظام السوري، امتعاضاً كبيراً في الداخل اللبناني. بل إنها، وفق محللين، ضخّت الروح مجدداً بفريقي 8 آذار و14 آذار اللذين كانا قد تفككا إلى حد كبير خلال المرحلة الماضية نتيجة التفاهمات الجديدة التي أدّت لانتخاب عون رئيساً للبلاد. وفي حين تولى الوزير نهاد المشنوق الحملة المضادة الرافضة لـ«التطبيع»، كان لافتاً غياب أي موقف علني أو رسمي للرئيس الحريري. وفي هذا السياق، سمعت «الشرق الأوسط» من مصادر قيادية في تيار «المستقبل»، الذي يرأسه ويرأس كتلته النيابية الرئيس الحريري، أن الأزمة التي خلفها لقاء المعلم - باسيل تم حلها مع الرئيس عون، وأن «الأمور تحت السيطرة».

وللعلم، كان وزير الداخلية المشنوق قد قاطع الزيارة الرسمية التي قام بها أخيراً عون إلى فرنسا، احتجاجاً على اللقاء بين باسيل والمعلم. وعدّ المشنوق هذا اللقاء «اعتداءً سياسياً على موقع رئاسة الحكومة»، معتبراً أنّه «يضرّ التضامن الحكومي ويخالف التسوية السياسية التي قامت عليها الحكومة»، ومنبهاً إلى أن «ما جرى يعبّر عن تحوّل سياسي كبير وليس عن خلاف صغير داخل مجلس الوزراء. ولكن في المقابل، حرص وزير الداخلية أيضاً على الطمأنة إلى أن ما يحصل لا يهدد الوضع الحكومي»، متحدثاً عن «تضعضع في الوضع السياسي، لا في وضع الحكومة». وقال المشنوق موضحاً: «أبرمنا تسوية على ثلاث قواعد: انتخاب رئيس جمهورية، وتشكيل حكومة ائتلافية، واتفاق على النأي بالنفس ضمن البيان الوزاري. والاجتماع (أي لقاء المعلم - باسيل) تجاوز هذا الاتفاق، خصوصاً أنّ رئيس الحكومة يجب أن يكون على اطلاع من الوزراء، لا أن يُفاجأ بالخبر كغيره في وسائل الإعلام، فلسنا موافقين على سياسة المفاجآت»، وتابع مستطرداً: «أي أمر مشابه لهذا الاجتماع يحتاج إلى نقاش وتفاوض سواء داخل الحكومة أو مع فخامة الرئيس».

ولم يُترك المشنوق وحيداً ليخوض المواجهة، إذ انضم إليه وزير الإعلام ملحم الرياشي (من حزب «القوات اللبنانية») الذي أكد رفضه «التواصل مع النظام السوري»، ورأى أن «الكلام التبريري» الذي رافق لقاء باسيل مع نظيره السوري حول ضرورة التفاوض بين البلدين «خارج منطق البيان الوزاري القائم على النأي بالنفس»، ونبّه الرياشي إلى أنه «إذا أراد البعض مخالفة هذا المنطق فحكماً وضع الحكومة سيكون في خطر». لكن وزير الخارجية، المتحصن بدعم رئيس الجمهورية، لم يتأخر بالرد على الوزيرين، إذ قال: «مَن يعتدي على مصلحة لبنان هو من يرفض إخراج النازحين من أرضه». وأضاف مدافعاً عن لقائه بالمعلم: «إننا لن نقوم بأي عمل ضد مصلحة لبنان، وأي لقاء أو اجتماع فردي أو ثنائي أو ثلاثي أو حتى جماعي يجب أن يكون لمصلحة لبنان».



جنبلاط وجعجع

في هذه الأثناء، فضّل النائب وليد جنبلاط فضّل، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، ألا يستفيض بانتقاد لقاء المعلم - باسيل، بل اكتفى بنشر صورة للقاء على صفحته على موقع «تويتر» ذيَّلَها بعبارة ساخرة قال فيها: «بعد غياب طويل عن الشاشة يعود وليد المعلم ويبدو اللقاء مع جبران باسيل كجلسة تحضير أرواح. الله يستر جبران».

أيضاً بدا لافتاً حرص رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع على تحاشي التصعيد في هذا الملف، إذ اكتفى بالرد على الربط بين التواصل مع النظام السوري وعودة اللاجئين، قائلاً: «عندما يعلم النازحون السوريون أن عودتهم مرتبطة بالتنسيق مع نظام بشار الأسد، فهم لن يعودوا لأن مَن تسبّب بتهجيرهم أصلاً هو بشار الأسد نفسه». وأردف: «قرار عودة النازحين السوريين قرار سيادي، وعلينا معرفة كيفية العمل لإعادتهم على الطريقة التي عملت بها تركيا».

وبالتزامن مع حرب المواقف، شهد الوضع شن «حرب بيانات»، فنبّهت كتلة «المستقبل»، إلى ما وصفته بـ«المحاولات المتكررة لتوريط لبنان من أجل المضي في توجهات وخطوات للتواصل مع النظام السورية من خارج التفاهم السياسي الوطني». واعتبرت الكتلة أن «هذا الأمر تجلى أخيراً في الخطوة الانفرادية والمتفردة التي أقدم عليها وزير الخارجية جبران باسيل عبر الاجتماع مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم ومن دون الاستحصال المسبق على قرار من الحكومة يخوله بذلك، وحتى من دون التنسيق مع رئيسها». وأشارت إلى أن «هذا التصرف ليس إلا محاولة لاستدراج لبنان لضمه لمحور إيران والنظام السوري تحت ذرائع وحجج مختلفة».

ولم تتأخر كتلة «الوفاء للمقاومة» - أو كتلة ما يُعرف بـ«حزب الله» - في الردّ على بيان «المستقبل» ببيان مضاد بعيد اجتماع الكتلة الأسبوعي، بحيث شددت على أهمية لقاء المعلم - باسيل وعلى «إيجابيته» للبلدين، داعية إلى «عدم الانصياع للضغوطات الدولية التي تؤذي مصالح لبنان». واعتبر عضو الكتلة النائب نواف الموسوي بأن لقاء المعلم - باسيل «يصب في صلب المصالح الوطنية اللبنانية، وبالتالي ينسجم مع السياسة العامة للدولة».

ونبه الموسوي إلى أن «الترهيب السياسي والإعلامي الذي يمارس من بعض النواب والسادة الوزراء بتصوير كل موقف على أنه اعتداء على رئاسة الحكومة، يضر بالوحدة الوطنية، لأننا ننظر إلى العلاقة مع سوريا لا على أساس الانتصار والانكسار، بل على أساس تحقيق المصالح اللبنانية، وعليه فإن التحريض الطائفي ليس عملاً سياسياً بل هو عمل قبيح» حسب تعبيره.

إعصار كردستان وخرائط الإقليم

راجح الخوري

كل الدعوات العراقية والتركية والإيرانية إلى إلغاء نتائج الاستفتاء، الذي جرى يوم الاثنين الماضي، وسط حماسة طاغية، في كردستان، تبدو بلا معنى، على الأقل لأن هذا الاستفتاء حصل أخيراً وفي حضور مراقبين من الخارج كما أُعلن، ولأن مسعود بارزاني بات الآن مدججاً بنتيجته الساحقة أي 87 في المائة من سكان الإقليم الذين أيدوا استقلال دولة كردستان.

لا يمكن إلغاء الاستفتاء الذي حصل وسط كل هذا الدوي، لكن من المؤكد أنه يمكن الحديث عن تفاهم على ترجمة نتائجه على المستوى السياسي والسيادي في العراق، بمعنى هل سيذهب الإقليم مباشرة إلى إعلان الاستقلال، أم سيفتح الأبواب للذهاب إلى طاولة الحوار للتفاهم على صيغة العلاقة المستقبلية، سواء كانت انفصالاً يستدعي ترتيب العلاقات بدلاً من الانخراط في الحرب، أو كونفدرالية متفقاً عليها تنظم العلاقات بين الجانبين؟

هنا لا بد من أن نلاحظ أن مسعود بارزاني وبعد أقل من 48 ساعة على إعلان النتيجة، بدا هادئاً يبحث عن التفاهم، في مواجهة الهياج وقرقعة التهديد والتصعيد، فقد دعا بغداد إلى فتح حوار للاتفاق على المستقبل بعيداً عن لغة التهديد بالحصار والتجويع، كما يلوّح الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الذي وصف الاستفتاء بأنه خيانة، مع أنه جرى خارج الأراضي التركية!

حيدر العبادي هدد بفرض حظر جوي وبري على كردستان، وقال إنه لن يتفاوض مع القادة الأكراد ما لم يعلنوا إلغاء الاستفتاء ونتائجه، وهو ما لا يمكن حذفه بعدما بات واقعاً، لكن كما أشرت أعلاه يمكن الانطلاق من هذه النتائج إلى حوار ينظم العلاقة المستقبلية بين بغداد وأربيل، التي كانت دائماً موضع خلافات وصراعات.

قبل الحديث عن المواقف النارية التي سمعناها من أنقرة وطهران يتعين التوقف عند بيان الخارجية الأميركية، التي أعربت عن «خيبة أمل عميقة» بسبب الاستفتاء، لكنها حرصت على التأكيد أن العلاقات التاريخية بين الولايات المتحدة والشعب الكردي لن تتغيّر على ضوء الاستفتاء غير الملزم الذي سيزيد من انعدام الاستقرار، ولهذا «يتعيّن على جميع الأطراف أن ينخرطوا بطريقة بناءة في حوار يدعم العراق الموحد الفيدرالي والديمقراطي».

الموقف الروسي الذي يرفض فكرة الانفصال، يدفع أكثر في الدعوة إلى الحوار، فقد تجنّب نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف انتقاد الاستفتاء قائلا: «هذا أمر داخلي لكن هذا لا يعني أننا سنعترف بنتائجه»، ثم أعلنت الخارجية الروسية يوم الأربعاء أنها «تنظر باحترام إلى التطلعات الوطنية للأكراد، وأن كل القضايا العالقة يمكن حلّها بالحوار».

وفي السياق ذكرت التقارير أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تعمّد في الاتصال الهاتفي يوم الاثنين مع إردوغان الذي يهدد بالغزو، التذكير بأن موسكو تدرس الانعكاسات التي قد تنجم من انفجار الوضع عسكرياً، على خطط وضعها عملاق النفط الروسي «روس نفط» لمد أنابيب النفط إلى أوروبا عبر الأراضي العراقية فالكردستانية فالتركية، بما يعني ضمناً تذكير إردوغان بأنه إذا كانت خسائره السنوية من إغلاق صنبور النفط الكردي تصل إلى أربعين مليار دولار، فإن الوضع سيكون أسوأ إذا تعطل مشروع الأنابيب الروسي!

عملياً هذه ليست مسألة استفتاء على استقلال كردستان. لقد فتحت الأبواب على قرع طبول التهديدات العسكرية، مناورات على الحدود وتلويح بالغزو، إنها في النهاية بوابة تفتح على طريقين:

إما عقلانية تنزل على الرؤوس الحامية في أنقرة وطهران وبغداد وحتى دمشق، بحيث يمكن التفكير بضرورة تطوير النظم السياسية على قواعد من الفيدرالية التي تحترم خاصية الجماعات وحقوقها، وإما الذهاب إلى صدام عسكري لن يكون من نتائجه سوى المزيد من الكوارث، وفي مقدمها طبعاً عودة «داعش» والإرهابيين الذين خرجوا من بوابات المدن ويمكنهم العودة من نوافذ الصراع الجديد، وهذا أمر يعرفه العبادي جيداً.

هكذا تبدو دعوة بارزاني إلى الحوار شرفة هادئة تطل على ساحة من الصخب وقرع طبول الحرب، لكن ربما على حيدر العبادي أن يتوقف أمام العرض الذي قدمه قاسم سليماني إلى بارزاني، أي أن تقوم طهران بالوساطة بين بغداد وكردستان لحل المشاكل العالقة وفقاً للدستور العراقي والاتفاقيات الثنائية، لكن بارزاني رفض في ضوء يأسه الطويل من تجاوب بغداد مع مضمون هذه الاتفاقيات، ولهذا عندما هدد قاسمي بتحريك «الحشد الشعبي» في كركوك جاء الرد بأن البيشمركة ستتصدى لأي تحرك من هذا النوع!

هذا العرض يؤكد أن الحكومة العراقية تمادت في تعطيل المادة 140 من الدستور العراقي لجهة التحكم بكيفية حق تقرير المصير والتملص من حلّ الخلاف على المناطق المتنازع عليها، والامتناع عن دفع رواتب قوات البيشمركة وعن دفع مستحقات الشركات التي عملت في التنقيب عن النفط في الإقليم، ثم بدأت تدعم ميليشيا «الحشد الشعبي» وتدفعها للوقوف في مواجهة البيشمركة في مناطق شنكال وعلى حدود الموصل وأربيل وكركوك.

طهران ليست بعيدة عن كل هذه التحركات، لكن المراقبين يطرحون سؤالاً يستحق التأمل: ما الذي يمكن أن يضير إيران من انفصال كردستان في شمال العراق، إذا كان هذا يمهّد الطريق إلى انفصال أو بالأحرى فصل جنوب العراق وإلحاقه بها، وهي تقريباً التي تديره وتضع يدها على ثرواته النفطية، وهذا لن يغيّر من مسار مشكلتها مع ثمانية ملايين كردي تضطهدهم عند حدودها الشمالية الغربية؟

مملكة كردستان عاشت عامين بعد الحرب العالمية الأولى [1922 - 1924] ثم تقاسمتها تركيا وإيران والعراق وسوريا، وجمهورية مهاباد التي أعلنها الأكراد في إيران عام 1946 بدعم من الاتحاد السوفياتي سحقها الشاه، ومنذ ذلك الحين يتوزع 40 مليون كردي في الدول الأربع (20 مليوناً في تركيا قُتل منهم أكثر من مليون ونصف أيام أتاتورك، 8 ملايين في إيران يتعرضون للتنكيل والاضطهاد، 7 ملايين في العراق تعرضوا للقتل بالكيميائي في حلبجة أيام صدام حسين، 3 ملايين في سوريا كانت آخر عمليات القمع التي تعرضوا لها في القامشلي قبل أعوام قليلة).

انطلاقاً من هذا الواقع تتجاوز دول الإقليم كل خلافاتها والتناقضات، وتلتقي في معارضتها الحاسمة لقيام أي كيان أو دولة كردية مستقلّة في أي بلد من البلدان الأربعة، لأنها ستشكّل منطلقاً لتحركات ومطالبات في الدول الأخرى.

وعلى هذا يبدو الاستفتاء على الاستقلال في كردستان وكأنه الفالق الزلزالي الذي يمكن أن يضرب عميقاً في المنطقة، لأنه سيؤجج طموح وأحلام الكرد في تركيا وإيران وسوريا للمطالبة بحق تقرير المصير، وإذا تحققت أحلامهم فذلك يعني على سبيل المثال لا الحصر، أن تركيا ستخسر 32 في المائة من مساحتها، أما إيران فلن تكون في مواجهة طموحات الكرد وحدهم، وخصوصاً مع وجود الحركات المطالبة بالانفصال في سيستان - بلوشستان وأيضاً في خوزستان العربية.

لهذا يبقى السؤال دائماً، لو كانت الأنظمة تحترم الديمقراطية والحقوق في أطرها التعددية، هل كانت المسألة الكردية ستتحوّل فالقاً يزلزل المنطقة كلها؟

بغداد - أربيل... الحوار عوضاً عن الفخ



إميل أمين

وقت كتابة هذه السطور، كانت التحركات على جانبي بغداد وأربيل تنذر بالمواجهة الصادمة والقادمة، ومع ظهورها للنور لا يجزم أحد بما ستؤول إليه الأمور، سيما أن الساعات القادمة باتت مرتبطة بمهلة حكومة العراق المركزية للقائمين على إقليم كردستان لتسليم المطارات الواقعة هناك، عطفاً على أحاديث أخرى عن تحركات عسكرية عراقية ناحية كركوك التي يرفض محافظها، نجم الدين كريم، خضوعها لسلطة بغداد. وبين هذا وذاك يبدو وكأن تحركات إيران وتركيا تأخذ مساقاً تنسيقياً، وإن اختلفت الأهداف الاستراتيجية لطهران وأنقرة في كردستان بداية، ثم بقية المنطقة الأوسع جغرافياً من جهة ثانية.

هل حسب الأكراد حساب استفتائهم بشكل جيد، أم أن فورة انتصاراتهم العسكرية الأخيرة أغرتهم؟

من الواضح جداً أن قضية الاستفتاء معقدة للغاية، ذلك لأنها ترتبط بحسابات وتوازنات، لا بغداد ولا أربيل فقط؛ بل دول الجوار، وللمرء أن يطلق عليها بكل أريحية دول الطوق إن شاء، إذ نرى سريعاً ضرباً من ضروب الحصار والمقاطعة على إقليم كردستان، منذ ظهور نتيجة الاستفتاء حتى الساعة، بدءاً من الأغذية وصولاً إلى المطارات ووسائل تصدير النفط.

والشاهد أنه على الرغم من تصريحات السيد بارزاني بأن الاستقلال لن يصير اليوم التالي للاستفتاء، فإن نتيجة الاستفتاء في كل الأحوال عمقت وزخمت إلى أبعد حد ومد نوايا الانفصال عن العراق أولاً، وأضحت أنموذجاً جديداً لبقية الأكراد الموجودين على الأراضي التركية والإيرانية والسورية، ما جعل حلم الدولة الكردية يشتعل في الصدور من جديد، وإمكانية إطفاء جذوته باتت تبدو منعدمة.

بالمقابل وبالنظر إلى الطوق الذي بات يفرض على إقليم كردستان، يمكن للمرء أن يستنتج تعميق حالة التضاد بين الأكراد وأهلهم في العراق أولاً، ثم تأكيد تلك الكراهية لمن يحاول من الأطراف الجارة تطويقهم، ناهيك عن تعزيز الرغبة في الانفصال لتفادي مثل هذه المهانة الإنسانية في قادمات الأيام.

يحفل الملف الكردستاني بتعقيدات عدة ومخاطر جمة في الحال والاستقبال، إذ يؤسس لحالة من حالات الانفصال والاستقلال لدى أقليات العالم العربي، وربما الإسلامي من بعد، ويكاد يخيل للرائي أن مشروعات تقسيم المقسم وتجزئة المجزأ عربياً، والتي كانت فترة ما أطلق عليه «الربيع العربي» مبتدأ أوجاعها، تعود من الشباك بعد أن قدر للعرب طردها من الباب، حين كسرت شوكة الجماعات الراديكالية، المتحالفة تقليدياً مع الإمبريالية العالمية، تلك إلى تتخذ العسكرة شكلاً لها منذ التدخل في أفغانستان وصولاً إلى غزو العراق.

انفصال إقليم كردستان اليوم حكماً سيدفع أطرافاً أخرى في دول عربية بعينها للتماهي معها، لنرى لاحقاً أكثر من كردستان، وما هو أعقد من جنوب السودان، فهناك على سبيل المثال أقليات عرقية بربرية تمتد من أقصى المغرب العربي إلى الصحراء الغربية المصرية، عطفاً على احتمالات لا تخطئها العين للتذرع بأسباب الطائفية والمذهبية الدينية، فمن يضمن ألا يطالب الإيزيديون في العراق، ناهيك عن الكلدان والآشوريين، بمناطق آمنة مستقلة لهم، على غرار المسار الذي سلكه الأكراد منذ عام 1991.

خطورة الاستفتاء الأخير وتبعاته أنه يهدد الدولة الوطنية العربية في المستقبل القريب، وهو تهديد من أسف كبير نابع من قلب فشل تلك الدولة في الانطلاق من عالم القبليات والعنصريات والهويات المتقاتلة، إلى عالم الحداثة، حيث المواطنة عنوان بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الدين، وهو ما لم يتنبه له كثير من دول المنطقة، ويرشح عنه الآن تهديدات حقيقية، ويمكن أن تتبلور عنه انشقاقات أخرى، بعضها قائم وغيرها قادم.

يستدعي الانتباه في مشهد كردستان ورغبته في الانفصال، الموقف الأميركي على نحو خاص، إذ أشار المتحدث باسم البنتاغون الميجور أدريان رانكين غالاوي، إلى أن مسؤولاً رفيعاً في وزارة الدفاع الأميركية قد اتصل بحكومة إقليم كردستان، وأبلغها أن تنظيم الاستفتاء لم يكن مناسباً في الوقت الراهن.

المسألة إذن بالنسبة لواشنطن ليست مسألة رفض الانفصال كمبدأ، إنما في التوقيت، حيث تراهن واشنطن على دور الأكراد في دحر «داعش» وأخواته في العراق، فيما يراهن الأكراد على ضعف الدولة العراقية التي فر جنودها في زمن نوري المالكي من الموصل أمام الدواعش، بينما صمدت قوات الأكراد رجالاً ونساء، وحققوا انتصارات لا ينكرها أحد.

ما من شك في أن واشنطن لديها مصالح كثيرة في قيام دولة كردية تدعمها إسرائيل بقوة، لتكون نقطة استراتيجية لملاقاة الإيرانيين الطامعين في الهيمنة على الخليج العربي، ولهذا يعلو صوت أميركي آخر جهراً، بأن العلاقات التاريخية بين الولايات المتحدة وشعب كردستان لن تتغير بسبب نتائج الاستفتاء.

أحسن كثيراً وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي الدكتور أنور قرقاش، حين أشار إلى أن الحوار هو طريق بغداد وأربيل لتحقيق الاستقرار بعد نتائج الاستفتاء، ذلك أن البديل هو وقوع العراق عرباً وأكراداً في فخ كبير، أقرب إلى الهاوية التي لن ينجو منها أحد. هل من راشد بينهم يجنب الجميع ظلم الجب العميق القادم لا محالة؟

بريد القراء @

دور الأمم المتحدة

• إيماءً إلى مقال سليمان جودة «القلب الغائب عن نيويورك!» المنشور بتاريخ 28 سبتمبر (أيلول) الحالي، أعتقد أنني لا أغالي حينما أقول إن افتقاد منظمة الأمم المتحدة لأهميتها كمنظمة دولية تكونت لترعى مصالح دول العالم على قدم المساواة، وأن تحل مشكلاتها، وأن تحكم بينها بالعدل، أو بمعنى أصح بالعدالة، أعتقد أنني لا أغالي إذا قلت إن هناك من يتهم بعض إدارات الولايات المتحدة الأميركية ذاتها بأنها هي التي سلبت من المنظمة الدولية أهميتها وحولتها إلى مجرد ناد للتسلية، كما وصفها الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وهي التي شلت حركتها وأوقفت تنفيذ ما تتخذه من قرارات، وذلك باستخدامها حق «الفيتو»، فأصبحت الغلبة والكلمة العليا للولايات المتحدة، وأصبحت منظمة الأمم المتحدة بلا سلطات، ولا حول لها ولا قوة، وليس أدل على ذلك من القضية الفلسطينية التي مضى عليها ما يزيد على نصف قرن ولا تزال مجمدة بلا حل، رغم ما أصدرته المنظمة الدولية من قرارات تصب في مصلحة الفلسطينيين، أوقفتها ومنعت تنفيذها الولايات المتحدة التي احتلت مكانة الأمم المتحدة، ولا تزال حتى يومنا هذا، إلا أنه يبدو أن إعادة الأمور إلى نصابها الصحيح بالنسبة للمنظمة الدولية واستعادتها لسلطاتها الشرعية ستكون على يد الرئيس الأميركي دونالد ترمب ذاته.

فؤاد نصر – مصر
mn90962@aol.com

رسالة إلى الإرهابيين

• تعقيبا على خبر «القوات الجوية المصرية تحبط محاولة لاختراق الحدود الغربية»، المنشور بتاريخ 28 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أوجه التحية لرجال الجيش المصري على يقظتهم العالية، وتعاملهم مع العناصر الإرهابية والمتطرفة، سواء في الصحراء الغربية على الحدود الليبية أو في شمال سيناء، فضربات صقور الجو تتميز بالدقة والفعالية العاليتين لتكبد هؤلاء خسائر فادحة، وتلقنهم درسا لن ينساه كل إرهابي تسول له نفسه المساس بالتراب المصري.

حسن محمد – فرنسا
Hmah1925rr@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



قرار ليس متأخراً

• عطفاً على مقال عبد الرحمن الراشد «أكثر من قيادة السيارة»، المنشور بتاريخ 28 سبتمبر (أيلول) الحالي، أوضح أنني قلت يوما إن المرأة السعودية باستطاعتها ليس قيادة السيارة وحسب؛ بل الطائرات والسفن وحتى الدبابة. التحول الخطير الذي حصل وحاصل في العالم وخصوصاً بعالمنا العربي والإسلامي أصبح يحتم على المرأة أن تكون على بينة في كل ما يجري من حول بلادها، وأن تكون المدافع عنه وعن عيالها وشعبها وأرضها وعرضها؛ بالإضافة إلى مسؤوليتها طبعا كربة منزل ومربية لأبنائها. إن لدى المرأة طاقة كالرجل تماماً، الكد والجد بالعمل والرسم والنحت والاقتصاد والأمن والإرشاد العائلي لأطفالها. إن قرار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ليس متأخراً أبداً، إن كل رجالات وقادة المملكة العربية السعودية ومنذ نشأتها أثبتوا أنهم رجال كبار وعظام يحترمون آراء وأفكار شعبهم. والدليل أن المملكة العربية السعودية البلد الوحيد بالعالم الذي لم يتعرض لثورات وانقلابات، بل دولة يسودها السلام والوئام والأمن والأمان، وبعيدة كل البعد عما يسمى بأحزاب وهيئات وتيارات مستوردة صنيعة دول متخلفة اعتادت على تدمير شعوبها وشعوب الآخرين. والدليل الساطع والذي لا لبس به، أن المملكة العربية السعودية هي البلد الوحيد الذي يقصده الملايين من البشر، من كل الأديان والمذاهب والملل والأعراق والألوان.

حسان الشامي – لبنان
Hassan-chami@hotmail.com

حتى يستعاد الهدوء

• بخصوص ما جاء في مقال هدى الحسيني «استفتاء كردستان: الاستقلال بعد التفاوض مع بغداد!»، المنشور بتاريخ 28 سبتمبر (أيلول) الحالي، أقول إن الأكراد لم يكن في نيتهم إجراء الاستفتاء في الوقت الحاضر؛ لكن تصرفات البعض وتلاعبهم ببنود الدستور وسياستهم تجاه الشعب الكردي كان هدفه الدفع بالأكراد لإعلان الاستفتاء، ليكون بعدها لدى هؤلاء الحجة لضرب الأكراد وتقليم أظافرهم؛ خصوصا في رأيي بعد أن تمرّد المسؤولون في الإقليم على ملالي إيران ورفضوا الخضوع لأوامرهم، كما هو الحال مع بعض الجهات. لقد كان ملالي إيران يخططون لذلك منذ سنوات، لذا ما كان على بارزاني إلا الوقوع في شباك ملالي المكر في قم. الحل في رأيي بسيط، ألا وهو زيارة قصيرة لبارزاني إلى طهران وسينتهي كل شيء، والمقصود هنا رجوع الهدوء بين بغداد والإقليم، بشرط أن ينسى الأكراد الاستفتاء وإنشاء دولتهم، وهذا ما يطالب به حليفهم أميركا والغرب، والسبب أن وجود دولة مستقرة ديمقراطية في هذه المنطقة لا يناسب تطلعات الغرب، يوم قررت بريطانيا تقسيم الأكراد على أربع دول، كل دولة منها ذات نزعة طائفية وعنصرية، بحيث لن تكون للأكراد يوماً فرصة للخلاص وإنشاء كيانهم الخاص بهم. إن موقف البعض المنحاز إلى إيران، والسماح لها بالتغلغل داخل الأراضي العربية بحجة دعم الشرعية، ولكن باستثناء اليمن مثلا، فإن هذا يجعل الغرب يغمض عينيه ويسد أذنيه، لكن عندما يأتي الأمر على الأكراد، فإن هناك من يرفض الحرية لهذا الشعب.

رشدي رشيد – فرنسا
rs.rashid@quicknet.nl

حقيقة لا مفر منها

• تعليقا على مقال صالح القلاب «العراق... العرب السنة سيلحقون بالأكراد إن لم تنته الهيمنة الإيرانية!»، المنشور بتاريخ 28 سبتمبر (أيلول) الحالي، أقول: بعد الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003، والولايات المتحدة تعلم أنه مقسم بين شيعة وأكراد وعرب سُنة، فهي لم تعمل على تأليف هذه التركيبة في نظام سياسي يشمل الجميع؛ بل فتحت المجال لإيران في التغلغل داخل العراق ضد العرب السنة، وقامت بحماية الأكراد والدفاع عنهم ضد تركيا وإيران، ثم جيء بتنظيم «داعش» الإرهابي بعد ما يسمى الربيع العربي، وانهيار سوريا نسبته للعرب السنة، وتطبيق المفهوم المتشدد للشريعة الإسلامية وذلك لتشويه الدين الإسلامي الذي هو هدف بعض الجهات في الغرب، فقاموا بتسليح الأكراد بجميع أنواع الأسلحة للوقوف في وجه «داعش» الذي نهش ما تبقى من سُنة العراق وسوريا، وفي رأيي في ظل هذه المعطيات أخشى ما أخشاه أن العرب السنة سيضطرون في النهاية إلى إخلاء المكانة لاجئين، وهذا ما تريده أيضا دولة إسرائيل، وهذه للأسف حقيقة لا مفر منها.

سليمان دريسي – ليبيا
sulimanaldrisy@gmail.com

طاقة جبارة

• بالإشارة إلى مقال حسين شبكشي «المرأة السعودية قادت... نعم قادت!» المنشور بتاريخ 28 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أقول: إن الحاكم كرَبّ الأسرة وهو الذي يصلح شعبه وهو الأدرى بقدرات شعبه، ومن ثم يفجرها كطاقة جبارة تعمر الأرض التي أمرنا الله بتعميرها، وهكذا يكون القائد يأخذ بشعبه ودون أن يتعثروا خطوة خطوة، وهنا تأتي الحكمة، فقيادة المرأة السعودية للسيارات هي الثقة التي منحها لها خادم الحرمين الشريفين، فهي من قبل ذلك المعلمة والطبيبة والممرضة والمهندسة والصحافية، وقد أثبتت جدارتها في كل هذه المحافل والمجالات، فأعطيت لها هذه الجائزة التي تستحقها. وننتظر من المرأة السعودية أن تكون القدوة للشباب في احترام قواعد وقوانين المرور وبذلك نتجاوز ونتفادى كثيرا من الحوادث.

خزرجي برعي أبشر – السعودية
khazrajybruie@yahoo.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

إسرائيل... غطرسة الضعفاء

عبد الرحمن شلقم

لا نشكك في قوة إسرائيل العلمية والعسكرية والاقتصادية. أصبحت من الدول المتقدمة في صناعة الأسلحة والمصدرة لها، طورت تقنية عالية في الزراعة. لها جامعات تحتل مكاناً متقدماً في قوائم جامعات العالم.

الدعم الأميركي لها عسكرياً وسياسياً لا مثيل له عبر التاريخ، لا يتراجع مع تداول السلطة في أميركا بين الحزبين الحاكمين. القبة الحديدية التي زوّدت بها إسرائيل شكلت سداً سماوياً لحمايتها من الهجمات الصاروخية. المليارات التي قدمها أوباما لها كنز غير مسبوق. تجمع اليهود في فلسطين يحدوهم التاريخ والعقيدة ومركب الضعف. عُجن التاريخ في الدين فكانت الأسطورة. ماء المأساة هو الساقي المتدفق الذي مدَّ مساربه إلى كل غيتوهات اليهود وسطور تاريخهم في أنحاء العالم، منذ نبوخذ نصر، مروراً بما فعله بهم الرومان وقبلهم فرعون مصر، وانتهاءً بمحارق النازية. كان ذلك «جبل الضعف الأسطوري» الذي وظفته الصهيونية لكتابة وعد بلفور.

الحرب العالمية الثانية هي الرحم الدموي الذي وُلد منه العالم الجديد سياسياً وعسكرياً واقتصادياً. استقلت أمم خضعت للآخر تحت مظلة الإمبراطوريات. المال اليهودي الذكي، أنشأ شوارع جديدة في خلايا الفكر؛ بل الضمير الإنساني الجديد. الإعلام الصهيوني تعملق إلى أن صار جيشاً يقوم بعملية إنزال وراء خطوط القرارات الدولية.

الحرب الباردة التي اشتعلت بين الشرق والغرب، أعطت اليهود خريطة قرأوا مقاييس رسمها بعلم ودهاء. وجودهم في كل بلاد العالم أعطاهم الفرصة كي يتعلموا الطرق التي تقود إلى عقول الشعوب المختلفة، يتحدثون لغاتها، يتوجهون إلى مزاجها وعقلها. فكّتْ النخبُ اليهودية، شفرة التكوين السياسي المحلي والدولي الجديد.

قبيل قرار الجمعية العامة رقم 181، الصادر في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 1947، ألقت المنظمة الصهيونية العالمية شباكها في بحر دوائر القرار الدولي، استثمرت عقلها الدولي وخيوط تواصلها الملونة، عبأت الصهيونية الدولية عقلها وخبرتها، الهدف المنظمة الدولية الجديدة الأمم المتحدة التي ورثت عصبة الأمم. فلسطين تحت الوصاية البريطانية التي قدمت صك وعد بلفور. بريطانيا هي ذاتها التي ساقت الملف إلى الكائن الأممي الجديد. دولة يهودية في فلسطين. السؤال: أين الشعب صاحب الأرض؟ الفلسطينيون. تداخلت التوجهات، وتمخض الجدل بتقسيم الأرض دولتين، للعرب الفلسطينيين واليهود. البعد التاريخي والديني كان حاضراً في المحفل الدولي. أورشليم هي إشارة المرور نحو الهدف اليهودي.

تدفق اليهود من أنحاء الدنيا نحو «أرض الميعاد»، جسم سياسي ديني تنظيمي دولي، تولى ترتيب هجرة اليهود إلى فلسطين. المال والسياسة والأسطورة ووقود الضعف حرَّك المولد الدافع ليهود الدنيا للسباق نحو الأرض المقدسة، التي سينتهي فوقها زمن الاحتقار والاضطهاد كما غردت الدعاية الصهيونية.

في 29 نوفمبر 1947، صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة على القرار رقم 181 الذي نص على تقسيم أرض فلسطين بين العرب واليهود. أعطى القرار 55 في المائة لليهود. فقصت بيضة الخوف، أخرجت كتكوتاً له أسنان ومخالب وقرون حادة. لليهود دولة لأول مرة في التاريخ. على الأرض الفلسطينية شرعت الميليشيات الصهيونية في تكوين هياكل ومفاصل الدولة. تدفقت الأموال والعقول اليهودية لهندسة ذلك.

أطلق ديفيد بن غوريون أول رئيس لوزراء إسرائيل صرخة، صارت الدليل السياسي والفكري والعسكري للعقل الصهيوني. «لن تتكرر never again»، يقصد أن اليهودي الضعيف قلب الصفحة، لن يخضع للذل والضعف بعد قيام دولته في فلسطين. قاد بن غوريون حزب العمل، بدأ باستيعاب القادمين من اليهود في تجمعات للإقامة والعمل «الكيبوتز»، تفعيلاً لتوجهه الاشتراكي، ومعامل لدمج القادمين من دول مختلفة. لكل لغته وثقافته. بثث الحياة في اللغة العبرية. التجنيد الإجباري لتحقيق هدفين: التعبئة القتالية، وترسيخ الاندماج بين ملايين لا رابطة لهم سوى الأسطورة ورواسب الضعف.

بن غوريون، الزعيم المناور المقاتل، ابن التيه والضعف، قام بتمارين سياسية وتنظيمية قبل أن يدخل إلى حلبة اللعبة السياسية الدولية في خضم الحرب الباردة. الأسود تصطاد، ثم تأتي الضباع للانقضاض على الفريسة والهروب بها. حرب السويس بعد تأميم القناة، خسرها الطرفان الأساسيان، فرنسا وبريطانيا، كانت فرنسا تهدف إلى كسر يد مصر التي تدعم ثورة الجزائر، أما بريطانيا التي أزاحتها الحرب العالمية الثانية من صدارة القيادة الدولية كانت تدافع عن خندق جيوبولوتيكي أخير. استعملت الدولتان إسرائيل - الضعيفة - مخلب قط للهجوم على مصر، وبعد انسحاب القوات المعتدية، ارتفعت وتيرة العداء العربي لفرنسا والتأييد الشعبي للجزائر.

باشرت إسرائيل في تسلم ثمن مخلبها في السويس من فرنسا، السلاح والتقنية النووية. قفز «الضعيف» من جحره، وبدأت الغطرسة المسلحة الإسرائيلية. مع ارتفاع وتيرة المواجهة بين ثوار الجزائر والاستعمار الفرنسي، اتسع مجال التعاون العسكري بين إسرائيل وفرنسا، طائرات الميراج والبوارج العسكرية وحصول إسرائيل على السلاح النووي، خلع الكيان اليهودي آخر أسمال الضعف ودخل في مسار جديد هو انفلاق نواة القوة. أصبح الخيار العسكري في إدارة النزاع مع العرب هو المعطى الأول. قرار التقسيم الذي أعطى أول وطن قومي لليهود، كان مجرد قفزة الضفدعة الأولى نحو أخذ كل أرض فلسطين التاريخية. لم يخف زعماء الصهاينة ذلك منذ طرح مشروع التقسيم مبكراً. أعلن بن غوريون في يونيو (حزيران) 1938 في تعليق له على مقترح التقسيم، عن نيته إزالة التقسيم في المستقبل، وأن كل فلسطين ملك لليهود، بما فيها شرق نهر الأردن. وفي 30 نوفمبر 1947 أعلن مناحم بيغن الذي كان آنذاك أحد زعماء المعارضة في الحركة الصهيونية عن عدم شرعية التقسيم، وأن كل فلسطين بما في ذلك شرق الأردن ملك لليهود وستبقى كذلك إلى الأبد.

كيمياء الضعف لها موادها وتفاعلها الخاص. الاستيلاء على كل فلسطين هو الهدف النهائي للحركة الصهيونية. بدأت القيادة الإسرائيلية في قراءة موجات السيولة في السياسة الدولية، ومتغيرات الأوضاع العربية والإقليمية. بعد الضغط الأميركي والسوفياتي على بريطانيا وفرنسا وإسرائيل للانسحاب من السويس، خططت إسرائيل للتحالف مع أميركا، وتكوين مجموعات ضغط في عقر دارها. أصوات بن غوريون ومناحم بيغن ما زالت تقرع رؤوس القادة الصهاينة - كل فلسطين -. الحرب على العرب هي الحلقة الأخيرة للخروج من خلية الضعف وأخذ كل فلسطين.

قبيل حرب 1967، كان ليفي أشكول رئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع. أعلنت مصر غلق مضايق تيران، وطلبت سحب قوات الأمم المتحدة المتمركزة بين مصر وإسرائيل. طلب قادة الأركان الإسرائيليون من أشكول الاستعداد للحرب؛ لكنه فضل الحل السياسي. فرضوا عليه التخلي عن وزارة الدفاع للجنرال موشي دايان، وفعلا تم ذلك. ودارت عجلة الحرب. وهاجت غطرسة الضعف المجنزرة من دايان إلى نتنياهو.

سيناريو ما بعد الاستفتاء!

محمد الرميحي

يبدو أن هذه المنطقة (منطقة الشرق الأوسط العربية) مليئة بالقضايا الملحة والمتفجرة التي لم تجد لها بعد الحلول الناجعة والسلمية المناسبة. لقد ثارت في الأيام الأخيرة قضية الاستفتاء في كردستان العراق، وكأنها موضوع ظهر فجأة من العدم، في حين أنه كان هناك منذ عقود، كان الدخان قادماً من أربيل، إلا أن المطافئ لم تكن مستعدة لا في بغداد ولا أنقرة ولا طهران. الاهتمام بالقضايا الملحة في اللحظة الأخيرة دليل قاطع على أن عالمنا هو «عالم اللحظة» تجسيداً للقول المأثور عن امرئ القيس، الذي دُفن بالمناسبة في أنقرة: «اليوم خمر وغداً أمر». ولقد جاء الغد للبعض قبل أن يفيق! أصبح الاستفتاء خلفنا قد يكون قفزة إلى المجهول، وقد يكون «حسبة معلم» من السيد مسعود بارزاني.

لدينا أطروحتان؛ الأولى للكرد العراقيين، تقول إنهم دخلوا في شراكة مع المكونات العراقية الأخرى بعد عام 2003 من أجل بناء عراق وطني (ديمقراطي مدني حديث)، ووجدوا بعد طول تجربة، أنه عراق طائفي/ ديني، تتخلل مسامه شرور الفساد، ومتدخّل في شؤونه من عدد من الدول، على رأسها إيران الخمينية، تجره جراً إلى نوع من «ولاية الفقيه»! فلا مفر من فك الشراكة.

في الوقت نفسه الذي كان السيد مسعود بارزاني يتحدث فيه إلى العالم الأسبوع الماضي، من خلال مؤتمر صحافي عالمي، يُنقل مباشرة على شاشات التلفزيون، ظهر السيد حيدر العبادي ليدافع عن وجهة نظر السلطة المركزية، وتحدث الأخير كثيراً، ولكنه لم يكن مقنعاً، فقد ذهب إلى التذكير بقهر وظلم وعسف صدام حسين (وهذا غير مشكوك فيه)، وأن البعض قد تعاون معه من كل المكونات العراقية (إشارة إلى بعض الزعامات الكردية) ولكن السيد العبادي لم يقدم مشروعاً مقابلاً لأطروحات الكرد التي تشير إلى الفشل في إقامة «دولة مدنية حديثة وغير طائفية»، والشعوب تتوق إلى أن تلقي السمع إلى من يتحدث عن مستقبلها لا عن سفاحيها.

وعلى الرغم من أن «استقلال كردستان العراق» سوف يثير من الآن وصاعداً اللغط والأخذ والرد والشجار السياسي، وربما يتحول إلى شيء أكثر سخونة، يأخذ العراق إلى قاع آخر أعمق من القاع الذي وصل إليه حتى الآن، كما أن «الاستقلال» للعاقل هو عملية «انفصال»، دونها عقبات ضخمة، استراتيجية وعملية، قد تتحول فيها الأحلام إلى أوهام، فإن بغداد لم تقدم المشروع البديل المقنع، واعتمدت على مقولات الزمن القديم، بل هي في الواقع غارقة في مفارقات داخلية تقعدها عن تقديم البديل. المحك هنا هو إقامة دولة عراقية مدنية مستقلة، لها بندقية واحدة، لا عدد من البنادق (البيشمركة والحشد الشعبي وغيرهما) تلك البنادق المتعددة تؤهل العراق كله إلى فوضى وتسهل الانقسامات، وتقدم الذريعة للكرد للذهاب إلى استقلال ما!

لو أخذ السيد العبادي بموقف شامل في الرد على السيد بارزاني في ذلك اليوم، الذي شهدت فيه الشاشات النقاش غير المباشر بينهما، بالذهاب مباشرة إلى تقديم تصور عن الوطن (العراق الموحد المدني والديمقراطي) المرغوب، لشكّل ذلك على الأقل رداً عقلياً على أطروحات بارزاني، ومن خلال الإعلان عن البندقية الواحدة لعراق واحد (اندماج الحشد الشعبي في الجيش العراقي) وتجريم أي ميليشيات أخرى، تمهيداً لإدماج البيشمركة في ذلك الجيش الموحد والحديث، والطلب الواضح وغير المُرمز أن تغادر كل القوى المسلحة (إيرانية وتركية) الأرض العراقية، وتجريم التعامل مع قوى خارجية في الساحة السياسية العراقية، كما يوضح العبادي مغبة الانفصال الكردي، ليس السياسي فقط ولكن الاقتصادي والعملي، ربما بمثل ذلك الخطاب من السيد العبادي يمكن له ربح الجولة الأولى؛ لكنه أو مستشاريه، تجنبوا الحديث عن المهم، للذهاب إلى العاطفة والتذكير بمآسي صدام حسين، وتجاهل المتطلبات التي يمكن للعراق ككل أن يربح بها، وهي إقامة الدولة الوطنية المدنية الحديثة المتكئة على المواطنة وتساوي المواطنين أمام القانون النابع من الناس! طبعاً هذا التمني هو مثالي؛ لأن المعطيات على الأرض العراقية لا يمكن أن تفرز إلا ذلك الخلط من الشعارات، بعد تقريباً خمسة عشر عاماً من الإطاحة بالنظام السابق، والصراع العبثي الذي تطاول حتى أوهن الجسم السياسي العراقي، مما أهل وزيّن للآخرين؛ خصوصاً طهران، التدخل المرضي في خاصة خصوصيات الوطن العراقي، وتكبيل آلياته السياسية بمقولات شبه خرافية.

ما لدينا من خريطة سياسية اليوم في العراق لا يتيح فرصة ولو ضئيلة للاستبشار، هناك تدخل إيراني واضح، أصبح من المحرمات الحديث فيه أو حوله. كثير من السياسيين في بغداد يرجون رضا طهران اليوم أو وكلائها في بغداد، ومن يخرج عن «السمع والطاعة» تُشن عليه حرب شعواء، ويخرج من دائرة الرضا، لذلك يتسابق كثيرون إلى طهران من أجل الوصول إلى كراسي الحكم في بغداد! تلك الحقيقة بذاتها تقيد إلى حد الإقعاد أي قدرة على الحركة إلى الأمام، أو أي قدرة على احتواء الشريك بشكل صحي، سواء المكون الكردي أو المكونات الأخرى.

على مقلب آخر، فإن التجربة الإنسانية المعاصرة، تقول إن العالم يتوجه إلى «التوحد» لا التشرذم، وكل من حاول الانفصال في العقود الأخيرة بات في الفاقة والفقر والحروب. تلك تجربة جنوب السودان، والصومال، وتجارب أخرى في العالم، حتى في دول أوروبا الحديثة التي خسرت كثيراً من الانفكاك عن المنظومة القريبة منها، بريطانيا مثال واضح في هذا المقام. فذهاب كردستان إلى الانفصال، إنْ تم، هو مغامرة سوف يدفع ثمنها الكرد أنفسهم في ذلك الإقليم وخارجه، بجانب طبعاً الثمن الباهظ الذي سوف يدفعه العراق، إلا إذا كان السيد مسعود بارزاني من العمق والحذق السياسي، بأن يحمل ورقة الاستفتاء للتفاوض على «عراق كونفدرالي مدني حديث وديمقراطي»، ولا طائفي! ذلك أمر آخر يمكن أن يدخله تاريخ بناء الدول، وليس العراق فقط.

الاحتمالات كثيرة، فهناك مساحة من الوقت «لعض الأصابع» بين كل من العاصمة بغداد وأربيل وطهران وأنقرة، ولكنه عض أصابع مكلف، خاصة احتمال أن تذهب بغداد بعصبية للتضييق على الإقليم، والتي لوحت له بالفعل في المطالبة بتسليم المطارات والمنافذ، أو أن تذهب أنقرة أيضاً إلى قفل أنبوب النفط الذي يصل كردستان بالأرض التركية، على ما يكلفها من أعباء اقتصادية، كما أن العصبية التي أظهرتها طهران في إقامة مناورات على حدود الإقليم لا تنبئ عن التفكير العميق في المشكلة، كلها ردود فعل آنية.

السؤال: هل يهدد «نوع من استقلال كردستان العراق» كلاً من إيران وتركيا وسوريا؟ الإجابة عن ذلك قد لا تكون بـ«نعم» قاطعة، فكثير من كرد تركيا هم موالون للنظام، بل في المناطق الكردية التركية صوّت الأكراد بكثافة لمشروع رجب طيب إردوغان، من أجل تفويضه بمركزية أكبر في تركيا، ويشارك عدد منهم في الحكم، ومنهم أعضاء برلمانيون عن الحزب الحاكم. نعم هناك طائفة منهم معارضة، ولكن الدولة التركية محتوية لتلك المعارضة.

كرد إيران لا يبدو أنهم أمام حركة واسعة من الرفض، كما أن كرد سوريا أصبح لهم موقع «فيدرالي» قادم في سوريا المحررة من التسلط المركزي البعثي!

هذا يأخذنا إلى أن المخاوف مبالغ فيها، وما نسمعه من ضجة هي فقط لتعظيم المنافع في المفاوضات القادمة. التأكيد من قبل كردستان العراق، أنه لن يكون لها يد أو «نفس» تشجيعي لأي حركة انفصالية في تلك البلاد مستقبلاً، قد يخفف من المخاوف.

التحدي الحقيقي أن ينجح كرد العراق في بناء «إقليم يحكم بشكل مدني وحديث وديمقراطي»، تلك أمنية ربما يتمناها السذج فقط، أما شكل الحكم القادم في كردستان، فلن يخرج عن تقاسم منافع؛ لأن «فاقد الشيء لا يعطيه»، فهناك كما في أماكن أخرى «التنظيم القبلي والعائلي» يفوق أي تنظيم حديث آخر ويبزه، لهذا فإن الاحتمال في خلق نموذج يمكن تصديره قد يكون غير واقعي أو مبالغاً فيه.

لا بد في نظرتنا إلى السيناريوهات المختلفة ألا نترك التفكير في «جحفل الذهاب إلى الحرب»، وإذا كانت الحرب أولها كلام، فقد بدأ الكلام لا شك، إلا أن تلك الحرب إن قامت فلن تنتهي بتوحيد العراق؛ بل بتقسيمه، وفي غياب حلول سياسية، فإن أمامنا خمسين عاماً على الأقل من الصراع.

آخر الكلام:
يقول الروائي العراقي شاكر نوري، في رائعته «خاتون بغداد»: كثير منا لا يدركون أن هذا المجتمع العراقي عشائري في باطنه، ومدني في ظاهره، نحن على فوهة بركان.



عبدالرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

إصلاح بغداد لوقف تفكك العراق

أعطوا الأكراد حصة حقيقية في الحكومة في بغداد، حينها سيتوقفون عن فكرة الانفصال. حالياً يُقلدون مناصب فخرية بلا صلاحيات، وكذلك حال العديد من مكونات الدولة العراقية التي بُنيت، بعد الغزو، على نظام برلماني تشاركي.

كل دول المنطقة تقريباً ضد فكرة انفصال أي إقليم، ولهذا لن يكون انفصالهم سهلاً. والخشية تزداد من نشوب حرب تشنها السلطة العراقية المركزية، مع إيران وتركيا، ضد «الدولة الكردية»، بعد أن أيد 92 في المائة من أكراد إقليم كردستان الانفصال عن بلدهم العراق. فالانفصال طريق سياسي وعر طويل وخطر، فيه مواجهات عسكرية وحصار اقتصادي أليم. في الوقت نفسه، فإن الأكراد عازمون، ولو تراجعوا مؤقتاً الآن سيعاودون الكرّة لاحقاً. مشروعهم مقلق لأن بقية أقاليم العراق ومحافظاته تتنازعها أفكار انفصالية ستؤدي في الأخير إلى نهاية العراق الذي نعرفه منذ عام 1920، كما رسم حدوده البريطانيون والفرنسيون.

الحلول موجودة، إن وجدت النية الصادقة لوقف الانفصال الذي يهدد بتدمير العراق والمنطقة. على القوى السياسية في بغداد أن تمنح الأكراد الصلاحيات والضمانات بأنهم شركاء في الحكم، وليسوا مجرد صورة تذكارية، لو تحقق ذلك ستنتهي المبررات. فالأكراد، مثل بقية القوى العراقية التي قام عليها مشروع العراق الجديد، تم تهميشهم والقضاء على وجودهم من قبل شركاء الحكم، من أفراد وأحزاب عراقية أخرى، وذلك بعد خروج الأميركيين الذين كانوا الضامن للمشروع السياسي.

بغداد هي عاصمة الدولة كلها ويفترض أن تديرها كل الفئات التي تمثل البلاد لتعكس مشروع الحكم الذي صممه الأميركيون ليكون شراكة بين الجميع. وقد بدأ الخلل في عهد رئيس الوزراء السابق، نوري المالكي، الذي في عهده تم الاستيلاء على صلاحيات الحكومة، واختصرت السلطة في مكتب المالكي. ثم فرضت الأحزاب، ذات الوجود المسلح في بغداد، مطالِبَها. وصارت العاصمة محكومة من ميليشيات مسلحة، بدعم من إيران التي نجحت في منحها شرعية تحت علم الحشد الشعبي، وهناك المرجعيات الدينية يحاول البعض فرضها كمرجعية سياسية. فصارت فتواها تسبق تصويت البرلمان وقرارات الحكومة. ما قيمة مؤسسات الدولة التشريعية، مثل البرلمان، إذا كان معطل الصلاحيات، والمحكمة العليا تخضع لرغبات القيادات السياسية، والحكومة الحالية لا تستطيع أن تفرض قراراتها عندما تعارضها الأحزاب المتكئة على السلاح؟! في هذه الأجواء لماذا نتوقع من الأكراد، وأي جماعة سياسية أخرى، أن تلتزم بالولاء لدولة بلا هوية ولا سلطات كاملة؟ لهذا تحتاج الدولة العراقية، وليست الحكومة فقط، إلى أن ترمم هيبتها، بأن تدعم مرجعياتها الشرعية، وتحترم دستورها، وتتعهد بأن تعامل الجميع سواسية تحت قانونها، وتعلنها حرباً على مَن يخرج على طاعتها، وليس فقط تلاحق إرهابيي «داعش» وانفصاليي إقليم كردستان.

خلال سنوات الحرب على الإرهاب كان الشعار أن الدولة العراقية لن تسمح لأحد بحمل السلاح غير مؤسستها العسكرية، وأنها لن تقبل لأي إقليم أو محافظة بأن تدار من قبل جماعات لا شرعية لها. وشنت الحروب تحت هذا الوعد، وتم تطهير محافظات الأنبار، وصلاح الدين، وحررت الموصل، وغيرها. لكن في جنوب العراق ووسطه ضعفت سلطات الدولة، وصار رئيس الحشد الشعبي أهم من رئيس الوزراء، وجاهَر المالكي نائب الرئيس بخصومته وتحريضه ضد رئيس الحكومة، وهكذا أضعفوا الدولة حتى قرر الأكراد أنه لا فائدة تُرجى من استمرارهم فيها، وقد حان الوقت للاستقلال.

من أجل إيقاف النزعات الانفصالية أعطوا الأكراد صلاحيات حقيقية، وليس مجرد أدوار مسرحية، وكذلك لوقف النزعات الموجودة أيضاً عند بعض السنّة العرب في الأنبار، وعند بعض الشيعة في البصرة، وجميعهم ينتظرون معركة انفصال إقليم كردستان حتى يبدأوا معركتهم. ما لم تكن بغداد الدولة لكل العراقيين، فإن الانشقاقات لن تتوقف.

حقق أكبر ارتفاع أسبوعي في 2017

خطة ترمب لإصلاح الضرائب تقلص التوقعات بهبوط الدولار

لندن: «الشرق الأوسط»

استقر الدولار أمس (الجمعة)، ليظل على مسار تحقيق أكبر زيادة أسبوعية منذ بداية العام، في الوقت الذي أدى فيه ارتفاع عوائد سندات الخزانة الأميركية بدعم من خطة لإصلاح الضرائب في الولايات المتحدة إلى تقليص المراكز المدينة التي تراهن على هبوط العملة.

وفي حين تظل السوق بصفة عامة متشككة في قدرة الرئيس الأميركي دونالد ترمب على تمرير خطته الضريبية في الكونغرس، يرى البعض أن الدولار يستعد لتحقيق مزيد من المكاسب في الأجل القصير.

ولم يسجل مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية أمام سلة عملات منافسة مرجحة بالتجارة، تغيراً يذكر ليستقر عند 93,05.

وربح المؤشر ما يزيد على واحد في المائة هذا الأسبوع، ما وضعه على مسار تحقيق أفضل أداء أسبوعي منذ ديسمبر (كانون الأول)، مدفوعاً بارتفاع عوائد السندات الأميركية.

واقترح ترمب يوم الأربعاء خفض معدلات ضرائب الشركات والأفراد في إطار إصلاح شامل لقانون الضرائب الأميركي.

وتجاوز مؤشر الدولار متوسطه في 50 يوماً هذا الأسبوع، وهو مستوى ظل دونه منذ أبريل (نيسان) 2017.

ويتجه اليورو لتسجيل أول انخفاض شهري منذ فبراير (شباط) في الوقت الذي حفزت فيه نتيجة الانتخابات الألمانية بعض عمليات البيع لجني الأرباح بعد ارتفاع للعملة الموحدة في خانة العشرات هذا العام.

وجرى تداول اليورو مرتفعاً 0,3 في المائة، قرب أعلى مستوى في الجلسة البالغ 1,1816 دولار بفعل بعض عمليات التغطية للمراكز المدينة قبل نهاية الربع. ولم يتأثر اليورو كثيراً ببيانات تظهر أن التضخم بمنطقة اليورو جاء أدنى قليلاً من التوقعات في سبتمبر (أيلول).

وانخفض اليورو 1,16 في المائة منذ بداية الأسبوع في أول تراجع أسبوعي في 7 أشهر.

وسجل إنفاق المستهلكين الأميركيين ارتفاعاً قليلاً في أغسطس (آب)، إذ من المرجح أن يكون الإعصار هارفي أثر سلباً على مبيعات السيارات، وزاد التضخم السنوي بأبطأ وتيرة منذ أواخر 2015 بما يشير إلى تباطؤ النمو الاقتصادي في الربع الثالث.

وقالت وزارة التجارة الأميركية أمس (الجمعة)، إن إنفاق المستهلكين، الذي يمثل أكثر من ثلثي النشاط الاقتصادي الأميركي، ارتفع 0,1 في المائة في الشهر الماضي أيضاً في الوقت الذي أدى فيه اعتدال درجات الحرارة غير المعتاد في هذا الموسم إلى تقليص الطلب على المرافق. يأتي ذلك بعد زيادة غير معدلة بواقع 0,3 في المائة في يوليو (تموز).

وتتماشى الزيادة في إنفاق المستهلكين الشهر الماضي مع توقعات الخبراء الاقتصاديين. وبعد التعديل في ضوء التضخم، انخفض إنفاق المستهلكين في أغسطس 0,1 في المائة في أول تراجع منذ يناير (كانون الثاني).

وتقول الحكومة إن البيانات تعكس تأثيرات الإعصار هارفي. غير أنها لم تتمكن من حساب الأثر الكلي للإعصار على البيانات بشكل منفصل. وقالت إنها أجرت تعديلات على التقديرات في المناطق التي لم تتوافر فيها مصادر للبيانات بعد، أو لم تعكس فيها البيانات تأثير العاصفة بالكامل. والتقرير هو أحدث مؤشر على أن النمو الاقتصادي في الربع الثالث من العام سيتأثر سلباً بـ«هارفي» إلى جانب الإعصار إيرما. ونما الاقتصاد بمعدل سنوي بلغ 3,1 في المائة في الربع الثاني.

وظل التضخم ضعيفاً الشهر الماضي. وزاد مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي الذي يستثني الغذاء والطاقة 0,1 في المائة. وزاد ما يطلق عليه المؤشر الأساسي لأسعار نفقات الاستهلاك الشخصي بالوتيرة نفسها لأربعة أشهر متتالية.

خصم 36 % من التكلفة لصالح الشركات والضرائب

جدل في مصر بعد زيادة تكاليف «كروت شحن» الجوال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت شركات الجوال في مصر زيادة تكلفة بطاقات الشحن، لتعويض الزيادة في تكاليف التشغيل في البلاد، بينما أعلنت جمعيات أهلية بدء حملة مقاطعة جزئية ضد شركات الجوال الثلاث.

وتقدم خدمات الهاتف الجوال في مصر شركات: «أورنج»، و«فودافون»، و«اتصالات»، وانضمت إليها الأسبوع الماضي رسمياً شركة «المصرية للاتصالات» الحكومية، أكبر مشغل لاتصالات الخطوط الثابتة في أفريقيا، التي دخلت مؤخراً للمنافسة في قطاع الجوال.

وبموجب القرارات الأخيرة سيتم خصم 36 في المائة من التكلفة الإجمالية لكل كارت، بحيث تذهب 14 في المائة لتغطية تكاليف التشغيل بينما يتم اقتطاع 22 في المائة لصالح ضرائب الاستهلاك (ضريبة القيمة المضافة وضريبة الجدول).

وأصدرت مصر في 2016 قانون ضريبة القيمة المضافة الذي رفعت بموجبه السعر العام لضرائب المبيعات من 10 في المائة إلى 13 في المائة، على أن تزيد إلى 14 في المائة مع بداية العام المالي 2017.

وبموجب قرار شركات الجوال، الذي اعتمده الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، فإن أسعار كروت الشحن لن تزيد على مستوياتها الحالية ولكن قيمة رصيد الدقائق الفعلي سيكون أقل.

وقال مسؤول في إحدى شركات الجوال لوكالة «رويترز»، طالباً عدم نشر اسمه، إن تكلفة التشغيل ارتفعت بنحو 45 في المائة بعد تحرير سعر الصرف وزيادة أسعار الوقود والكهرباء.

وفقدت العملة المحلية في مصر أكثر من نصف قيمتها أمام الدولار منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد أن تبنى البنك المركزي المصري سياسة سعر صرف مرنة، وقامت الحكومة بزيادة في أسعار بنود الطاقة خلال ذلك الشهر، وطبقت زيادة ثانية في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الماضيين، ضمن خطة للتحرير التدريجي لدعم المحروقات والكهرباء.

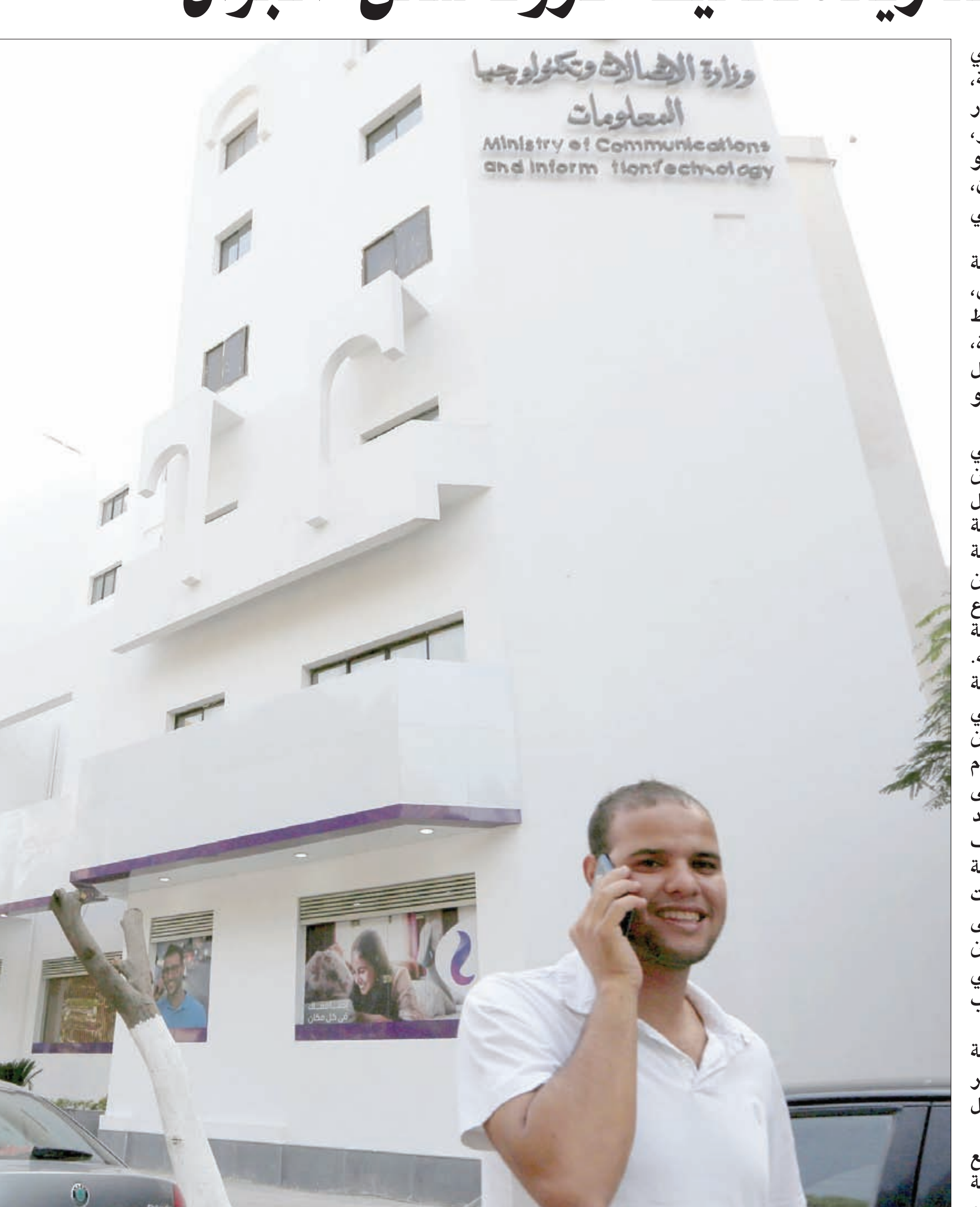
ويعتمد المصريون بكثافة على خدمات التليفون الجوال، بعد تراجع الاعتماد على الخطوط الثابتة خلال السنوات الأخيرة، حيث بلغت نسبة انتشار الجوال نحو 111 في المائة حتى يونيو الماضي.

وأثارت الزيادات الأخيرة في التكلفة الفعلية لكروت الشحن جدلاً واسعاً على شبكات التواصل الاجتماعي، بينما أعلنت جمعية «مواطنون ضد الغلاء» عن حملة مقاطعة جزئية لخدمات التليفون الجوال، احتجاجاً على ارتفاع الأسعار، حسب بيان للجمعية تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه.

وقال البيان: «ترجو الجمعية من مستخدمي الخطوط في الشركات الثلاث (أورنج وفودافون واتصالات)، الامتناع عن استخدام الهاتف الجوال ليوم واحد على أن يكون الاستخدام في حدود الضرورات أو الطوارئ، وسوف يجري خلال أيام تشكيل جبهة وطنية من الأحزاب والجمعيات والنقابات المهنية والعمالية حتى يمكن أن يفرض المستهلكون كلمتهم على هذه الشركات التي تمارس عمليات شفط لجيوب المصريين».

وتزامن الإعلان عن زيادة تكلفة كروت شحن الجوال مع إعلان مصر عن الإطلاق الرسمي لخدمات الجيل الرابع للجوال.

وباعت مصر العام الماضي أربع رخص للجيل الرابع، في إطار خطة لإصلاح قطاع الاتصالات وجمع دولارات لإنعاش المالية العامة.



ارتفاع تكلفة كروت الشحن في مصر (رويترز)

الديون الخارجية المصرية ترتفع إلى 79 مليار دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أظهر تقرير الاستقرار المالي للبنك المركزي المصري، ارتفاع الدين الخارجي للبلاد إلى 79 مليار دولار، في يونيو (حزيران) الماضي، نهاية السنة المالية 2016 – 2017، بزيادة بنحو 41 في المائة عن مديونيات العام السابق.

وبلغت ديون مصر الخارجية خلال العام المالي 2015 - 2016 نحو 55,8 مليار دولار.

ورغم النمو المُتسارع للديون المصرية فإن البنك المركزي قال في تقريره الصادر أول من أمس، إن تلك المديونيات لا تزال في «الحدود الآمنة» وفقاً للمعايير الدولية، نظراً إلى أن الدين الخارجي الحالي «قصير الأجل» يقل عن نصف صافي الاحتياطات الدولية.

وأشار التقرير إلى أن الديون قصيرة الأجل، تمثل نحو 39 في المائة من احتياطات النقد الأجنبي، بينما ترى المعايير الدولية أن الحدود الآمنة لتلك الديون لا تتجاوز القيمة الإجمالية للاحتياطات.

وزادت الديون الخارجية المصرية مع لجوء البلاد في 2016 إلى التوسع في الاستدانة من مؤسسات التمويل الدولية وإصدار السندات الدولية لتغطية فجوة في التمويل الخارجي، كما شهدت سوق أذون الخزانة السيادية طفرة في استثمارات الأجانب منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مع تعويم العملة المحلية وزيادة أسعار الفائدة بـ700 نقطة أساس.

وجاءت بيانات المركزي المصري للديون الخارجية في العام المالي الماضي، أعلى من توقعات صندوق النقد الدولي، الذي أبرم اتفاق قرض مع البلاد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حيث قدر الصندوق، في تقرير أصدره عن البلاد هذا الشهر، أن تبلغ الديون الخارجية في العام المالي 2017 نحو 76 مليار دولار، وتوقع أن تتراجع في العام التالي إلى 74 مليار دولار.

وقال «المركزي»، إن صافي الصادرات بدأ المساهمة في النمو بصورة موجبة خلال الربع الثالث من العام المالي 2017، بنسبة 5,2 في المائة، وذلك بعد عام ونصف العام من المساهمة بصورة سالبة، مشيراً إلى أن تعويم العملة ساعد على تعزيز تنافسية الصادرات المصرية في الأسواق الدولية.

وفقدت العملة المحلية أكثر من نصف قيمتها بعد أن تبنى «المركزي» المصري سياسة سعر صرف مرنة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لكن السوق الموازية للعملة تقلصت بشكل كبير منذ ذلك التاريخ مع الإقبال على التنازل عن الدولار في السوق الرسمية.

وساعدت زيادة تكلفة الواردات بعد ارتفاع سعر العملة، مع إجراءات حكومية لكبح الاستيراد، على تحسن عجز الميزان التجاري، وقالت وزارة التجارة والصناعة المصرية في بيان، أمس، إن عجز الميزان التجاري نزل إلى 1,130 مليار دولار في أغسطس (آب)، مع انخفاض الواردات 50 في المائة، على أساس سنوي، إلى 3,041 مليار دولار، بجانب زيادة الصادرات غير البترولية 12 في المائة إلى 1,912 مليار دولار.

لكن ارتفاع الدولار في مصر ساعد على زيادة التضخم خلال العام الجاري، إلى مستويات لم تشهدها البلاد منذ منتصف الثمانينات، وهو ما أثر سلباً على الاستهلاك المحلي.

وقال البنك المركزي المصري في تقرير الاستقرار المالي، إن معدل نمو الاستهلاك العائلي تراجع خلال الربع الثالث من 2017، وانخفضت مساهمته في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي لتصل إلى 62,9 في المائة مقارنة بـ113,8 في المائة.

لكن آفاق النمو الاقتصادي في البلاد تبدو إيجابية، حيث أشار تقرير «المركزي» المصري إلى أن الناتج المحلي نما بنسبة 4,3 في المائة خلال الربع الثالث من العام المالي 2017، مقابل 3,6 في المائة في نفس الفترة من العام السابق، متوقعاً أن يصل النمو إلى 5 في المائة خلال العام التالي على أن يبلغ 6,5 في المائة في 2020.

بلغ 2,4 مليون

ألمانيا تسجل أدنى عدد للعاطلين عن العمل في سبتمبر

برلين: «الشرق الأوسط»

تراجع عدد العاطلين عن العمل في ألمانيا خلال سبتمبر (أيلول) الجاري إلى 2,449 مليون عاطل، وهو أدنى عدد للعاطلين عن العمل يتم تسجيله في هذا الشهر منذ توحيد شطري ألمانيا.

وأعلنت الوكالة الاتحادية للعمل أمس الجمعة، في نورنبرج، أن عدد العاطلين عن العمل تراجع مقارنة بالشهر الماضي بمقدار 96 ألف عاطل، وبمقدار 159 ألف عاطل مقارنة بالعام الماضي.

وانخفضت نسبة العاطلين عن العمل بمقدار 0,2 في المائة لتصل إلى 5,5 في المائة.

وقال رئيس الوكالة ديتلف شيله: «سوق العمل تواصل نموها على نحو إيجابي للغاية... التشغيل يواصل الارتفاع وطلب الشركات على موظفين جدد يرتفع بقوة هذا الشهر».

وبحسب البيانات، بلغ عدد الوظائف الخالية المسجلة لدى الوكالة الاتحادية للعمل مؤخرا 773 ألف وظيفة، بزيادة قدرها 86 ألف وظيفة مقارنة بعام مضى.

ووفقا لبيانات مكتب الإحصاء الاتحادي، بلغ عدد العاملين في ألمانيا في أغسطس (آب) الماضي 44,50 مليون عامل، بزيادة قدرها 64 ألف عامل مقارنة بيوليو (تموز) الماضي، وبزيادة قدرها 692 ألف عامل مقارنة بالعام الماضي.

وحتى دون احتساب العوامل الموسمية، تراجع عدد العاطلين عن العمل هذا الشهر بمقدار 23 ألف عاطل مقارنة بالشهر الماضي، ليصل إلى 2,506 مليون عاطل.

وانخفض عدد العاطلين في غرب ألمانيا بمقدار 17 ألف عاطل، مقابل 5 آلاف عاطل شرقي البلاد.

كان مكتب الإحصاء الألماني قال يوم الخميس، إن نحو 5,4 مليون شخص في ألمانيا كانوا يريدون العام الماضي مزيدا من العمل.

ووفقا لمكتب الإحصاء، فإن هذا العدد يشمل عاطلين بالإضافة إلى 2,6 مليون شخص لديهم عمل بالفعل. بل إن 1,2 مليون من هؤلاء العاملين يزاولون عملا بدوام كامل؛ ولكنهم يريدون إضافة بضع ساعات أخرى إلى ساعات عملهم الحالية.

ومقارنة بالعام الماضي انخفض العدد الإجمالي للعاملين الذين يرون أنفسهم يعملون أقل مما يجب بواقع 255 ألف شخص أو 4,5 في المائة.

من ناحية أخرى ارتفع عدد الذين يريدون خفض ساعات عملهم بواقع 147 ألفا، أي بزيادة 14,5 في المائة إلى نحو 1,2 مليون عامل مستعد للتخلي عن جزء من أجره مقابل خفض ساعات العمل.

وبشكل عام استمرت أعداد العاملين في ألمانيا في الارتفاع، حيث وصلت إلى 66,2 في المائة من السكان في سن 15 إلى 74 سنة، أكثر من ربعهم (27,7 في المائة) يعملون بشكل جزئي.

وأعلنت مؤسسات اقتصادية رائدة في ألمانيا رفع توقعاتها للنمو، وسط تكهنات بأن يكتسب الاقتصاد الألماني زخما العام القادم.


البطالة في المانيا تراجعت بنسبة 0,2% (أ.ف.ب)

وقالت المؤسسات، في أحدث مراجعة لتوقعاتها لنمو الاقتصاد الوطني، أول من أمس، إن أكبر اقتصاد في أوروبا سيسجل نموا بـ2 في المائة في 2018، بعد نموه بـ1,9 في المائة العام الجاري.

وكانت المؤسسات قد توقعت في المراجعة السابقة أن يسجل الاقتصاد نموا بـ1,5 في المائة في 2017، و1,8 في المائة في 2018. وتوقعت أن يتراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي ليسجل 1,8 في المائة في 2019.

وكان صندوق النقد الدولي قد توقع نموا اقتصاديا لألمانيا أدنى بصورة طفيفة عن متوسط النمو في منطقة اليورو خلال هذا العام والعام المقبل.

وتوقع الصندوق في آخر يوليو الماضي، أن النمو الاقتصادي لألمانيا قد تبلغ نسبته هذا العام 1,8 في المائة و1,6 في المائة عام 2018، وهو أقل من المتوقع لمنطقة اليورو، إذ من المتوقع أن يبلغ متوسط النمو في منطقة اليورو العام الجاري 1,9 في المائة، و1,7 في المائة عام 2018.

يأتي هذا في الوقت الذي تتجه فيه ثقة المستهلكين في ألمانيا خلال أكتوبر (تشرين الأول) المقبل إلى التراجع؛ بحسب تقرير اقتصادي صدر يوم الخميس.

وتراجع مؤشر ثقة المستهلكين لشهر أكتوبر المقبل، الذي يصدره معهد «جي.إف.كيه» لأبحاث السوق في ألمانيا إلى 10,8 نقطة، مقابل 10,9 نقطة خلال الشهر الحالي. كان المحللون يتوقعون ارتفاع المؤشر خلال أكتوبر المقبل إلى 11 نقطة.

العملة البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,70	0,39	3,67	0,38	0,30	0,71	17,64	9,42	1510	2,46
ج.استرليني £	4,96	4,98	0,52	4,93	0,51	0,41	0,95	23,80	12,66	2029	3,31
يورو €	4,35	4,37	0,45	4,33	0,45	0,36	0,84	20,81	11,12	1782	2,91

النفط (برنت) $
أمس 58,45
السابق 58,33

الذهب $
أمس 1282,40
السابق 1297,00

«فيتش» تحذر من المخاطر السياسية بعد استفتاء كردستان

العراق يتوصل لاتفاق مع صندوق النقد بشأن موازنة 2018

لندن: «الشرق الأوسط»

توصلت جمهورية العراق إلى اتفاق مع خبراء صندوق النقد الدولي على مشروع موازنة عام 2018، بما يتماشى مع اتفاق الاستعداد الائتماني الذي وافق عليه الصندوق في يوليو (تموز) الماضي، بحسب ما قالته المؤسسة الدولية في بيان أول من أمس.

وكان المجلس التنفيذي لصندوق النقد قد أبرم مع العراق العام الماضي اتفاقا للاستعداد الائتماني بقيمة 5,34 مليار دولار أميركي وذلك لدعم برنامج الحكومة للإصلاح الاقتصادي.

ويهدف برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي يدعمه الصندوق في العراق إلى سد احتياجات ميزان المدفوعات العاجلة، والوصول بالإنفاق إلى مستوى يتوافق مع انخفاض أسعار النفط العالمية، وضمان بقاء الدين في حدود يمكن الاستمرار في تحملها.

وجاءت مناقشات العراق مع الصندوق، التي انتهت أول من أمس، في إطار المراجعة الثالثة لاتفاق الاستعداد الائتماني.

وقال الصندوق في تقرير في أغسطس (آب) الماضي إن العراق يواجه «صدمة مزدوجة» من جراء انخفاض أسعار النفط وتكاليف صراعه مع تنظيم داعش الإرهابي.

وتوقعت المؤسسة الدولية شبه ثبات لأداء الاقتصاد هذا العام، مقارنة بالعام الماضي، مع انخفاض إنتاج النفط بنسبة 1,5 في المائة، ضمن اتفاق مع دول منظمة «أوبك» على تقليص الإنتاج، وتعافي بسيط في القطاعات غير البترولية.

وهوت احتياطات العراق من النقد الأجنبي مع انخفاض أسعار النفط العالمية، لتصل إلى 45 مليار دولار في نهاية 2016، مقارنة بـ54 مليار دولار في 2015، في حين استمرت الضغوط المالية على البلاد مع بلوغ عجز الموازنة في البلاد 12 و14 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي خلال عامي 2015 و2016 على التوالي.

ويتوقع الصندوق أن يسجل اقتصاد العراق انكماشا خلال 2017 بنسبة 0,4 في المائة، لكنه يرى أن آفاق النمو في البلاد إيجابية على المدى المتوسط مع توقعاته بأن يتراوح النمو بين 2 في المائة ونحو 3 في المائة خلال السنوات الخمس المقبلة.

ويراهن الصندوق على تعافي القطاعات غير النفطية مدعومة بتحسن الاستقرار الأمني المتوقع، وتطبيق الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية، بحسب ما قاله في التقرير الأخير.

وسلطت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني، في تقرير أصدرته أمس، الضوء على المخاطر السياسية في العراق بعد إجراء استفتاء في إقليم كردستان بشأن الانفصال عن البلاد. وقالت الوكالة إن الاستفتاء يمكن أن يضع البلاد أمام مخاطر نشوب مواجهات عنيفة أو صراع إثني، لكن من الممكن أيضا أن يبقى الوضع الراهن بين حكومتي بغداد وإقليم كردستان على ما هو عليه إلى حد كبير.

وأظهرت نتائج الاستفتاء الذي أجري الاثنين الماضي أن 93 في المائة من الأكراد يؤيدون استقلال كردستان العراق، ولكن القيادة الكردية أعلنت أن الاستفتاء لن يقود إلى إعلان فوري بالاستقلال من طرف واحد.

بائع عراقي في مدينة كركوك (أ.ف.ب)

الحزب الشيوعي طالب به... وبرلمانيون يدعون لتخصيص 20 % من المواد الخام

روسيا: مشروع قانون يقترح توزيع عائدات النفط على المواطنين

موسكو: طه عبد الواحد

طالب الحزب الشيوعي الروسي بتوزيع جزء من عائدات المواد الخام، مثل النفط والغاز وغيرهما، على المواطنين الروس. وطرح برلمانيون من كتلة الحزب الشيوعي في البرلمان الروسي مشروع قانون بهذا الخصوص، يدعون فيه إلى تخصيص 20 في المائة من إجمالي عائدات المواد الخام في الميزانية الروسية، لتوزيعها على المواطنين في العام المالي الأول، بعد اعتماد مشروع القانون، على أن تؤخذ النسبة المشار إليها من إجمالي حصة المواد الخام في دخل الميزانية، بما في ذلك ما تجنيه الميزانية من ضرائب ورسوم على إنتاج المواد الخام.

ويقترح واضعو مشروع القانون أن تتم زيادة ما سيتم توزيعه على المواطنين، بقدر 2 في المائة سنوياً، وتشير حساباتهم إلى أنه حال اعتماد مشروع القانون، فإن كل مواطن روسي سيحصل عام 2018 على نحو 10 آلاف روبل روسي، أي ما يعادل 150 دولاراً أميركياً تقريباً.

ويقترح مشروع القانون أن تقوم الحكومة بوضع آليات توزيع تلك الحصة من عائدات المواد الخام. كما يحصر الحق في الحصول على حصة من تلك المبالغ بفئات من المواطنين، وتحديداً المواطن الذي عمل تسعة أشهر على الأقل في العام المالي، على أن تكون فترة عمله مثبتة في سجله المهني، وكذلك المواطن المسجل لدى بورصة العمل، ويبحث عن فرصة عمل، لكنه لم يحصل على تعويضات بطالة، وأخيراً يمنح مشروع القانون المتقاعدين الذين عملوا «ما لا يقل عن خمس سنوات» جزءاً من حصة عائدات الخام التي يُقترح توزيعها.

وقال البرلماني الروسي فاليري راشكين، العضو في الحزب الشيوعي الروسي، إن «مشروع القانون المذكور ليس ضرورياً فحسب بل ونضج منذ زمن»، معرباً عن قناعته بأن «البلاد تعيش حالة أزمة والاقتصاد يتراجع، مع تقلص فرص العمل والمعاشات الشهرية، وتهبط معها القدرة الشرائية»، لافتاً إلى أنه إن لم يكن هناك من يشتري، فإن الإنتاج لن يتطور.

وشدد على أن «الخروج من هذه الحلقة المفرغة ممكن فقط عبر رفع القدرة الشرائية»، موضحاً أن «مشروع القانون الذي يطرحه حزبنا يرمي تحديداً إلى هذا الأمر»، ودعا إلى التقليل من الاهتمام بطبيعة العلاقات الروسية مع دول الغرب، وتركيز الاهتمام بشكل أكبر على الحياة داخل البلاد.

إلا أن الحكومة الروسية عارضت مشروع القانون المذكور، وقالت بعد الاطلاع عليه، إن جزءاً من الموارد المشار إليها في مشروع القانون يجري إنفاقها لضمان عمل الدولة، بما في ذلك حماية حقوق وحريات المواطنين، ولتشكيل صندوقي الاحتياطي والرفاه الوطني، وبناءً عليه ترى الحكومة أن «حق كل مواطن بالحصول على جزء من عائدات المواد الطبيعية الخام، يجري تجسيده عملياً من خلال نفقات تقدمها الدولة لضمان وتأمين التسهيلات والامتيازات، التي يضمنها الدستور الروسي والقانون الفيدرالي للمواطنين».

ومن الناحية التنظيمية التشريعية لاعتماد قوانين في هذا المجال، أوضحت الحكومة أن التغيرات التي يدعو إليها مشروع القانون تخرج عن إطار التنظيم التشريعي لقانون الثروات الطبيعية والمواد الخام.

وتقوم بعض الدول بتوزيع جزء من العائدات النفطية على مواطنيها. وفي جوار روسيا، كانت ولاية آلاسكا الأميركية أسست عام 1976 صندوقاً أطلقت عليه «صندوق آلاسكا»، يحصل على 25 في المائة من عائدات الإنتاج النفطي في الولاية، ويتم توزيع هذه الحصة على المواطنين الأميركيين المقيمين حصراً في آلاسكا. ويتم تقدير المبلغ الذي سيحصل عليه كل مواطن بناءً على العائدات النفطية خلال السنوات الخمس السابقة، وكذلك عدد المواطنين الذين سيحصلون على حصص مالية. ويشترط أن يكون صاحب طلب الحصول على حصة من الأرباح النفطية قد عاش على الأقل عاماً كاملاً في الولاية لحظة تقديم الطلب، وأن يعلن نيته العيش فيها لاحقاً. ويحرم القانون المحكومين بجرائم من هذا الحق. وبلغت الحصة السنوية من العائدات النفطية أعلى مستوى عام 2015، حينما دفع الصندوق لكل مواطن في آلاسكا 2072 دولاراً.

مع زيادة إمدادات النفط من العراق وليبيا

إنتاج «أوبك» يرتفع في سبتمبر



إنتاج العراق ارتفع بفضل زيادة الصادرات من إقليم كردستان (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح أجرته «رويترز»، أن إنتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ارتفع هذا الشهر بمقدار 50 ألف برميل يوميا، مع زيادة صادرات العراق وارتفاع الإنتاج في ليبيا المعفاة من اتفاق خفض الإمدادات.

وخلص المسح إلى أن مستوى التزام «أوبك» بالتعهدات التي قطعتها على نفسها بشأن خفض الإمدادات انخفض إلى 86 في المائة في سبتمبر مقارنة مع 89 في المائة في أغسطس (آب).

وواصلت السعودية أكبر مصدر للخام في العالم تحمل الجزء الأكبر من تخفيضات «أوبك» من خلال ضخ إمدادات دون المستوى المستهدف لها.

وتظهر زيادة إمدادات العراق أن التوتر السياسي بشأن استفتاء استقلال إقليم كردستان العراق لم يؤثر على صادرات البلاد من الخام.

وكانت المخاوف بشأن المخاطر على تلك الإمدادات ساعدت في دعم النفط الذي بلغ هذا الأسبوع نحو 60 دولارا للبرميل، وهو أعلى مستوى في أكثر من عامين.

وقال المحلل لدى «كومرتس بنك» في فرنكفورت كارستن فريتش: «من غير الممكن توقع التوصل إلى حل سريع للأزمة، وهو الأمر الذي من المفترض أن يستمر في دعم أسعار النفط».

وفي إطار الاتفاق مع روسيا والدول الأخرى غير الأعضاء في «أوبك»، تقلص المنظمة إنتاجها بنحو 1,2 مليون برميل يوميا اعتبارا من الأول من يناير (كانون الثاني) 2017 وحتى مارس (آذار) من العام المقبل.

كما خلص المسح إلى غياب مزيد من الزيادات الكبيرة في الإنتاج في نيجيريا أو ليبيا المعفاتين من خفض الإنتاج. وساعدت الزيادة في إنتاج ليبيا ونيجيريا على ارتفاع الإنتاج إلى أعلى مستوى في 2017 خلال يوليو (تموز)، مما يضاف إلى مهمة «أوبك» المتمثلة في محاولة تقليص الفائض في المعروض من الخام.

وضخت ليبيا إمدادات إضافية بلغ حجمها 50 ألف برميل يوميا هذا الشهر مع استئناف العمل في حقل الشرارة النفطي بعد إغلاق خط أنابيب. لكن الإنتاج ما زال متقلبا، وظل في سبتمبر (أيلول) في المتوسط دون مستويات تتجاوز المليون برميل يوميا جرى تسجيلها في وقت سابق من هذا العام.

وانخفض إنتاج نيجيريا 30 ألف برميل يوميا. وأعلن مشروع «رويال داتش شل» في نيجيريا حالة القوة القاهرة على صادرات خام بوني الخفيف بسبب إغلاق خط أنابيب للتصدير.

وارتفع إنتاج العراق 40 ألف برميل يوميا بفضل زيادة الصادرات من إقليم كردستان شبه المستقل حسبما تظهر بيانات الناقلات. ولم تسجل الصادرات من المرافئ الجنوبية بالبلاد تغيرا يذكر وفق بيانات الناقلات ومصادر في القطاع.

وزاد إنتاج السعودية، أكبر مصدر للخام في العالم، 20 ألف برميل يوميا، في الوقت الذي ارتفعت فيه الصادرات وتراجع استخدام الخام في محطات الكهرباء المحلية لعوامل موسمية، بحسب مصادر في القطاع لـ«رويترز».

كما عززت إيران، المسموح لها بزيادة صغيرة في اتفاق «أوبك»، إمداداتها بإضافة 20 ألف برميل يوميا.

ومن بين الدول ذات الإنتاج الأقل، صدرت أنغولا كميات أقل من الخام مقارنة مع أغسطس (آب) وكذلك كانت الحال مع فنزويلا بحسب المسح.

وأعلنت «أوبك» العام الماضي مستوى مستهدفا للإنتاج بلغ 32,50 مليون برميل يوميا، استنادا إلى أرقام منخفضة في ليبيا ونيجيريا.

ويشمل المستهدف إندونيسيا التي غادرت المنظمة منذ ذلك الحين، لكنه لا يشمل غينيا الاستوائية، أحدث دولة تنضم إلى المنظمة.

وبحسب المسح، بلغ متوسط الإنتاج في سبتمبر (أيلول) 32,72 مليون برميل يوميا، بما يزيد بمقدار 970 ألف برميل يوميا عن المستوى المستهدف المعدل لحذف إندونيسيا من دون أن يشمل غينيا الاستوائية.

ومع إضافة غينيا الاستوائية، بلغ إجمالي الإنتاج في سبتمبر (أيلول) 32,86 مليون برميل يوميا بارتفاع قدره 50 ألف برميل يوميا عن أغسطس (آب). ويستند مسح «رويترز» إلى بيانات ملاحية توفرها مصادر خارجية، إلى جانب بيانات «تومسون رويترز» ومعلومات توفرها مصادر في شركات النفط و«أوبك» وشركات استشارات.

التقلبات لا تزال منخفضة لكن الخوف في تزايد مستمر

مستثمر يراهن بملايين الدولارات على «كذب الأسواق»

أوستن (تكساس): لاندون توماس الابن*

كان الأربعاء 13 سبتمبر (أيلول) يوماً جيداً آخرا لكسب الأموال في وول ستريت: لقد ارتفعت الأسواق، وكانت أسعار الفائدة عن أدنى معدلاتها، وكان مقياس فيكس لعدم ارتياح المستثمرين يتجه نحو الانخفاض مجددا. ولكن مع احتفال المستثمرين بذلك كانت هناك ردة فعل قوية من إحدى زلات السوق، إذ لاحظ كريستوفر كول، المتداول الذي يدير أحد صناديق التحوط هنا ويراهن على أشكال مختلفة من التقلبات المالية المريعة، شيئاً في خِضَمّ سيول البيانات والأكواد التي زينت جدار الشاشات أمام عينيه.

يقول السيد كول: «من الناحية النظرية، فإن التقلبات لا تزال منخفضة للغاية، ولكن الخوف في تزايد مستمر»، مشيراً إلى رسم بياني على إحدى نوافذ التداول الستة. ولقد أظهر الرسم البياني أنه خلال الشهور التي تلت فترة الثلاثين يوما التي يقيسها مؤشر فيكس لبورصة شيكاغو للأوراق المالية، كان المستثمرون يتوقعون بعض التحركات العنيفة في سوق الأسهم.

وكان الرهان ضد اشتعال هذه الاضطرابات إحدى أطول الصفقات أمدا وأكثرها ربحية في التاريخ المالي الحديث.

والسيد كول، الذي أنشأ شركة «ارتميس كابيتال للمستثمرين الخارجيين» في عام 2012، يأخذ الجانب المضاد، مجادلاً مع العمق العاطفي للمتداول الحقيقي أن هذا الهدوء في الأسواق لا يمكن أن يستمر بحال.

ووفقاً لذلك، كان يقارن من حيث أوجه التشابه مع انهيار سوق الأسهم في عام 1987، عندما اتجه المستثمرون للاعتقاد بأن التقلبات لن تندلع أو يكون لها مكان.

وحتى الآن، كان الرهانات إزاء حالة الفوضى في الأسواق تسيطر على كل التداولات. ومن المتداولين اليوميين الذين يلتزمون أماكنهم أمام شاشات حواسيبهم إلى المستثمرين الرئيسيين المتطورين في جميع أنحاء العالم، كسب كثير منهم الكثير من الأموال بالمراهنة على أن مؤشر فيكس سوف يواصل الهبوط.

وبعد بلوغ الذروة اقترابا من 90 في وقت الأزمة المالية، هبط مؤشر فيكس في الآونة الأخيرة إلى أدنى مستوى له منذ عقود ببلوغه أقل من 9 في المائة، على الرغم من الارتفاع الحاد الذي يسجله في بعض الأحيان صعودا (كما حدث بعد ظهيرة يوم الأربعاء إذ وصل إلى 10,5).

ولقد ساعدت كثير من العوامل على طول ذلك الطريق، كما يقول المحللون. ومن بينها عمليات الطباعة المالية الهائلة وشراء السندات بواسطة البنوك المركزية العالمية ووفرة الاستثمارات المتداولة في البورصات، والتي تسهل كثيرا على المتداولين المحترفين والهواة على حد سواء بالمراهنة على هبوط مؤشر فيكس.

والآن، وقبل شهر فقط من الذكرى الثلاثين ليوم الاثنين الأسود، عندما هبط مؤشر

تشابه ما يجري في الأسواق حالياً مع انهيار سوق الأسهم في عام 1987

ستاندرد آند بورز 500 في البورصة بنسبة 20 في المائة، يراهن السيد كول على وقوع كارثة مماثلة، مدعومة بالارتفاع الحاد المسجل في مؤشر فيكس والمبيعات الهائلة في الأسهم.

ويقول السيد كول: «حقيقة أن الجميع كانوا متحفزين لأن يكون التقلب قصيرا وموجزا قد أدت إلى هذا الاستقرار الانعكاسي - أو السلام الكاذب. ولكن إذا ضربت النظام صدمة من الصدمات، فإن كل هذه العناصر ذاتية الانعكاس سوف تأخذ الاتجاه الآخر المعاكس وتصبح مزعزعة للاستقرار بدلا من مؤيدة للاستقرار».

وانتظار النهاية الأكيدة لثاني أطول ارتفاع مسجل في أسواق زيادة الأسعار في التاريخ المالي الحديث قد أصبح، ولأسباب مفهومة، من الأمور المألوفة لدى الجميع. وليس فقط على هوامش المستثمرين الذين يتوقعون دائما هبوط قيمة الأسهم والسندات. فالأحاديث السائدة بين أروقة وول ستريت تدور حول الأسواق المالية المبالغ في قيمتها للغاية، وتساءلت أصوات مؤسساتية كبيرة، مثل لويد سي بلانكفين المدير التنفيذي في «غولدمان ساكس»، حول أن «الأمور باتت في ارتفاع مطرد ولفترة طويلة جدا».

وهناك شركة استثمارية بريطانية مغمورة، تحمل اسم «روفر كابيتال»، قد تسببت في إثارة ضجة إثر توقعها بوقوع خاتمة مدمرة، وكثير من صناديق التحوط لا تزال تعتمد خيارات مؤشر فيكس الرخيصة، وسوف تدفع بسخاء إذا ما ارتفع المؤشر مرة أخرى.

أما شركة «ارتميس كابيتال» فهي على مسار مختلف بعض الشيء. فإنها، كما يقول السيد كول، صندوق تحوط لرؤوس الأموال الكبيرة. مما يعني، من واقع حمى الأسهم المرتفعة، أن الصندوق يراهن على الانعكاس، ويوفر الحماية السلبية للمستثمرين الحذرين من خلال العثور على طرق مبتكرة لشراء التعرض للفوضى المالية. وهذه التداولات تستلزم شراء مجموعة متنوعة من الأدوات المشتقة التي تعود بالمكاسب إذا ما كان هناك ارتفاع تصاعدي كبير في مؤشر فيكس، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الأسهم بوتيرة سريعة.

وفي الآونة الأخيرة، تحول كثير من مديري صناديق التحوط إلى هذا الأسلوب بشكل ملحوظ. والسيد كول الذي بدأ شركته برأسمال يبلغ مليون دولار في عام 2012، يبلغ رأسمال الشركة حاليا 200 مليون دولار، وكان الطلب قوياً للغاية في الفترة الأخيرة لدرجة أنه يعتقد أن يصل إلى 300 مليون دولار قريباً، وعند هذه النقطة سوف يقلل من مزيد من الوصول.

والسيد كول (38 عاماً) لديه حماس بالغ للعمل ويقضي صباح كل يوم في القراءة، والترميز، والتفكير الحر حول ما سيكون عليه حال سوق الأسهم في نهاية اليوم. وعلى غرار كثير من شكوك الأسواق المصدق عليها، فلديه مراوغاته المعروفة كذلك. ولتذكير نفسه بالاستفادة القصوى من كل يوم، فإنه يرتدي ساعة تحسب له الوقت المتبقي لديه على قيد الحياة - 50 عاماً وأربعة أشهر.

الارتفاع الحاد لمؤشر فيكس ينبئ بكارثة كبرى

وفي الوقت الحالي، يحسب السيد كول أن ما يصل إلى تريليون ونصف التريليون دولار من أموال المستثمرين في مراهنات الأسواق سوق تبقى كما هي بأكثر أو أقل منذ عام 2009: أي خالية تماما من التقلبات. وهذا المبلغ، كما يقول، يشمل 60 مليار دولار من الأموال التي تشهد تقلبات موجزة من مختلف الأشكال. وأغلب هذا المبلغ هو من الأموال التي تنشر استراتيجيات التداول حيث التقلب هو المدخل الحاسم لتخصيص التعرض لسوق الأوراق المالية. وبالتالي، فإن التقلب المنخفض يعني تحميل المزيد من هذه الأموال على الأسهم. والتراكم على تداولات التقلبات المنخفضة كان يتم بواسطة الشركات، والتي قد تشتري خلال العام الحالي ما يقرب من تريليون دولار من الأسهم، كما يتوقع المحللون.

وفي عام 1987، تسبب حافظات التأمين في تحويل هبوط السوق إلى انكسار تاريخي عندما باعت البرامج التي تديرها الحواسيب العقود الآجلة في سوق الأسهم في سوق مفعم بالمتداولين المذعورين في غياب المشترين الراغبين في ذلك. ويقول السيد كول أن مبلغ تريليون ونصف التريليون دولار في التقلبات الموجزة يمكن أن يلعب دورا مماثلا اليوم إذا ارتفع مقياس الخوف بصورة حادة.

وكل من باعة مؤشر فيكس سوف يتحولون إلى مشتريي مؤشر فيكس، مما سوف يرفع المؤشر عاليا ويسبب انخفاض حاد في الأسهم.

وكما يتنبأ بالأمر، فإن الاستراتيجيات الشكلية العقيمة التي باعت العقود الآجلة لسوق الأوراق المالية المنخفض في عام 1987 وأموال التقلبات الموجزة اليوم هي الأقرب إلى براميل النفط التي يمكن أن تتحول لنيران هائلة بسبب الاشتعال الناجم عن الزلازل.

يقول السيد كول: «في عام 1987، كنا في سوق مرتفعة للأسهم، وكان بنك الاحتياطي الفيدرالي وراء المنحنى فيما يتعلق بالتضخم وأسعار الفائدة. وما يمكن أن يسبب الأزمة حالياً هو الارتفاع المفاجئ في أسعار الفائدة، وارتفاع إعادة شراء الأسهم، ثم تحول بائعي التقلب إلى مشتريي التقلب في لحظة واحدة». وهي، من نواح كثيرة، مسألة أخلاقية بالنسبة له.

يجني بائعو التقلب مكاسب رخيصة وعابرة، وهي التي يقارنها بالتسارع، والبدانة، والزواج من أجل المال. وأولئك المستعدون للمعاناة وتقبل الأوجاع الآنية للتقلبات الطويلة - قبل ظهور مكافآت الكوارث - يرى السيد كول أنهم هم الأكثر حكمة وحصافة.

والقول إن السيد كول مهووس بالتقلب - من واقع أنه بناء مالي وفلسفي على حد سواء - سيكون بمثابة بخس الرجل حقه. فمن واقع رسائل وأوراق الاستثمار خاصته، فإنه يذكر أشعار غوته، وأفلام ويليام فريدكين وجورج لوكاس، وأعمال جوزيف كامبل عن الأساطير باعتبارها من الأدوات التعليمية لتفسير نزوات التغيرات المفاجئة من حولنا.

وفي خاتمة المطاف، رغم كل شيء، فإنه يعتقد أن أولئك الذين يتعلقون بالتقلب لفترة طويلة، من أموال تكافؤ المخاطر لدى البنوك المركزية العالمية، سوف يواجهون ردود فعل قوية.

يقول السيد كول: «التقلب هو أداة من أدوات الحقيقة، وكلما أنكرنا الحقيقة، عثرت عليك الحقيقة من خلال التقلب. وإن رغبت البنوك المركزية في المحافظة في إنقاذ اليوم، فهذا أمر جيد. ولكن التقلب سوف يتحول وقتئذ عبر أشكال أخرى مثل الشعبوية، وسياسات الهوية، وتهديد نسيج الديمقراطية. وهذا هو الشيء الذي لن يتمكن صندوق التحوط من توفير الحماية ضده».

* خدمة «نيويورك تايمز»

العلم الأميركي يغطي أعمدة بورصة نيويورك (أ.ب)

قطاع التأمين تصدر ارتفاعات الأسبوع الأخير بـ3,8 %

الأسهم السعودية تنهي تعاملات الـ9 الأشهر الأولى من 2017 على ارتفاع



أحد المتعاملين في سوق الأسهم السعودية («الشرق الأوسط»)

الرياض: شجاع البقمي

أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولات الأشهر التسعة الأولى من 2017 (الأرباع الثلاث الأولى) على ارتفاعات بلغت نسبتها نحو 1 في المائة، يأتي ذلك في وقت بدأت فيه معدلات السيولة النقدية المتداولة في السوق المحلية بالتحسن التدريجي، إذ شهدت ارتفاعاً ملحوظاً خلال تعاملات الأسابيع الثلاث الأخيرة، مقارنة بمتوسطاتها خلال الأشهر الماضية.

وشهدت السوق المالية السعودية خلال هذا العام إطلاق سوق «نمو» للشركات الصغيرة والمتوسطة، والتي شهدت طرح 9 شركات للاكتتاب العام في النصف الأول من هذا العام، بقيمة تبلغ 200,5 مليون دولار (751,9 مليون ريال).

وبحسب تقرير حديث لإرنست وينغ، شهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تسجيل 16 صفقة اكتتاب في النصف الأول من عام 2017، من بينها 13 صفقة اكتتاب بدول مجلس التعاون الخليجي، ما يمثل نمواً بنسبة 100 في المائة، مقارنة مع النصف الأول من عام 2016.

وبلغت القيمة المعلنة، أو رأس المال الذي حققته الاكتتابات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في النصف الأول من عام 2017، مبلغاً إجمالياً وصل إلى 788 مليون دولار، بانخفاض قدره 21 في المائة مقارنة بالنصف الأول من العام الماضي. ويعد النصف الأول من هذا العام هو النصف الأكثر نشاطاً من حيث عدد الاكتتابات منذ النصف الأول من عام 2007.

وبحسب تقرير إرنست ويونغ (EY) حول أنشطة الاكتتابات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حققت تسعة اكتتابات من بين الاكتتابات الستة عشر بالمنطقة، مبلغ 200,5 مليون دولار من شركات مدرجة في السوق الموازية السعودية «نمو».

وقال غريغوري هيوز، رئيس خدمات الاكتتابات في إرنست ويونغ لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «من المرجح أن يؤدي الاستقرار المتزايد لأسعار النفط والثقة في الاقتصاد والأسواق العالمية إلى زيادة نشاط الاكتتابات العامة في عامي 2017 و2018 في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مع وجود الكثير من الشركات التي يُحتمل أنها ستستعد لطرح أسهمها، ومن المرجح أن يكون المحرك الرئيسي للسوق في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هو خصخصة أصول هامة مملوكة للحكومات في عدد من القطاعات».

وفي هذا الشأن، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودي تعاملات الأسبوع الأخير على تراجع طفيف للغاية، بنحو 0,6 في المائة، أي ما يعادل 43 نقطة، مغلقاً بذلك عند مستويات 7283 نقطة.

وبإغلاقه عند هذا المستوى يكون مؤشر السوق السعودية قد أنهى شهر سبتمبر (أيلول) على مكاسب بنسبة 0,3 في المائة ما يعادل 24 نقطة، لينهي التسعة أشهر الأولى من العام الجاري على ارتفاع بـ1 في المائة.

وأنهت 10 قطاعات مدرجة في تعاملات سوق الأسهم السعودية تعاملات الأسبوع على ارتفاع مقارنة بالأسبوع الذي سبقه، يتصدرها قطاع «التأمين» الذي قفز بنسبة 3,8 في المائة، فيما سجلت باقي القطاعات المرتفعة مكاسب بأقل من 1 في المائة.

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي عزز فيه الأداء الإيجابي للشركات السعودية خلال العام الجاري 2017، من جاذبية السوق المحلية لرؤوس الأموال الأجنبية، إذ نجحت الشركات السعودية في زيادة حجم أرباحها التشغيلية خلل النصف الأول من هذا العام بنسبة 10 في المائة.

ويُحسب للشركات السعودية المدرجة في سوق الأسهم المحلية أنها نجحت في تعزيز مستوى أرباحها التشغيلية خلال النصف الأول من هذا العام، والتكيّف مع التغيرات التي طرأت على المشهد الاقتصادي العالمي والإقليمي عقب تراجع أسعار النفط.

وفي الوقت الذي بدأت تتخذ فيه السعودية خطوات جديدة نحو فتح آفاق الاستثمار أمام رؤوس الأموال أجنبية، وتسهيل إجراءات الاستثمار أمام رؤوس الأموال المحلية، باتت المملكة اليوم واحدة من أكثر دول العالم جاذبية للاستثمارات.

ولي العهد السعودي يوجه بعلاج رحيمي في أحد المستشفيات المتخصصة



جدة: إبراهيم القرشي

وجه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أمس، بنقل وعلاج لاعب نادي الاتحاد «السابق» وعضو الشرف والمحلل الرياضي «الحالي» مدني رحيمي إلى أحد المستشفيات المتخصصة بجدة وعلاجه، وذلك عقب تعرضه لجلطة في الدماغ قبل يومين.

ورفع تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، شكره لولي العهد على اهتمامه بالرياضة والرياضيين في المملكة.

وتعرض رحيمي لاعب فريق الاتحاد السابق، إلى جلطة في الرأس، استدعت دخوله أحد المستشفيات الخاصة لتلقي العلاج.

وكان رحيمي البالغ من العمر 70 عامًا شارك مع نادي الاتحاد خلال فترة الثمانينات محققًا لقبي كأس الملك وكأس ولي العهد، قبل أن يترك الكرة لمواصلة تعليمه الجامعي حاصلاً على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، قبل أن يعود للنادي الغربي مطلع 1982 ضمن الكادر الإداري، فيما تفرغ بعد ذلك للعمل محللاً فنيًا عبر عدة برامج رياضية.

اليوم... الهلال في مهمة إحباط مفاجآت القادسية

النصر يكسر حاجز التعادلات بفوز صعب على الشباب

جدة: إبراهيم القرشي
الرياض: فهد العيسى

قاد المغربي محمد فوزير فريقه النصر لفوز صعب على منافسه الشباب بتسجيله هدف الفوز الوحيد في المواجهة التي جمعتهما على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض ضمن الجولة الخامسة من دوري المحترفين السعودي.

وحقق النصر الفوز الثاني له في المسابقة هذا الموسم وهو الأول له بعد ثلاثة تعادلات متتالية ليفض الاشتباك مع الشباب ويقفز إلى المركز الثالث في جدول المسابقة مؤقتا لحين انتهاء باقي مباريات المرحلة.

ورفع النصر رصيده إلى تسع نقاط، فيما تجمد رصيد الشباب عند ست نقاط بعدما مني بالهزيمة الثالثة في خمس مباريات خاضها بالمسابقة ليتراجع إلى المركز التاسع.

ومن جانبه، حقق فريق الفيحاء الفوز الأول له في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم بتغلبه على ضيفه أحد بهدف دون مقابل في اللقاء الذي جمعهما أمس على ملعب مدينة الملك سلمان بن عبد العزيز الرياضية بالمجمعة.

وسجل هدف الفوز المحترف الكولومبي في صفوف الفيحاء دانيلو إسبريلا عند الدقيقة 56، ليمنح فريقه 3 نقاط مهمة رفع بها رصيده إلى 5 نقاط، فيما تجمد رصيد أحد عند 3 نقاط بعد أن تلقى الخسارة الرابعة على التوالي في المسابقة.

ويسدل الستار مساء اليوم السبت على منافسات الأسبوع الخامس بإقامة ثلاث مباريات تدخل بعدها منافسات الدوري فترة التوقف هي الثانية هذا الموسم، وذلك نظير خوض المنتخب السعودي الأول مباريات ودية في أيام الفيفا أمام منتخبي غانا وجامايكا في السابع والعاشر من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ويدافع الهلال عن صدارته للائحة الترتيب عندما يستضيف نظيره القادسية على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض، في الوقت الذي يتطلع فيه الأهلي إلى تقليص الفارق النقطي بينه وبين فرق المقدمة مستفيدا من تعثر الباطن من التعادل أمس أمام الفتح وذلك عندما يلاقي نظيره الرائد في مدينة جدة، وأخيرا يواجه الفيصلي نظيره الاتفاق في مباراة يطمح فيها الفريقين لتحقيق الفوز.

وعلى ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض يدخل الهلال مباراته أمام القادسية بنشوة انتصاره الآسيوي العريض أمام فريق بيرسبوليس الإيراني برباعية نظيفة في ذهاب نصف دور النهائي التي قربته من التأهل للمباراة النهائية للنسخة الحالية من البطولة التي يسعى الفريق الأزرق خلفها منذ إقرارها بهويتها الجديدة.

ويتوقع أن يجرى المدرب الأرجنتيني رامون دياز عددا من التغييرات في قائمته الأساسية هذا المساء بهدف إراحة بعض عناصره في مواجهة القادسية التي لا تحمل قوة فنية كبيرة رغم أهمية نقاطها الثلاث كما حدث في مباراة أحد الجولة الثالثة، التي دخلها المدرب بقائمة البدلاء وكسبها بهدف دون رد.

أما القادسية الذي يقوده المدرب التونسي ناصيف البياوي فيتطلع إلى مواصلة بدايته الجيدة هذا الموسم حيث حقق انتصارين أمام الرائد والاتفاق مقابل تعادل يتيم أمام الفيصلي وخسارة مثلها أمام الشباب ويحضر الفريق حاليا بالمركز السادس برصيد سبع نقاط، حيث يدرك صعوبة المباراة إلا أن انتصاره قد يقوده للتقدم نحو مراكز المتقدمة.

وفي جدة يتطلع فريق الأهلي إلى مواصلة انتصاراته عندما يستضيف فريق الرائد في ملعب الملك عبد الله الشهير بالجوهرة المشعة بمدينة جدة، حيث تبدو المواجهة سلاحا ذا حدين بين ضعف فريق الرائد وعدم قدرته على الفوز حتى الآن وبين آماله وتطلعاته لتحقيق انتصاره الأول هذا الموسم بعد أربع جولات خسر منها ثلاث وتعادل في مباراة يتيمة أمام غريمه التقليدي التعاون.

ويدخل الأهلي لقاءه وهو يحضر في المركز الثالث برصيد سبع نقاط حيث يتطلع إلى تحقيق انتصاره الثاني على التوالي باحثا عن تقليص الفارق والمنافسة الجادة على التقدم نحو الصدارة، متسلحا بعدد من الأسماء القادرة على ترجيح كفته في اقتناص النقاط الثلاث يأتي في مقدمتهم المهاجم السوري عمر السومة واليوناني فيتفا، إضافة إلى عدد من الأسماء المحلية التي يضمها الفريق.

في المقابل يدخل الرائد هذا اللقاء وسط معنويات مرتفعة عقب تعادله أمام غريمه التقليدي التعاون في الجولة الماضية التي كان فيها الفريق الأحمر أفضل فنيا وكان قريبا من تحقيق الفوز واقتناص نقاطه الثلاث الأولى، ويحتل الرائد حاليا المركز الأخير برصيد نقطة يتيمة فقط بعدما خسر، قبل تعادله أمام التعاون، مبارياته الثلاث الأولى.

وفي المجمعة يستضيف الفيصلي نظيره الاتفاق على ملعب الملك سلمان بن عبد العزيز وسط آمال وطموحات بمواصلة صحوته الفنية المميزة عقب خسارته في الجولة الأولى بثلاثية أمام النصر قبل أن ينجح في تحقيق انتصارين متتاليين قبل التعادل في الجولة الماضية أمام القادسية، ويحضر عنابي سدير حاليا بالمركز الخامس برصيد سبع نقاط.

من جانبه، يدخل الاتفاق هذا اللقاء وسط ضغوطات كبيرة ومطالبات جماهيرية بوقف النزف النقطي الذي لازم الفريق في الجولات الثلاث الماضية بدءا بتعادله أمام النصر ثم خسارته أمام غريمه التقليدي القادسية قبل أن يواصل إخفاقاته أمام الشباب في الجولة الماضية ليحتل الفريق حاليا المركز الحادي عشر برصيد أربع نقاط.

وقد تكون المواجهة هي الأخيرة للصربي ميودراغ يسيتش مدرب الفريق الاتفاقي في حال خسارته، حيث تدور أنباء إعلامية عن رغبة إدارة الاتفاق في إقالة المدرب بناء على نتيجة مباراة الفيصلي هذا المساء وإسناد المهمة للمدرب الوطني سعد الشهري.

وسيكون ميودراج بيستش على المحك اليوم حيث بات مهددا باللحاق بمن سبقوه بالإقالة من منصبه الفني بعد انقضاء خمس جولات من الدوري.

ولن يكون مقبولا من المدرب سوى حصد النقاط الثلاث من مباراة اليوم التي ستجري على ملعب الملك سلمان بن عبد العزيز بمحافظة المجمعة بكون الفريق تراجع أكثر من 7 مراكز من خلال المباراتين اللتين خسرهما على التوالي ضد القادسية والشباب بعد البداية القوية بالفوز على الأهلي ثم التعادل مع النصر في الرياض.

من مباراة النصر والشباب أمس (تصوير: عبدالعزيز النومان)

تضمنت تعليمات مشددة حول التعامل مع «وسائل التواصل»

اللوائح الجديدة تخنق لاعبي الأهلي

جدة: محمد باسنيد

سادت حالة من عدم الرضا بين عدد من لاعبي الأهلي، وذلك عقب الإعلان عن اللوائح والتنظيمات الإدارية الجديدة في الاجتماع الذي عقد أول من أمس بحضور الجهاز الفني وتضمن تعليمات مشددة حول التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام خلال المرحلة المقبلة، فضلا عن لائحة المكافآت المعدلة الخاصة بالفريق الأول.

وكانت إدارة كرة القدم في فريق الأهلي برئاسة المشرف العام على الفريق الأول باسم أبو داود حرصت على الاجتماع باللاعبين قبل انطلاقة تدريبات أول من أمس الخميس بقاعة المؤتمرات للملعب الرديف بملعب الجوهرة المشعة وقدمت شرحا نظريا ومرئيا لعدد من التعليمات والتنظيمات الجديدة التي سيتم تطبيقها بحق اللاعبين خلال المرحلة المقبلة.

من جهة أخرى، تنفس الجهاز الفني لفريق الأهلي الصعداء بعد إبلاغه بالموافقة على طلب النادي بشأن تأجيل مواجهة الفريق في الجولة السادسة لمسابقة الدوري السعودي للمحترفين أمام الشباب إلى يوم السبت الموافق 12 أكتوبر (تشرين الأول) بدلا عن موعدها السابق المحدد يوم الخميس 10 من شهر أكتوبر المقبل الذي تم اعتماده مؤخرا من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم.

يأتي ذلك بعد أن طالب النادي الأهلي بشكل رسمي بتثبيت المباراة في موعدها السابق لضيق الوقت بين موعد مباراة المنتخب السعودي الأول الودية أمام منتخب غانا وعودة لاعبيه الدوليين من المعسكر الإعدادي القصير بعد أن تم تقديمها بسبب مشاركة الفريق في البطولة الآسيوية تحسبا لوصول فريق الأهلي إلى الدور نصف النهائي من البطولة قبل أن يغادر من دور الثمانية.

من جهة ثانية، اختتم فريق الأهلي تحضيراته لمواجهة الرائد مساء اليوم السبت على ملعب الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة ضمن مواجهات الجولة الخامسة للدوري السعودي للمحترفين من خلال حصة تدريبية أخيرة أجراها الفريق مساء أمس الجمعة على الملعب الرديف لملعب الجوهرة المشعة تركزت على الجوانب التكتيكية الخاصة باللقاء.

واستمر الجهاز الفني للفريق بقيادة ريبورف في الاعتماد على اللاعب حسين المقهوي في وسط الميدان لتعويض غياب قائد الفريق تيسير الجاسم الذي سيتواصل غيابه للمباراة الثالثة على التوالي في المسابقة بسبب خضوعه لبرنامج علاجي وتأهيلي من إصابة في المفصل. بجانب مواصلة إشراك المدافع الدولي منصور الحربي في مركز الظهير الأيسر والاعتماد عليه في القائمة الأساسية لمواجهة اليوم بعد استبعاد الدولي المصري محمد عبد الشافي مع عدم إجراء تغيرات على القائمة التي استعان بها في اللقاء الماضي أمام الباطن ليدفع بها في لقاء اليوم.

وشدد مدرب الأهلي سيرغي ريبورف على اللاعبين قبل انطلاقة الحصة التدريبية مساء أمس بوجوب الحرص الكبير والتركيز على تحقيق الانتصار وحصد الثلاث نقاط كاملة لتعزيز موقف الفريق في المنافسة على الصدارة قبل فترة التوقف القصيرة المقبلة.

وشرع المدرب في شرح عدد من النقاط الفنية التي يرغب في تنفيذها خلال اللقاء قبل أن يجري عدة تدريبات تكتيكية خاصة بالجوانب الهجومية والعمل على استغلال الفرص المتاحة للتسجيل من قبل اللاعبين. وأعطى مدرب الأهلي الجزء الأخير من التدريب لتنفيذ اللاعبين للكرات الثابتة التي أوكلت إلى الثنائي عمر السومة والبرازيلي ليوناردو داسيلفا الذي أبرز مهارة خاصة في تنفيذ الكرات الثابتة بشكل دقيق نحو المرمى.



لاعبو الأهلي خلال الاجتماع الذي أعلن من خلاله عن التنظيمات الإدارية الجديدة (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

الأنصاري وعكايشي وكهربا يغادرون جدة

إدارة حائلي تنعش الاتحاد بمشروع استثماري

جدة: ابراهيم القرشي

تدشن إدارة نادي الاتحاد برئاسة أنمار حائلي خلال الأيام القليلة المقبلة، مشروعاً استثمارياً يستهدف جماهير الفريق، وذلك لتفعيل الدور المتمثل لأنصار الفريق بدعم النادي في سبيل توفير مداخل إضافية تؤمن سداد عدد من الالتزامات المالية. بينما ينتظر أن تعقد إدارة الاتحاد مؤتمراً صحافياً لتوضيح ماهية المشروع التفاعلي الذي سيتم إطلاقه.

من جهة أخرى، غادر الثلاثي المحترف؛ الكويتي فهد الأنصاري والتونسي أحمد عكايشي والمصري محمود كهربا إلى بلدانهم، حيث فضل الأول التمتع بالإجازة وسط أسرته، بينما الآخران سيلتحقان بتحضيرات منتخبيهما في أيام الفيفا، ومن المقرر أن يلتحق الأنصاري بتدريبات الفريق مع انطلاقتها، بينما سيلتحق الثنائي عكايشي وكهربا قبل مواجهة فريق أحد 13 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وتنطلق تدريبات فريق الاتحاد بعد غد (الاثنين) على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، بعد الراحة التي منحها الجهاز الفني للاعبين لثلاثة أيام بسبب توقف المنافسات الرياضية لمدة أسبوعين، وذلك تزامناً مع انتهاء مواجهة الفريق أمام التعاون، التي استطاع خلالها الفريق حصد النقاط الثلاث بعد فوز بهدفين مقابل هدف، سجل للاتحاد محمود كهربا وفهد الأنصاري، بينما سجل هدف أصحاب الأرض عبد المجيد السواط.

إلى ذلك، أبدى مدرب الاتحاد التشيلي لويس سييرا سعادته بالفوز الذي تحقق على التعاون، مشيراً إلى أن الفريق سيقيم معسكراً داخلياً بجدة خلال فترة التوقف مع خوض لقاء ودي.

وأوضح سييرا أنه سيعمل على تصحيح الأخطاء التي وقع بها لاعبوه في المواجهات الثلاث التي خاضوها أمام الفيصلي والهلال والتعاون، متمنياً أن يظهر الفريق بصورة مختلفة بما يسعد جماهيره انطلاقاً من مواجهة فريق أحد المقبلة في الدوري السعودي للمحترفين.

إلى ذلك، أكد أنمار حائلي رئيس نادي الاتحاد، قبول استئناف ناديه في الاتحاد الدولي ضد قضية اللاعب الغاني مونتاري، مشيراً إلى أن مونتاري وضع شروطاً مالية كبيرة في الوقت الذي لم يلتزم فيه بعودته للتدريبات الجماعية لفريق الاتحاد في الوقت المحدد، مؤكداً استمراره رئيساً للنادي وأن تتابع القضايا لن تثنيه على مواصلة مهمته.

وأعرب حائلي عن سعادته بالفوز الذي حققه فريقه أمام التعاون، واعداً الجماهير بظهور أفضل للفريق مع عودة انطلاق المنافسات، وذلك بعد المعسكر الذي سيقيمه الفريق بجدة.

إلى ذلك، علل المصري محمود كهربا محترف الاتحاد، ضياع الفرص السانحة للتسجيل لفريقه في المباريات، إلى الضغط الكبير الواقع عليهم كلاعبين، والذي يسهم في فقدان التركيز، مؤكداً أنهم كلاعبين يسعون للاستفادة من الفرص والتسجيل، مقدماً الفوز الذي حققه فريقه أمام التعاون للجماهير التي حرصت على الحضور ومساندتهم في المباراة.

وحول الإصابة التي تعرض لها أثناء اللقاء، أوضح كهربا أنه أصر على المشاركة رغم شعوره ببعض الآلام من أجل المساهمة مع زملائه اللاعبين في إسعاد جماهير الفريق.

في المقابل، بارك قائد الفريق عدنان فلاته للجماهير الاتحادية تحقيق الانتصار والنقاط الثلاث في مواجهة التعاون، مقدماً بدوره الشكر للجميع ولزملائه اللاعبين على وجه الخصوص نظير الإصرار والروح العالية التي تحلى بها الجميع طوال مجريات اللقاء، مثنياً بدوره على الجهازين الفني والإداري اللذين أسهما بشكل مباشر في هذا الانتصار، واعداً جماهير النادي بالظهور بصورة أفضل مع استئناف المنافسات الرياضية واستغلال فترة التوقف بأفضل صورة.

إلى ذلك، طمأن فواز القرني حارس فريق الاتحاد، جماهير ناديه على الإصابة التي تعرض لها أثناء لقاء التعاون، مشيراً إلى أنه سيخضع لكشف طبي لتوضيح ماهية الإصابة خلال الساعات المقبلة.

لاعبو الاتحاد يحتفلون بأحد أهدافهم في التعاون أول من أمس (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

النويصر عده من الكفاءات السعودية المميزة

السحيباني مديراً تنفيذياً لمكتب «فيفا» في دبي

الرياض: عبد العزيز العضاضي

كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن الاتحاد الدولي لكرة القدم، اختار السعودي عصام السحيباني ليكون مديراً تنفيذياً لمكتب الاتحاد الدولي الجديد بمدينة دبي الإماراتية.

ويعد المكتب الجديد لـ«فيفا» في دبي أحد ثلاثة مكاتب رسمية في القارة الآسيوية، أحدها في مدينة نيودلهي الهندية والآخر في مدينة كوالالمبور الماليزية، وهي المدن الثلاث التي اختارها الاتحاد الدولي، ليكون بها مكاتب إقليمية تابعة له، بالإضافة إلى سبعة مكاتب أخرى حول العالم.

وسيكون من مهام مكتب الاتحاد الدولي في مدينة دبي الإماراتية الإشراف على جميع الأمور التطويرية لكرة القدم في غرب ووسط القارة الآسيوية.

وبالإضافة إلى المدير التنفيذي السحيباني، سيكون هناك قرابة عشرة موظفين آخرين.

وستبدأ مكاتب الاتحاد الدولي لكرة القدم العشرة على مستوى العالم مهامها بدأ من الشهر المقبل، وستحظى بإشراف مباشر من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم.

ويعد السعودي السحيباني أحد الكفاءات السعودية الرياضية، حيث حصل على مؤهل درجة الماجستير في الإدارة الرياضية من إحدى الجامعات بمدينة ليفربول الإنجليزية، وقد بدأ مهام عمله رياضياً في رابطة دوري المحترفين السعودي قبيل انتقاله إلى مدينة كوالالمبور الماليزية ليكون موظفاً دائماً في مقر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لأربع سنوات، وكأول شخصية سعودية تعمل في الاتحاد الآسيوي، وشغل منصب مسؤول التطوير في الاتحاد القاري قبيل عمله الجديد مديراً تنفيذياً لمكتب الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وجاء اختيار الاتحاد الدولي لكرة القدم للسحيباني نظير كفاءته الرياضية وعمله الذي قدمه في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في الفترة الماضية، الذي جعله محط أنظار اتحاد الكرة الدولي.

من جهته، قال رئيس رابطة دوري المحترفين السابق محمد النويصر إن «السحيباني أحد أميز موظفي رابطة دوري المحترفين، وأثناء عمله في الرابطة كان هناك قرار بابتعاث عدد من موظفي الرابطة المميزين للدراسة في الخارج لتأهيلهم علمياً بمؤهلات رياضية، وكان رئيس مجلس إدارة الرابطة آنذاك الأمير نواف بن فيصل، حيث تم ابتعاث السحيباني لدراسة الماجستير في جامعة ليفربول وتخرج في الجامعة، وكان أحد الطلاب المميزين وبعد تخرجه كان لدينا الخيار بأن يعمل السحيباني في الاتحاد الآسيوي ليكون لديه دراية وخبرة دولية، وتم السعي لذلك من قبلي ومن قبل عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي السابق الدكتور حافظ المدلج ليكون موظفاً موجوداً في مقر الاتحاد الآسيوي ليعمل هناك أربع سنوات».

وزاد النويصر في حديثه أنه من ضمن البرنامج الخاص بالسحيباني أن يعمل في الاتحاد الدولي لكرة القدم بعد اكتسابه خبرة كبيرة، وهذا ما تحقق، وبعد ذلك أتوقع أن يكون السحيباني من ضمن الكفاءات والقيادات الرياضية الكبيرة التي بدأت في الرابطة وتعلمت وحصلت على مؤهلات عليا، واكتسبت الخبرة، كذلك امتلاكه لعلاقات كبيرة على المستوى الدولي، وذلك كان سبباً ليكون أحد السعوديين الذين نفتخر بهم، ومهيأ لأن يقود مناصب رياضية كبيرة في السعودية بحكم خبرته الداخلية والخارجية والدولية.

وأشار النويصر إلى أن السحيباني الشخصية الرياضية الوحيدة التي استطاعت العمل في الاتحادين الآسيوي والدولي، وتفتخر به رياضة المملكة.

اختيار 70 لاعبا خلال أربعة أيام بجدة... والاتجاه المقبل الأحساء وجازان

فؤاد أنور: تشكيل «لجنة المواهب» جاء في وقت مناسب

بريدة: طارق الرشيد

أكد الدولي السابق عضو لجنة استكشاف المواهب، فؤاد أنور، أن قرار رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، تركي آل الشيخ، تشكيل لجنة للكشف عن المواهب، جاء في الوقت المناسب.

وقال أنور إن اختياره من ضمن طاقم العمل شرف له، ولبقية الأعضاء الساعين لخدمة الوطن، موضحاً أن هذا القرار سيسهم في الاستفادة من مواليد المملكة في خدمة الكرة السعودية في جميع الدرجات، بعد منحهم فرصة المشاركة في دوري المحترفين، ودوري الأمير فيصل بن فهد للدرجة الأولى، ودوري الدرجة الثانية.

وعن الأعداد الكبيرة التي تقدمت للاختبارات الفنية في المحطة الأولى بمحافظة جدة، امتدح فؤاد أنور تنظيم إدارة استاد الملك عبد الله الرياضية (الجوهرة)، وقال: «جميع طواقم التنظيم سعوديون، بدءاً من رجال الأمن حتى مدير الملعب عبد الله القويع؛ والأخير وفر لنا كل التسهيلات من ناحية دخول وانتظار اللاعبين»، وأضاف: «خلال 4 أيام، استطعنا اختيار 70 لاعباً، موجودين الآن في جدة، وبدأت مهمتنا أمس (الخميس) في العاصمة الرياض، وستستمر إلى حين الانتهاء من استقبال المتقدمين، على أن نتوجه للأحساء وجازان لاختيار المواهب هناك.

وتابع: «في نهاية مشوارنا، سيتم اختيار مكان التجمع النهائي للاعبين الذين وقع عليهم الاختيار في مدينة الرياض أو محافظة جدة، وذلك بحسب التوجيه من الهيئة العامة للرياضة، وسيتم فرز المواهب بشكل نهائي في المحطة الأخيرة، على أن يتم منح فرص إضافية لمن لم يقتنع بالنتائج الأولية، لإعادة اختباره خلال الشهرين اللذين تم تكلفينا فيهما لاختيار 30 لاعباً من بين الأسماء المتقدمة، وليس عليه سوى التواصل مع أحد أعضاء اللجنة، وسيتم تحديد الزمان والمكان لاكتشاف موهبة المتقدم».

وبين أنور أن مهمة اللجنة كانت مقتصرة على محافظة جدة، وكان الوقت محدداً بـ4 أيام، بيد أن الإقبال الكبير في أعداد المتقدمين دفعهم لطرح فكرة جديدة على رئيس الهيئة، ليكون اكتشاف المواهب شاملاً للمنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية والجنوبية، لما تزخر به من مواهب شابه قادرة على خدمة الكرة السعودية، مبدين رغبتهم واستعدادهم لاستقبال المزيد من اللاعبين في مدينة الرياض والأحساء وجازان، ولفت إلى أن تأييد هذه الفكرة وصلهم من رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة بشكل سريع، ودون أي شروط، ولفت إلى أن لجنة الكشف عن المواهب قد توجد في إحدى المدن أو المحافظات الأخرى «عندما نجد العدد الكافي والرغبة في الدخول في هذا الاختبار».

وتمنى فؤاد أنور ألا يتوقف هذا المشروع، وتستمر اللجنة على مدار العام في الكشف عن المواهب الصغيرة للفئات العمرية ما بين 10 سنوات و17 سنة، لتقديمهم للكرة السعودية، وقال: «متى ما تم اكتشاف المواهب الصغيرة، يسهل على المدربين تأسيسه بالطرق الاحترافية الحديثة، وتقديمه لخدمة الكرة السعودية، والاستفادة من مواليد المملكة صغيري السن»، وبين أنه استقبل قبل هذا القرار كثيراً من الموهوبين من مواليد المملكة حينما كان مدرباً، لكن الأنظمة كانت لا تسمح بقيدهم في كشوفات الأندية «وهذا ما سبب حسرة لكثير من المدربين، لعدم قدرة الموهوبين من المواليد على اللعب في الأندية السعودية».

وأكد أن رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة في حماس شديد لمشروع الكشف عن المواهب الصغيرة، وسيمنح لجنة الكشف عن المواهب الفرصة للبحث عن الفئات العمرية ما بين 10 سنوات و17 سنة، وفق آلية سيتم الاتفاق عليها مستقبلاً، مثلما منح اللجنة شرف التكليف في البحث عن المواهب ما بين 18 و28 سنة، لافتاً إلى أن آل الشيخ دائماً ما يتابع عملهم أولاً بأول، ويستمع لآرائهم، وهو شغوف بمشاهدة نتائج هذه اللجنة، من خلال الأسماء التي سيقع عليها الاختيار النهائي.

وعن وجهة نظره في المواهب التي تم اختيارها في محافظة جدة، وما مدى جدوى الأندية السعودية من الاستفادة منهم مستقبلاً، أوضح أنور أن المواهب المميزة والأعداد الكبيرة التي حضرت لملعب الملك عبد الله دفعتهم لمواصلة المضي في هذا الملف في مناطق أخرى، لما شاهدوه من نجوم سيكون لهم بصمتهم في الكرة السعودية، وشدد على أن جميع الأسماء التي تم اختيارها في المرحلة الأولى حظيت بتأييد من خماسي أعضاء اللجنة، الذي يضم لاعبين دوليين سابقين ومدربين وطنيين، وعاد ليؤكد عزمهم على مواصلة العمل في البحث عن المواهب من الأعمار الصغيرة مستقبلاً، وهذه المرحلة تتطلب الفئات العمرية ما بين 18 و28 سنة.

وتابع الدولي السابق: نستمد قوتنا وطاقتنا من حماسة المسؤول، وحرصه على الوصول لأفضل النتائج، لذا كنا دقيقين في الاختيار وفق ضوابط صارمة، كنا قادرين على اختيار 10 أو 15 لاعباً من المرحلة الأولى في محافظة جدة، ولكننا فضلنا اختيار هذا العدد لقدرتنا على فرزهم بشكل نهائي، واختيار الأفضل من بينهم، وهذا ما سيتم في الرياض والأحساء وجازان، سيتم اختيار أرقام قريبه من هذه الأعداد، حسب البرنامج الذي نسير عليه، والمراكز التي نحتاجها، ولدينا القدرة على العودة من جديد لجميع الأسماء التي تقدمت لنا في جدة، وعددهم 5 آلاف لاعب.

وتوقع أنور أن يصل العدد الكلي للاعبين المتقدمين للاختبار إلى 20 ألف لاعب في نهاية الجولة الحالية، وسيتم فرز 30 لاعباً بشكل نهائي، لتستفيد منهم الأندية والكرة السعودية على وجه العموم، بحسب الاستراتيجية التي حددها لهم المسؤول.

وعن الأسماء الموجودة في الملاعب الأوروبية من مواليد المملكة، ومدى الاستفادة منهم في الفترة المقبلة للمنتخب السعودي الأول، المشارك في مونديال روسيا 2018، أوضح أنور أن الاستراتيجية التي خطط لها من المسؤولين لن تترك صغيرة أو كبيرة، وكشف أنه تم تكليف فريق عمل للتواصل معهم، للحضور إلى العاصمة السعودية الرياض، وخضوعهم لاختبارات فنية من اللجنة، وأنه تم التواصل مع أندية عالمية في هولندا وفرنسا للاستفادة من اللاعبين مواليد المملكة الموجودين في الدوريات الأوروبية.

وفضل فؤاد أنور أن يتم التركيز على اللاعبين الموجودين حالياً في المملكة أو خارجها، من المواليد تحت 20 عاماً، حتى يتم صقل مواهبهم بشكل احترافي مدروس، لضمان الاستفادة من هذه المواهب أطول وقت ممكن، مؤكداً أن الفريق الموجود في الخارج حالياً للتفاوض مع اللاعبين الموجودين في الدوري الأوروبي، ينطبق عليهم ما ينطبق على المواليد في السعودية، وسيخضعون من اللجنة الخماسية لاختبارات فنية قبل الاستفادة منهم بشكل نهائي.

أنور وإلى جانبه آل الشيخ في لقطة مع لجنة استكشاف المواهب («الشرق الأوسط»)

مصطفى الآغا

لا صعبة ولا قوية

احتار الهلاليون والمراقبون في «عقدة الزعيم» مع الآسيوية حتى وصل البعض لإطلاق عبارة «العالمية صعبة قوية» على الهلال. وفي اعتقادي، إنها لا صعبة ولا قوية، بل كانت أشبه ما تكون «بمسألة، ولا أقول عقدة» نفسية.

ولعل أصعب لحظات الهلاليين مع الآسيوية كانت عام 2014، أمام ويسترن سيدني الأسترالي في النهائي، وتحديداً مباراة الإياب في الرياض التي انتهت بالتعادل السلبي، فتوج الفريق الأسترالي لفوزه ذهاباً بهدف، وفي كلتا المباراتين كان الهلال هو الأفضل، وعندما سألت رئيس النادي آنذاك الأمير عبد الرحمن بن مساعد عنها، لم يجد لخسارتها أي تفسير سوى وجود حكم ياباني رأى أن الهلال يجب ألا يفوز بها.

وعندما تسلم الأمير نواف بن سعد الرئاسة، عقب الأمير عبد الرحمن، سألته عن الآسيوية، فقال إنها مطلب الجماهير الهلالية، وفي الوقت نفسه هي مطلب بقية الأندية التي تلعب في القارة، والهلال يحارب على كل الجبهات ومطالَب بكل البطولات، والآسيوية واحدة منها، وهو لم يقل إنها عقدة بل إن الهلال لم يُوفّق بها في السنوات الأخيرة لأسباب مختلفة.

نجم الهلال ومدربه السابق سامي الجابر قال، قبل مباراة بيرسبوليس، إن الأمر نفسي لا أكثر. ولكن يبدو أن العقدة النفسية في طريقها للحل بعد مباراة أبوظبي التي أثبت فيها الهلال أنه إن لعب بأحد عشر لاعباً أو بعشرة فهو عشرة على عشرة، وفاز برباعية نظيفة كانت قابلة للزيادة، رغم أنه لعب ناقص الصفوف معظم الشوط الثاني.

ويبدو أن كرة القدم السعودية بشكل عام تدخل عصراً جديداً في كل مفاصلها، بدءاً بالقرارات التاريخية التي ستغير من وجهها المستقبلي، مروراً بالتأهل لنهائيات كأس العالم 2018، بعد غياب 2010 و2014، ليصبح المنتخب السعودي أكثر منتخب تأهلاً لكؤوس العالم بين كل العرب، وتزامناً مع الاحتفالات باليوم الوطني السابع والثمانين، عزز الهلال فرحة أبناء وطنه بفوز كبير قطع الطريق نهائياً على منافسه بحلم العودة في مباراة الإياب في مسقط، ولا ننسى الوقفة الأخوية من كل الأندية الإماراتية التي أرسلت ستين حافلة لتؤازر الهلال، فلعب كأنه في أرضه وبين جماهيره.

أعرف أن المعجزات واردة في عالم كرة القدم، ولهذا أقول: إن لم تحدث معجزة، فالزعيم السعودي في نهائي دوري أبطال آسيا، وبطل بإذن الله لها، وهو قدها ونص.

مهمة سهلة لمانشستر يونايتد على أرضه أمام كريستال بالاس في الدوري الإنجليزي

قمة مبكرة ساخنة بين تشيلسي ومانشستر سيتي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يحل مانشستر سيتي المتألق محليا وأوروبيا ضيفا على تشيلسي بطل الدوري الإنجليزي لكرة القدم اليوم في مواجهة من العيار الثقيل في المرحلة السابعة، يخوضها بغياب أغلى مدافع في العالم الفرنسي بنجامان ميندي، كما يحوم الشك حول مشاركة مهاجمه الأرجنتيني سيرخيو أغويرو بعد تعرضه لحادث سير. وتخوض الفرق الكبيرة الأخرى مباريات سهلة في هذه المرحلة، فيلتقي مانشستر يونايتد مع كريستال بالاس، وتوتنهام مع هادرسفيلد، وآرسنال مع برايتون، وليفربول مع نيوكاسل.

ويتصدر مانشستر سيتي الترتيب برصيد 16 نقطة، متقدما بفارق الأهداف على مانشستر يونايتد، وهما الوحيدان اللذان لم يخسرا حتى الآن، ويأتي تشيلسي ثالثا وله 13 نقطة، بفارق نقطتين أمام توتنهام وليفربول. وأعلن مانشستر سيتي أن أغويرو أصيب بجروح إثر تعرض سيارة أجرة كان في داخلها لحادث سير الخميس في هولندا حيث حضر حفلا موسيقيا. وذكر مانشستر على موقعه الإلكتروني أن مهاجمه «كان في هولندا ليوم عطلة وأصيب بجروح». وتابع: «سيخضع أغويرو لفحص من أطباء النادي بعد أن تعرض لحادث سير الخميس»، لكنه لم يكشف نوع الإصابة وما إذا كانت ستبعده عن الملاعب أم لا.

وأوضح متحدث باسم الشرطة في أمستردام فران زودرهوك لوكالة الصحافة الفرنسية الجمعة أن أفرادا من الشرطة حضروا إلى المدينة نحو الساعة 11:00 (21:00 توقيت غرينيتش) الخميس بعد حادث «اصطدام سيارة أجرة بعمود كهرباء». لكنه لم يتمكن من تحديد الأشخاص داخل السيارة لأنهم طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم. وتابع زودرهوك: «نقل ثلاثة أشخاص كانوا في سيارة الأجرة إلى أحد المستشفيات للمراقبة.. لكن لم تكن هناك إصابات خطيرة».

ويتألق أغويرو في صفوف فريقه هذا الموسم إذ سجل سبعة أهداف حتى الآن، رافعا رصيده إلى 128 هدفا في 187 مباراة.

وتأتي إصابة أغويرو بجروح بعد أن أعلن سيتي الخميس أنه خسر جهود مدافعه الفرنسي بنجامان ميندي الذي سيغيب بضعة أشهر لإصابته بقطع في الرباط الصليبي. وكان سيتي تعاقد مع ميندي أواخر يوليو (تموز) لخمس سنوات مقابل 50 مليون جنيه إسترليني (نحو 58 مليون يورو، 67 مليون دولار) في أغلى صفقة في تاريخ الانتقالات بالنسبة إلى مدافع.

ويقدم مانشستر سيتي وتشيلسي عروضا قوية منذ بداية الموسم، وامتازا حتى الآن بتحقيق انتصارات كبيرة آخرها اكتساح الأول لكريستال بالاس 5 - صفر، والثاني لستوك سيتي 4 - صفر. وأصبح سيتي أول فريق يسجل 5 أهداف أو أكثر في ثلاث مباريات متتالية من الموسم ذاته منذ أن حقق ذلك بلاكبيرن في موسم 1958 - 1959 لدوري الدرجة الأولى سابقا.

وقال جوسيب غوارديولا المدير الفني للسيتي إن تشيلسي يظهر حاليا بأفضل مستوياته أيضا، بينما قال لاعب خط الوسط الألماني إلكاي غوندوغان إن على السيتي استعراض قدراته. وأضاف غوندوغان: «إذا سألت المدرب يقول دائما إن هناك حاجة للتطور، لكننا ندرك أيضا أننا فريق كبير، لدينا لاعبون رائعون ونحن قادرون على إثبات ذلك في كل مباراة». وتابع: «أمامنا الكثير من المباريات وبالتأكيد تحمل مباراة السبت أهمية هائلة. إنها مواجهة من أجل استعراض الشخصية، سنذهب إلى ستامفورد بريدج لخوض المباراة أمام حامل اللقب وفرض أسلوبنا».

والاستثناء الوحيد كان بخسارة مفاجئة لتشيلسي في المرحلة الأولى أمام بيرنلي 2 – 3، كما أنهما بدآ دوري أبطال أوروبا بطريقة مثالية فتغلب سيتي على فيينورد روتردام بطل هولندا 4 - صفر وشاختار دانييتسك الأوكراني 2 - صفر، وتشيلسي على قره باخ الأذربيجاني المتواضع 6 - صفر ثم على أتلتيكو مدريد في عقر داره في الثواني الأخيرة 2 - 1.

لكن الإيطالي أنطونيو كونتي مدرب تشيلسي اعتبر أن فريقه ظلم بجدولة مباراته مع مانشستر سيتي، خاصة أنه وصل إلى لندن في ساعات الصباح الأولى الخميس بعد العودة من مدريد. وقال كونتي: «أعتقد أننا عوقبنا قليلا. فمانشستر سيتي فريق قوي حقا وسجل الكثير من الأهداف (21 هدفا في 6 مباريات في الدوري الإنجليزي فقط)، ويمر بفترة جيدة ولذلك علينا الاستعداد جيدا لهذه المباراة لأنها مهمة جدا». وتابع: «هناك فترة استراحة دولية (بعد عطلة نهاية الأسبوع)، ودهشتي هي أن هناك متسعا من الوقت (لخوض هذه المباراة في وقت لاحق».

وينتظر مانشستر يونايتد تعثر جاره في المدينة لكي ينفرد بالصدارة خاصة أنه يخوض مباراة سهلة نسبيا ضد ضيفه كريستال بالاس الأخير. ويقدم فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو بدوره بداية موسم رائعة محليا وأوروبيا، وهو عاد الأربعاء من العاصمة الروسية بفوز كبير على سسكا موسكو 4 - 1 في دوري الأبطال، هو الثاني له بعد أن كان تغلب على بازل السويسري 3 - صفر. ويتألق المهاجم البلجيكي الجديد روميلو لوكاكو في صفوف مانشستر.

كما يخوض توتنهام، وصيف البطل وصاحب المركز الرابع، مباراة سهلة ضد مضيفه هادرسلفيد الصاعد حديثا يسعى من خلالها إلى تشديد الضغط على أصحاب الصدارة، وهو هدف آرسنال الذي استعاد توازنه بعد فترة انعدام وزن ويبحث عن ثلاث نقاط إضافية أمام برايتون.

في المقابل، بات الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول مطالبا برد فعل قوي عندما يحل ضيفا على نيوكاسل بعد العروض المتذبذبة للفريق على الصعيدين المحلي والقاري. ويلعب اليوم أيضا بورنموث مع ليستر سيتي، وستوك سيتي مع ساوثهامبتون، ووست بروميتش البيون مع واتفورد، ووستهام يونايتد مع سوانزي سيتي، وإيفرتون مع بيرنلي.



فرحة تشيلسي الأوروبية بعد تخطي أتلتيكو مدريد على أرضه (إ.ب.أ)

ستيرلنغ لاعب سيتي يحتفل بهدفه الأوروبي مع ديلف (رويترز)

خمس مباريات تاريخية بين تشيلسي ومانشستر سيتي

لندن: «الشرق الأوسط»

يلعب تشيلسي حامل اللقب ضد مانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم اليوم باستاد ستامفورد بريدج وفيما يلي أضواء على خمس من أبرز المباريات التي جمعت بين الفريقين.

● تشيلسي 0 مانشستر سيتي 3 «16 أبريل (نيسان) 2016»

أحرز سيرغيو أغويرو ثلاثة أهداف وتفوق سيتي بقيادة المدرب مانويل بيليغريني على تشيلسي الذي كان يقود هغوس هيدينك. طرد تيبو كورتوا حارس تشيلسي حامل اللقب في ذلك الوقت في الدقيقة 78 بعد تدخل ضد فرناندينيو حيث أكمل أغويرو الثلاثية من ركلة جزاء. أعلن تشيلسي قبل ذلك بثمانية أيام أن أنطونيو كونتي سيتولى تدريب الفريق بعد نهاية الموسم. أغويرو هو ثالث لاعب يحرز ثلاثية في مرمى تشيلسي باستاد ستامفورد بريدج بالدوري بعد نوانكو كانو وروبن فان بيرسي مع آرسنال.

● مانشستر سيتي 1 تشيلسي 1 «21 سبتمبر (أيلول) 2014»

كان سيتي حامل اللقب في ذلك الوقت وتأخر بهدف وهو يلعب بعشرة لاعبين بعد طرد بابلو زاباليتا في الدقيقة 66 لحصوله على إنذارين حيث افتتح أندريه شورله التسجيل لتشيلسي في الدقيقة 71. ثم شارك فرانك لامبارد، لاعب تشيلسي السابق الذي أحرز 211 هدفا في 648 مباراة مع النادي اللندني، بديلا في الدقيقة 77 وأدرك التعادل لسيتي قبل خمس دقائق من النهاية. وكان هذا هو الهدف الأول للاعب إنجلترا السابق في مرمى تشيلسي ولم يحتفل وبدا أنه سيبكي بعد نهاية المباراة حيث قامت جماهير الفريقين بتوجيه التحية له.

● تشيلسي 6 مانشستر سيتي 0 «27 أكتوبر (تشرين الأول) 2007»

سحق فريق المدرب أفرام غرانت، بعد شهر من رحيل غوزيه مورينيو للمرة الأولى عن تشيلسي، نظيره سيتي المتواضع بقيادة المدرب السويدي سفن غوران إريكسون. وهز ديدييه دروغبا شباك الشاب جو هارت مرة في كل شوط وأضاف مايكل إيسين وجو كول وسالومون كالو والبديل أندريه شيفتشينكو الأهداف الأربعة الأخرى. صنع لامبارد أول هدفين. وقال إريكسون بعد المباراة: «نسينا كيف ندافع».

● تشيلسي 2 مانشستر سيتي 4 «27 فبراير (شباط) 2010»

شهدت المباراة عدم مصافحة جون تيري مدافع تشيلسي ووين بريدج لاعب سيتي بعد مزاعم حول علاقة تيري بصديقة بريدج السابقة في جميع وسائل الإعلام. وقال بريدج مؤخرا «أسوأ شيء في هذا الإطار أنني أصبحت ربما أكثر شهرة لعدم مصافحة شخص ما أكثر من أنني لاعب كرة قدم». أحرز كارلوس تيفيز هدفين لسيتي. وطرد جوليانو بيليتي ومايكل بالاك من تشيلسي في الشوط الثاني وتعرض الفريق لأول هزيمة في الموسم على أرضه.

● تشيلسي 6 مانشستر سيتي 3 «19 نوفمبر (تشرين الثاني) 1960»

أحرز جيمي غريفيز ثلاثية ليرفع رصيده إلى مائة هدف في الدوري ليصبح أصغر لاعب بعمر 20 عاما و290 يوما، يصل إلى هذا الإنجاز. ضمت تشكيلة تشيلسي تيري فينابلز، الذي تولى تدريب إنجلترا في المستقبل، والحارس بيتر بونيتي وبوبي تامبلينغ مهاجم إنجلترا الذي ظل الهداف التاريخي لتشيلسي برصيد 202 هدف إلى أن تجاوزه لامبارد في مايو (أيار) 2013. أحرز غريفيز ثلاثية ست مرات في هذا الموسم. أنهى تشيلسي الموسم في المركز 12 برصيد سيتي نفسه صاحب المركز الـ13.

ريال مدريد المنتشي أوروبياً يتطلع لتأكيد استفاقته في الدوري الإسباني

برشلونة يسعى لمواصلة انتصاراته وسط أجواء مشحونة

مدريد: «الشرق الأوسط»

يوم تاريخي ملتهب على المستوى السياسي في كاتالونيا قد يلقي بظلاله على مواجهة برشلونة مع لاس بالماس غداً، في الجولة السابعة من الدوري الإسباني لكرة القدم. وتصر الحكومة المحلية على إجراء تصويت على استقلال كاتالونيا في نفس يوم المباراة، رغم المعارضة القوية من جانب الحكومة الإسبانية، التي وصفت هذه الخطوة بأنها «غير قانونية».

ويساند برشلونة كنادٍ لكرة القدم حق الإقليم في إجراء التصويت، ومن المرجح أن تحول الجماهير المواجهة أمام لاس بالماس إلى منصة سياسية. وقال خوردي كاردونر نائب رئيس برشلونة «إنه يوم مهم في تاريخ بلادنا، ولكن علينا أن نركز على كرة القدم»، وأضاف: «أعتقد أن كل الأعضاء والجماهير سيعبرون عن صحة وجهة نظرهم».

وتهتف الجماهير في ملعب كامب نو، «الاستقلال»، في الدقيقة 17 من كل مباراة، في إشارة إلى سقوط كاتالونيا تحت الحكم الإسباني في حرب الخلافة عام 1714. ونشر برشلونة سابقاً بياناً بعد اعتقال 14 مسؤولاً حكومياً بالإقليم، حيث أدان هذه التصرفات، وأعرب عن مساندته لـ«الديمقراطية وحرية التعبير وحق تقرير المصير».

ومن خلال تنحية هذا الأمر جانباً، يحاول برشلونة أن يحافظ على العلامة الكاملة، وتسجيل انتصاره السابع على التوالي من أجل مواصلة الانفراد بصدارة الدوري الإسباني. ويعاني لاس بالماس بشدة في الموسم الحالي، واستقال المدرب مانولو ماركيز بعد أقل من ثلاثة أشهر على توليه مسؤولية الفريق وخلفه باكو إيستاران في المنصب الأربعاء. ويفتقد لاس بالماس، سيرجي سامبر وفيتولو، بسبب الإصابة، وتحوم الشكوك حول مشاركة لويك ريمي وآلان هاليلوفيتش وبيدرو بيغاس، وبالتالي فإن مهمة الفريق تزداد صعوبة. ويخوض برشلونة المباراة من دون جهود رافينيا وعثمان ديمبلي بسبب الإصابة.

ويستضيف ريال مدريد، صاحب المركز السادس، فريق إسبانيول غداً مفعماً بالثقة بعد الفوز المثير على ملعب بوروسيا دورتموند الألماني 3-1 الثلاثاء في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. ولم يحقق الريال أي انتصار على ملعبه هذا الموسم، حيث تعادل مع فالنسيا وليفانتي، وخسر أمام ريال بيتيس على ملعب سانتياغو برنابيو. وتحوم الشكوك حول مشاركة الجناح الويلزي غاريث بيل بعد خروجه مصاباً أمام دورتموند، في الوقت الذي يغيب فيه مارسيلو وماتيو كوفاسيتش وكريم بنزيمة عن المباراة بسبب الإصابة. وفاز الريال على إسبانيول في آخر ثمان مواجهات جمعت بينهما في الدوري الإسباني، ومن المتوقع ألا يواجه النادي الملكي أي صعوبة في السير على نفس النهج.

وبإمكان أتلتيكو مدريد صاحب المركز الثاني أن يقلص الفارق مع برشلونة في الصدارة إلى نقطة واحدة، إذا تمكن من الفوز على مضيفه ليغانيس اليوم في مواجهة الديربي التي تجمع بينهما. وفي مباريات اليوم يلتقي ديبورتيفو لاكورونا مع خيتافي، وأشبيلية مع ملقة، وليفانتي مع ألافيس. ويلتقي غداً ريال سوسيداد مع ريال بيتيس، وفالنسيا مع أتلتيك بيلباو، وفياريال مع إيبار.

شكوك حول مشاركة غاريث بيل مع الريال غداً (أ.ف.ب)

سباق المطاردة على صدارة الدوري الإيطالي يتواصل بين نابولي ويوفنتوس

ميلان يأمل في استعادة توازنه على حساب روما

روما: «الشرق الأوسط»

لم يحقق ميلان البداية المرجوة في الموسم الحالي من الدوري الإيطالي لكرة القدم، ليشكل ذلك دليلاً جديداً على أن المال وحده لا يضمن النجاح، لكن الفريق يمتلك الآن فرصة، إما أن يستغلها في الانطلاق من جديد، أو أن يقنع بموسم صعب آخر، وهو ما قد يتحدد من خلال نتائجه في المباريات المقبلة بالدوري اعتباراً من مواجهة روما غداً في المرحلة السابعة.

وجاءت هزيمة ميلان أمام سامبدوريا صفر - 2 يوم الأحد الماضي، ضمن المرحلة السادسة من الدوري، لتدفع ماسيمو فيريرو، رئيس نادي سامبدوريا، إلى التصريح قائلاً: «إن ميلان لم يستفد على ما يبدو من إنفاقه الضخم في سوق انتقالات اللاعبين».

وكانت الهزيمة هي الثانية لميلان في الدوري هذا الموسم، حيث خسر الفريق أمام لاتسيو 1 - 4 في العاشر من سبتمبر (أيلول) الحالي، وقد تجمد رصيده عند 12 نقطة في المركز السادس في الوقت الذي حقق فيه كل من نابولي ويوفنتوس الفوز في جميع المراحل الست الأولى.

أما سامبدوريا، فيحتل المركز السابع برصيد 11 نقطة، قبل مباراته اليوم أمام مضيفه أودينيزي في افتتاح منافسات المرحلة السابعة، ولا يزال سجله خالياً من الهزائم هذا الموسم حاله كحال نابولي ويوفنتوس، وكذلك إنترميلان صاحب المركز الثالث. وقال فيريرو رئيس سامبدوريا الأربعاء «ميلان أنفق 200 مليون (يورو) في السوق (235 مليون دولار)، ولكنه لم يهدد مرمانا في مباراة الأحد... بل إننا وجهنا له ضربتين». وأضاف: «كنت أتوقع أن نفوز 2 - 1، ولكنهم لم يسددوا على مرمانا... ميلان فريق كبير لكن لاعبيه يؤدون بشكل فردي للغاية».

وسجل لاعبو ميلان عشرة أهداف في الدوري مقابل ثمانية أهداف سكنت شباك الفريق، وحتى الآن يبدو الفريق مفتقداً القوة الكافية لإحراز أحد المراكز الأربعة الأولى هذا الموسم، والعودة من جديد لدوري الأبطال. وتجدر الإشارة إلى أن العودة لبطولة دوري أبطال أوروبا، التي توج بها ميلان سبع مرات في تاريخه، هي الهدف الذي حدده الرئيس الجديد للنادي، الصيني يونغهونغ لي. ويبدو ميلان أمام سلسلة من المهام الصعبة في مبارياته المقبلة، حيث يستضيف روما غداً في قمة مباريات المرحلة، ثم يصطدم بجاره إنترميلان في ديربي ميلانو عقب فترة المنافسات الدولية.

ويبدو إنترميلان أكثر إقناعاً لجماهيره نسبياً تحت قيادة مديره الفني الجديد لوتشيانو سباليتي، علماً بأن مباراتيه الماضيتين بالدوري شهدتا تعادلاً أمام بولونيا 1 - 1 وانتصاراً متواضعاً أمام جنوا 1 - صفر. ويحتل إنترميلان المركز الثالث برصيد 16 نقطة قبل مباراته المقررة مساء الغد أمام مضيفه بينفينتو، الذي يقبع في المركز العشرين الأخير من دون رصيد من النقاط.

ويتفوق نابولي في الصدارة بفارق الأهداف أمام يوفنتوس، ويتطلع إلى مواصلة انطلاقته عندما يستضيف كالياري مساء الغد، بينما يحل يوفنتوس ضيفاً على أتلانتا.



هل كان المدرب مونتيلا الرجل المناسب لمشروع ميلان الجديد؟ (إ.ب.أ)

صانع الألعاب البلجيكي تألق وقدم أداء باهراً أمام أتلتيكو مدريد في دوري الأبطال

إيدن هازارد ينقل تشيلسي إلى مستوى ساطع في المنافسات الأوروبية

لندن: دومينيك فيفيلد

بعد نحو دقيقتين من إطلاق صافرة نهاية المباراة التي فاز فيها تشيلسي على أتلتيكو مدريد بهدفين مقابل هدف وحيد، في دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا، كان المدير الفني لـ«البلوز» أنطونيو كونتي ولاعبوه لا يزالون داخل الملعب للاحتفال مع جمهور الفريق بهذا الفوز المهم. وركزت كاميرات التلفزيون على اللاعب السابق لتشيلسي والعائد مرة أخرى لصفوف أتلتيكو مدريد، دييغو كوستا، وهو يجلس بين الشخصيات البارزة لنادي أتلتيكو مدريد، ويرتدي نفس شعار النادي، قبل أن يضع رأسه بين يديه، في صورة تلخص تماما ما حدث في تلك الليلة الكئيبة بالنسبة لأتلتيكو مدريد، لكن في الحقيقة لا بد أن كوستا نفسه قد أعجب بما قدمه زملاؤه القدامى في تشيلسي.

وكان كونتي يرى دائما أن مثل هذه المباريات تعد مقياسا حقيقيا لإمكانات تشيلسي ومدى قدرة الفريق على أن يكون ضمن صفوة الأندية العالمية، وكان ينتابه القلق من أن الغياب عن هذه البطولة الكبرى لمدة عام ربما كان سيلقي بظلاله على أداء ونتائج الفريق. لكن النادي اللندني قدم مباراة رائعة وفاز على أتلتيكو مدريد على ملعبه ووسط جمهوره، محققا أول فوز للفرق الإنجليزية على أتلتيكو مدريد في إسبانيا، كما تعد هذه هي أول هزيمة للنادي الإسباني على ملعبه الجديد. وكانت آخر مرة يواجه فيها تشيلسي أتلتيكو مدريد على ملعبه في الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا عام 2014، وحاول البلوز وقتها خنق المباراة، ونجحوا في نهاية المطاف في الخروج بالتعادل السلبي.

ويعد هذا انعكاسا للجرأة التي يلعب بها كونتي والثقة الكبيرة التي اشتهر بها، وهو ما مكنه في النهاية من التفوق على النادي الإسباني هذه المرة بهدف قاتل في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع. وفي الحقيقة، فإن مثل هذه النتائج هي التي تنبه الفرق الأخرى لقوة تشيلسي، خاصة أن هذا الانتصار قد تحقق في ظل تقديم أداء قوي للغاية من جانب البلوز بقيادة نجم خط وسط الفريق نغولو كانتي الذي تفوق تماما في معركة خط الوسط، فضلا عن حالة الإصرار والعزيمة التي كانت واضحة على أداء لاعبي تشيلسي الذين كانوا عازمين على تقديم نتيجة إيجابية. لكن لا يزال الفريق بحاجة إلى التطور في بعض الجوانب الأخرى، لكي يصل إلى حالة الكمال التي يسعى إليها كونتي.

هازارد قاد تشيلسي إلى تقديم أداء رفيع المستوى أمام أتلتيكو مدريد على أرضه

موراتا (يمين) يحتفل بهدفه بعد تمريرة ساحرة من هازارد (رويترز)

لكن كان الشيء الأكثر أهمية وجذبا للانتباه، هو التألق اللافت من جانب صانع ألعاب الفريق إيدن هازارد، وتعاونه الرائع مع المهاجم ألفارو موراتا، وهي الشراكة التي أسفرت عن كثير من الفرص القوية خلال تلك المباراة. وعندما يشاهد مانشستر سيتي هذه المباراة مرة أخرى فسوف يشعر بالقلق مما قد يحدثه هذا الثنائي عندما يلتقي الفريقان اليوم على ملعب «ستامفورد بريدج»، في حال تعافي كلا اللاعبين واكتمال لياقتهما البدنية.

وعبر كوستا عن إعجابه الشديد بأداء هازارد، قائلا: «أداء إيدن كان مذهلا. كانت هذه أول مباراة كبيرة بالنسبة له بعد عودته من الإصابة اللعينة، لكنه قدم أداء رائعا وإيجابيا للغاية».

وكان كونتي يشعر بالطمأنينة لأنه يملك لاعبا ذكيا للغاية مثل هازارد، والذي طلب منه عشية هذه المباراة أن يصل إلى مستوى آخر من خلال التألق وتقديم أداء مبهر في دوري أبطال أوروبا. وجاء رد هازارد قويا، وخاصة في الدقيقة 60 من عمر اللقاء، عندما تسلم كرة من ديفيد لويز على حافة منطقة الجزاء قبل أن يفتح لنفسه مساحة من أمام ظهير أتلتيكو مدريد الأيمن خوانفران، ثم يرسل عرضية رائعة داخل منطقة الست ياردات لموراتا، الذي لم يتوان في وضع الكرة في الشباك بضربة رأس رائعة.

عبر كوستا عن إعجابه الشديد بأداء هازارد قائلاً: «أداء إيدن كان مذهلاً كانت هذه أول مباراة كبيرة بالنسبة له بعد عودته من الإصابة اللعينة لكنه قدم أداءً رائعاً وإيجابياً للغاية»

وقدم هازارد وموراتا أداء قويا للغاية منذ بداية اللقاء، وتبادلا التمريرات بينهما في ظل عجز شديد من جانب مدافعي أتلتيكو مدريد في التعامل معهما. وخلال الثماني دقائق الأولى من عمر المباراة، وجد هازارد موراتا في مساحة خالية في مناسبتين، وأرسل إليه تمريرتين سحريتين سددهما اللاعب الإسباني بقوة على القائم البعيد، وكأنه يريد أن يعلن عن غضبه من العودة إلى مدريد مرة أخرى. وقدم هازارد مستوى لافتا للأنظار بعد عودته من الإصابة التي تعامل معها تشيلسي بعناية شديدة، وعمل على إعادة تأهيل اللاعب بعد الجراحة التي خضع لها في الكاحل خلال الصيف.

وأظهر هازارد قدراته وفنياته القوية من خلال تحكمه الكبير في الكرة، ورؤيته الثاقبة، وتمريراته الساحرة، وسرعة تفكيره، بالشكل الذي أربك خط دفاع أتلتيكو مدريد رغم خبراته الكبيرة، لدرجة أن خوانفران وقلب الدفاع غودين قد عانيا كثيرا من أجل التعامل معه. وقد حاول لاعبا خط وسط أتلتيكو مدريد ساؤول نيغيز وكوكي مراقبته؛ لكن صانع الألعاب البلجيكي كان ينطلق في مساحات لا يرغب اللاعبان في الوجود بها ولا يجيدان التعامل معها.

وقد أدرك المدير الفني لأتلتيكو مدريد دييغو سيميوني خطورة تشيلسي منذ البداية، وحاول جاهدا إغلاق المساحات بين لاعبي خط دفاعه الأربعة، والتي كان يتحرك فيها هازارد بحرية كبيرة. وقد طلب كونتي من هازارد، البالغ من العمر 26 عاما، أن يلعب بحرية أكبر وأن يقوم بدور محوري في قيادة الفريق في الخط الأمامي.

وقد أحرز هازارد خمسة أهداف في 32 مباراة خاضها مع تشيلسي في دوري أبطال أوروبا، وهي حصيلة ضعيفة بالنسبة للاعب بمثل هذه القدرات والإمكانات. لكن التمريرات السحرية لهازارد كانت حاضرة بقوة في تلك المباراة، ورغم أنه لم يحرز أهدافا فإنه كان يعطي تمريرات رائعة للاعبي فريقه، فقد مرر كرة لماركوس ألونسو الذي صوبها وهي في الهواء، ثم تمريرة إلى سيسك فابريغاس داخل منطقة الست ياردات، ناهيك عن التمريرات لموراتا، الذي كان ينطلق بحرية بين دفاعات أتلتيكو مدريد وخاصة خلف قلب الدفاع هرنانديز لوكاس، ومن بينها التمريرة التي سددها موراتا قوية على القائم البعيد.

ولفترة من الوقت، كان الأمر يبدو وكأن تشيلسي سوف يندم على إضاعة هذه الفرص؛ لكن التغييرات التي أجراها كونتي قد أتت ثمارها، رغم أن تبديل هازارد وموراتا كان يبدو غريبا. في الحقيقة، من الصعب للغاية أن نتذكر أداء أفضل من هذا لتشيلسي خارج ملعبه في دوري أبطال أوروبا خلال السنوات الأخيرة.

وكان كونتي قد قال قبل مواجهة أتلتيكو مدريد، إن هازارد قادر على ترك بصمته هذا الموسم بعد تأخر مشاركته بسبب الإصابة.

وأصيب اللاعب البلجيكي بكسر في الكاحل أثناء مران مع منتخب بلاده في يونيو (حزيران) الماضي، وخاض مباراة واحدة ضمن تشكيلة تشيلسي الأساسية هذا الموسم، خلال الفوز 5 - 1 على نوتنغهام فورست، في كأس رابطة الأندية الإنجليزية الأسبوع قبل الماضي.

ولم يهز هازارد الشباك بعد في أربع مشاركات كبديل في الدوري الإنجليزي الممتاز، وفي الدوري الأوروبي؛ لكنه بدأ أساسيا على استاد واندا متروبوليتانو معقل أتلتيكو الجديد الذي يسع 68 ألف مقعد. وقال كونتي إن وقت تألق هازارد سيحين أمام المنافس الإسباني الذي وصل لنهائي دوري الأبطال مرتين في آخر أربع سنوات.

وأضاف المدرب الإيطالي: «في الموسم الماضي لعب دورا مهما حقا في الفوز بالدوري. هذه البطولة تنقلنا لمستوى آخر، وأعتقد أن لديه كل المقومات للتألق، فهو لاعب من طراز عالمي وأصبح جاهزا تماما من الناحية البدنية. سيخوض لقاء أتلتيكو مدريد وأعتقد أن هذه اللحظة المناسبة له».

النجم البلجيكي أصبح هو القادر على التحكم في إيقاع المباريات في فريق يعج بالنجوم والمواهب

كيفين دي بروين قلب مانشستر سيتي النابض وصمام أمانه

لندن: جوناثان ويلسون

في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، خاض منتخب بلجيكا مباراة أمام نظيره الإستوني في بروكسل في إطار التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 الصيف القادم بروسيا. وانتهت المباراة بفوز بلجيكا بثمانية أهداف مقابل هدف وحيد، وهو ما يعني أن هذه المباراة سوف تظل محفوظة في الذاكرة نتيجة هذه النتيجة الثقيلة. لكن على المدى الطويل، كان هناك شيء أكثر أهمية من تلك النتيجة، وربما من حقيقة أن هذه المباراة قد جعلت بلجيكا هو أول فريق يتأهل رسميا لنهائيات كأس العالم 2018، وكان هذا الشيء يتمثل في أن المدير الفني للمنتخب البلجيكي روبرتو مارتينيز قد دفع بنجم مانشستر سيتي كيفين دي بروين كواحد من محوري خط الوسط في الطريقة التي خاض بها المباراة وهي 3 - 4 - 2 - 1.

وكان المنتخب البلجيكي يواجه فريقا متواضعا نسبيا مثل إستونيا، ولذا فكر مارتينيز في الدفع بدي بروين في هذا المركز لأنه يعرف جيدا أنه لن يواجه ضغطا كبيرا من لاعبي الفريق المنافس. ولعب دي بروين بجانب أكسيل ويتسل خلف دريس ميرتينز وإيدن هازارد، في الوقت الذي كان يقود فيه روميلو لوكاكو خط الهجوم. وكان المنتخب البلجيكي يركز على نقل الكرة بسرعة شديدة ومحاصرة دفاع استونيا وتضييق المساحات بدرجة كبيرة. وعندما عاد دي بروين إلى مانشستر سيتي، أخذه مديره الفني جوسيب غوارديولا جانبا وقال له: «الآن رأيت أنه يمكنك اللعب في هذا المركز. وربما أجربك فيه أيضا».

ومن شبه المؤكد أن يلعب دي بروين في هذا المركز ضد ناديه السابق تشيلسي في مباراة الفريقين اليوم، وربما يكون أخطر لاعب بين الثلاثة لاعبين الذين باعهم تشيلسي في عامي 2014 و2015، والذين يلعبون الآن أدوارا محورية في أندية أخرى من أندية القمة في الدوري الإنجليزي الممتاز. وخلال الموسم الماضي، كان دي بروين أكثر فعالية عندما كان يلعب في الخط الهجومي في عمق الملعب بالطريقة التقليدية. صحيح أنه كان يلعب على أطراف الملعب في بعض الأحيان، لكنه كان يقدم أفضل مستوياته عندما كان يلعب في طريقة 3 - 2 - 4 - 1 التي كان غوارديولا يفضل الاعتماد عليها في بداية الموسم. وفي الوقت الحالي، وبينما يلعب الفريق بطريقة 4 - 3 – 3، يلعب دي بروين دورا بين هذا الدور وذاك، إذ يستحوذ فيرناندينيو على الكرة ويقوم ديفيد سيلفا بصنع اللعب من ناحية الشمال في حين يلعب دي بروين ناحية اليمين وينطلق بسرعة كبيرة بين لاعبي خط المنتصف ويتمتع بحرية أكبر في التحرك حسب متطلبات المباراة.

ويبدو أن غوارديولا قرر أن يعود إلى الأساسيات، في إعادة تفسيره المستمر للمبادئ والقواعد التي وضعها يوهان كرويف، إذ يعتمد في خطته الأساسية خلال الموسم الجاري على شكل معين في منتصف الملعب يشبه تماما ما كان يعتمد عليه المنتخب الهولندي في نهائيات كأس العالم عام 1974، أو المنتخب الأرجنتيني بعد أربع سنوات من هذا التاريخ. وإذا كان فيرناندينيو يلعب الدور الذي كان يقوم به ويم يانسين أو أميريكو غاليغو، في حين يلعب سيلفا دور ويم فإن هانيغيم أو ماريو كيمبيس، فإن دي بروين يلعب دور يوهان نيسكينس أو أوسي أرديليس، ويجمع بين القدرات الفنية والقدرة على التحمل والتوجيه في نفس الوقت.

الهدف الرائع الذي سجله دي بروين في مرمى شاختار في دوري الأبطال (رويترز)

وفي الحقيقة، هناك علاقة واضحة بين اللاعب والمدير الفني. قد يكون من الصعب فهم شخصية غوارديولا، ففي بعض الأحيان يوجه انتقادات لما يبدو إيجابيا، وفي أحيان أخرى يكون صاخبا حول ما يبدو عاديا، لكنه في الواقع ليس مناورا مثل المدير الفني لمانشستر يونايتد جوزيه مورينيو. وبدلا من ذلك، فإنه يكون سعيدا للغاية عندما يرى شيئا يطابق الطريقة التي يفضلها في كرة القدم ويريد حقا أن يجعل جمهوره يشاركه السعادة عندما يشاهد كرة القدم المثالية التي يسعى لتقديمها.

وكان غوارديولا قد أعجب للغاية بقدرات وفنيات دي بروين عندما كان يلعب في صفوف فولفسبورغ الألماني بعد رحيله عن تشيلسي. وقال المدير الفني الإسباني: «إنه يمتلك موهبة كبيرة والتزاما خططيا عندما لا تكون الكرة في حوزته وتطلعا دائما، كما أنه لاعب ذكي. إنه لاعب رائع، وكل ما يحتاج إليه هو أن يعرف فقط ما يتعين عليه القيام به. إنه سريع للغاية ويقوم بالكثير من التمريرات ويصنع الكثير من الأهداف، علاوة على أنه يرى المساحات الخالية في الملعب ويتحرك بصورة أسرع من أي لاعب آخر. إنه لاعب جيد للغاية عندما تكون الكرة بين قدميه، كما أنه لاعب متكامل».

لكن ربما يكون الشيء الأكثر أهمية يكمن في أنه لاعب مختلف عن باقي اللاعبين. ويؤمن دي بروين بوجود علاقة تفاهم كبيرة بينه وبين غوارديولا نابعة من حقيقة أن كلا منهما ينظر بنفس الطريقة إلى الكيفية التي يجب أن تُلعب بها كرة القدم. لكن من بين كل المثلثات الهجومية الأخرى، يلعب دي بروين دورا محددا وهو تسريع وتيرة اللعب. وعندما وصف الناس أسلوبه بأنه يلعب الـ«تيكيتاكا»، نفى غوارديولا ذلك واعترف بأن أصول هذه التسمية ترجع إلى إهانة صاغها خافيير كليمنتي خلال فترة عمله كمدير فني لنادي أتلتيك بلباو الإسباني عندما وصف ما رأى بأنه كرة قدم جميلة وتمريرات قصيرة لا جدوى منها بالشكل الذي كان يميز أداء برشلونة في ثمانينيات القرن الماضي.

لكن دور دي بروين هو أن يمنع مانشستر سيتي من أن يلعب «تيكي تاكا» بهذا المعنى. ومنذ أن انضم دي بروين لمانشستر سيتي، لم يتفوق عليه أي لاعب آخر في الدوري الإنجليزي الممتاز من حيث صناعة الفرص سوى لاعبين هما مسعود أوزيل وكريستيان إريكسين، لكن الشيء المذهل بالنسبة له خلال الموسم الجاري أنه لم يعد يكتفي بصناعة الفرص فقط الآن، وخير مثال على ذلك الهدف الرائع الذي سجله في مرمى شاختار في دوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء الماضي، والذي يثبت أنه لاعب متكامل، وهو ما جعله لاعبا «قيما» للغاية بالنسبة لغوارديولا.

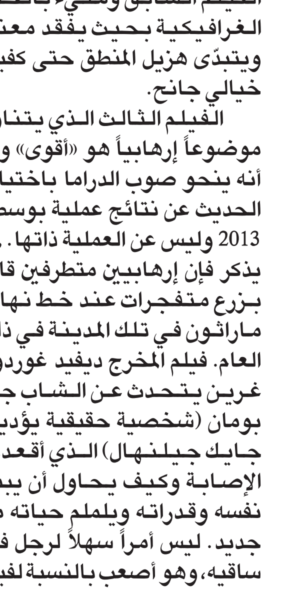
في الواقع، يمكن لدي بروين أن يسجل ويصنع الأهداف، كما أصبح هو القلب النابض وصمام الأمان لفريقه، لأنه هو الذي يتحكم في إيقاع المباراة وفي زيادة وتقليل الضغط في ضوء متطلبات المباراة. وفي فريق يضم كوكبة من اللاعبين المبدعين، أصبح دي بروين هو اللاعب الأبرز والقادر على التحكم في وتيرة اللقاء ومساعدة زملائه في الفريق على الانطلاق للهجوم من عمق الملعب بسرعة كبيرة.



علاقة تفاهم كبيرة بين دي بروين وغوارديولا («الشرق الأوسط»)

من القاهرة إلى كنتاكي
أفلام تحت قبضة الإرهاب


من الفيلم المصري «الخلية»


لقطة من «مُغتال أميركي»

لوس أنجليس: محمد رُضا

ماذا سيكون وضع عشرات الأفلام الجديدة في الأعوام القليلة الماضية لولا الإرهاب؟

هذا العام لم يكن سوى استكمال ما شهده العام الماضي الذي كان بدوره استكمالاً لما شهدته السنوات الماضية كلها.

يتفرع الموضوع ويتشتت إذا ما عدنا إلى جذور أفلام الإرهاب الحديث على الرغم من تاريخه القريب نسبياً، لكننا في هذه السنة وحتى هذا الأسبوع شاهدنا إضافات في عدد الأفلام المناوئة للإرهاب بصرف النظر عمن يقوم به.

من «قانون البلد» الفنلندي و«سوات: تحت الحصار» الأميركي إلى «سييرانيفادا» الفرنسي، ومن «العيد الوطني» (بطولة مارك وولبيرغ) إلى محاولات ستيفن سيغال البقاء في العناوين عبر «عقد للقتل» مروراً بما لا يقل عن خمسة وعشرين فيلماً آخر بعضها اختصر الطريق إلى رفوف الأسطوانات، تكاثرت أفلام الإرهاب مدركة أن الموضوع الذي تثيره متصل بحياتنا العامّة اليوم ونتعامل معه بحذر في المدن وفي الجو وفي أركان الحياة الأخرى.

استحواذ

هذا الأسبوع هناك ثلاثة أفلام أميركية جديدة تنضم إلى ما زال معروضاً من أعمال تدور حول هذا الموضوع. في الواقع، فإن أفلام الإرهاب وأفلام الكوارث الناتجة عن التغيير المناخي تسود الآن مواضيع السينما الجادة من حيث الكم و- إلى حد - من حيث النوع أيضاً.

الأفلام المعنية هي «اغتيال أميركي»: «أقوى» و«كينغزمان: الحلقة الذهبية»، وهي تنضم إلى بضعة أفلام ما زالت معروضة منذ أسابيع قليلة بينها الفيلم المصري «الخلية» والفيلم الأميركي «غير مقفول».

«خلية»، من إخراج طارق العريان وبطولة أحمد عز وسامر المصري ومحمد ممدوح من بين آخرين، يدور حول موضوع الساعة في الساحة المصرية، وهو قيام القوى الأمنية المختلفة بالتصدي للمجموعات الإرهابية. في الفيلم هناك مجموعة واحدة يخطب في أعضائها زعيمها ليلهب حماسهم داعياً إلى الحرب ضد الباطل باسم الدين. وبعد المواجهة الأولى يخسر سيف (أحمد عز) زميلين صديقين له فيقرر أنه الأجدر بملاحقة العصابة الإرهابية والقضاء عليها.

الفيلم أنجز أربعة أسابيع من التحليق فوق قمة الإيرادات المصرية، والجمهور سعيد من ناحيته بمشاهدة فيلم بطولي عن موضوع الإرهاب ينفّس فيه بعض شكواه من الوضع.

في هوليوود نفسها، هناك فيلم «مُغتال أميركي» (American Assassin)، فيه نتعرف على شاب طيّب اسمه ميتش يعرض الزواج من الصبية التي يحب وبعد دقيقتين أو نحوهما، وبينما كانا يقضيان عطلة على ساحل إبيزا الإسباني، يهاجم مسلحون المنتجع السياحي ويقتلون فتاة الأحلام مع آخرين. ميتش ليس من بين الضحايا لأنه بطل الفيلم لكنه، وتبعاً لسيناريو عن رواية ناجحة لفينس فلين، فإن الشاب سوف ينطوي على نفسه لعام ونصف يتعلم خلالها اللغة العربية والقتال اليدوي وإطلاق النار.

هذه الممارسات تلفت نظر جهاز الاستخبارات الأميركية فتطلبه ليصبح عميلها في المجموعة الخاص التي يشرف عليها متمرس اسمه ستان (مايكل كيتون). يلي ذلك كل التدريبات المعهودة قبل إطلاقه للمهمّة الأولى وهي تعقب الجهة التي اشترت اليورانيوم وستقوم بصنع قنبلتها النووية بينما كان بطل الفيلم مشغولاً بالتدريبات كما لو أن جهاز المخابرات الأميركي مكوّن من خلية واحدة هي تلك التي ينتمي إليها بطل الفيلم.

إلى كنتاكي

يتمنى «مُغتال أميركي» التحوّل إلى مسلسل أسوة بجاسون بورن مثلاً، لكن «كينغزمان: الحلقة الثانية» بات بوجود هذا الجزء الثاني وبفضل أكثر من 400 مليون دولار من إيرادات الجزء السابق («كينغزمان: مخابرات») الذي خرج قبل عام ونصف مسلسلاً بالفعل.

هذا الجزء الجديد يعيد الحياة إلى شخصية ماتت في الفيلم الأول هي شخصية هاري كما أداها كولين فيرث بفعالية انتهت عندما قُتل خلال العملية الأخيرة للسيطرة على رئيس لمنظمة الإرهابية (ساميول ل. جاكسون) وقبل أن يثأر العميل الشاب إيغزي (تارون إيغرتون) لمقتله ويطمئن المشاهدين بأن كل شيء أصبح تحت السيطرة.

في الجزء الجديد، لا شيء تحت السيطرة، بل على العكس. الإرهاب يضرب من جديد وبقوّة. منظمة «كينغزمان» التي ينتمي إليها إيغزي تتعرض للنسف وهو ومساعده مرلن (مارك سترونغ) يلجآن إلى ولاية كنتاكي الأميركية لاستئناف حياتهما القتالية من موقع آخر ولإتاحة الفرصة لضم بضعة ممثلين أميركيين جدد، أهمهم هالي بيري وجوليان مور وشانينغ تاتوم وجف بردجز. ثم ها هو هاري يُبعث حياً والأمور تتحسن باضطراد في مواجهة الشريرة العالمية بوبي (جوليان مور) التي خططت وعلى قاب قوسين أو أدنى من تنفيذ خطة طموحة تقتضي بتسميم معظم البشر.

جوليان مور تنوي تسميم العالم في «كينغزمان2»

الإرهابيون هنا، كما في الجزء السابق من هذا المسلسل، لا ينتمون إلى منطقة الشرق الأوسط، لكن الجزء الثالث ليس ببعيد إذا ما كرر هذا الفيلم النجاح ذاته. أخرجه فنسنت ڤون بالديناميكية ذاتها التي أخرج بها الجزء الأول محافظاً على رشاقة كل ما هو غير معقول تبعاً لأن المادة في الأصل مقتبسة من رسوم الكوميكس. لكن الحاجة لكي يبز الجزء السابق تقود الفيلم إلى التهلكة. «كينغزمان: الحلقة الذهبية» أكثر «كاريكاتورية» من الفيلم السابق ومليء بالخدع الغرافيكية بحيث يفقد معناه ويتبدّى هزيل المنطق حتى كفيلم خيالي جانح.

الفيلم الثالث الذي يتناول موضوعاً إرهابياً هو «أقوى» ولو أنه ينحو صوب الدراما باختياره الحديث عن نتائج عملية بوسطن 2013 وليس عن العملية ذاتها. لمن يذكر فإن إرهابيين متطرفين قاما بزرع متفجرات عند خط نهاية ماراثون في تلك المدينة في ذلك العام. فيلم المخرج ديفيد غوردون غرين يتحدث عن الشاب جف بومان (شخصية حقيقية يؤديها جايك جيلنهال) الذي أقعدته الإصابة وكيف يحاول أن يبني نفسه وقدراته ويلملم حياته من جديد. ليس أمراً سهلاً لرجل فقد ساقيه، وهو أصعب بالنسبة لفيلم يريد أن يجسد الشجاعة النفسية التي واجه بها جف حياته الجديدة.

مصعد وطائرة

تنضم هذه الأفلام إلى ما سبقها وبعضها، كما أوردت، ما زال معروضاً من دون نجاح يذكر، فيلم مايكل أبتد الممتاز «غير المقفل» حول عميلة للمخابرات تكتشف أن الجهازين الأميركي والبريطاني متورطان في عملية خداع كبيرة لتنفيذ عملية إرهابية كبيرة وإلصاقها بالمسلمين. يستفيد الفيلم من خبرة المخرج الممتازة في صياغة أفلام التشويق والحركة التي مارسها عبر أفلام سابقة منها «غوركي بارك» (1983) و«ثندرهارت» (1992) و«العالم ليس كافياً» (1999).

فيلم آخر معروض بخجل كونه إنتاج مستقل هو «11-9» لمارتن غويغوي الذي يفصح عنوانه عن صلته بالموضوع الذي نبحث فيه.

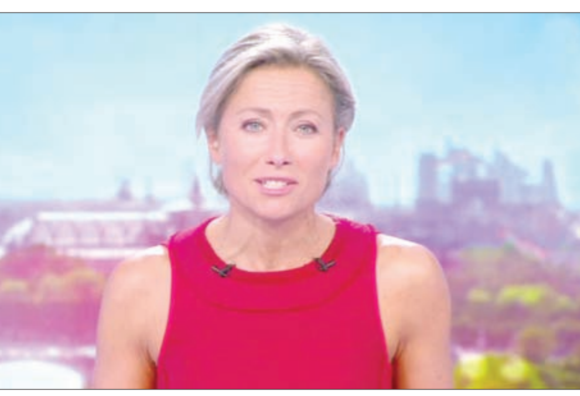
حسب الحكاية المقتبسة عن مسرحية لباتريك جيمس كارسون (تم تقديمها في نيويورك تحت عنوانها الأصلي «مصعد»)، خمسة أشخاص محبوسون في المصعد الكهربائي العالق بين الأدوار العليا لإحدى ناطحتي السحاب التي هوجمت في ذلك اليوم. على الجميع (بينهم تشارلي شين ووودبي غولدبيرغ لوس غوزمان) العمل معاً لفعل شيء ما قبل ضربة ثانية محتملة أو قبل انهيار المبنى بكامله.

ومباشرة إلى سوق الأسطوانات تم توجيه فيلم طائرات وسيارات متسابقة لإحباط عملية إرهابية كبيرة عنوانه «السريع والحازم» (The Fast and the First) على غرار (The Fast and the Fury) حيث أبطاله من الشباب المتحمس سيحبط مؤامرة أخرى بعدما زرع الإرهاب قنبلة في طائرة مدنية.

كل هذا يعيدنا إلى السؤال الأول حول ماذا سيكون وضع عشرات الأفلام الجديدة في الأعوام القليلة الماضية لولا الإرهاب؟

ظهور ميلانيا ترمب على درج «الإليزيه» ببدلة قانية أشعل الحريق
الأحمر يكسب في جديد الموضة الباريسية


ميلانيا ترمب في باريس تموز الماضي


مذيعة القناة الفرنسية الثانية آن ماري لابيس بالأحمر



ربطة عنقه تنسجم مع قميصها

باريس: «الشرق الأوسط»

مع بداية الخريف، تسلمت المذيعة آن صوفي لابيس مهمة تقديم نشرة الأخبار المسائية من القناة الفرنسية الثانية، وهي القناة الرسمية. ولاحظ المراقبون أنها استمرار للصورة النمطية للمذيعات المفضلات لدى جمهور التلفزيون «شقراء ثلاثينية وبعينين ملونتين». ومن جهتها لم تحاول المقدمة الجديدة كسر تلك الصورة، فالتزمت في يومها الأول ببدلة رصينة سوداء. لكنها في اليوم الرابع أثارت ضجة في وسائل الإعلام والتواصل حين ظهرت مرتدية فستاناً أحمر قصيراً، في لقطة جانبية تبدو فيها، وهي تضع ساقاً على ساق. هل سبب الضجة هو اللون الأحمر، أم الصورة الجذابة التي تشتت ذهن المتفرج عن متابعة مآسي العالم؟

منذ بداية الموسم الحالي، واللون الأحمر يكسو القنوات الفرنسية. ونشرت صحيفة «لوموند» تقريراً عن هذا اللون، أشارت فيه إلى صورة ميلانيا ترمب، وهي تصعد أدراج قصر «الإليزيه» بأناقة، مرتدية تايوراً أحمر قانياً من تصميم دار ديور، مع حذاء باللون نفسه.

وقام ترمب ترافقه زوجته بزيارة رسمية للعاصمة الفرنسية في يوليو (تموز) الماضي، وشاركا في احتفال اليوم الوطني الفرنسي. وقد لفت زي الأميركية الأولى الكثير من الانتباه، واعتبره المصممون الفرنسيون بمثابة التحية للريادة الباريسية في حقل الأزياء.

ولا بد أن ميلانيا، عارضة الأزياء السابقة، مولعة بمتابعة العروض في باريس ولندن وميلانو ونيويورك، وقد لاحظت اجتياح اللون الأحمر الذي يندر أن يغيب عن أي من المواسم. إنه اللون القوي الذي يشكل مع الأسود والأبيض ثلاثياً دائم الحضور.

وحتى الرئيس الأميركي، نفسه، فقد لفت الانتباه في العاشر من الشهر الماضي، حين ظهر مع زوجته في حديقة البيت الأبيض، بربطة عنق حمراء تنسجم مع القميص الأحمر الذي ارتدته ميلانيا من مجموعة «كالفن كلاين». وكتب معلقون، يومها، أن الأحمر بات لون السلطة والنفوذ. أما راف سيمونز، المصمم البلجيكي الذي يعمل لدى «كلاين» والمعارض لسياسة ترمب، فقال إن الأحمر «هو لون الزعماء والقادة والنبلاء وأباطرة الرومان وكرادلة الكنيسة، وهو يمثل الجمال والفظاعة، معاً، في الثقافة الأميركية».

وسيمونز هو الذي قدم في عرضه الأخير للأزياء عارضات يرتدين جزمات طويلة العنق من الجلد الأحمر القاني، تشبه ما ينتعله رعاة البقر، مع أردية ملطخة بهذا اللون، ويحملن سواطير بنصل أحمر، وهي صورة مستلهمة من رسوم على قبور الفراعنة في مصر القديمة، حيث كان الأحمر هو لون إلهة الشر.

يفتتح حملاته بالتوعية بسرطان الثدي

أول تحالف سعودي لمكافحة الأمراض يلم شمل الجمعيات الصحية

الدمام: إيمان الخطاف

انطلق مساء أول من أمس شرق السعودية «التحالف السعودي للأمراض غير المعدية» الذي يجمع شمل جمعيات صحية مختلفة، وهو الأول من نوعه في البلاد، ويأتي تحت شعار «لأجلك تحالفنا».

ويركز التحالف على الأمراض غير المعدية التي تستهدف المرأة بالدرجة الأولى، ويضم حتى الآن أربع جمعيات، هي: الجمعية السعودية للسكر والغدد الصماء، وجمعية السرطان السعودية في المنطقة الشرقية، وجمعية «إيثار» لتنشيط التبرع بالأعضاء، وجمعية «أرفى» لمرضى التصلب اللويحي المتعدد.

وأعلن عبد العزيز التركي، رئيس التحالف السعودي للأمراض غير المعدية، إشارة البدء لمشروع «لأجلك تحالفنا»، مساء أول من أمس، لتأتي البداية ممثلة بحملة جمعية السرطان السعودية السنوية «الشرقية وردية» في عامها التاسع، للتوعية بضرورة الفحص المبكر عن سرطان الثدي، قائلاً: «(لأجلك تحالفنا) تطوير لحملة (الشرقية وردية)، في هذا العام، وهذه الحملة هي أول نشاط رسمي تحت مظلة التحالف السعودي للأمراض غير المعدية».

وتابع التركي «بزغت فكرة التحالف السعودي للأمراض غير المعدية من التوصيات الفردية للمنظمات والجمعيات العالمية العاملة في هذا المجال، والتي انطلقت عام 2009 من منظمات المجتمع المدني في 170 دولة وعددها 2000 منظمة»، مضيفاً: «رأى مؤسسو هذا التحالف أن من الواجب لمّ الشمل وتقوية الأثر وتعضيد الجهود، واضعين نصب أعيننا الحد من تفشي الأمراض غير المعدية».

وعن سبل ذلك، يؤكد التركي سعي التحالف إلى وضع تشريعات فعالة وقوية على المستوى المحلي والعالمي، قائلاً: «من هذا المنطلق وجب علينا أن نلبي هذا المطلب العالمي الملحّ، ولقد استطعنا أن تكون جمعية السكر والغدد الصماء وجمعية السرطان وجمعية (إيثار) لتنشيط التبرع بالأعضاء وجمعية (أرفى) للتصلب العصبي، هم أصحاب الريادة في هذا الاتجاه وتكوين أول اتحاد للجمعيات الخيرية والتي تعنى بالأمراض غير المعدية، ونحن بانتظار انضمام جمعيات أخرى لهذا التحالف».

من جانبه، تحدث عبد الرحمن المقبل، مدير عام فرع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالمنطقة الشرقية، مشدداً على أن فرع الوزارة يدعم ويأخذ بيد كل مؤسس أو ناشط في العمل التنموي والاجتماعي، والجمعيات الخيرية التي تهدف إلى خدمة الناس ونفعهم، بحسب قوله، معلناً مباركة الوزارة لهذا التحالف الأول من نوعه بالبلاد.

في حين أوضح الدكتور محمد الشيخ، المدير التنفيذي لجمعية السرطان السعودية بالمنطقة الشرقية، أن حملة «الشرقية وردية» لها تاريخ عظيم على مدى 8 سنوات مضت، قائلاً: «استطاعت الحملة فحص أكثر من 15 ألف سيدة في الأعوام السابقة، ومن خلال هذه الفحوصات تبين أن هناك أكثر من 101 حالة تم اكتشاف السرطان فيها ضمن المراحل المتقدمة».

وأردف الشيخ: «نحن نطمح أن تستمر هذه الحملة وأن تستمر الوحدات التي تتنقل والخاصة بالجمعية سيارات الماموغرام)، والآن لدينا مركز مي الجبر الخاص للكشف المبكر عن السرطان، الذي تتشرف أيضاً الجمعية بإدارته وتشغيله بشكل كامل، وهو تبرُّع من السيدة مي الجبر، والوحدات الموجودة هي عبارة عن 3 وحدات تتنقل بين المحافظات والمدن، وأيضاً الحملة سوف تنطلق في الأول من أكتوبر (غداً الأحد)، في مجمع الراشد التجاري بمدينة الخبر، وستكون وحدة التنقل أيضاً هناك».

وأضاف الشيخ: «في هذه السنة قررت جمعية السرطان التي هي عضو التحالف، أن يكون لها دور أكبر وأشمل، وبذلك قررنا أن يكون هناك تحالف بين الجمعيات الخيرية وشراكات مع بعضنا البعض، لذا أتينا وتبنينا الشعار الذي ذكره رئيس التحالف (لأجلك تحالفنا)، ويهدف هذا الشعار ليس فقط إلى التوعية بسرطان الثدي، وإنما التوعية بالأمراض غير المعدية، مع التركيز في ذلك على المرأة».

جانب من توقيع أول اتفاقية للتحالف السعودي مع مركز الأميرة جواهر لمشاعل الخير

نظمها مركز الملك سلمان بمدينة الخبر

1800 شاب وشابة يتنافسون لإظهار قدراتهم في «سوق المواهب»

الدمام: «الشرق الأوسط»

تنافس 1800 شاب وشابة على مدى يومين، لإظهار واستكشاف ما لديهم من مواهب عبر الأركان المتنوعة والأنشطة التفاعلية في فعالية سوق المواهب التي نظمها مركز الملك سلمان للشباب بمدينة الخبر (شرق السعودية)، حيث كشفت الفعالية عن إمكانات شبابية إبداعية ناشئة.

وجاءت الفعالية وفق استراتيجية من أهدافها إلهام الشباب، ودعم رواد الأعمال، وأصحاب المنشآت الصغيرة والناشئة، ليكون المركز حلقة وصل بين المبدع الباحث عن فرصة لإثبات قدراته وصاحب العمل.

وأكد محمد العسيري، الرئيس التنفيذي لمركز الملك سلمان للشباب، أن المبادرة تدعم جيل الشباب المتميز، عبر مساعدتهم على إظهار روح المبادرة والتميز والإبداع بأساليب مبتكرة، وربط الموهوبين بالشركات الناشئة والصغيرة لتوفير فرص عمل متنوعة لهم تطور مهاراتهم وتحقق طموحاتهم.

وأشار إلى حرص المركز على تنويع فعاليات المبادرة لمساعدة الشباب على اكتشاف مواهبهم وتطوير مهاراتهم، باعتبارها البداية الصحيحة لبناء قيادات متميزة ورواد أعمال ناجحين في جميع المجالات، مبيناً أن المركز عمل على ابتكار أركان جديدة في الفعالية لهذا العام، إذ استحدث قبة الإلهام التي تعنى بمنح الزائر أدوات التفكير للبحث عن الذات.

من جانبه، أوضح الدكتور صلاح معمار، متخصص في تنمية المهارات، أنه من السهل على الجيل الجديد التعرف على موهبته بفضل التطور المعرفي، لكن قد يواجه صعوبة في إظهار تلك الموهبة، إذ إن البعض يرتكب خطأً كبيراً عندما يفضل الانتظار حتى يطرق بابه من يتبنى موهبته.

ودعا الدكتور معمار الموهوبين إلى المبادرة والوصول إلى الخبراء والجهات الداعمة من أجل دعم أفكارهم وصقلها وتنميتها. وأضاف: «يجب أن يتقن الجيل الحالي ما يسمى الانتقائية ليستطيع الخروج بفائدة من الأشخاص المؤثرين»، مؤكداً أن الموهبة موجودة في كل شخص، ولا يمكن أن يوجد شخص غير موهوب.

إلى ذلك، قدّم القائمون على فعالية عيادة الاستشارات ما يزيد على 210 استشارات، منها طريقة عمل السيرة الذاتية، وتذليل الصعاب لحديثي التخرج والباحثين عن وظائف، إضافة إلى توجيه الموهوب إلى المسار المهني الصحيح، وذلك بإشراف مختصين. فيما أقيمت ورشة عمل مهارات استقطاب المواهب والمحافظة عليها موجهة خصيصاً لأصحاب المنشآت.



جانب من حضور ورشات العمل

يتوقع أن يستقطب نحو 5 آلاف من العلماء والرواد والمتخصصين في القطاع

الإمارات تفوز باستضافة «المؤتمر الدولي للفضاء» في 2020

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الدولي للملاحة الفضائية عن فوز دولة الإمارات باستضافة مؤتمر الفضاء الدولي 2020. وذلك خلال حفل أقيم ضمن فعاليات دورته الحالية في أديليد، أستراليا. وستُعقد الدورة الـ71 للمؤتمر في دبي، حيث بلغ عدد الجهات والهيئات المحلية والدولية التي دعمت ملف استضافة دبي للمؤتمر نحو 39 جهة، فيما يتوقع استقطاب نحو 5 آلاف من العلماء والرواد والمتخصصين.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، إن مجال علوم وأبحاث الفضاء يمثل مساراً مهماً من مسارات مسيرة التنمية في البلاد نحو مئويتها في 2071. وقال: «فخور بفوز الإمارات باستضافة مؤتمر الفضاء الدولي 2020 بحضور 5000 من العلماء والرواد والمتخصصين... إنجاز مستحق لدولة الإمارات في مجال الفضاء»، مشيراً إلى أن المؤتمر سيأتي بعد إطلاق الإمارات مباشرة أول مسبار عربي إسلامي يصل لكوكب المريخ، وبعد البدء أيضا في مدينة المريخ العلمية أكبر مركز بحثي فضائي.

من جهته، قال الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس مركز محمد بن راشد للفضاء، إن التقدّم الكبير الذي أحرزته الإمارات في مجال علوم وأبحاث الفضاء أكسبها مكانة في هذا المجال على الساحة الدولية، مشيراً إلى أنها ساهمت بقوة في وضع المنطقة العربية على خريطة صناعة الفضاء بمشروعات نوعية تخطت ما أنجزه العالم في هذا المجال إلى آفاق جديدة تقدم من خلالها إضافات إيجابية مؤثرة تعين الإنسانية على بلوغ هدفها في اكتشاف الفضاء وتعزيز معرفة البشر بالكون وكيفية توظيف تلك التكنولوجيا في خدمة الإنسان وتحسين نوعية حياته.

واستقطب «المؤتمر الدولي للفضاء» منذ انطلاقه في عام 1950 مشاركة رؤساء وكبار المديرين التنفيذيين في وكالات الفضاء، وصناع قرار، وباحثين وأكاديميين ومتخصصين في علوم الفضاء من مختلف دول العالم، وصدرت عنه توصيات كان لها وقعها على قطاع الفضاء العالمي. كما عُرضت خلاله آلاف من أوراق العمل ونُظمّت مئات ورشات العمل وعشرات الندوات والاجتماعات التي تناولت مواضيع محددة ذات الصلة بالفضاء في نطاق عالمي، ويتوقع أن يستقطب المؤتمر هذا العام أكثر من 3500 مشارك، بينما من المرتقب أن يصل في عام 2020 إلى أكثر من 5000 مشارك.

ومنذ انطلاقه قبل سبعة عقود، يَعقد «الاتحاد الدولي للملاحة الفضائية» بالتعاون مع «الأكاديمية الدولية للملاحة الفضائية» و«المعهد الدولي لقانون الفضاء» المؤتمر، حيث استضافت فرنسا أولى جلساته. ومنذ ذاك الحين يُنظم سنويا في إحدى الدول المنضوية تحت الاتحاد الدولي ومن بينها الإمارات، وتشمل الدول التي سبق أن استضافته: الولايات المتحدة الأميركية، وفرنسا، والمملكة المتحدة، وألمانيا، والصين، وكندا، واليابان، والنرويج، والهند، والسويد، وسويسرا، والنمسا، وإسبانيا، واليونان، وإيطاليا، والدنمارك، وبلجيكا، بينما استضافت أستراليا دورته الحالية.

بمشاركة فرق من 22 دولة عربية وأجنبية

ختام الدورة العاشرة لمهرجان «سماع» الدولي للإنشاد والموسيقى الروحية

القاهرة: داليا عاصم

بابتهالات وترانيم وأناشيد تسمو بالروح والوجدان بمختلف اللغات، وبالتزامن مع احتفالات رأس السنة الهجرية، تصاعدت الابتهالات الإسلامية والمسيحية من على مسرح بئر يوسف بقلعة صلاح الدين الأيوبي، لتشق عنان السماء تنشد السلام لأهل الأرض، مسدلة الستار على مهرجان «سماع» الدولي للإنشاد والموسيقى الروحية، ودورته العاشرة التي اختتمت أول من أمس. وغادرت الفرق إلى جنوب سيناء للمشاركة في صلاة جماعية بدير سانت كاترين في مؤتمر السياحة الدينية «سانت كاترين ملتقى الأديان».

حلت فلسطين ضيف شرف الدورة، مشاركة بـ4 مؤذنين ومنشدين من المسجد الأقصى، وشاركت فرق من 22 دولة عربية وأجنبية، وكان من بين الدول المشاركة: الهند، واليونان، والصين، ونيجيريا، والجزائر، والسودان، ورومانيا، وجزر القمر، وتتارستان، وسوريا ممثلة في عدد من الفرق السورية المقيمة بمصر.

وكرم المهرجان اسم المنشد الراحل الشيخ إبراهيم فتح الله الإسكندراني، واسم الكاتب الراحل محفوظ عبد الرحمن، وكورال زكريا الكاهن وإليصابات للمرضى والمسنين بمطرانية ملوي، والمنشد الإندونيسي نور أخياري. كما كرم د. حاتم ربيع الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، السفير الفلسطيني بالقاهرة جمال الشوبكي، الذي ألقى كلمة قال فيها إن «اختيار فلسطين ضيف شرف المهرجان جاء تعبيراً عما تعنيه فلسطين للشعب المصري وقياداته والقائمين على قطاع الثقافة، وإن دعم القضية الفلسطينية في هذه المرحلة له مردود إيجابي لدى المواطن الفلسطيني»، مؤكداً أن «الثقافة والفنون هما الرابط الأهم بين الشعوب، وأن مناصرة فلسطين من قلب قلعة صلاح الدين الأيوبي لها رمزية كبيرة، حيث مر منها القائد العظيم إلى القدس، تلك المدينة التي أعطى أهلها دروساً في الصمود والتشبث بالحقوق والدفاع عن الأرض».

وأعلن الفنان انتصار عبد الفتاح، مؤسس ورئيس المهرجان، سعادته بمرور 10 سنوات على تأسيس المهرجان، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «أقمنا 126 حفلاً على مدار الأسبوع الماضي، واليوم نصلي على أرض مصرنا الحبيبة في سانت كاترين ملتقى الأديان من أجل السلام»، مضيفاً: «تزداد سعادتي بهذا المهرجان مع زيادة إقبال الدول من كل القارات على المشاركة، وهذا العام شاركت دولة سيراليون من أفريقيا». وأضاف عبد الفتاح: «أتمنى أن يجوب مهرجان (سماع) جميع دول العالم التي تتميز بمعالم روحانية وتاريخية، خصوصاً أن رسالة المهرجان هي نشر المحبة والتسامح والسلام بين الثقافات والأديان والشعوب المختلفة، ونحن في أمس الحاجة في عالمنا اليوم لنبذ العنف والتطرف وأفضل سلاح هو الفن ولا سيما الإنشاد».

وأكد أن الكرنفال الشعبي المصاحب للمهرجان الذي يحتضنه سنوياً شارع المعز التاريخي أصبح من أهم الأحداث السياحية والثقافية التي تشهدها مصر، حيث شاركت جميع الفرق بعروضها سيراً على الأقدام من بداية شارع المعز لنهايته.

قدمت عروض الفرق المشاركة في أجواء روحانية وتاريخية بين جدران عدد من المواقع الأثرية في القاهرة، هي: شارع المعز، وقلعة صلاح الدين، وقبة الغوري، ومجمع الأديان في مصر القديمة. وتضمنت فعاليات المهرجان هذا العام ندوة بعنوان «مهرجان سماع وحوار الثقافات»، تحدث فيها مجموعة من الخبراء والمتخصصين بالمجالين الفني والثقافي.

من جانبه، أكد حاتم ربيع، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة بمصر، أن «مهرجان سماع الذي يحمل الشعار الروحاني هو غذاء للروح الذي لا يقل أهمية عن غذاء العقل، وأن كل إنسان يحتاج إلى لحظة يتصالح فيها مع نفسه والآخر للتعايش في سلام»، مشيراً إلى أن «المهرجان حقق كثيراً من النجاح ويحظى بشعبية جماهيرية كبيرة وإقبال جماهيري كثيف، ويهدف إلى نشر التسامح والمعرفة والتواصل مع الآخر»، مؤكداً أن وزارة الثقافة بقطاعاتها المختلفة تعاونت على إنجاح هذا المهرجان وخروجه بالشكل الذي يليق بسمعة ومكانة مصر.



جانب من حفل ختام الدورة العاشرة من المهرجان الذي شاركت فيه 22 دولة عربية وأجنبية

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتجمع السحب فوق مرتفعات غرب اليمن مع هبوب رياح بسيطة في فترة ما بعد الظهيرة، فيما يستمر الطقس في باقي أنحاء شبة الجزيرة العربية جافا مع سطوع للشمس.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تمتزج السحب مع سطوع الشمس في غرب سوريا وغرب لبنان، مع سقوط للأمطار وهبوب عواصف رعدية متفرقة. ويسود طقس جاف في باقي أنحاء المنطقة مع سطوع للشمس.

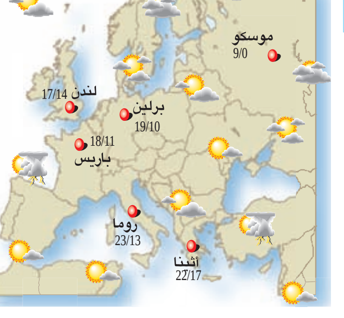
مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يتسبب السطوع القوي للشمس في سماء المغرب وشمال الجزائر وتونس في سقوط أمطار خفيفة وهبوب عواصف رعدية. فيما تستمر باقي أنحاء شمال أفريقيا جافة مع سطوع قوي للشمس.

أنقرة 22/8
يريفان 22/11
باكو 20/16
25/17
عشق اباد 21/11
الجزائر 27/15
طنجة 27/19
تونس 26/17
الرباط 28/17
الدار البيضاء 30/18
طرابلس 26/17
بنغازي 27/18
بيروت 27/23
دمشق 31/13
القدس المحتلة 29/21
عمان 26/16
بغداد 41/22
طهران
القاهرة 32/23
الكويت 43/25
المنامة 37/29
أبو ظبي 40/27
الرياض 39/21
الدوحة 38/30
مسقط 36/27
تيمبكتو 39/25
الخرطوم 40/27
صنعاء 26/12
أسمرة 24/9
نيامي 39/26
باماكو 34/23
انجمينا 37/24
جيبوتي 36/28

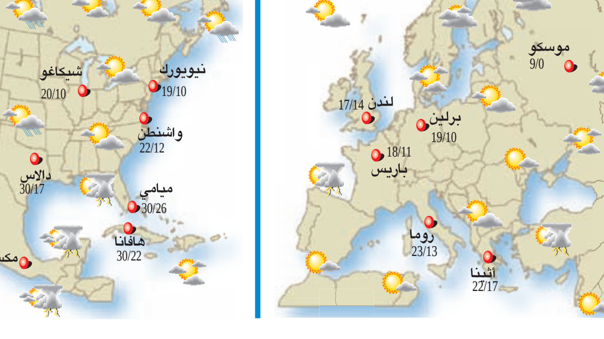
أوروبا

تسقط بعض الأمطار على المملكة المتحدة مساء وصباح اليوم التالي. وتتسبب جبهة باردة في سقوط الأمطار وهبوب عواصف رعدية عبر ألمانيا وسويسرا وجنوب فرنسا. وتسقط أمطار غزيرة لتتسبب في حدوث فيضانات.



أميركا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط منخفض في سقوط الأمطار مجددا وهبوب العواصف الرعدية على فلوريدا، وتتحرك بعض الأمطار شمالا، فيما تستمر مناطق واسعة من شرق الولايات المتحدة جافة. وتتحرك العواصف الرعدية القوية فوق منطقة السهول العليا.





Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو

8	5					1		
				9			5	
							8	2
			5		2	3		1
	4							
		6	3	4		7		
5					9		1	4
						9		
	1	4	2				7	

الحل السابق

2	6	8	3	7	9	4	5	1
3	1	5	4	8	2	6	9	7
4	7	9	5	6	1	8	3	2
9	2	3	8	5	4	7	1	6
1	4	7	6	9	3	2	8	5
5	8	6	2	1	7	9	4	3
7	9	2	1	4	5	3	6	8
6	3	1	9	2	8	5	7	4
8	5	4	7	3	6	1	2	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

عمليات الهدم المستمرة طالت 33 مبنى تاريخياً في الإسكندرية و100 في بورسعيد

المباني التراثية بمصر في انتظار حماية القانون

القاهرة: عبد الفتاح فرج

تخطف المباني المصرية التراثية العتيقة الأنظار بجمالها المعماري الفريد، وبموقعها في الميادين القديمة وشوارع المدن الفسيحة وحارتها الضيقة أيضاً. ورغم أن أعمارها تتفاوت زمنياً، فإنها تتقاطع وتتجاور في الأصالة والتراث الإنساني.

في الآونة الأخيرة أصبح المصريون يستيقظون كل يوم على كابوس هدم مبنى تراثي، وإزالته للأبد من سجل التراث المصري. فيلا «أمبرون» بمنطقة محرم بك بالإسكندرية كانت آخر الضحايا في مسلسل الهدم، وذلك بعد أن نجح ملاكها في الحصول على حكم قضائي بخروجها من سجل التراث.

منذ أكثر من 10 سنوات تتعرض المباني التراثية بالمدن المصرية الكبرى مثل القاهرة والإسكندرية وبورسعيد لعمليات هدم منظمة، ما دفع وزارة الإسكان المصرية إلى إجراء بعض التعديلات على القانون 144 لسنة 2006، المنظم لهدم المباني والمنشآت غير الآيلة للسقوط والحفاظ على التراث المعماري، حيث جرى تعديل واستحداث بعض التعريفات للمباني والمواقع التراثية التي يتم تسجيلها بسجلات حصر المباني ذات الطراز المعماري المتميز للمحافظات.

ووفقاً لآخر إحصائية حكومية عن تلك المباني التراثية، فإن عددها يبلغ نحو 6500 مبنى تنقسم لمبانٍ ذات طراز معماري فريد، أو تابعة لحقبة تاريخية معينة، أو كانت مسكناً خاصاً لإحدى الشخصيات المهمة والتاريخية أيضاً.

يشار إلى أن جهاز التنسيق الحضاري يُعرف المباني التراثية بأنها «هي المناطق ذات الملامح التاريخية المتميزة عمرانياً ومعمارياً، سواءً كانت نشأتها في العصور القديمة المختلفة، كالعصور القبطية أو الإسلامية، أو تلك التي نشأت خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين». والقانون يعتبر أن المناطق ذات القيمة التراثية، وما يحيط بها من مبانٍ وميادين وحدائق وشوارع، مجموعة لا تتجزأ من التراث العمراني جنباً إلى جنب مع التراث المعماري.

التعديلات التي تم إجراؤها على قانون 144 لسنة 2006، جاءت بهدف وقف نزيف هدم العمارات التراثية، بحسب وصف المسؤولين في وزارة الإسكان، حيث نصت التعديلات على وضع تصنيف للمباني التراثية بثلاثة مستويات (أ - ب - ج)، مع زيادة المدة المسموح بها للتقدم بطلب التظلم من قرار لجان الحصر بالمحافظات، بقيد المبنى في سجل المباني ذات الطراز المعماري المتميز. ويتطلع المهتمون بالتراث المعماري إلى نجاح التعديلات الأخيرة في وقف نزيف هدم المباني التراثية، وتعاون الجهات المعنية فيما بينها لحمايتها من الإزالة وترميمها.

تحتل مدينة الإسكندرية، الترتيب الثاني في عدد المباني التراثية الموجودة بمجلد التراث بعد مدينة القاهرة، وتوجد بها عدة مبانٍ تراثية مهمة، مثل قصر عزيزة فهمي، وفيلا سباهي، وسراي الحقانية التي تبرز تاريخ القضاء المصري، وقصر أنطونيادس، وقصر المتنزه، وغيرها من العمارات المتميزة، التي يقع أغلبها في منطقة وسط المدينة الساحلية. وبحسب آخر إحصائية صادرة عن لجنة «الحفاظ على التراث بالإسكندرية»، فقد تمكّن ملاك 52 مبنى من إخراجها من مجلد الحفاظ على التراث، بعد الحصول على أحكام قضائية، وجرى هدم 33 منها خلال السنوات السبع الماضية.

وقال أحمد حسن، أحد أعضاء مبادرة «أنقذوا الإسكندرية» التي تم تدشينها عقب ثورة 25 يناير 2011، للحفاظ على تراث عروس المتوسط، في تصريحات صحافية، «إن المباني التراثية تشهد خطة تخريبية ممنهجة من قبل الملاك، حيث يصدرون رخصاً لهدمها بحجة أنها آيلة للسقوط، لتُحذف من مجلد التراث بناء على دعاوى قضائية يرفعها المالكون أمام المحكمة، بحجة أنها باتت غير مطابقة لاشتراطات قائمة التراث». وأضاف: «توجد ثغرة قانونية في القانون 144 لسنة 2006، تسمح لملاك المباني التراثية باستغلالها للحصول على أحكام قضائية تمكنهم من هدمها».

وكانت لجنة الحفاظ على المباني والمناطق التراثية بالإسكندرية قد طالبت بحماية 1135 مبنى، تشمل 1109 مبانٍ ذات طراز معماري مميز، و10 مرتبطة بشخصيات تاريخية، و8 تمثل مزاراً سياحياً، و6 مرتبطة بالتاريخ القومي، ومبنيين يمثلان حقبة تاريخية مهمة.

أيمن جبر، عضو «جمعية بورسعيد التاريخية»، يقيم بمدينة بورسعيد التي تحتل المرتبة الثالثة في عدد المباني التراثية بمصر، قال لـ«الشرق الأوسط» إن كل القوانين المصرية التي صدرت للحفاظ على المباني التاريخية «لا تزال حبراً على ورق»، لأن القانون به ثغرات يستغلها أصحاب رؤوس الأموال والمقاولون للحصول على أحكام نهائية بهدم تلك المباني، كما أنه لا توجد آلية تنفيذية تحول دون وقف أعمال الهدم الممنهجة.

ولفت إلى أن التعديلات التي تم إجراؤها على القانون جاءت متأخرة جداً، فمنذ صدور القانون الأول عام 2006، تم هدم نحو 100 عقار تراثي في مدينة بورسعيد وحدها، «رغم مناشدتنا للجهات المسؤولة والأجهزة التنفيذية بوقف الهدم، فإن أعمال الإزالة قد تمت، ووقفنا عاجزين عن حمايتها تماماً، ورفعنا الراية البيضاء لمافيا هدم العمارات الأثرية».

وأضاف «جبر»: «جهاز التنسيق الحضاري المصري، لا حول له ولا قوة حالياً، هو فقط يصدر توصيات، ولا يوجد مندوبون له في المدن الإقليمية التاريخية، ولا يمتلك موظفوه حق الضبطية القضائية التي تمنع هدم المباني، وتحيل المخالفين للنيابة العامة، وفقاً لمواد القانون التي وافقت على تعديلها وزارة الإسكان، لذلك نطالب بإعطاء موظفيه مزيداً من الصلاحيات في التعديل الجديد».

وأوضح «جبر» قائلاً: «موظفو الأحياء لا يقدرون قيمة المباني التراثية والتاريخية»، ولفت إلى أنه تقدم باقتراحات لحماية تلك المباني من الهدم، مع إنصاف المالك وحثه على عدم بيع العقار أو هدمه، من خلال إنشاء صندوق لحماية التراث والثروة العقارية، ويكون أعضاؤه من وزارة الإسكان، ورجال الأعمال، وهيئة التنسيق الحضاري والمحافظة، ووزارة الآثار، وتكون مهمته الرئيسية التدخل لشراء هذا العقار التراثي وتعويض المالك، مشيراً إلى «أن الدول الأوروبية تعمل وفق هذا النظام، فضلاً عن تقديرهم واهتمامهم بقيمة العمارات التاريخية، لكننا في مصر نهدمها».

وقال الدكتور مختار كسباني، أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة، ومستشار وزارة الآثار السابق لـ«الشرق الأوسط»: «المباني التاريخية التي يتم هدمها حالياً تخضع لقانون سجل التراث، واهتمام وزارة الإسكان بها الآن شيء جيد، لأن تلك المباني تتعرض لهجمة شرسة من بعض رجال الأعمال»، موضحاً «أن الحكومة المصرية لا تنتزع بعض الملكيات من أجل المنفعة العامة طبقاً للقانون، مع أن الورثة الشرعيين لا يهتمون بهذا الإرث العظيم، الذي لا يقدرون قيمته، فيفضلون بيعه بمبالغ كبيرة للتجار».

وأضاف كسباني: «تونس اهتمت بعدة مبان قديمة بناها أصحابها، واستحوذت عليها الحكومة، وتم تخصصها للمنفعة العامة، وتستغلها حالياً في جذب السياح الأوروبيين». وطالب أستاذ الآثار الإسلامية بإدخال مفهوم «الفندقة» للمباني التاريخية والتراثية مثل «سرايا الحرملك» و«قصر المتنزه»، على أن تكون أسعار المبيت بها مرتفعة عن نظيراتها من الأماكن العادية، مشيراً إلى «أن دولاً سياحية كثيرة تطبق هذه الفكرة وتحقق أرباحاً كبيرة من تطبيقها».

وتابع «كسباني»: «مدينة الإسكندرية من أكثر المدن المصرية التي تعرضت فيها المباني التاريخية إلى أعمال هدم، حيث تم إزالة فيلات تاريخية تتميز بالجمال والأصالة، في فترة زمنية قصيرة، وتم بناء أبراج مرتفعة بدلاً منها في شوارع لا يزيد عرضها عن 6 أمتار، لكن لو تم إعطاء حق الضبطية القضائية لموظفي جهاز التنسيق الحضاري ستخف حدة إزالة هذه المباني التراثية».

قصر «جناكليس» مبنى تراثي بمدينة أبو المطامير في محافظة البحيرة يحتاج إلى ترميم شامل («الشرق الأوسط»)

تشغيل المرحلة الأولى من دون انبعاثات غازية

إطلاق حافلات كهربائية بمعايير بيئية مستدامة بمراكش

مراكش: عبد الكبير الميناوي

شهدت مدينة مراكش، أول من أمس، في سابقة، هي الأولى من نوعها على الصعيدين الوطني والأفريقي، الانطلاقة الرسمية لخدمة الحافلات الكهربائية للنقل الحضري، وذلك بعد أسابيع من الرحلات التجريبية، تحت إشراف خبراء صينيين.

ويعد الحدث، مرحلة أولى لمشروع يهدف لتشغيل حافلات عالية الجودة، من دون انبعاثات غازية تروم الحفاظ على جودة الهواء بالمدينة، فيما يندرج المشروع في إطار تحسين شبكة النقل العمومي بمدينة مراكش، عبر اقتناء عشر حافلات كهربائية من طراز (ترولاي باص).

كما تتمثل دوافع المشروع في انخراط مدينة مراكش في الاستراتيجية الوطنية لتقوية شبكة النقل العمومي، عن طريق تقديم خدمات ترقى إلى مستوى تطلعات سكان المدينة وزوارها، وذلك بوضع 10 حافلات كهربائية على طول شارع الحسن الثاني لربط حي المسيرة بباب دكالة عبر دوار العسكر وجليز، على أن تغطي، لاحقاً، باقي شوارع المدينة، بشكل يوفر إمكانية نقل نحو 45 ألف مواطن، يومياً، في اتجاه مختلف أحياء المدينة.

وتقول شركة (باص سيتي متجددة)، إن اختيار الحافلات الكهربائية، صينية الصنع، التي تم تشغيلها فعلياً بداية من أمس (الجمعة)، وفق توقيت يبدأ من الساعة السادسة صباحاً إلى الساعة الحادية عشرة ليلاً، بمعدل إيقاع مرور حافلة كل ست دقائق في ساعة الذروة وبإيقاع حافلة كل 12 دقيقة في الأوقات العادية لتوافد الركاب، يشكل «مبادرة محلية ومرحلة أولى لتطوير المواصلات العمومية، على اعتبار أن الحاضرة المراكشية هي السباقة لاحتضان مشروع بهذا الحجم عبر تشغيل حافلات كهربائية مجهزة بوسائل حديثة تضمن راحة المسافر وتسهل ربط الشبكة الحضرية، من خلال خط بمعايير بيئية مستدامة».

وفي الوقت نفسه تم تجهيز ممر الباصات بإشارات ضوئية ذكية على مستوى التقاطعات، ووضعت حواجز لوقاية الركاب في المحطات المخصصة لهم، فضلاً عن توفير منصات تسهل صعود ذوي الاحتياجات الخاصة للحافلة.



حافلات كهربائية صديقة للبيئة بمراكش

عرب وعجم

● المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تركيا، أقام حفل استقبال في أنقرة، بمناسبة اليوم الوطني 87 للمملكة. واستعرض السفير، في كلمته، الإنجازات التي حققتها المملكة في مختلف القطاعات التنموية والاقتصادية والتعليمية والصحية، وغيرها من المنجزات التنموية التي تحققت، منوهاً بالدور الذي قامت به المملكة لخدمة ضيوف بيت الله الحرام، مشيراً إلى عمق العلاقات الأخوية المتميزة بين المملكة والجمهورية التركية التي شهدت تطورا في الآونة الأخيرة على مختلف الأصعدة.



وليد بن عبد الكريم الخريجي

● حلمي النمنم، وزير الثقافة المصري، شارك في مؤتمر «مكانة الإسلام في الدولة العلمانية الحديثة»، بقيرغيزستان. وقال الوزير، في كلمته، إن هذا المؤتمر يأتي في فترة تاريخية تواجه فيها الإنسانية كلها والعالم الإسلامي على وجه الخصوص تحديات متصاعدة، لزم معها تصحيح كثير من المفاهيم وتعديل المسار، مضيفاً أن مشاركة مصر تأتي انطلاقاً من إيمانها بأهمية ومحورية القضية محل المناقشة، واتساقاً مع مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي الخاصة بتجديد الخطاب الديني، مؤكداً أن الدولة المدنية لا تحمل أي عداء للدين.



حلمي النمنم

● محمد بن يوسف، سفير الجمهورية التونسية في المنامة، التقى الشيخ خالد بن حمود آل خليفة، الرئيس التنفيذي لهيئة البحرين للسياحة والمعارض. وأكد السفير استعداده للعمل على تعزيز التعاون المشترك بين البلدين في المجال السياحي، ومواصلة الجهود الرامية لاستكشاف المبادرات الثنائية التي تخدم هذا الجانب. من جهته، أشار الشيخ خالد إلى استعداد هيئة البحرين للسياحة والمعارض لتعزيز العلاقات مع تونس الشقيقة، والعمل على تحقيق الأهداف المشتركة بما يحقق تطلعات القيادتين في كلا البلدين.

محمد بن يوسف

● دومنيكو بيلاتو، سفير جمهورية إيطاليا في المنامة، استقبله نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني، الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، بمكتبه بقصر القضيبية. وتم استعراض علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين الدولتين وسبل تطويرها وتنميتها في مختلف المجالات، وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتأثيرها على الأمن والاستقرار إقليمياً ودولياً. وشكر السفير، الشيخ محمد بن مبارك لاستقباله له، مقدراً ما يلقاه من تعاون لإنجاح مهامه الدبلوماسية.

● صقر ناصر الريسي، سفير الإمارات لدى الجمهورية الإيطالية، السفير غير المقيم لدى جمهورية البوسنة والهرسك، استقبله ميركو ساروفيتش، وزير التجارة الخارجية والعلاقات الاقتصادية في جمهورية البوسنة والهرسك، وجرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها. وأكد الوزير أهمية تفعيل العلاقات الثنائية عبر تعزيز التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين. وبدوره أشار السفير إلى حرص الإمارات على بناء علاقات خارجية طيبة مع البوسنة والهرسك.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتي، استقبل ديفيد هيرلي، حاكم ولاية نيو ساوث ويلز الأسترالية، وعقيلته، والوفد المرافق. وتناول اللقاء العلاقات الاستراتيجية التي تربط البلدين الصديقين في مختلف المجالات. وأشاد حاكم ولاية نيو ساوث بالعلاقات المتميزة التي تربط البلدين، مؤكداً حرص بلاده على تعزيز هذه العلاقات في المجالات كافة.

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان

● مطر سيف سليمان الشامسي، سفير الإمارات لدى المملكة الأردنية الهاشمية، شهد افتتاح المنتدى الاقتصادي العربي الأفريقي الذي يستضيفه الأردن. ويهدف المنتدى، الذي افتتحه مهند شحادة، وزير الدولة لشؤون الاستثمار الأردني، إلى تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية العربية الأفريقية، بحضور أكثر من 500 مشارك يمثلون 54 دولة عربية وأفريقية وأجنبية، إضافة إلى الأردن. وتنظم المنتدى الذي يعقد تحت عنوان «خريطة الطريق والتمويل المتاح لاستثمارات ناجحة» غرفة تجارة الأردن بالتعاون مع اتحاد الغرف العربية.

مطر سيف سليمان الشامسي

● بان وي فانغ، السفير الصيني لدى الأردن، أقام حفل استقبال بمناسبة الذكرى السنوية الـ68 لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، بحضور عدد من الوزراء والأعيان والنواب والدبلوماسيين والصحافيين. وقال السفير، في كلمته، إن هذا العام يصادف الذكرى السنوية الأربعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الأردن والصين، حيث شهدت تلك الفترة تبادلاً وتعاوناً متميزين، وتعميقاً للتفاهم والثقة المتبادلة بين الجانبين، مشيراً إلى مشروع «عطارات» لتوليد الكهرباء الجاري تنفيذه، مبيناً أن بلاده المستثمر الأول والممول والمنشئ الرئيس لهذا المشروع العملاق.

بان وي فانغ

مواقيت الصلاة

العشاء	المغرب	العصر	الظهر	الشروق	الفجر	المدينة
07:40	06:10	03:35	12:11	06:11	04:56	مكة المكرمة
07:40	06:10	03:36	12:12	06:12	04:56	المدينة المنورة
07:43	06:27	03:54	12:31	06:33	05:13	القدس
07:12	05:42	03:08	11:44	05:44	04:28	الرياض
07:00	05:43	03:09	11:46	05:47	04:22	القاهرة
07:50	06:41	04:02	12:40	06:39	05:23	الخرطوم
08:32	07:14	04:40	01:18	07:20	05:59	الرباط
07:26	06:05	03:31	12:10	06:13	04:49	تونس
07:06	05:36	03:03	11:39	05:40	04:20	الكويت
07:41	06:11	03:37	12:13	06:14	04:57	أبوظبي
06:56	05:26	02:52	11:28	05:29	04:12	المنامة
06:53	05:23	02:49	11:24	05:25	04:08	الدوحة
07:25	05:55	03:20	11:56	05:56	04:41	مسقط
07:42	06:25	03:51	12:29	06:31	05:10	بيروت
07:24	05:54	03:15	11:54	05:52	04:40	صنعاء
06:53	05:23	02:50	11:27	05:29	04:07	عمان
07:07	05:49	03:16	11:53	05:55	04:35	بغداد
08:15	06:49	04:13	12:55	06:59	05:29	اسطنبول
07:52	06:33	03:59	12:37	06:40	05:17	نيقوسيا
08:33	07:11	04:36	01:16	07:19	05:53	أثينا
08:26	06:41	03:58	12:51	06:59	05:09	لندن
09:12	07:33	04:52	01:41	07:48	06:04	باريس
08:45	07:15	04:38	01:22	07:27	05:53	نيس
08:21	06:54	04:18	01:01	07:05	05:34	روما
09:07	07:24	04:41	01:33	07:41	05:53	بروكسل
09:25	07:59	05:24	02:05	08:09	06:41	مدريد
08:52	07:18	04:40	01:26	07:32	05:54	جنيف
08:14	06:37	03:57	12:45	06:52	05:10	فيينا
08:34	06:47	04:03	12:57	07:05	05:13	برلين
08:40	07:00	04:18	01:08	07:15	05:30	فرانكفورت
09:01	06:40	03:43	12:56	07:08	04:40	استوكهولم
08:45	06:49	04:01	01:00	07:10	05:08	كوبنهاغن
09:08	07:21	04:37	01:31	07:39	05:47	امستردام
07:55	06:40	04:05	12:46	06:51	05:38	نيويورك
08:06	06:53	04:18	12:59	07:03	05:51	واشنطن
07:47	06:39	04:06	12:43	06:46	05:40	لوس أنجليس

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقيا

1- ولاية امريكية.
2- من الدول الاسكندنافية.
3- حرف نصب "معكوسة" - ممر تحت الارض.
4- للنفي - بداخلي "معكوسة" - ضد العبد "معكوسة".
5- دولة عربية - حرف جر.
6- رجاء "معكوسة" - من الازهار "معكوسة".
7- ضد عسر - حرف نصب "معكوسة".
8- خاصتنا "معكوسة".
9- ضمير مؤنث - بين اثنين "معكوسة"- قبطان.
10- فنان تشكيلي .

عموديا

1- مطرب عراقي.
2- للتعريف - وجع - منتجع فرنسي.
3- طري - صانع.
4- شهر ميلادي - وادي اردني.
5- في الوجه - مدينة سورية.
6- وكالة الانباء السعودية - معشوق ليلى.
7- متشابهات - علم مؤنث.
8- نتعب - خاصتي.
9- دولة اوروبية.
10- من دول البلقان - اشتاق.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	و	ر	ك	و	س	ا	م	ا	ي	-1
ن	ي	د	ا	س	■	م	ا	س	و	-2
ا	■	و	ي	ن	و	ي	■	ا	ر	-3
د	و	د	ل	■	ل	د	ع	ل	ا	-4
ي	ر	■	و	ح	ي	■	ن	■	ن	-5
■	ز	■	ر	ب	ا	ن	■	ب	ي	-6
ن	ا	■	ي	ا	م	ن	■	ي	و	-7
ي	ز	■	ن	ل	■	■	ن	س	م	-8
ن	ا	س	■	■	ل	ا	م	ا	■	-9
ا	ت	ر	ا	ح	■	ا	ي	ن	د	-10

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

London - Saturday - 30 September 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14186

السبت 10 محرم 1439 - 30 سبتمبر (أيلول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14186



سمير عطا الله

شأن عراقي سيادي

أنا ضد جميع أنواع وأشكال الانفصال والتقسيم، سواء كان متمدناً حضارياً، كما بين تشيكيا وسلوفاكيا، أو همجياً، كما حدث في يوغوسلافيا. ومن هنا لا أستطيع، من حيث المبدأ، أن أكون مع انفصال كردستان العراق، برغم التقدير الإنساني لسائر الظروف المحيطة بالمسألة، وللحروب التي تعرضت لها من بغداد بالطائرات والقاذفات والكيماويات.

لم أفهم لماذا قرر الرئيس بارزاني الدعوة إلى استفتاء الاستقلال الآن. والأرجح أنه أراد استغلال الوضع الإقليمي، والتهاوي الدولي، وغيرهما من «الملائمات» المتوافرة. وفي أي حال، كان رد الفعل الإقليمي والدولي معادياً بشدة.

ولكل فريق في هذه الخريطة المعقدة أيضاً ظروفه ومخاوفه، بدءاً بالجمهورية التركية، وثم إيران، وبعدها سوريا. وأي إنسان يفهم رد فعل الحكومة المركزية في بغداد، وحقّها في الاعتراض وقراراتها السيادية ضد الانشقاق، وخوفها من العدوى. لكن الذي لا يفهم أن تتصرف تركيا وإيران وكأن سيادة العراق تابعة لمخافر الحدود في البلدين.

طبعاً هناك اتفاقات موقعة بين بغداد وأنقرة حول المسألة الكردية، المتداخلة بين البلدين. وهناك مبرر للخوف من تبعات الانفصال في المنطقة برمّتها. وما يبدأ باستفتاء في أقلام الاقتراع، قد يتحول إلى حريق واسع في منطقة لا تفرّق بين الحرب وشاي الساعة الخامسة.

كل هذا لا يمنع أن تصرف إيران وتركيا إهانة سياسية للعراق قبل كردستان. هذه، حتى الآن، مسألة سيادية داخلية. وقد كان في إمكان بغداد أن تبدأ بمعالجتها منذ سنين. ليس بمنح الأكراد منصباً احتفالياً، بل بمحاولة دمجهم في عمق الدولة التي طالما تجاهلتهم واضطهدتهم. حاول حزب العدالة والتنمية منذ مجيئه، أن يمنح الأكراد بعض الحقوق البسيطة، لكن أكراد المنطقة ظلوا بصورة عامة، بلا أي ترضية وطنية معتبرة.

أليس مقلقاً هذا المشهد المتكرر: جميع القوى المعنية تزمجر دفعة واحدة ضد الأكراد، وما من عرض بالوساطة؟ ما من مشروع لحل مُرضٍ؟ فوراً اتجهت بغداد، كالعادة، نحو العقاب بدل أن تستنفد أولاً جميع سبل الحلول الوطنية؟

نتعامل جميعاً مع المسألة وكأن القضية الكردية مفاجأة بدأت أمس، وليست موضوعاً عمره من عمر المنطقة. إن الأكراد يستغلون اليوم فرصة الزلزال الجغرافي والسياسي لكي يخرجوا من إطار الدولة العربية. ويجب أن نعرض عليهم ما يغريهم بالبقاء، المواطنة، مثل الدين، لا تكون بالإكراه.

بدل أن يكون استفتاء أربيل باباً لحرب أخرى، فلنجرب لمرة، الحلول التي لا جثث فيها ولا دماء ولا استقواء ولا غطرسة ولا جاهلية.



عارضة تقدم زيّاً من مجموعة دار «نينا ريتشي» لفصلي ربيع وصيف 2018 في عروض أسبوع الموضة بباريس (إ.ب.أ)

مشعل السديري

إذا فات الفوت ما ينفع الصوت

وافق الرئيس الأميركي دونالد ترمب مبدئياً قبل عامين من توليه منصبه، على لعب دور رئيس الولايات المتحدة الأميركية في الجزء الثالث من فيلم «عاصفة أكولي». وعقب بضعة أسابيع من إرسال العقد، أبلغ محامي دونالد ترمب الشركة بأنه يعتذر عن عدم أداء الدور نظراً إلى أنه سوف يترشح لمنصب الرئاسة الأميركية بشكل حقيقي وليس تمثيلياً.

وأنا لا أستبعد - وهذا مجرد تخمين - أن الرئيس في جلسة انفرادية حميمة مع زوجته طرحت هي عليه فكرة الترشح، قائلة له بما معناه: ليه ما تترشح؟! أنت ما راح تخسر حاجة. عندها حليت الفكرة برأسه وقرر أن يخوض الانتخابات. فهل خسرت السينما الأميركية ممثلاً بارعاً؟! إذ إنه لو كان قد أدى الدور لحصل حتماً على جائزة (الأوسكار).

***

صعقت عندما قرأت خبراً عن رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، أنه ينفق 2700 دولار شهرياً على تناول نوع فاخر جداً من (الآيس كريم)، كما أنه ينفق نحو 13 ألف دولار شهرياً على بند الملابس.

عندها حزنت أو عذرت بعض المسؤولين العرب على بعض هواياتهم، و(فيش حد أحسن من حد).

وهذا الخبر أورده على مبدأ (اعرف عدوك).

***

ضحكت حتى استلقيت على قفاي، مثلما يقول أجدادنا العربان، عندما عرفت: أن نحو 25 ألف طالب من خريجي المدارس الوطنية في ليبيريا فشلوا جميعاً في تخطي الاختبار، ولم يتمكن أي طالب من الحصول على درجات كافية لدخول جامعة ليبيريا الحكومية.

وللمعلومية، فهذه الجمهورية تأسست في القرن التاسع عشر، وتحديداً في عام 1822، وذلك عندما تمردت مجموعات من الأميركان ذوي الأصول الأفريقية على البيض الذين كانوا يسخرونهم في الأعمال الشاقة، فهاجروا هجرة عكسية إلى الوطن الأم (أفريقيا). وأسسوا عندها (ليبيريا) التي تعني (الحرية)، واليوم هذه الدولة تعتبر أفقر وأتعس دولة في أفريقيا إن لم يكن في العالم، وينقم أهلوها الآن على أجدادهم الذين ركبوا رؤوسهم بحماقة منقطعة النظير، وتركوا الوطن الجديد الذي كانوا فيه، ويتمنى كل واحد من هؤلاء الأحفاد لو أنه يحصل على تأشيرة ويعود إلى أميركا، ولكن هيهات (لا ينفع الصوت إذا فات الفوت).

***

كوريا قررت أن تنشئ برجاً سكنياً ارتفاعه 450 متراً، ويسمّى (إنفنيتي)، وستستخدم في بنائه تقنية (LED) العاكسة للضوء - أي أنه باختصار لن يكون مرئياً نهائياً. وأحلى ما في الموضوع أنه سوف يكون قريباً من مهبط الطائرات في المطار.

وأكد المسؤولون أنهم واثقون بقدرة الأجهزة التكنولوجية في الطائرات الحديثة على رصده وتلافي الاصطدام به.

الرجال يستخدمون أسماء مختصرة من ماركاتها والنساء يفضلن اسم «الملكة»

النمساويون يطلقون أسماء تدليل على سياراتهم

فيينا: بثينة عبد الرحمن

مضى اليوم العالمي الخالي من السيارات الموافق 22 سبتمبر (أيلول) من العام دون أن تحتفل به كثير من المدن حتى تلك التي تشكو من كثرة السيارات وتلك التي تحاول دعم البيئة. منذ عام 2000 كانت المفوضية الأوروبية قد أقرت دعوة انطلقت منذ السبعينات لتخصيص يوم تخلو فيه الطرقات والشوارع من السيارات تماما تشجيعا للعودة للبدائل، وذلك منذ أن انطلقت أول سيارة في عام 1886.

في دولة كالنمسا ورغم وفرة وفاعلية وسائل المواصلات العامة بمختلف أشكالها وأنواعها إلا أن الاعتماد على السيارة الخاصة ما يزال كبيرا بل وللسيارة علاقة خاصة بمالكها لدرجة أن البعض يعشقون سياراتهم ويدللونها مطلقين عليها أسماء تدليل للتعبير عن تعلقهم بها.

في دراسة نشرت بالأمس كانت قد أجريت بمناسبة اليوم العالمي دون سيارة قالت نسبة 40 في المائة ممن شاركوا إنه من الصعب عليهم التخلي عن سياراتهم ومن بين هؤلاء 52 في المائة نساء.

وعند التسمية يفضل النمساويون التصغير ومن ذلك بيبي وبينتي أي نحلتي وفروقي أي ضفدعتي، فيما يفضل آخرون تصغير ماركة السيارة نفسها أو حتى إطلاق اسم ماركة كان يود أن تكون لسيارته، ومن ذلك غولفي وكاديلاكي وتايغري أما أكثر الأسماء النسائية المستخدمة حتى بين النساء أنفسهن فهي جينا اختصارا لاسم رجينا الذي يعني الملكة باللغة اللاتينية.

ردا على سؤال عما يعتقده الآخرون تجاه من يطلقون ألقابا على سياراتهم؟ قالت نسبة 16 في المائة إنهم أناس يعانون من الوحدة مما زاد ارتباطهم بالسيارة فيما رأت نسبة 47 في المائة أن مالك السيارة يراها ملكية خاصة له حق تمييزها.

عادة إطلاق ألقاب على السيارات عادة تنتشر في مجتمعات كثيرة منها من يفضل أسماء تشير للقوة والسرعة كتسمية المرسيدس بالتمساح والخنزيرة والشبح في مصر، في حين ساد لفترة اسم «ليلى علوي» على السيارات البرادو بالسودان، وذلك بعد زيارة قامت بها الممثلة لإقليم دارفور الذي وصلته برا بسيارات من تلك النوعية.

بدورهم يفضل أشهر أبطال سباق السيارات «فورمولا 1» إطلاق أسماء على السيارات التي يقودونها عند بداية كل موسم.

من جانبها، تختار الشركات المصممة لسياراتها أسماء يرمز بعضها للفخامة وبعضها للقوة وبعضها رقيق لطيف مثل كورولا ومعناها في اللغة الإنجليزية، بتلات الزهرة كمجموعة.

ملياردير أميركي يطمح لإقامة مستعمرة بشرية على المريخ عام 2024

سيدني: «الشرق الأوسط»

إذا سارت الأمور، حسب الخطط التي وضعها الملياردير ورائد الأعمال الشهير إيلون ماسك، فإن البشر سوف يقيمون أول مستعمرة لهم على كوكب المريخ في عام 2024.

وحدد ماسك ملامح خطته الجريئة، خلال المؤتمر الدولي للملاحة الفضائية في مدينة أديلايد الأسترالية، أمس الجمعة، حيث أعلن عن تطوير صاروخ وسفينة فضاء جديدين يحملان الاسم الكودي «بي.إف.أر»، لنقل ما يصل إلى 120 شخصاً إلى الكوكب الأحمر. وقال ماسك إن شركته «سبايس إكس» تهدف إلى إنزال سفينتي شحن فضائيتين على المريخ، بحلول عام 2022، لتوصيل معدات الطاقة والتعدين وأنظمة دعم الحياة إلى الكوكب استعداداً لاستقبال الرحلات المستقبلية.

وفي إشارة إلى التاريخ الذي حدده بعد خمس سنوات من الآن، قال ماسك إن هذا التاريخ «ليس خطأ مطبعياً»، وذكر أنه بعد عامين من 2022، سوف تصل أول سفينة فضاء تحمل أطقماً إلى المريخ. وتستغرق الرحلة حالياً إلى الكوكب الأحمر نحو ثمانية أشهر. وأشار ماسك إلى أن شركة «سبايس إكس» سوف تبدأ في بناء أول سفينة فضاء، بحلول منتصف العام المقبل، وأنه سوف يتم خفض التكلفة عن طريق إعادة استخدام المكونات والاعتماد على تقنيات مطورة.

وحسب ما ذكرت «رويترز»، فإن ماسك كان يعتزم فيما سبق استخدام مجموعة من المركبات الفضائية للوصول إلى المريخ، تبدأ بكبسولة غير مأهولة تسمى «التنين الأحمر» في 2018، لكنه قال إن «سبايس إكس» تركز حالياً على صاروخ واحد أقل حجماً وطولاً.

كتاب هيلاري كلينتون «هذا ما حدث» يتصدر قوائم «الأكثر مبيعاً»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

رغم عدم فوزها على منافسها دونالد ترمب في الانتخابات الأميركية، فإن مذكرات هيلاري كلينتون حول حملتها في انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2016 والمعنونة «وات هابند» أو «هذا ما حدث» نجحت في تصدر قوائم أفضل الكتب غير الروائية مبيعاً في الولايات المتحدة.

وتغلب كتاب كلينتون على تحدٍّ مثّله أحدث كتب بيل أورايلي المذيع السابق في قناة «فوكس نيوز».

واعتمد إعداد القائمة على بيانات بثتها صحيفة «الإندبندنت»، ومواقع على الإنترنت، وسلاسل محال بيع الكتب، ودور بيع الكتب بالجملة، وكذلك على موزعين مستقلين في أنحاء الولايات المتحدة.



هيلاري كلينتون خلال توقيع كتابها «هذا ما حدث» في نيويورك (رويترز)

ابتكار روسي للكشف عن السرطان خلال دقائق بتحليل قطرة دم

موسكو: طه عبد الواحد

في سياق الحرب التي يشنها العلماء ضد مرض السرطان، أعلن علماء روس من جامعة سمارا الحكومية للعلوم الطبية، عن تصنيع جهاز لتحليل الدم يمكنه الكشف عن الإصابة بالمرض خلال دقائق بعد تحليل قطرة واحدة من دم المريض. ويساعد هذا الجهاز الأطباء في تأكيد تشخيصهم الأولي بعد المعاينة العامة للمريض، ولا يقتصر الأمر على الكشف عن «الخبيث»، بل عن كثير من الحالات المرضية الأخرى.

وقال المكتب الصحافي في معهد تنمية الابتكارات، التابع لجامعة سمارا في روسيا، في بيان رسمي، إن «مثل هذه التحاليل تجري عادة في مختبرات خاصة وتحتاج إلى عدة ساعات للحصول على النتيجة»، وأوضح أن «جهاز تحليل بروتينات الدم الذي صنعه العلماء في الجامعة يسمح بالحصول على النتيجة خلال 5 دقائق فقط، دون الحاجة لتوفر خبرة إضافية من نوع خاص لدى الطبيب لإجراء هذا التحليل». ويؤكد البيان إمكانية استخدام الجهاز الجديد في عيادة أي طبيب من أي تخصص، في حال كانت هناك حاجة لتأكيد مخبري على التشخيص الأولي للحالة المرضية.

ولأن جهاز تحليل الدم الجديد يمكنه تأكيد أو نفي الإصابة بعدد كبير من الأمراض، ليس «الخبيث» إلا واحدا منها، فإن العلماء الروس يرون أن هذا الجهاز سيساهم بصورة إيجابية وملموسة في عمل الأطباء في المشافي أقصى شمال روسيا، وفي الحقول النفطية النائية، حيث لا تتوفر معدات طبية ومختبرات ضخمة للتحاليل. وتتميز آلية التحليل الجديدة بأنها لا تتطلب مواد باهظة الثمن، وغيرها من نفقات. ويقول إندريه سوكولوف، مدير مركز «منظومة التشخيص الطبية»: «إذا اشتبه الطبيب بعد الفحص السريري بحالة مرضية معينة، فإن الجهاز الجديد للتحاليل بوسعه أن يؤكد أن ينفي التشخيص، ويمكنه تحديد طبيعة كثير من الحالات المرضية والأورام»، وأكد أن النتائج التي يمكن الحصول عليها بواسطة هذا الجهاز دقيقة بنسبة 98 في المائة. ويجري العلماء حاليا التجارب المخبرية على عمل الجهاز، قبل البدء باستعماله بشكل واسع.

خبراء: بركان جبل آغونغ في جزيرة بالي الإندونيسية في طريقه للثوران

جاكرتا - لندن: «الشرق الأوسط»

صرح خبير براكين يعمل لدى الحكومة الإندونيسية، أمس (الجمعة)، أن بركان جبل آغونغ على جزيرة بالي السياحية يستعد للثوران، بعد أن ظل يتسبب في هزات أرضية دون توقف على مدار أيام.

ونقلت وكالة «د.ب.أ» أن خبير البراكين جيد سوانتيكا قال إنه «تم رصد صدوع عند فوهة البراكين خلال الأيام الثلاثة الماضية، وهو ما يشير إلى أنه يستعد للثوران»، ولكنه ذكر أنه لا يستطيع أحد أن يحدد متى سوف يحدث الثوران.

وأوضح: «قد يثور البركان في أي وقت، ومن الممكن أن يستمر في الهدير لأيام أو أسابيع».

ورفعت السلطات مستوى الاستعداد، تحسباً لثوران البركان إلى الدرجة القصوى، يوم 22 سبتمبر (أيلول) الحالي، بعد الزيادة الكبيرة في أنشطة البركان.

وأخلى أكثر من 135 ألف شخص منازلهم بالقرب من البركان، وانتقلوا إلى منشآت حكومية وصالات رياضية، أو أقاموا مخيمات في الأماكن المفتوحة.

وأوضح رئيس مركز الحد من المخاطر البركانية والجيولوجية، ويدعى كسباني، أن الصدوع عند فوهة البركان ترجع إلى حركة الحمم البركانية.

وذكر أن أعمدة الدخان الأبيض انبعثت من فوهة البركان إلى ارتفاع 500 متر في السماء، كما تم رصد بقعة ساخنة جديدة عند الفوهة.

وأشار إلى أنه «استناداً إلى البيانات المتاحة حالياً، فإن احتمالات ثورة البركان تفوق احتمالات عدم ثورته».

وأضاف أن الثوران الأولي للبركان سيكون على الأرجح محدوداً، وقد يعقبه ثوران أكبر.

وكان بركان جبل آغونغ، الذي يبلغ ارتفاعه 3031 متراً، قد ثار لمدة عام تقريباً في عامي 1963 و1964، مما أسفر عن وفاة 1200 شخص.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 4 جنيهات • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية